شرفنامة

عزيز

تأليف

الأمير شرف خان البدليسي

قال فى كشف الظنون تاريخ شرخان البدليسي المعروف بمير شرف
ذكر فيه أمراء الاكراد وحكامهم الخ * وقال في موضع
آخر: تواريخ الاكراد كثيرة * منها مفرج الكروب
فى بنى ايوب وسيرة صلاح الدين، وتاريخ شرخان
واللوائح السلاحية والمنائح الصلاحية

ومن الادلة على قيمة هذا الكتاب تنويه الغربيين بجلالة قدره وعظمة
شأنه حيث قالوا انه أول نور لاح فى سماء تاريخ آسيا فقاموا بترجمته
وطبعه والتعليق عليه . مع اننا معشر الشرقيين كنا اولى بنشره
والاقتباس من فيض نوره * لهذا قمنا بطبعه ونشره بعد
تصحيحه على ثلاث نسخ معتبرة بكمال الاعتناء ووضعنا
الحواشي التى كتبها الفاضل (محمد على عونى)
على الاعلام الواردة فيه ما عدا التى تفرد
المؤلف بذكرها . راجع التفصيل فى المقدمة

مقدمة وتمهيد

لما كان كتاب « شرفنامه » من أجل الكتب التي تبحث باسهاب ليس له نظير، عن ماضى الاكراد وتاريخ شعوبهم وقبائلهم ، وعن الامارات الوطنية التي قامت بكردستان من صدر الاسلام لغاية تاريخ التأليف سنة (١٠٠٥) هجرية

ولما كان الشعب الكردى ذو التاريخ المجيد والصفات الممتازة فى الجاهلية والاسلام ، قد اهمله اهمالا كبيرا كثير من الكتاب والباحثين الشرقيين فى العصور الاخيرة التي هى بحق عصر النهضات القومية والوثبات الوطنيه، رغما من أن له اثرا كبيرا فى تأسيس الحضارة الاسلاميه وتدعيم اركان الثقافة العربية التي هى تراث جميع الامم الاسلامية بقدر مالها من الآثار والتآليف فى عالم الفنون العربية والمعارف الاسلاميـة

واظن أن هذا لا يخفى على كل منصف بحاث ومتأمل دقيق فى مصادر الحضارة الاسلامية ، وفى دواوين ما يقال عنه « الثقافة العربية » كالتواريخ الكبرى المؤلفة فى القرون الوسطى فى الاسلام ، لاسيما كتب التراجم التي هى فى الحقيقة تاريخ للفنون والعلوم وسجل عام للخدم الجلى التي قام بها أبناء الامم الاسلامية فى سبيل الحضارة الاسلاميـة وللثقافة العربية

ونظراً لاصطباغ النهضات الشرقية كلها بل وتشبعها بالروح القومية البحتة ليس من الناحية السياسية فقط بل من جميع النواحى والجوانب ، بحيث يقتصر كتاب كل قوم وادباؤهم على نشر فضائلهم دون الاقوام الآخرين من اخوانهم فى الدين والوطن

ونظرا لعدم انتباه علماء الاكراد ومشايخهم وذوى الرأى والفضل فيهم الى هذه النقطة مع اكثارهم من التأليف والنشر فى مواضيع مختلفة بلغات غير لغتهم كالعربية والفارسية والتركية بل الفرنسية والانجليزية، مما أدى الى نسيان ما للاكراد من تاريخ مجيد وما لهم من خدم جلي للحضارة الاسلاميه كما انه أفضى الى تقلص ظل اللغـة الكردية الجيـلة ذات الانغام الموسيقية الحساسة فى اغلب المدن الكبيرة بكردستان كالموصـل ودياربكر وسنندج وماردين التى تسود فيها اللغات غـير الوطنية ، مما يجعل السائح غير المدقق يعتقد بعدم كردية هذه البلاد الـكبيرة ، و يطلق لفظ الـكرد على العشائر وسكان القرى فقط ، دون أهالى هذه المدن التى اغلبيتها الساحقة اكراد دما ولغة وعادات بالرغم من انتشار اللغات العربية والفارسية والتركيه بجانب اللغة الـكردية (فبناء على هذه الاسباب)

تولدت لدى رغبة قوية فى البحث عن تاريخ الاكراد وجغرافية بلادهم فى بطون الـكتب الخطية الملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان فى دور الـكتب بالقاهرة والآستانه وغيرهما . فعثرت ذات يوم فى (كشف الظنون) على بعض اسماء فى تواريخ الاكراد مثل مفرج الكروب فى اخبار بنى أيوب ، وتاريخ شرفخان البدليسى ، والروضتين فى أخبار الدولتين (النورية والايوبيـة) والسيرة الصلاحيه ، الى غير ذلك من الكتب المؤلفة فى القرون الوسطى فى الاسلام بالعربية والفارسية لغتى الفنون والعلوم حينذاك

ثم علمت من بعض العارفين ان كتاب « شرفنامه » مطبوع فى روسيا منذ سبعين عاما اى سنة (١٨٦٠م) وانه ترجم من الاصل الفارسى الى اللغة الفرنسية، وهو كتاب قيم متداول بين المستشرقين لايستغنى عنه المشتغلون

بتاريخ الشرقين الادنى والاوسط وجغرافيتهما لانه فضلا عن كونه تاريخا خاصا بالاكراد ، فانه دائرة معارف تاريخية وجغرافية للشرقين المذكورين اللذين صارا مسرحا لكثير من الوقائع والحوادث الكبرى كهاجرات التتار والتركمان المدمرة التى ادت الى سقوط الخلافة العباسية وقيام دويلات وطوائف ملوك تحت حماية التتار وآل سلجوق كالآق قوينلية والقره قوينلية

وفى صيف سنة ١٩٢٢ سافرت الى حلب الشهباء فبينما ابحث مع احد اصدقائى الفضلاء المتشبعين بروح احياء القومية الكردية من الوجهتين العلمية والاجتماعية ، حول هذا الموضوع الهام تذكرت هذا الكتاب فذكرت له أنه مطبوع فى روسيا . واذا به يبشرنى هو بدوره بوجود نسخة خطية فى مكتبة المدرسة العثمانية بحلب . فاستعرتها حالا وشرعت فى نسخ القسم الاكبر الاهم الذى يتعلق بالاكراد وكردستان ، تاركا القسم الاول الاخير الذى سماه المؤلف (خاتمة) فى تواريخ آل عثمان وملوك ايران وطوران

ولما رجعت فى اواخر السنة المذكورة الى مصر أطلعت حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ فرج الله زكى الكردى ناشر الكتب العالية الاسلاميه على ما نقلته من النسخة الحلبية من كتاب شرفنامه طالبا منه طبعه فأخبرنى بأنه كان من مدة متشوقا لطبع هذا السفر النفيس وأحضر النسخة المطبوعة بروسيا لاجراء الطبع عليها مع نسخة الامير ثريا بك بدرخان الخطية فلما سمع بوجود نسختنا الخطية ايضا زاد شوقه وقوى عزمه . واعتمد على الشروع فى طبعه .

(خطتنا فى المقابلة والمراجعة)

سبق ان قلنا اننا حصلنا على ثلاث نسخ من الكتاب . ولما تكرم الاستاذ الفاضل الشيخ محى الدين صبرى الكردى المتضلع فى اللغة الفارسيه

وآدابها القديمة والحديثة واشترك معنا فى المقابلة والمراجعة ، فقد شرعنا نحن الثلاثة فى مقابلة النسخ الثلاث على بعضها بجد ونشاط متخيرين الكلمات والجمل الزائدة عن النسخة المطبوعة ، الموجودة باحدى النسختين الخطيتين او فى كلتيهما او فى (كشف اختلاف النسخ) المطبوع مع النسخة الروسيه * ثم ان الشيخ فرج الله زكى الكردى المشار اليه فضلا عن تبرعه بطبع هذا الكتاب على نفقته الخاصة فقد قام ايضاً بالتصحيح المطبعى . واما انا فقد تكفلت ايضاً بتحقيق الاعلام الواردة فى الكتاب من مظانها لاشتغالى السابق بالجغرافية التاريخية التركية اسيا ولا سيما لولاياتها الشرقيه * وهكذا استمررنا مدة سنة كاملة فى المراجعة والمقابلة والبحث والتنقيب مع الاجتماع كل اسبوع مرة واحدة فى منزل حضرة الشيخ فرج الله زكى الكردى. فرج الله عنه وعنا جميعا . وهاكم القاعدتين اللتين جرينا عليهما اثناء المقابلة

(١) ـ اعتبرنا الاصل الذى يطبع عليه الكتاب النسخة الروسية المطبوعة فما كان متفقا على فائدته من الزيادات فى النسختين الخطيتين اثبتناه فى الصلب وما لم يكن كذلك جعلناه حاشية مشيرين الى النسختين أو الى الواحدة منهما حسبما يوجد

(٢) ـ وكذا أدرجنا فى الصلب جميع ما اتفقنا على فائدته من الزيادات فى (كشف اختلاف النسخ) المذكور مشيرين اليه فى الحواشى . فمن ذلك أننا أدخلنا فى صلب الكتاب الفصل الخاص (بامراء كلباغى) بالرغم من أنه ليس من الكتاب بدليل عدم وروده فى البيان الذى ذكره المؤلف فى مقدمة كتابه عن الابواب والفصول .

هذا وإنا اعترافا بفضل خالد الذكر المسيو (ف . فيليانوف زرنوف)

العالم المستشرق الروسى صاحب الفضل الاوفر فى طبع كتاب « شرفنامه » ونشره لاول مرة فى الغرب ، نثبت هنا ترجمة المقدمة الفرنسيه التى كتبها المبرور المشار اليه اثناء قيامه بطبع الكتاب بسان بطرسبورج فى يناير سنة ١٨٦٠ حاذفين منها ما يتعلق بترجمة حياة المؤلف المأخوذة من السيرة التى كتبها المؤلف بنفسه (صفحة ٥٧٣) ليعلم مقدار المجهود الطويل الشاق الذى بذله هذا العالم وغيره من زملائه المستشرقين من علماء الغرب فى البحث عن هذا الكتاب ، والحصول على نسخه المتعددة من بلاد الشرق ومكاتب عواصم الغرب ، وفى طبعه باللغة الفارسية التى الف بها الكتاب ثم فى ترجمته الى الفرنسية ونشرها فى عالم البحث والتنقيب

وليعلم ايضا أولو الفضل والادب من الشرقيين ، وذوو الجد والنشاط فى احياء ماللآباء والاجداد من الآثار من مواطنى الاكراد ، خصوصا الاعضاء المؤسسين لجمعية الارتقاء الكردية (اويانه ى سركوتن) ببغداد كيف يكون البحث والتنقيب عن تراث الامة الكردية التعيسة بابنائها ، المظلومة بعلمائها وادبائها ومشايخها الذين تركوا لغتهم الوطنية الاصليه فى التراسل والتخاطب والتأليف وعكفوا على لغات الامم التى تنكر اليوم حق الحياة على امتهم البائسة ، يؤلفون فيها الكتب والمؤلفات فى مواضيع مختلفه

وعسى أن يكون طبع هذا الكتاب باعثا للروح الكردية فى نفوس القوم فينشطوا لترجمته الى اللغة الكردية وغيرها من اللغات التى يفهمها الآن المتنورون من الاكراد

كما انى آمل أن تكون هذه المقدمة المترجمة من الفرنسية مثالا للجد والنشاط يحتذى به فى البحث والتحقيق للجمعية المحترمة المذكورة فيما

اعتزمت عليه من احياء الآداب الكردية وتعميم اللغة ونشرها بين المتعلمين فى التخاطب والتراسل وفى عالم المطبوعات والتأليف ، والعمل على توحيد اللهجات الكثيرة المختلفة باختلاف القبائل والشعوب من الامة الكردية فى الشمال والجنوب والغرب حتى اللورستان ، وفى طريقة البحث عن المخطوطات التى تخص الاكراد وكردستان فى الشرق والغرب الملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان

وانا اذا ما لقينا تعضيدا من القراء وتشجيعا من ذوى الجاه والعلم من الاكراد وغيرهم من محبى الشرق والشرقيين من قراء اللغة العربية ، سنتطفل على ترجمة هذا الكتاب القيم النادر الى لغة الضاد ليرتشف الناطقون بها من صافى بحاره الفياضه

على أنا مستعدون لتقديم ما يمكن تقديمه من المساعدة والمعاضدة من الوجهتين الادبية والعلمية لمن يقوم بترجمته الى العربية من أعضاء الجمعية المذكورة الافاضل . وذلك كالتجارب والمعلومات التى حصلنا عليها اثناء المقابلة والمراجعة والاشراف على الطبع ، واثناء تنقيبنا عن الاعلام التاريخية والجغرافية التى كتبنا عن اغلبها تعليقات بقدر الامكان . ثم اعددنا فهرسين لها حالت بعض الموانع فى آخر ساعة دون الحاقهما لهذه الطبعة الفارسيه

هذا وانا كنا نود ، تتميما للفائدة وارشاداً للباحثين فى الكرد وكردستان اثبات الكشف الافرنجى المحتوى على ١٧٣ اسما من أسماء الكتب والمؤلفات الباحثة عن الكرد وكردستان بلغات غربية وشرقيه مع الاشارة لسنى طبعها ومحل نشرها تكرم بارساله حضرة الامير ثريا بدرخان فنأسف على عدم تيسر ذلك الآن ونشكره على ذلك كما نشكر شقيقه حضرة جلادت بك بدرخان على اشتراكه معنا فى المقابلة مدة من الزمن فى صيف سنه ١٩٢٦ (م.عونى)

(ترجمة المقدمة الفرنسية لكتاب شرفنامه الفارسى)

المطبوع فى روسيا فى يناير سنة ١٨٦٠م

(شرفنامه) كتاب يبحث عن تاريخ قبائل وأسر كردية مختلفة منذ الازمنة القديمة لغاية سنة ١٠٠٥ هـ (١٥٩٦ م) .

أما مؤلف هذا الكتاب فهو شرف خان ابن شمس الدين امير ايالة بدليس التى هى بالرغم من صغرها من أجل امارات كردستان قدرا وأرفعها شأنا (هنا ذكر المرحوم صاحب المقدمة تفاصيل حياة المؤلف ووالده وجده ناقلا ذلك حرفيا من السيرة التى كتبها المؤلف بنفسه تحت عنوان (ذيل) ضربنا صفحا عنها اكتفاء بما هنالك . راجع صفحة ٥٧٣)

اكمل شرف تاريخه عن الاكراد فى سنة (١٠٠٥هـ) فى عهد خضوعه للسلطان التركى . وهو نفسه يذكر هذا التاريخ فى عدة مواضع من كتابه . اما الوقت الذى بدأ فيه (شرف) التأليف فمن الصعب تعيينه بصورة قطعية واذا حكمنا على ذلك بما اورده فى المقدمة فيجب أن تكون الرغبة فى التأليف عنده قد وجدت قبل ذلك بزمن طويل حيث ساقه ميله الطبعى للتاريخ الذى درسه درسا عميقا ، الى أن يؤلف مؤلفا تاريخيا فى موضوع لم يسبق لاحد غيره أن عالجه من قبله. ولكن خطة التنفيذ التى لم تكن قد تقررت فى ذلك الوقت ، والمشاغل التى كانت لا تفارقه قط منعتاه من التفكير فى ذلك تفكيرا جديا . فلم يبدأ العمل ويختار تاريخ قومه أى تاريخ الاكراد موضوعا لتأليفه المنشود الا بعد ذلك بزمن طويل ، حينما أخذ يذوق طعم الراحة والسكون .

ويلوح لى أنه يوجد مسوغ للظن مع المسيو (و ويلكو) بان (شرف)

لم يباشر العمل الا بعد أن أعاده السلطان مراد الى منصب اجداده .

وقد الف كتاب شرفنامه من المعلومات المستقاة من مصادر شرقية متعددة ومن روايات الشيوخ الثقاة واخيرا من مذكراته ومحفوظاته .

أما القيمة العلمية لهذا التاريخ الكردى فليست محلا للنزاع قط ، ومع أنه قد مضى عليه ثلاثمائة سنة وهو موجود فلم يعمل فى الشرق عمل منذ ذلك التاريخ يمكن أن يقارن به . واذا وضعنا كتاب شرف جانبا لم يعد لدينا فى الحقيقة من تاريخ الاكراد الاشذرات مشتتة فى كتب مؤلفين من مختلف البلدان فى مختلف العصور . وهذه الشذرات بالرغم عن كونها كثيرة حقا ، لا تعطى شيئا كاملا يحسن السكوت عليه . ولا يمكن قط بهذه القصص المتفككة الوصول الى تجديد بناء تاريخ متسلسل الحوادث لشعب كالاكراد يتشعب الى قبائل كثيرة متعددة لكل منها تاريخها الخاص

وقد أورد شرف فى كتابه ، علاوة على الحوادث التى امكنه جمعها من التواريخ العربية والفارسية والتركية ، جانبا كبيرا من الحوادث الجديدة باسهاب لا بأس به . ورتب الجميع على حسب القبائل حيث سد بذلك فراغا كبيرا فى تاريخ شعوب آسيا . وهنا يظهر فضله العظيم .

أما المعلومات الخاصة بالجغرافيا وبعلم طبائع الامم واوصافها التى عرف المؤلف كيف يدخل قسما صالحا منها فى مجرى تاريخه ، فقد افادت فى رفع قيمة التآليف الادبية

وأما الانتقادات التى يمكن أن نتوجه بها الى شرف بصفته مؤلفا فمنها اثنان اساسيان فالاول يتعلق باصل التأليف وقواعده والثانى يتعلق بالاسلوب . وكل الحوادث والوقائع التى ورد ذكرها فى تاريخ الكرد كان يجب أن ترتب

على طبقتين تمتاز احداهما عن الاخرى تمـام الامتياز. فاحداهما الجديرة بالاعتبار تحتوى على التفصيلات التى لاتوجدمذكورة فى أى مكان آخر ،وهى الروايات والقصص التاريخيه التى جمعها المؤلف من افواه الاكراد ، و وصف الوقائع التى شاهدها بنفسه. فكتاب شرفنامه من هذه الجهة معين لا ينضب. والثانية تشمل الحوادث المستقاة من مؤلفات الكتاب والمحررين الآخرين. وقـد كان شرف قليل الاحتياط والتيقظ عند سرد حوادث هذا القسم. ففى بعض الاحايين كان يخلط الوقائع و يغلط فى ضبط الاعلام و يقع فى فوضى لا مفر منها وهنا لا يمكن قط الاعتماد عليه ، هذا من جهة الاساس. واما الاسلوب فمع انه بسيط ــ اذا استثنينا استعماله لـكثير من الاشعار وقليل من الجمل المفخمة المطنطنة المقبولة لدى الذوق الشرقى مع انه بعيد عن ان يكون جيد الصناعه ــ تصادف فيه غالبا على عبارات قليلة الصحة. فعند طبعى للاصل اعتنيت بان ارمز بنقطة استفهام (؟) الى الفقرات والـكلمات التى ظهر لى فيها شـك من أى نوع كان. وساورد عنها شروحا وافيه فى التعليقات التى سأدرجها فى آخر الـكتاب (تأليفى)

ولا يجب مع ذلك تعليق اهمية كبيرة على الانتقادات التى قمت بها الان لان التفريط القليل فى التدقيق الكامل الذى وقع فيه شرفخان اثناء سرده للحوادث هو عيب شائع لدى اكثر المؤلفـين الشرقين الذين ليس عندهم فى الحقيقة الشعور بالدقة التى لا بد منها فى جميع المباحث العلميه،حيث يكتبون غالبا من الذاكرة التى يعتمدون عليها كثيرا. اما من جهة الاسلوب فان الاهمال البارز فيه يمكن التجاوز عنه بالنسبة لرجل كشرفخان قضى معظم حياته فى مزاولة المناصب العاليه وممارسة فنون الحرب والقتال *

ونسخ شرفنامه فى الشرق على العموم منتشرة قليلا . والسبب فى ذلك بسيط جداً . وذلك لان تاريخ الاكراد، وهى الامة التى لم تحدث تأثيرا كبيرا جداً فى تاريخ آسيا، لا يفيد الشرقيين الا فائدة ضئيلة ومع ذلك فشرفنامه حاز مكانا لا بأس به فى قاموس اسماء الكتب والفنون للحاج خليفه الشهير بكاتب چلبى (انظر كشف الظنون طبع فلورجل رقم ٢١٣٥—٢١٤٤) .
فهذا المؤلف الكبير لدى تأليفه كتاب (جهانما) فى الجغرافيا وكذلك زين العابدين الذى الف (كتاب رياض السياحة) استقيا من شرفنامه معلومات كثيرة تتعلق بالاكراد

وقد ترجم شرفنامه ايضا فى آسيا ويعرف له ترجمتان تركيتان قام باحداهما رجل يدعى (سامى) باشارة امير كردى يسمى مصطفى بك (راجع مورلى الفهرست التوصيفى المخطوطات التاريخية العربية والفارسية المحفوظة فى مكتبة الجمعية الاسيوية الملكية لبريطانيا وايرلاندة) . ويسمى الحاج خليفه كتاب شرفنامه (بتاريخ شرف خان بدليسى)

اما فى اوربا فاول من ذكر هذا التاريخ الكردى فهو (ديربلو) قد تكلم عنه فى مكتبته الشرقية فى مقالتين عنوان احداهما تاريخ (شرفخان البتليسى) والاخرى (تاريخ اكراد) (راجع مايسترخت) هاتان المقالتان ليستا الا ترجمة حرفية من قاموس الكتب والمؤلفين للحاج خليفه المشهور

السير جان مالكولم هو على ما يظهر اول أوربى كان يملك نسخة من كتاب شرفنامه اخذها من زعيم كردى من قبيلة مجيزى (تحت اسم تاريخ الاكراد ويعرف بكوردين كورونيك لفون شرف) وهذه النسخة موجودة الان فى الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وايرلاندة انظر الفهرست

ومن الغريب جدا انها تحتوى على تكملة ، بشكل ملحق لتاريخ حاكم اردلان مكتوبة سنه ١٢٢٥ هـ (١٨١٠م) (انظر كتالوج مورلى وماريلو) . وقد اكثر مالكولم من ذكر شرفنامه فى تاريخه الفارسى المنتشر سنة (١٨١٥) حتى أخذ عنها بعض مقتطفات قصيرة بدون ان يوجه اليها اهمية خاصة ولا يعطى تفصيلات صحيحة عن محتويات هذا التأليف . (١)

ولم تضطر اوربا للاعتراف بقيمة شرفنامه العلمية حيث لم يكتسب هذا الكتاب اهمية فى نظر الفئة المتنورة فيها ، الا فى سنة ١٨٢٦ . وانى اسمح لنفسى هنا باعلان هذه الحقيقة وهى أن فضل أداء هذه الخدمة للعلم راجع الى روسيا وعلمائها الباحثين (انظر دورن المجموعة الاسيوية الجزء الثانى) وكان المسيو فراش أول من رفع صوته لصالح هذا التاريخ الكردى سنة ١٨٢٦ فقد نشر عنه تحليلا قصيراً ختمه بتمنيه أن يرى ظهور ترجمة

---

(١) يسمى هذا الكاتب الانجليزى شرفنامه (تواريخ اكراد) ويسمى المؤلف (شرف الدين) أما عنوان (تواريخ اكراد) فهو العنوان المعطى للكتاب فى أوربا وآسيا . وكذلك يسميه مسيو ريخ الذى زار كردستان بعد مستر مالكولم بعشر سنين (راجع وصف اقامته فى كردستان ومنظر نينوى القديمة طبع لندن سنة ١٨٣٦ جزء أول ص ١٠٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠) أما اسم (شرف الدين) فلا يمكن اعتباره غير صحيح رغما عن كون المؤلف نفسه فى كل مجرى كلامه يسمى نفسه شرف فقط فما الاسم الأول الا جزأ من الثانى فاذا نطقنا بكلمة شرف فتحتها كلمة (الدين) مستترة . ويتابع مورلى فى فهرسته مالكولم فيسمى المؤلف الفارسى دائما شرف الدين والشئ نفسه يتكرر فى فهرست سان بطرسبورج .

مثل هذا الكتاب المهم فى تاريخ آسيا حيث قال (ان بترجمة هذا الاثر النفيس يصبح لدينا نافذة تنير لنا تاريخ آسيا) . وفى هذه السنة نفسها نشر المسيو ولكو مذكرته على التاريخ الفارسى المعنون أيضاً بشرفنامه مصحوبة ببعض معلومات عن المؤلف (الجريدة الاسيوية جزء ٨ سنة ١٨٢٦ ص ٢٩١ ، ٢٩٨) وبعد ذلك بمدة فكر المسيو شارموا الاستاذ بمعهد اللغات الشرقية فى سان بطرسبورج ، بناء على نصيحة المسيو فراش (فرايهين) فى الشروع فى نشر وترجمة شرفنامه (انظر فراش . حياة الشيخ صفى اردبيلى)

ولم يمنع هذا العالم المستشرق الا أسباب صحية ، من أن يخرج للناس عملا لو أتمه لكان بلا شك لفت انظار العلماء اليه

وفى هذه الايام الاخيرة لما لقيت دراسة لغة وتاريخ وجغرافية كردستان تقدما عظيما بفضل مجهودات العلماء والسياحين لم يلبث شرفنامه ان صار موضوعا للمباحث الخاصة وزاد عدد الذين استفادوا من هذا الكتاب المهم زيادة عظيمة وظهر له تحليلات ذات سعة كافية .

أورد المسيو كاترمر فى (تاريخ منغول ، فارسى . باريس ص ٣١٩ ـ ٣٢٩) بعض فقرات من شرفنامه . كما ان مقالة مستقلة خصصت لهذا التاريخ الكردى فى فهرست المخطوطات الشرقية بالمكتبة القيصرية فى سان بطرسبورج (انظر سان بطرسبورج سنة ١٨٥٢ ص ٢٩٥)

وذكر الدكتور بارب فى اثنين من تعليقاته المنشورة فى زايت زونجس برختى) فى فلسفة التاريخ خلاصة وجيزة من كل محتويات شرفنامه لغاية خاتمته التى تتعلق فى الاصل بتاريخ تركيا وفارس . ويمكن أن يعتبر التعليق الثالث الذى كتبه المؤلف المذكور وظهر أيضا فى (زايت زونجس) انه تكملة لما كتبه

أولا وهو (تاريخ خمس اسر كردية) يحتوى على ترجمة كاملة لكل الجزء الاول . وقد حلل المسيو مورلى فى فهرسته لشرفنامه مضيفا اليه صحة أسماء القبائل والاعلام المحرفة منقولة من الترجمتين التركيتين لنفس الكتاب الموجودتين فى المتحف البريطانى .

وكتب المسيو ليرسن فى مباحثه عن الاكراد تعليقا صغيراً على تاريخ الكرد ذكر فيه معلومات غريبة استعارها من هذا الكتاب وقد صرح أخيراً المسيو كونيك بهذا الرأي (ونشر المخطوط المذكور ليسد فراغا كبيراً و يدفع احتياجا حقيقيا .

واقد فكرت طويلا فوجدت أن طبع شرفنامه ليس يكون فقط عملا مفيداً بل سيكون عملا ضروريا للحالة التى عليها الآن علم التاريخ بالنسبة للاكراد ، فانتهيت أخيراً الى مباشرة هذا العمل عازما على نشر النسخة الفارسية (الاصل) مع ترجمة لها مضافا الى ذلك تعليقات وشروح فلسفية تاريخية وجغرافية . والجزء الذى أصدره الآن يحتوى على كل كتاب شرفنامه ما عدا الخاتمة . وهو القسم الاكبرقدرا والاعظم شأنا فى التاريخ الكردى لاشتماله على تاريخ كل قبيلة على حدتها و ينتهى بتاريخ حياة المؤلف الذى كتبه بنفسه .

اما الخاتمة فستدخل فى الجزء الثانى وها أنى أوضح فى بضع كلمات الطريقة التى اتبعتها فى نشر الاصل.

حصلت على أربع مخطوطات من الكتاب المذكور .

(١) ـ مخطوط المكتبة القيصرية فى سان بطرسبورج المنسوخ سنة (١٠٠٧)ه (بعد تأليف الكتاب بسنتين) والذى اطلع عليه المؤلف نفسه

(١) هذا المخطوط القيم ذكره المسيو فراش (انظر دورن) كما هو مذكور وموصوف فى فهرست المخطوطات . غير أنه يوجد فيه نوعا ما نقص كبير . لانه يبدأ من وسط الفصل الذى يبحث عن تاريخ قبيلة (محمودى) وينتهى عند الفصل الذى يختص بالبحث عن تاريخ قبيلة (سياه منصور) (انظر الجزء الاول من الاصل ص ٣٠٤ـ ٣٢٤)

(٢) ـ مخطوط مسيوخا نيكوف . وقد اشتراه هذا العالم المستشرق سنة ١٨٥٤ أثناء اقامته بفارس بصفته قنصلا عاما لروسيا من بلدة ديلمكان (مركز ولاية سلماس) وراجعه على مخطوطين آخرين جاء بهما من مكتبة (يحيى خان) الخانى حاكم أكراد آذربيجان، هذا وقد تفضل المسيوخا نيكوف الذى يعترف الكل له بالهمة المستنيرة فى سبيل العلم باعارتى مخطوطه هذا طيلة مدة الطبع . ونسخة خانيكوف هذه كتبت فى ديلمكان من مخطوط منسوب للمؤلف بتاريخ سنة ١٠٠٧ه نقلها رجل يدعى محمود رضا بن صابر على الكربلائى بامر المدعو روشن افندى فاتمها فى ١٩ شعبان سنة ١٢٥٢ه (١٨٣٧ م) وهاك صورة جانب من القصة الموجودة فى نهاية المخطوط

* قال المؤلف قد فرغ عن تحريره وتصحيحه وتنقيحه على يد مؤلفه الفقير ومصنفه الحقير المحتاج الى رحمة الله الملك الجليل البارى شرف بن

---

(١) وهذه الدعوى تؤيدها الحكاية الآتية الموجودة فى نهاية المخطوط المذكور . * وقع تصحيحه وتنقيحه على يد مؤلفه ومصنفه أدام الله تعالى أيام دولته و رفعته فى أواخر شهر شوال سنة سبع وألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم ببلدة بدليس حفظها الله عن تلبيس الابليس *

شمس الدين الروجكى الا كاسرى حفظه الله تعالى عن زلات القلم ومقولات الرقم فى أواخر شهر محرم الحرام سنة ١٠٠٧ من الهجرة النبويه ﷺ ببلدة بدليس حفظها الله عن التلبيس . وقد وقع الفراغ من هذا الكتاب بعون ونصر الله الملك الوهاب على يد اضعف العباد واقصر عن الجاد محمد رضا بن كربلائى صابر على السا كن فى قرية ديلمكان يوم الثلاثاء فى قرب الضحى فى التاسع عشر من شهر شعبان المعظم (١)

و يوجد فى أمكنة كثيرة من هذا المخطوط آثار لختم روشن افندى والكتابة المنقوشة على هذا الختم مكونة من عبارة فارسية هذا نصها : (تجلى الله تا كاه آيد * اما بردل آ كاه آيد) التجليات الآلهية تأتى عفوا ولكن تأتى للقلب اليقظ . وفى وسط الختم يوجد اسم روشن وسنة ١٢٥١ . أما مخطوط خانيكوف فعدد أوراقه ٢٥٠ ومنسوخ جميعه بيد واحدة ويمتاز بوضوح الخط وتقارب السطور .

(٣) — مخطوط المتحف الاسيوى للمجمع العلمى القيصرى بسان بطرسبورج نمرة ٥٧٦ على أساس روسو القديم . هذا المخطوط عدد أوراقه ٦٠٥ وخطه

---

(١) من الصعب أن يقرر بناء على كلام محمد رضا هذا ، ما اذا كان نقل صورته عن نسخة خط المؤلف نفسه أو عن مخطوط آخر على صورتها أو عن أخرى منقولة عن الأصل. وعلى كل حال فان المخطوط الذى ذكره رضا لا يمكن أن يكون هو نفس الموجود فى المكتبة القيصرية بالرغم عن — الامر الذى يستحق الملاحظة ـ ان الاثنين كتبا فى سنة واحدة (١٠٠٧) الا أنه فضلا عن اختلاف التاريخ فى الشهر الذى كتب فيه المخطوطان يجب أن يلاحظ أن تراجم النسختين ليستا مطابقتين لبعضهما غالبا

قليل الجودة ولكنه يقرأ تماما . كان قد أرسل الى المسيو روسو كما يدل على ذلك تعليق مكتوب بخط يده على الصحيفة الأولى (من بادا خان حاكم ساوجبلاق بقرب بحيرة وان ؟) ولكن لم يذكر به لا تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ . حتى ان المخطوط نفسه غير كامل ففى آخره أربعة سطور ناقصة . وهذه هى النسخة التى قدمت الى المسيو «وولكو» ليكتب تعليقه الذى أدرجه فى الجريدة الاسيوية .

(٤) — مخطوط المتحف الاسيوى نمرة ٥٧٦ أحضره من فارس البارون بود وهو عبارة عن مقتطفات مكونة من مائة صفحة ويبدأ بهذه الكلمات : كه ايوان كيوان با وجود علومكان (أنظر الجزء الاول المقدمة ص ٤) وينتهى بهذه الكلمات : سبحان بيك وسلطان احمد بك (انظر تاريخ أمراء سويدى جزء أول ص ٢٥٧) والمخطوط على جانب كبير من جمال الخط الجيد وفى حالة سيئة من الحفظ جدا ويظهر أنه قديم والتعليقات التى بالهامش فى أول الكتاب وآخره مملوءة بالاحاديث وبشذرات تبحث فى مواضيع دينية . وتوجد صورة حديثة جداً للفصل المشتمل على تاريخ حكام اردلان (وهذا الفصل موجود قبل ذلك فى المخطوط مجلداً مع الورقة الاخيرة) ويوجد فى هذه النسخة نقص فى موضعين على جانب كبير من الاهمية والاعتبار : أولهما ، يبدأ بهذه الكلمات : محمدى خان الشهير . الى هذه الكلمات : وشايستهٔ رفعت آن كس است . (انظر الجزء الاول ص١٢٩ ــ ١٥٩) والثانى يبدأ بهذه الكلمات آثار شجاعتش : الى كلمات وبنج بسر داشت (انظر الجزء الاول ص ١٨٩ ــ ١٩٧) وغير ذلك فليست جميع الاوراق مثبتة فى مكانها .

وأظن أن نسختين من هذه المخطوطات الاربعة فقط كاملتان : نسخة المسيو خانيكوف ونسخة المتحف الاسيوى رقم ٥٧٦ بالرغم عن أنهما تنقصهما أربعة فصول « اذا أخذنا فى ذلك بفهرست المواد التى أوردها المؤلف فى المقدمة » وبما أن هذه الفصول التى تتعلق بوجه خاص بتاريخ حكام (زرزا ، استونى ، طاسنى ، طرزا) مذكورة فى المقدمة ولكنها لا توجد فى صلب المخطوطات التى وصفناها أو التى هى معلومة لنا ، فيمكن كما يظهر لى أن المؤلف لم يؤلفها قط ، إما لعدم حصوله منها على مواد كافية . واما أن الزمن لم يسعفه فعدل عن كتابتها بل قد ذكر أسماءها على نية ادراجها فى مؤلفه فيما بعد الا أنه لم يتمكن من ذلك . وهذا هو أقوى الاحتمالات . لان شرف خان لم يقيد نفسه على العموم باتباع الطريقة التى وضع نظامها فى المقدمة تماما . وهذا ما يمكن الحكم به عند مقارنة فهرست المواد الموجودة فى المخطوطات مع الفهرست الذى وضعته بناء على النص فى أول الكتاب .

يحتوى مخطوط المتحف الاسيوى رقم ٥٧٦ فى القسم الثانى (فرقهٔ دويم) من الباب الثالث (صحيفهٔ سيم) بعد الفقرة الباحثة عن (أمراء ماهى دشت) الى المكان الذى يجب أن يوجد فيه تاريخ أمراء بانه وامراء طرزا (الذى ينقص من جميع المخطوطات) على تعليق مستقل على امراء كلباغي (راجع نسخة السير جان مالكولم فهرست مورلى صحيفة ١٤٩)

هذه التغييرات والأحوال عززت اعتقادى بان هذا المكان من الكتاب طرأ عليه أخيراً تغييرات من جانب المؤلف نفسه حيث لم يكن كاملا ومع ذلك فان كل هذا لم يكن إلا فرضا . ولا يمكن أن تحل هذه المسئلة حلا يرتاح اليه الضمير الا عند ما يعثر على مقدار كبير من نسخ

كتاب شرفنامه .

وانى لاأتوسع فى الكلام على الاربع مخطوطات التى عندى أكثر من هذا لانى سأكتب عما فيها من الاختلاف فى آخر الجزء الثانى من الكتاب. أما التعليقات التى ستظهر بعد ذلك فستساعد أيضا على تقدير قيمة كل مخطوط تقديرا عادلا .

هذا وقد اخترت لنشر هذا الكتاب مخطوط المكتبة القيصرية ولم يكن هذا الاختيار صعبا لانه من الطبعى أن نرجح الرواية التى صححها المؤلف نفسه . وفضلا عن ذلك فقد حصلت على اذن من جانب مدير المكتبة المذكورة يمنحنى بكل لطف الاستعانة بهذا المخطوط ،وبما أن اللائحة الداخلية للمكتبة لا تسمح باعارة الكتب لأى شخص فى منزله فقد وجدت نفسى مضطرا لمراجعة مخطوط خانيكوف على مخطوط المكتبة فى نفس المكتبة ولتمام الدقة راجعت كل بروفة على الاصل . والنقص الذى فى مخطوط المكتبة القيصرية أكملته من مخطوط خانيكوف الذى هو — كما تولدت لدى القناعة — أصح وأتم جدا من مخطوط المتحف الاسيوى ويمتاز عنه امتيازا كبيرا بكونه روجع مرتين .

وامكنة النقص مشار اليها بعلامة ( ) حيث استعملت هذه العلامة على العموم للدلالة على جميع الكلمات التى لا توجد فى نسخة المكتبة وتوجد فى النسخ الاخرى وهى اما عبارة عن حذف بسيط من الناسخ أو هى بعض كلمات ضرورية لاستقامة المعنى والمبنى . ومخطوط خانيكوف هو الذى ساعدنى بالاكثر بمعظم الكلمات المذكورة .

وها انى أقدم الكتاب للطبع كما هو بدون تغيير فى الرسم والاملاء

فلذا لا يوجد إلا قليل من اشارات الاملاء فى طبعتى هـذه . ولم استعمل همزة الاضافة فى (ء) إلا فى الامكنة التى وضعت فيها فى الاصل المخطوط وقد كنت محترساً بنوع خاص عنـد قيد الاعلام التى يفيض بها كتاب شرفنامه والتي أحدثت مشكلة عظمى للطابع . ولـكى أكون محافظا بقدر ما يمكن عـلى هذا المبدأ فقـد فضلت أن أحافظ عـلى رسم الـكتابات المختلفة فى الاسماء الخاصة التى استعملها المؤلف أو الناسخ ، هذا هو السبب فى اننا نرى اختلافا كبيراً فى كتابة اسم قبيلة كقبيلة « روزكى » فتارة تـكتب هذه الـكلمة هكذا وأخرى هكذا « روژكى » وطورا « روجكى »

هذا وانى احفظ لنفسى الفرصة لان أوضح فى تعليقاتى التى سأصدرها فيما بعد صور الكتابات التى يتراءى لى أنها غير صحيحة . والتغيير الوحيد الذى سمحت لنفسى باجرائه هو أن أضع مكان التاء المربوطة أو المدورة فى الجمل الفارسية البحتة تاء طويلة مفتوحة مثل رسم (حيات) بدلا عن (حياة) (١) وصححت أيضا أخطاء الناسخ البديهية جداً . و يوجد منها احيانا فى مخطوط المـكتبة حيث خطه لم يكن جيداً دائما ففيه صحائف كاملة كتبت بسرعة و بدون عناية . و فى هذا التصحيح جعلت رائدى المخطوطات الاخرى . وكانت معاونة مخطوط خانيكوف لى فى ذلك معاونة لا تقدر بثمن .

أما التصحيحات التى يمكن أن تحـدث بعض الشك فى نفوس القراء فسأبينها فى التعليقات (٢) هذا وان بعض العلامات التى استعملتها اثناء النشر والطبع تحتاج الى بعض ايضاح : فالبياض هكذا ترك فى المحلات التى وجد هكذا فى الاصل . أما البياض بالنقط . . . فتدل على أنه يوجد

---

(١) ومع ذلك فقد بقى بعضها سهواً كما ترى ان كلمـة جهت كتبت فى بعض المحـلات (جهه) (٢) قد علمنا بعد البحث أنها لم تنشر

حذف فى بعض الجمل والعبارات . وقد استعملت هذه العلامة فى المحلات التى لا يوجد فيها بياض فى الاصل ولكن المعنى يدل بالضرورة على وجود حذف على أنى لم أتمكن من إكمال النقص بمعاونة أى مخطوط آخر أما علامة القوس المربع فتدل اما على الكلمات التى أضفتها واما على البياض الذى ملأته باجتهادى اعتمادا على مؤلفين غير شرنخان مثل ابن خلكان ، وعبد الرزاق وغيرهما الذين اغترف المؤلف نفسه رواياته وقصصه من مؤلفاتهم . ولم أعمل ذلك إلا نادراً جدا فى الاحوال التى يظهر لى فيها أن الكلمات المضافة ضرورية لا بد منها سواء لاجل استقامة المعنى أو لتصحيح عبارة مغلوطة ربما تكون نشأت من يد الناسخ . أما التصليحات الاخرى المفصلة والشروح المدعمة بالاسباب والادلة التى قمت بعملها فقد أبقيتها لتعليقاتى العامة .

وقبل اتمام هذه المقدمة التى أرجو من القارئ ان لا يتلقاها الا كنظرة عامة لخطتى فى طبع الكتاب ونشره ـ أرى من الواجب الضرورى أن اضيف هنا من باب المعلومات قائمة ببيان النسخ الخطية لهذا الكتاب الموجودة فى أوربا والتى أعلم بوجودها .

يوجد بخلاف النسخ الاربع المذكورة التى ساعدتنى على نشر هذا الكتاب على هذا الشكل والتى تملكها روسيا أى موجودة بها ـ ثلاثة مخطوطات أخرى واحد فى فينا (النمسا) ملك الدكتور بارب وآخر بلوندرة ملك السير جان مالكولم وهو جزء من مجموعة الجمعية الاسيوية الملكية لبريطانيا وارلاندة (انظر كتالوج مورلى ص ١٥١) وثالث فى فى باريس وهو مكتوب بخط جميل جدا وجزء من مجموعة (انظرو ولكو تعليقات جرنال ازمانك سنة ١٨٢٦ جزء ٨ ص ٢٩١ تعليق ٢ تاريخ المغول والفارس لكاترمر ص ٣٠١)

والمتحف البريطاني لا بد أن يوجد فيه نسخة من كتاب شرفنامه وهي نسخة المسيو رتيش التي تحصل عليها في كردستان حيث أنها انتقلت اليه مع سائر مخطوطاته (انظر حكاية رتيش عن اقامته بكردستان جزء أول ص ٢٤٧ وحاشية الناشر بارب ص ٥) والمتحف البريطاني كما قلنا سابقا يملك أيضا ترجمتين تركيتين لشرفنامه وقد عمل عنهما تحليل قصير بواسطة المسيو ريو (انظر كتالوج مورلي ١٤٥ و ١٤٦ وحاشية ٣)

سان بطرسبورج يناير سنة ١٨٦٠ الامضاء ف. فه ليامينوف زرنوف

«مقدمة علمية»

(احدث الآراء والمباحث في الكرد وكردستان)

« كردستان - أو مملكة الاكراد » قطر كبير واقليم واسع يقع معظمه في تركيا ، وقسم غير قليل منه في ايران ، والاول منه يكون القسم الشمالي لبلاد العراق الحالية . سمي باسم العنصر الغالب من السكان وهم الكرد . وانك لاتجد الآن هذا الاسم الجغرافي الواقعي بين الاسماء الجغرافية والادارية التي احدثتها أهواء السياسة بتركيا .

كما أن الولاية التي كانت تدعى (كردستان) بتركيا وكذا (ايالة كردستان) الحالية بايران ، لاتشمل كل البلدان والمدن الآهلة بهذا الشعب القديم الكبير ولا تحيط بجميع أجزاء الحدود القومية لكردستان الحقيقي .

ومن الصعب جداً تحديد هذا القطر الشاسع تحديداً قوميا دقيقاً لجملة اسباب . منها استيطان عدد غير قليل من التركمان والفرس والعرب في مختلف أدوار التاريخ بكردستان واختلاطهم بالشعب الكردي . ومنها انتشار الاكراد انفسهم في غير كردستان من الاقطار المجاورة مختلطين بالعناصر الاخرى

اختلاطا كبيراً . ومنها ما احدثته التقسيمات الادارية والسياسية التى جرت عليها الدول الاسلامية الكبرى من الخلط والمزج بين العناصر وتغيير معالم الحدود القومية والوطنية . ومنها ، وهو الاهم ، عدم قيام المتعلمين من الكرد بانماء العاطفة القومية بمفهومها الحديث المطابق للعلم والمنطق ، وعدم تمهدهم اللغة الكردية بالتغذية بالتأليف والنشر واستعمالها فى التراسل والتكاتب مما أدى الى تقلص ظل اللغة الوطنية فى أغلب المدن الكبرى بكردستان وانكماشها إلى الجبال والوهاد قاصرة على من يتحدث بها دون غيرها من سكان القرى ورحل السهول والوديان .

وعلى كل حال فيمكننا ـ استناداً على معرفة غالبية السكان باللغة الكردية الوطنية والتحادث والتخاطب بها دون التراسل والمخابرة ـ ان نحدد كردستان تحديدا قوميا تاريخيا دقيقا فنقول :

ان كردستان يمتد شمالا من جبل آراراط الفاصل بين الحدود الايرانية والروسية والتركية الجغرافية والسياسية ، والحدود الوطنية والجنسية للكرد والفرس والارمن ، إلى جبال حمرين الفاصلة بين العراق العربى (ولايتى بغداد و بصرة) و بين العراق الكردى أو كردستان العراق (ولاية الموصل القديمة) جنوبا . ومن اقصى لرستان ببلاد العجم شرقا الى ولاية ملاطية بتركيا غربا .

فعلى هذا تكون جميع الولايات الشرقية من تركية اسيا ماعدا ولاية طرابزون وجزء من ولاية ارضروم كردية داخلة فى حدود كردستان . كما أن القسم الجنوبى من ولاية تبريز الحالية ، وجميع ايالة كردستان ولرستان ببلاد العجم ايضاً داخلة فى هذا القطر الواسع لان الاغلبية الساحقة من قطان المدن وسكان الجبال ورحل السهول والوديان فى هذه البلاد المحددة تقريبا من العنصر الكردى دما ولغة وتقاليد وعادات ، بالرغم من انتشار

اللغات التركية والفارسية والعربية بجانب اللغة الـكردية الوطنية فى كبريات مدن وعواصم كردستان المقسوم بين ثلاث دول شرقية : تركيا، العجم ، العراق

(الحـدود)

وعلى هـذا التقدير يكون تحـديد كردسـتان بالضبط والتفصيل كما يأتى : من الشمال ، جمهورية أرمنية الخاضعة لروسيا ، ومقاطعات أرضروم وقارص وطرابزون التابعة لتركيا * ومن الشرق ، ولاية آذر بيجان الايرانية والعراق العجمى ومقاطعة فارس * ومن الجنوب ، ولاية خوزستان الايرانية والعراق العربى وبادية الشام (لواء دير الزور) * ومن الغرب نهر الفرات و بعض الولايات الشرقية من الانضول .

(طبيعة الارض والمناخ)

تحيط بكردستان الجبال الشامخة من كل الجهات سوى القسم الجنوبى الغربى فهـذا القسم لا يحوى إلا هضابا كثيرة تجرى فيها العيون الدافقة وسهولا غير قليلة ترويها الانهر . واكثر الجهات صلاحاً للزراعة هى القسم الجنوبى والجنوب الشرقى حيث حوض الدجلة والفرات وروافـدهما مثل الزاب الاكبر والاصغر ونهر الخابور .

وأعلى الجبال الشامخة فى كردستان هى الواقعة فى الشمال الاقصى وهى مكسوة بالغابات الكثيفة الغنية ومحاطة بوديان خصيبة غـير قليلة فلذا تراها دائما آهلة بالسكان صيفاً وشتاء وحافلة بالقرى والمدن ، بخلاف سلسلة الجبال الفاصلة بين الحدود التركية والايرانية فانها جرداء لاغابات بها ولا كلأ حيث تتكون من صخور صلدة بركانية ذات أخاديد وهوات سحيقة مما يجعـل اقتحام هـذا القسم الجبلى شيئا مستحيلا على أشد الجيوش بأسا واقداما ومع ذلك فان أكثر الانهار والمياه تنبع من هـذه الجهات كالفرات

وفرعيه والدجلة وروافدها ، فكل هذه الانهار تجرى نحو الجنوب ماعدا نهر القطور فرع نهر الكر الذى يصب فى بحر قزوين . وهناك بعض مياه ونهيرات عديدة تصب بعضها فى بحيرة وان الشهيرة والبعض الآخر تصب فى بحيرة أورميه الكائنة ببلاد العجم على شرقى البحيرة الاولى .

(الكرد فى خارج كردستان)

بالرغم من أن تحديد كردستان وتمييزه عن غيره من الاقطار والبلدان هو بحسب العنصر الكردى السائد من السكان ، فان هناك قبائل عديدة وطوائف كثيرة من الاكراد تعيش فى خارج كردستان بصورة جماعات منعزلة مستقلة ـ فمثلا توجد فى سورية الشمالية بين الاسكندرونة وحلب بسهل عمق الخصيب جماعات كبيرة من الاكراد يبلغ عددهم مائة الف نسمة تقريبا . وكذا توجد بعض قرى كردية بحتة فى شرقى حلب . وتوجد أيضا فى جهات كثيرة من الانضول جماعات كردية كبيرة فى سهول قونية وهضبة سيواس وجورم وجبال وسهول أذنه ، كما أن الولايات الجنوبية من القفقاس تسكنها جماعات كبيرة من الاكراد يقدر بعض العارفين عددهم بنصف مليون

هذا وان أكثر قبائل مقاطعتى خراسان وسجستان الواقعتين فى شرقى ايران من العنصر الكردى الخالص حتى أن بلاد الافغان والبلوج أيضاً تحتوى على جماعات كبيرة من الاكراد الرحل .

(تعداد السكان)

اختلفت الآراء وتضاربت التقديرات فى عدد الاكراد عموما وسكان كردستان خصوصا . نظراً لعدم وجود أى احصاء نزيه دقيق قامت به الحكومات التى تولت الامر فى كردستان من قديم الزمان .

فمثلا ذكر المرحوم شمس الدين سامي الارناؤطى فى كتابه التركى (قاموس

الاعـلام) عدد الاكراد ٢،٥٠٠،٠٠٠ تقريبا . كما أن الانسكلوبيديا الانجليزية ذكرت فى بحث شائق عن الاكراد وكردستان عـدد عموم الاكراد بما يقارب ثلاثة ملايين . و ورد فى دائرة المعارف الاسلامية باللغة الفرنسية أن عـدد عموم الـكرد كان قبل الحرب العامة سـنة ١٩١٤ يقدر بثلاثة ملايين أيضا .

ولا شك فى أن كل هذا بعيد عن الحق والحقيقة بعد السماء عن الارض والسبب فى ذلك كله هو أن اغلب السياحين والكاتبين عن الكرد و كردستان أى عن هـذه البلاد الواسعة الارجاء المحددة آنفا تحديدا قوميا دقيقاً ، لم يعتبروا سكان المدن والعواصم الـكبيرة فى هذه البلاد من الاكراد . لانتشار اللغات التركية والفارسية والعربية فيها بجانب اللغـة الوطنية الـكردية ، ولاظهار القائمين بالامر بكردستان ما يوجب اعتقاد الغرباء عن البلاد والجاهلين بالتاريخ من أهلها ذلك واقعـين تحت تأثير الدعاية التى كانت ولا تزال تنشر تحت اسماء مختلفة و وسائل عديدة .

وهكذا اعتبروهم من أبناء هذه اللغات غير الوطنية ، قاصرين اطلاق لفظ الـكرد على سكان الجبال و رحل السهول من القرويين و رجال العشائر دون هؤلاء المتوطنين فى المدن والبنادر الحاملين أصول وقواعـد ثلاث مدنيات كبيرة من أقـدم المدنيات الشرقية وهى مدنيات الآشوريين والميديين والكيانيين الذين هم العناصر الاولى للشعب الكردى الحالى .

فلذا جاء تقديرهم لعدد الـكرد ناقصا وتحديدهم لتخوم كردستان صغيراً غير متفق مع الحقائق التاريخية والاتنولوجية وسائر الادلة والاعتبارات القومية

فالذى تؤيده المصادر الكردية القـديمة وتعضده المباحث التاريخيـة الدقيقة المدعمة بالسياحات الطويلة المتغلغلة فى أنحاء جميع البلاد التى انتشر

فيها الشعب الكردى ابتداءمن انقرة لغاية خراسان . هوان سكان كردستان حسب التحديد السابق لايقل عن ٨٠٠٠٠٠٠ ثمانيـة ملايين نسمة بما فيهم الاور فى لو رستان والكاهر فى كرمنشاه وهمذان * واذا حسبنا ابناء الجنسيات الاخرى القاطنين بكردستان على أكثر تقدير بمليون نسمة يكون صافى عدد الاكراد فى كردستان وخارجه سبعة ملايين تقريبا واليك البيان :

١٠٥٠٠٠٠٠	فى بلاد العجم
٢٥٠٠٠٠	فى روسيا (جنوبى القفقاس)
٤٠٥٠٠٠٠٠	فى تركيا كلها
٥٠٠٠٠٠	فى العراق
٢٥٠٠٠٠	فى سوريه كلها
٧٠٠٠٠٠٠	سبعة ملايـين

(الأصل واللغة)

اختلف العلماء فى أصـل الكرد ، شأنهم فى كل مايتعلق بهذا الشعب الشرقى القديم ، فذهب طائفةمن علماء الاجناس البشرية (انثولوجيا) إلى أن الكرد من حيث السـلالة قبائل آريه سكنت فى فجر التاريخ بكاردوكيا (منطقة وان ، بدليس) واعتصمت بالجبال المطلة على آشورية القديمة حرصا على الحرية والاستقلال اللذين يعشقهما هؤلاء الجبليون بالفطرة .

ودليل هذه الفكرة هو ماذكره المؤرخ اليونانى القديم (ايكسينفون) فى كتابه عن تقهقر العشرة آلاف يونانى سـنة ٤٠١ قبل الميـلاد من بلاد العجم الى الشمال من انهم مروا فى طريقهم الى البحر الاسود فى المنطقـة الممتدة من جبال رواندز لغاية جبال درسيم وارزنجان بامـة ذات بطش وجلادة تسمى كاردوخ . ولاشك فى أن هذه الكلمة حرفها اليونان من كلمة

الكرد . فالشعب الكردى اذن موجود فى هذه الجهات من نحو ثلاثة آلاف سنة بنفس هذه الصفات والسجايا التى امتازت بها القبائل الكردية من القديم .

وهناك فكرة أخرى احدث من الاولى وهى أن الكرد ليسوا هؤلاء الكردوكيين فقط بل هم أقدم منهم ومن اليونان بكثير وذلك لان البحث العلمى الحديث ادى إلى انه كان يوجد فى فجر التاريخ فى الجبال المشرفة على أشورية و فى ميدية القديمة أمة تدعى بالجوتو ومعناها المحارب فنقلها الاشوريون إلى لغاتهم بلفظ جاردو أو كاردو وهو نفس الاسم الذى استعمله استرابون الجغرافى القديم لتوضيح اسم كارداسيس وانه وان كانت هذه الامة (على ما يظن) فى الاصل تورانية إلا انها اندمجت فى فجر التاريخ فى الامم الآرية المحيطة بها فأصبحت من اقدم الآريين الذين كانت لهم مدنيات وآثار امتازت بين سائر المدنيات الاسيوية الغربية كمدنيات الاشوريين والحيثيين والسوزيين ، والعيلاميين ، والبابليين .

ويظهر أن هذه الامة التى احتفظت نوعاً ما باستقلالها السياسى اثناء قيام الامبراطورية الاشورية قد اتحدت بعد سقوط نينوى مع الميديين الذين هم احدى شعوب هذه الامة المحاربة التى امتدت سلطتها الى الجنوب أيضا لغاية اقليم فارس وخوزستان ، لان المدنية التى قامت فى جهة كرمنشاه وهمذان هى من نوع المدنية التى خلفتها الجوتو فى الشمال فى كاردوكيا وميدية وفى آشورية أيضا . وذلك لان قبيلة الكلهر الحالية تعتقد ، وتؤيدها الآثار التى وجدت فى بلادها ، بانها من نسل (جودرز) التى تترجم بزعيم الجوتو كما أن الجوران « كوران » (أى اكراد العراق و بلاد العجم) يعتقدون أيضا بأنهم من ذرية « جودرز بن كيو » الذى كان له ابن يسمى « رحام » أرسله بهمن الكيانى لتخريب القدس وأسر اليهود . و رحام هذا هو الذى

اشتهر فى الكتب العربية ببخت نصر الذى تولى العرش فيا بعد وسمى من خلفوه من سلالته من الملوك بالجوران . ومنقوش على بعض الاحجار فى بيستون بقصر شيرين ان جودرز بن كيو هذا كان شخصا حقيقيا (راجع مجلة الجمعية الاسيوية ٩ ـ ١١٤)

فعلى كلا التقديرين فالامة الكردية بشعوبها الاربعة (كرمانج ، كوران لور ، كلهر) من اقدم الامم الآرية التى انشأت حضارة زاهية فى هضبة ايران والبلاد المحيطة بها وسادت على سائر اخوانها من القبائل الآرية الاولى واصبحت بذلك اللغة الكردية لغة عامة تتكلم بها جميع تلك القبائل الآرية فى امبراطوريتهم الممتدة من منابع الدجلة والفرات لغاية خليج فارس وكانت عاصمة هذه الامبراطورية (اكباتان) فى جهة كرمانشاه . وسميت هذه اللغة بلغة البهلوان أو البهلوانان أى لغة الابطال . ولا شك فى أن هذا ترجمة كلمة الجوتو أو الجاردو بمعنى المحارب والبطل . ويؤيد هذا أيضا معنى كلمة البطل فى الفارسية وهو (كرد) كما ورد فى شهنامه ، وأيضا لا يزال بين القبائل الكردية فى كل الانحاء اعتقاد عام بان لفظ الكرد لم يطلق على هذا الشعب الا لفرط الشجاعة والبسالة اللتين امتازوا بهما فى كل ادوار التاريخ

فاللغة البهلوية هذه هى أصل اللغة الكردية الحالية المتشعبة إلى اللهجات الاربعة وهى الكرمانجية والجورانية واللورية والكلهرية ، وأقرب هذه اللهجات إلى البهلوية هى اللورية نظرا لقرب مكان الالوار من مركز البهلوية الاولى ولعدم تأثر الالوار كثيرا من الكلدانيين والاشوريين . ثم تليها الكلهرية فالجورانية والكرمانجية إلا أن الاخيرتين تأثرتا كثيرا من اللغتين الاشورية والكلدية لمجاورتهما لها .

ولتوضيح هـذه المسئلة العويصة ننقل هنا خلاصة ما كتبه صاحب جغرافية ملطبرون منذ مائة سنة تقريبا فى بيان معنى كلمة (ايران ، يران) حسبما هو شائع فى الشرق (ابريانه ، آريانة) كما هو معروف فى الغرب وفى تطور اللغات الايرانية التى استعملت بين الامم الآرية ذات المدنيات الكبيرة

قال(ان الاقدمين كانوا يفرقون بين الآريين والاسقوثيين (التتار) كما كانوا يميزون بين كلمتى توران ، وايران حيث أنه مكتوب على مبانى اصطخر كلمة (آريانه) وهى عين اسم آريانة الذى كان معروفا لليونان ، غير أن بعضاً من علماء اليونان لم يكونوا يطلقون هـذا اللفظ إلا على شرق ايران الحالى (خراسان وافغان) ولـكن أبا التاريخ هرودوت نص على عموم اطلاق لفظ ايران على جميع البلاد شرقيها وغربيها حيث ان أهل ميديا كانوا يسمون آريين بلا شك .

وان اقـدم لغات آريانة هى لغتا زند وبهلوان . أما اللغة الزندية فهى كانت لسان الـكتب الدينية الايرانية القديمة المسماة زنداوستا حيث كانت تسود هذه اللغة فى المناطق الشمالية من هضبة ايران ابتداء من بخارى لغاية اذربيجان ولا مانع من أن تكون هذه اللغة مقدسـة عند المجوس فى هذه العصور الاخيرة كلغة السنسكريت التى هى مقدسة عند علماء الهنود ويؤيد هذا أن بين هاتين اللغتين القديمتين كثيراً من الاصول المشتركة .

وأما اللغة البهلوية أى لغة الابطال والمحاربين فالظاهر أنها كانت مستعملة فى العراق العجمى وميديا الكبرى وعند البرثة أيضا (اقليم فارس) وذهب بعضهم الى أن هذه اللغة هى اللغـة الوحيـدة التى كانت تستعمل فى قصور ودواوين الملوك الذين هم من نسل قيروس . نعم أن فيها كثيرا من الكلمات الكلدية والاشورية بفعل الجوار والسلطان . ثم ان كتب المجوس ترجمت

من القديم من الزندية الى البهلوية .

وتوجد بهذه اللغة أيضاً كتابات منقوشة من عهد الساسانيين . وهذا دليل بانها كانت مستعملة فى الدواوين فى عهد الساسانيين أيضاً الا أنهم رفضوا تدريجا من سنه ٢١١ م لغاية سنة ٦٣٢ م استعمال لغة البهلويين الذين ورثوهم فى المجد والحضارة . فذهبوا الى جبال البرثة وادخلوا فى جميع البلاد الايرانية الخاضعة لهم حينذاك بأمر ملوكى وقوانين صريحة اللغه الفارسية (لغه اقليم فارس) وهذه أسهل من البهلوية كما أن الاخيرة أسهل من الزندية .

ولما استولى العرب على البلاد الايرانية كلها وقضوا على دولة فارس بها فى القرن السابع الميلادى فقدت هذه اللغة بهجتها ورونقها وفى سنة ٩٧٧ م فى عهد الديالمة لما أرادوا أن يحيوا احدى اللغات الايرانية القديمة ذات الحضارة الزاهية وقع اختيارهم على اقربها اليهم عهدا وأحدثها نشوأ وهى لغة فارس السابق ذكرها . الا أنهم وجدوها قد تغيرت أحوالها ومسخت مسخاً كاملا باختلاط كثير من الكلمات العربية الدخيلة ولكن الشعراء وارباب الخطابة والبيان انتخبوا من هذه اللغة وغيرها من اللغات الايرانية القديمة مثل الزندية والبهلوية (الكردية القديمه) لهجة سهلة الالفاظ كثيرة الكلمات عذبة الاصوات وسموها باللغة الفارسية الحديثة وهذه هى الشائعة الآن فى بلاد العجم * وأما الفارسية القديمة فقد بقيت بفضل كتاب شهنامه للفردوسى وكتب المجوس الدينية محفوظة فى الكتب القديمة وبين رجال الدين من المجوس فقط (راجع المقالة الخامسة والخمسين من تخطيط آسيا من كتاب ترجمة جغرافية ملطبرون العربية ص ١٢١)

يتلخص من هذا كله أن الامة الكردية من أقدم الامم الايرانية التى أسست حضارة زاهية فى هضبة ايران الكبرى فامتد سلطانها من وادى

السند شرقا ، الى وادى الدجلة والفرات غربا . وسادت لغتها الكردية باسم اللغة البهلوية أو البهلوانان أى الابطال والمحاربين فى جميع بلدان الامبراطورية الايرانية الاولى التى قضى عليها الاسكندر المقدونى . فاعقبتها بعد مدة من الزمن ملوك الطوائف الذين يقال لهم فى التواريخ الفارسية الاشكانيين الذين هم أخذوا حينا من الدهر يتطاحنون ويتنازعون السيادة الايرانية العليا الى أن تغلب ملك أقليم فارس (مقاطعة شيراز) على سائر ملوك الطوائف الايرانية فاسس أمبراطورية ايرانية ثانية دعيت فيما بعد بالساسانية . وأصبحت كلمة فارس مترادفة مع كلمة ايران تطلق على كل ما هو ايرانى قديما وحديثا مما أدى الى وصف الامبراطورية الايرانية الاولى بالفارسية مع أنها كردية بهلوية . لان (الامة الفارسية) مع عراقتها فى الحضارة الايرانية والمجد الفارسى فانها أحدث عهدا من شقيقتها (الامة الكردية) التى سبقتها فى تأسيس الحضارات الايرانية الاولى

محمد على عونى

مترجم تركى وفارسى بديوان

جلالة الملك بمصر

وها هى أسماء المصادر التى استعنت بها فى جمع هذه المجالة وكتابة التعليقات على الاعلام الواردة فى شرفنامه

مسالك الابصار ـ التعريف بالمصطلح الشريف ـ صبح الاعشى ـ معجم البلدان ـ مراصد الاطلاع ـ قاموس الاعلام التركى ـ الانسكلوبيديا الانجليزيه ـ دائرة المعارف الاسلاميه بالفرنسيه ـ وغيرها من الكتب التاريخية والجغرافية التركيه والفارسية

وبعض مذكرات ورحلات كردية خصوصية

شرفنامه

عزيز

تأليف

الأمير شرف خان البدليسي

فقال فى كشف الظنون تاريخ شرفخان البدليسي المعروف بمير شرف ذكر فيه أمراء الأكراد وحكامهم الخ * وقال فى موضع آخر: تواريخ الاكراد كثيرة * منها مفرّج الكروب فى بني ايوب، وسيرة صلاح الدين، وتاريخ شرفخان واللوائح السلاحية والمنائح الصلاحية

ومن الادلة على قيمة هذا الكتاب تنويه الغربيين بجلالة قدره وعظمة شأنه حيث قالوا انه أول نور لاح فى سماء تاريخ آسيا فقاموا بترجمته وطبعه والتعاليق عليه . مع اننا معشر الشرقيين كنا أولى بنشره والاقتباس من فيض نوره * لهذا قمنا بطبعه ونشره بعد تصحيحه على ثلاث نسخ معتبرة بكمال الاعتناء ووضعنا الحواشي التى كتبها الفاضل (محمد على عونى) على الاعلام الواردة فيه ماعدى التى تفرد المؤلف بذكرها. راجع التفصيل فى المقدمة

(حقوق الطبع محفوظة لناشره) فرج الله زكي الكردي ببوستة الازهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحیم

افتتاح سخن حمد وثنای پادشاهی باید که ثنای ستایش ازضمیر منیر چون خورشید جهان گیر تامدارج سپهر برین برآید * واختتام کلام شکر وسپاس مالك الملکی را شاید که انتهای اعتلایش ازسکنهٔ سینه تا معارج سعود صعود نماید (الحمد لله فی الآخرة والاولی)

سلطانی که از صدای خطبهٔ (وجعلناکم خلائف فی الارض) اعزاز واحترام بنی‌آدم را درنه پایهٔ کرسی عرش بادا رسانید * وحاکمی که نقد حشمت انسانرا دردار الضرب عنایت بیغایت بسکهٔ (ولقد کرمنا بنی آدم) تمام عیار گردانید * توانائی که لوای رفعت سلاطین شوکت آیین بشررا در دار السلطنهٔ (ورفعناه مکانا علیا) مرتفع ساخت * قادری که رایت اقتدار خواقین کامکاررا در امصار واقطار عالم باوج فرمان دهی وکشور ستانی برافراخت ذو الجلالی که قدم فرقدان سای خوانین معدلت گزین را

بر سریر سلطنت (وفضلناهم علی کثیر ممن خلقنا) بقانون عدالت قاعدهٔ جلوس ارزانی فرمود * بیزوالی که صفحهٔ شمشیر پادشاهان جهانگشائی را آینهٔ چهره نمای عروس فتح ونصرت نمود * وبمقتضای حکمت شامله اش نظام مهام عالم وانتظام امور بنی آدم را بوجود فایض الجود سلاطین عدالت آیین منوط ومربوط گردانید * وبرحسب مشیت کامله اش گروهی را درمیانهٔ عشایر وقبایل بخلعت فاخرهٔ (وجعلناکم شعوبا وقبائل) ممتاز ساخته وبمنصب جلیل القدر امارت رسانید، وبفراخور قابلیت واستعداد هریکی مراتب پادشاهی وملکی وامیری تعیین نمود (نظم)

ای خاص بتو منصب شاهنشاهی * موجود بحکم توزمه تا ماهی
چون هست ترا ازهمه کس آگاهی * شاهی توکرم کنی بهر کس خواهی

وفهرست اوراق سخن رانی ودیباچهٔ مجموعهٔ نکته دانی صلات صلوات عالیمقداری باید که نظام تاریخ نبوتش ازفحوای (کنت نبیا وآدم بین الماء والطین) پیداست * ونفاذ مناشیر رسالتش ازمقتضای (وما ارسلناك الا رحمة للعالمین) هویدا * سلطانی که درنهضت همایون (سبحان الذی اسری) براق برق سرعت تا آن مقام راند که روح الامین باهمه احترام ازاو باز ماند * عالیشانی که هنگام خلوت خاص حدیث

اختصاص (لی مع الله وقت) بر زبان اخلاص چنان گذرانید که ملك مقرب ونبي مرسل را در حریم احترامش مجال گنجایش نماند (بیت)

زسیر وسلوك تو جبریل واماند * که یارد که باتو کند همعنانی

ماه بارگاه رسالت سلطان ایوان جلالت مهر ختم نبوت درد رج فتوت نور حدقهٔ بینائی (ما زاغ) ونور حدیقهٔ مینائی ابلاغ سر دفتر کارخانهٔ کائنات ودیباچهٔ نسخهٔ مکونات سر خیل انبیا وسلطان اولیا (محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم) (نظم)

رسول عرب شاه یثرب حرم * طفیل رهش هم عرب هم عجم

چه فرخنده مهری سپهر شرف * چه درّ یتیمی قریشی صدف

بدو شد کتاب نبوت تمام * بدو افتتاح وبدو اختتام

هزاران هزار آفرین ودرود * زجان آفرین خالق هست بود

براو باد وبر آل واولاد او * بر اصحاب واحفاد وامجاد او

(بعد) از أدای حمد خالق جبار ، ودرود سید ابرار دعا وثناء پاد شاهی را سزاست که ایوان کیوان باوجود علو مکان کمینه زینهٔ آستان اوست * وسلطان ایوان چهارم با آنکه عطیه بخش جهانست کمترین حاجب وپاسبان او درة التاج اعاظم سلاطین فلك اساس * درة التاج اکارم خواقین نور

اقتباس * ملاذ افاخم القياصره * ومعاذ اعاظم الاكاسره * (تعظم الخواقين بتقبيل عتبته العليه * وتعزّز السلاطين بتلثيم سدته السنيه * حامى اهل السنة والجماعه * وماحى آثار البدعة والضلاله وهو السلطان الاعظم المطاع * والخاقان الاعدل الاكمل الواجب الاتباع * رافع رايات الخلافة بالعدل والاحسان * راقم آيات الرحمة والرأفة على صحايف الامكنة والازمان * المؤيد بالرياستين الموفق بالسعادتين * سلطان البرين والبحرين * خادم الحرمين الشريفين * ثالث عمرين * وثانى اسكندر ذى القرنين باسط بساط الامن والامان * المنظور بانظار الطاف الملك المنان ابو المظفر « سلطان محمد خان »(١) خلد الله تعالى ملكه وسلطانه * وافاض على العالمين بره واحسانه (نظم)

خدايا برحمت نظر كردهٔ * كه اين سايه بر خلق كستردهٔ
چكويم در أوصاف اين سرفراز * كه هست آفتاب از صفت بى نياز
دعا كوى اين دولتم بنده وار * خدايا تو اين سايه پاينده دار

«اما بعد» بر ضمير منير اكسير تاثير ناظمان درر بلاغت وخاطر مهر تنوير راقمان غرر فصاحت * مختفى ومستتر نماند

---

(١) هو محمد خان الثالث ابن السلطان مراد الثالث . والثالث عشر من سلاطين آل عثمان * تولى السلطنة من سنة ١٠٠٣ لغاية سنة ١٠١٤ . — م . عونى

که علماء دانشور * وفضلاء فضیلت کستر را اتفاق است که علم تاریخ که نصوص آیات وفصوص روایات موضوع ان فن شریف تواند بود فرائدفواید *وموایدعوایدآن زیاده از آنست که بشیرین زبانی قلم وشکر فشانی رقم حکایت حسن تقریر ، وحدیث لطف تحریر آن توان کفت * ولهذا صاحب تاریخ روضة الصفا «محمدبن خواند شاه[1] بن محمود» المشهور بمیرخواند در(مقدمهٔ) کتاب خود آورده که دانستن علم تاریخ متضمن ده فائده است (اول) آنکه بنی آدم رامعرفتست (دوم) خرمی وبشاشت ازو حاصل می شود (سیم) با وجود فوائد سهل المأخذ است ودر استحصال آن چندان کلفت ومشقت نیست ومبنی برقوت حافظه است (چهارم) چون براقوال مختلفه اطلاع یابد کذب وصدق آنرا داند وامتیاز

---

(١) هو مولانا میرخواند بن سید خواند شاه من مشاهیر ادباء المؤرخین ومن اعیان بلخ* الف تاریخا کبیراً من بدء الخلیقة الى تاریخ وفاته سنة ٩٠٤ وقد اتم نجله خواند میر (صاحب تاریخ حبیب السیر) الفصل الاخیر من التاریخ الکبیر الذی سماه « روضة الصفا » . وکان مولانا میرخواند هذا معاصرا لمولانا الجامي ودولتشاه صاحب التذکرة فی عهد السلطان حسین بایقرا . اه قاموس الاعلام لمؤلفه شمس الدین سامي *

حق از باطـل نماید (پنجم) آنـکه عقلا گفته اند که تجربه
در امور از فضائل بنی آدم است *وحکماء عقل تجربه را داخل
عقول عشره کرده اند واز خواندن او تجربه بسـیار حاصل
میشود (ششم) آنـکه مستحضر علم تاریخ درواقعهٔ که سانح
شود احتیاج بمشورهٔ عقلا ندارد (هفتم) ضمایر اصحاب اقتدار
در وقوع قضایای هائله وحوادث مشکله بسبب مطالعهٔ تأریخ
مطمئن وبرقرار باشد (هشتم) شعور بعلم تاریخ سبب زیادتی
عقل ووسیلهٔ ازدیاد فضل وصحت رای وتدبیر است (نهم)
اگر شخصی مطلع براخبار تواریخ بود بحصول مرتبهٔ صبر
ورضا رسد (دهم) سلاطین را بر قدرت قاهرهٔ حضرت مالك
الملك عظم شانه اطلاع زیاده شود تا از تعاقب اقبال مغرور
نـگردند واز توائب ادبار محزون وملول نشوند وازاینجاست
که در کلام معجز نظام ملك علام تنبیه است بر عبرت وفکرت
دراین باب که (لقـد کان فی قصصهم عبرة لاولی الالباب)
لاجرم مسوّد این اوراق المفتقر الی الله الملك الهادی ﴿ شرف
بن شمس الدین ﴾ اوصله الله الی سعادة الدنیا والدین در ریعان
جوانی وعنفوان زندکانی بعداز تحصیل علوم دینیه وتـکمیل
معارف یقینیه واشغال خطیر دیوانی وکسب کمال نفسانی گاه
گاه بمطالعهٔ کتب اخبار خلف وحالات سـلاطین سلف

اوقات صرف مینمود تا درآن علم شریف وفن لطیف فی الجمله مهارت * ودر ضبط آن حسب الامکان جسارت بهم رسانید * بخاطر فاتر رسید که درآن علم منیف کتابی تالیف نماید که پرتو شعور ماهران علوم تواریخ برآن نتافته باشد وفکر عمیق مستخبران احوال السلاطین متقدم ومتأخر بدان نرسیده : أما بواسطهٔ عوایق روزگار وحوادث لیل ونهار آن معنی در حجاب استتار مانده بود ، وآن صورت از نقاب انتظار بهیچ وجه روی نمی نمود * واز هر طرف باد مخالف می وزید * وازهر گوشه گرد فتنه بآسمان میرسید (نظم)

احوال جهان زفتنه یکسر * چون طرهٔ دلبران مشمر
دهر از متکبران جبار * در سلسلهٔ بلا گرفتار
هم لشکر فتنه فوج در فوج * هم لجهٔ غصه موج در موج

خلایق در مضایق حیرانی ورعایا در زوایای سرگردانی مانده وهمه دست نیاز بدرگاه کارساز بنده نواز برداشته * وروی عجز واضطرار برزمین انکسار نهاده * وزبان بمضمون (ربنا لا تحملنا ما لاطاقة لنا به) گشاده که ناگاه نسیم عنایت ربانی وفروغ اشعهٔ الطاف سبحانی بر سینهای افکار مستمندان ودلهای مجروح دردمندان وزیدن ودرخشیدن گرفت وبمیامن عدل واحسان این سلطان عالیشان حجاب ظلم مرتفع گشته

ضعیفان ومسکینان در اماکن واوطان فارغ بال ومستقیم احوال آسودند* ورعایا وزیردستان درمهاد امن وامان بکمال رفاهیت وفراغت غنودند. فقیر حقیر راباز شعشعهٔ جلوهٔ خاطر آغاز کرد* وطوطی شکر مقال قلم بشیرین زبانی دهن باز کرد وفکر بکر در آینهٔ خیال جمال نمود * وماه روی دلکشای معانی ازچهرهٔ جان فزا نقاب کشود * باین وجه که چون مشاطکان عروس سخن * وطوطیان شکرستان اخبار نو وکهن درهیچ عصر وزمان احوال ولات کردستان وچگونگی حالات ایشانرا بیان نکرده بودند ودراین معنی نسخهٔ مرتب ننوشته *بخاطر فاتر این ذرهٔ بیمقدارساقط از درجهٔ اعتبار خطور کرد که نسخهٔ در شرح حالات ومجموعهٔ در اوضاع واطوار ایشان بقدر الوسع والامکان رقم زدهٔ کلك بیان نماید * وآنچه در تواریخ عجم دیده واز مردمان مسن صحیح القول شنیده ومعاینه ومشاهده کرده واطلاعی برآن حاصل شده درقید تحریر وصورت تقریر در آورده موسوم (بشرف نامه) سازدتا احوال خانوادهای عظیم الشان کردستان درحجاب ستروکتمان نماند * مأمول از مکارم اخلاق اعاظم آفاق آنکه بنظر امعان دراین نسخهٔ بی‌سامان ملاحظه کنند وچون بر سهو ونسیان که لازمهٔ ذات انسانست وقوف

يابند بقلم درربار وخامهٔ گوهر نثار اصلاح فرمايند * وآنرا بسهو اعتبار كرده ازجهل نشمارند (قطعه)

بپوش اگر بخطائی رسی وطعنه مزن * كه نفس هيچ بشر خالی از خطا نبود
درآفتاب نظر كن كه با بصارت خويش * مدار او همه بر خط استوا نبود

و بنای اين كتاب بريك مقدمه و چهار صحيفه و خاتمه است *

مقدمه

در بيان انساب طوائف اكراد كه از كجا پيدا شده اند وشرح اوضاع واطوار ايشان كه بچه عنوان بوده اند *

﴿ صحيفهٔ اول ﴾ در ذكر ولات كردستان كه علم سلطنت برافراشته اند ، ومؤرخان ايشانرا داخل سلاطين كرده اند * وآن مشتمل بر پنج فصل است *

(فصل) اول در ذكر ولات ديار بكر (١) وجزيره (٢)
(فصل دويم) در ذكر وُلات دينور وشهره زول كه اشتهار دارند بحسنويه (فصل سيم) در ذكر ولات فضلويه

---

(١) اسم مقاطعة كبيرة فی شمالی الجزيرة مركزها مدينة وقلعة (آمد) القديمة والشهيرة الآن باسم ديار بكر عاصمة كردستان التركی
(٢) هی جزيرة ابن عمر مدينة قديمة تقع علی الدجلة من الناحية الغربية بين الموصل وديار بكر (آمد) . م . عونی

که مشهورند بلر بزرك (فصل چهارم) در ذکر ولات لر[۱] کوچك (فصل پنجم) در ذکر سلاطین مصر وشام که مشهورند بآل ایوب *

﴿ صحیفهٔ دویم ﴾ در ذکر عظمای حکام کردستان که اکرچه استقلالا دعوای سلطنت وارادهٔ عروج نکرده اند أما در بعضی اوقات خطبه وسکه بنام خود نموده اند * وآن نیز مشتمل بر پنج فصل است *

(فصل) اول در ذکر حکام اردلان[۲] فصل دویم در ذکر حکام حکاری[۳] که مشهورند بشنبو[٤] (فصل سیم)

---

(۱) احدی شعبات الامة الکردیة تقطن الولایة المسماة باسمهم بالبلاد الایرانیة وهی مقاطعة لرستان *

(۲) مقاطعة کردیة فی غربی بلاد ایران وهی تؤلف الجزء الشرقی من بلاد الکرد « کردستان » مرکزها مدینة سنه « سننذج » ومن مراکزها الشهیرة کرمانشاه وسا وجبلاغ ومریوان

(۳) أو هکاری مقاطعة صغیرة فی ایالة (وان) مرکزها بلدة (جولامرك) ومن بلادها المشهورة بوهتان ، چال ، آلبان ومنها ینبع نهیر الزاب الاعلی احدی روافد نهر الدجلة . ومن بلادها المعروفة کوار ، شمدینان ، محمودی ، بیت الشباب

(٤) وفی نسختین مخطوطتین اخریین « شنو » م . عونی

درذكرحكام عماديه (١) كه اشتهاردارند ببها دينان (٢) فصل چهارم درذكرحكام جزيره كه مشهورند ببختى وآن مشتمل برسه شعبه است *

(شعبهٔ اول) درذكرحكام جزيره (شعبهٔ دويم) درذكر امراء كوركيل (شعبهٔ سيم) درذكرامراء فنيك (فصل پنجم) درذكرحكام حصنكيفا (٣) كه معروفند بملكان *

(صحيفهٔ سيم) درذكرساير حكام وامراء كردستان وآن مبنى برسه فرقه است (فرقهٔ اول) مشتمل برنه فصل است (فصل اول) درذكر حكام چمشكزك (٤)

---

(١) مدينة شهيرة فى ولاية الموصل ولها قلعة قديمة بناها عماد الدين زنكى مؤسس الدولة الاتابكية بالموصل تحيط بها من جوانبها الاربع حدائق غناء وبساتين الكروم وهى مسقط رأس كثير من العلماء والفضلاء منهم أبو السعود العمادى المشهور بمفتى الثقلين شيخ الاسلام بعهد السلطان سليمان القانونى *

(٢) أو بهدينان أصلها بهاء الدينان أى المنسوبين الى بهاء الدين

(٣) قال فى معجم البلدان حصن كيفا او كيبا وأظنها أرمنية بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على الدجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهى كانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطرة الخ. والان بلدة صغيرة بها طلول وآثار لا يزيد سكانها عن ألف نفس ويكتب حسنكيف محرفا. (٤) بلدة بمقاطعة درسم بايالة خربوط على مسافة ١٢٠ كيلومترا من مدينة خربوط. م. عونى

وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) درذکر امراء مجنکرد [1] شعبهٔ دویم درذکر حکام پرتك [2] شعبهٔ سیم در ذکر امراء سقمان (فصل دویم) در ذکر حکام مرداسی وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر حاکمان اگیل [3] (شعبهٔ دویم) در ذکر حاکمان پالو [4] شعبهٔ سیم در ذکر امراء چرموك [5] فصل سیم در ذکر امراء صاصون [6] که آخر بحاکمان حزو [7]

---

(۱) بلدة بين أرضروم «ارزن الروم ـ قاليقلا» و بين مدينة قارص بشمالى كردستان (۲) بلدة صغيرة على الساحل الشمالى لنهر الفرات بينها و بين خربوط ۱۲ كيلومترا من جهة الشمال وهى مركز قضاء چارسنجق التابع للواء درسيم فى ايالة خربوط .

(۳) بلدة صغيرة بمقاطعة أرغنى على مسافة ۳۲ كيلو متراً من ديار بكر من الشمال الغربى على مقربة من ملتقى فرعى نهر الفرات

(٤) بلدة على مسافة ۹٥ كيلو متراً من ديار بكر على الساحل الايمن من نهر الفرات مركز قضاء پالو (٥) أو چرميك بلدة لطيفة تقع بشمالى ديار بكر على مسافة ٥٠ كيلو متراً منها ولها قلعة قديمة وحمامات معدنية شهيرة ساخنة كبريتية يؤمها خلق كثيرون

(٦) مقاطعة صغيرة فى لواء موش بولاية بدليس على جانبها الغربى جبل صاصون الذى يرتفع عن سطح البحر ۲٦۰۰ متراً

(۷) حزو (حظو) بلدة صغيرة الآن وكانت فيما مضى مدينة كبيرة تبلغ سكانها أكثر من ٦۰۰۰۰ وهى الان مركز المقاطعة المسماة بها .عونى

شهرت کرده اند (فصل چهارم) در ذکر حاکمان خیزان[١] وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر حکام خیزان (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء مکس[٢] (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء اسبایرد[٣] (فصل پنجم) در ذکر حکام کلیس[٤] (فصل ششم) درذکر امراء شیروان[٥] وآن مشتمل بر سه شعبه است *

(شعبهٔ اول) درذکر امراء کفرا[٦] (شعبهٔ دویم)

---

(١) بلدة فيها شجر وبساتين كثيرة بجوار اسعرد بمقاطعة ديار بكر لا يوجد فی غيرها من المدن والبلاد ثمر الشاهبلوط

(٢) بلدة على نهير فی لواء وان على مسافة ٩٩ كيلو متراً منها ويقول ياقوت الحموی إنها واقعة بجوار قاليقلا .

(٣) أو «سبايرد» لعله ناحية اسپاروت بولاية بدليس كما ضبط هذا اللفظ الاخير الاطلس الجغرافی للولايات العثمانية ولا يخفى ما بين هذه الكلمات من التقارب .

(٤) بلدة بشمالی حلب الشهباء على مسافة ٥٠ كيلو مترا منها ضبطها فی معجم البلدان «كلز» قائلا انها احدى قرى اعزاز نظراً لصغر الاولى فی زمنه بخلاف اعزاز القرية الصغيرة الان فانها كانت مدينة كبيرة فی زمن مؤلف المعجم .

(٥) مركز ناحية شيروان بولاية بدليس وهی بليدة لطيفة .

(٦) ناحية كبيرة فی مقاطعة اسعرد التابعة لولاية بدليس ومن عشائرها الشهيرة محمديان واستوركان الكرديتان م . عونی

در ذکر امراء ایرون [١] (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء کرنی [٢] (فصل هفتم) در ذکر امراء زرقی [٣] وآن مشتمل بر چهار شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر امراء دوزینی [٤] (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء کردکان (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء عتاق [٥] (شعبهٔ چهارم) در ذکر امراء ترجیل [٦] (فصل هشتم) در ذکر امراء سویدی (فصل نهم) در ذکر امراء سلیمانی وآن مشتمل بر دو شعبه است شعبهٔ اول در ذکر امراء قلب [٧] وبطمان شعبهٔ دویم در ذکر امراء میافارقین [٨] ﴿فرقهٔ دویم﴾ مشتمل بر دوازده فصل است

---

(١) «ایرون» أو «ایروان» لم نعثر عليهما فى المعاجم المعروفة. وفى الاطلس العثمانى المذكور «اروه» وهى بليدة بمقاطعة اسعرد على خمس ساعات منها من الشمال الشرقى.
(٢) وفى نسخة «كرتى» ولم نعثر عليها فى كتب المعاجم التركية والعربية والفارسية (٣) اسم قرية وناحية الآن فى اسعرد تقطنها عشيرة الزرقية وسلوق وعظمانكى وهويدى وژنكانه.
(٤) لم نعثر عليه فى كتب المعاجم (٥) عتاق أو آتاق اسم ناحية بولاية دياربكر (٦) ترجيل أو ترحيل لم نعثر على هذين اللفظين وقال فى معجم البلدان «ترجله» قرية بين أربل والموصل بها عين كثيرة المياه الكبريتية. (٧) قلب، قولب اسم قضاء الان فى لواء بدليس بجنوبى قضاء كنج (٨) مركز قضاء سلوان بولاية

(فصل اول) درذکرحاکمان سهران (فصل دویم) در ذکر حاکمان بابان (فصل سیم) در ذکر حاکمان مکری (فصل چهارم) در ذکرحکام برادوست [1] که مشتمل بردو شعبه است (شعبهٔ اول) درذکرامراء وشنی [2] (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء صومای (فصل پنجم) در ذکر امراء محمودی [3] (فصل ششم) در ذکر امراء دنبلی (فصل هفتم) در ذکر امراء زرزا (فصل هشتم) درذکر امراء استونی [4] (فصل نهم) درذکرامراء طاسنی (فصل دهم) در ذکرامراء کلهر *وآن منحصر برسه شعبه است (شعبهٔ اول) درذکر حکام پلنگان (شعبهٔ دویم) در ذکرحکام درتنك (شعبهٔ سیم) درذکر امراء ماهی دشت [5] (فصل

دیار بکر علی ٧٠ کیلو متراً بشمالی شرقی دیار بکر وهی قلعة قدیمة مشهورة . (١) مقاطعة صغیرة فی أقلیم شهرزور بجنوبی حکاری (٢) وفی نسخة اخری روشنی قال فی معجم البلدان «اشنة» بلدة فی طرف اذربیجان بینها وبین أرمیة یومان وبین اربیل خمسة أیام (٣) مقاطعة بولایة وان مرکزها بلدة « سرای » علی مسافة ٩٠ کیلو مترا الی شرقی وان فی التخوم الایرانیة العثمانیة . (٤) استونی وفی نسخة اخری استوانی (٥) ماهی دشت أو مایدشت اسم قلعة وبلدة قدیمـة بجوار خانقین فی ولایة الموصل

یازدهم)در ذکر امراء بانه (فصل دوازدهم) در ذکر امراء ترزا (فرقهٔ سیم) در ذکر امراء اکراد ایران که مشهورند بگوران وآن مشتمل بر چهار شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر امراء سیاه منصور(شعبهٔ دویم) در ذکر امراء چکنی (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء زنگنه (شعبهٔ چهارم) در ذکر امراء پازوکی (صحیفهٔ چهارم) در ذکر امراء وحکام بدلیس[1] که آبا واجداد مسود اوراق اند وآن مشتمل است بر فاتحه وچهار سطر وذیلی (فاتحه‌در بیان) شهر بدلیس که بانی او کیست وباعث عمارت شهر وقلعه چیست (سطر اول) دربیان عشیرت روزکی وسبب وجه تسمیهٔ ایشان(سطر دویم) در ذکر (حکام‌بدلیس) که نسب ایشان بکجا منتهی میشود وببدلیس چون افتاده اند (سطر سیم) در ذکر اعزاز واحترامی که سلاطین ماضی نسبت بحکام بدلیس نموده‌اند وآن مشتمل بر چهار فصل است (فصل اول) در ذکر ملك اشرف (فصل دویم) در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین (فصل سیم) در ذکر امیرشمس الدین‌بن‌حاجی‌شرف(فصل چهارم) در ذکر امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد[2] (سطر چهارم)

---

(۱) بدلیس أو بتلیس اسم مدینة ومقاطعة کبیرة فی القسم الشمالی من کردستان علی غربی بحیرة وان الشهیرة تنقسم الی أربعة مراکز بدلیس ، موش‌کنج ، سعرد (۲) هکذا فی‌النسخة المطبوعة. وفی نسختین‌خطیتین

در بیان آنکه باعث رفتن حکومت بدلیس از دست ایشان چه بوده وآن مشتمل بر چهار وجه است (وجه اول) در ذکر منازعت امیر شرف وامیر ابراهیم (وجه دویم) در ذکر متمکن شدن امیر شرف بجای امیر ابراهیم در حکومت بدلیس (وجه سیم) در بیان گرفتن امیر شرف قلعهٔ بدلیس را از طایفهٔ قزلباش (وجه چهارم) در بیان احوال امیر شمس الدین بن امیر شرف ﴿ذیل﴾ در بیان احوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تا حال که تاریخ هجری درسنه خمس والف است ﴿خاتمه﴾ درذکر سلاطین حشمت آیین آل عثمان وپادشاهان ایران (۱) وتوران (۲) بل اکثر جهان که معاصر ایشان بوده اند *

﴿مقدمه﴾

﴿در بیان انساب (۳) طوایف اکراد وشرح اطوار ایشان﴾

محرران نامهٔ تدبیر (وهو علی کل شیٔ قدیر) صورت این

امیر ابراهیم بن امیر شمس الدین بن حاجی شرف (۱) هی البلاد الواقعة فیما بین نهری الدجلة والسند عرضا ومن بحر القزوین الی خلیج فارس طولا

(۲) هی البلاد الواقعة فیما وراء ایران من الشمال یعنی ترکستان

(۳) راجع المقدمة التی جمعها من کتب مختلفة ودوائر معارف افرنجیة القائم بالتعلیقات والحواشی *

مقدمه بر لوح بیان چنان عیان کرده اند که در انساب طایفهٔ اکراد اقوال مختلفه بسیار است * از انجمله بعضی بر آنند که درزمان ضحاك ماران که پنجم سلاطین پیشداد یانست[1] وبعد از جمشید[2] بر سریر سلطنت ایران وتوران بل اکثر جهان متمکن شد * اما چنان ظالم وبیدین بوده که برخی از مؤرخان شداد ازو تعبیر کرده اند ولهذا یکی از فضلای بلاغت انتما در بیان ظلم وی کوید

﴿ نظم ﴾

چو جمشید ازین وحشت آباد رخت * بیرون برد بکرفت ضحاك تخت
قضا کرد ملك اقالیم سبع * مقرر بضحاك شداد[3] طبع
اساسی که آن دشمن دین نهاد * نه بر وضع شاهان پیشین نهاد
در ایام او این سخن عام بود * که ایام او شر ایام بود

وبا وجود طبیعت ظلم اتفاقا دو رك از کتفهای او مانند مار سر بدر کرده بوده است که در اصطلاح حکما اورا سرطان کویند واز ظهور این علت غریبه درد ووجع بر ضحاك مستولی شده چنانچه اورا طاقت صبوری وتاب توانائی نمانده وهرچند اطبای حاذق وحکمای مدقق در ازالهٔ علت واسترداد صحت

---

(۱) بیشدادانیان اسم لاقدم اسرة ملکیة حکمت ایران فی العصور الغابرة
(۲) رابع الملوك البیشدادانیة (۳) أحد ملوك حمیر المشهورین وهو ابن عاد بن عملاق بن حام بن نوح م . عونی

سعی موفور وجهد مشکور نمودند اثری بر آن مترتب نشده تاشیطان لعین بر ایشان بصورت طبیبی ظاهر شده وبضحاك کفته که علاج وجع تو منحصر در مغز سر آدمی جوانست که بر سر سرطان طلا کنند * اتفاقا چون بقول آن ملعون باین امر شنیع عمل نمودند موافق افتاده ووجع بیك مرتبه تسکین یافته وراحتی پیدا شده * بنابر آن هر روز دو جوان مظلوم بتیغ بیداد آن ظالم بقتل رسیده مغز سر ایشان دوای آن درد بیدرمان میشده * وچند مدت این ظلم وستم واین قاعدهٔ نافرجام درمیانهٔ خاص وعام شایع میبوده وشخصی که بر سر مقتولان موکل بوده بغایت مرد کریم طبع رحیم وسلیم القلب بوده. ازاین اوضاع ناپسند متحسر ومتألم کشته * هر روز یك شخصی را بقتل آورده مغز سر کوسفند داخل مغز او مینمود * وشخص دیکر را پنهانی آزاد میکرد بدان شرط که ترك اوطان نموده در قلال جبال که اصلا آثار آبادانی وعلامت معموری نداشته باشد توطن کرده ساکن باشند آهسته آهسته جمعی کثیر از مردم هر دیار بزبان مختلف دریك محل ومکان مجتمع کشته وازدواج نموده * اولاد واتباع واحفاد ایشان زیاده کشته آن کروه را کرد (۱) لقب کردند * وچون مدت مدید

---

(۱) شعب كبير من أقدم الشعوب الآرية الاسيوية تتألف من أربعة عناصر كرمانج ولر وكلهر وكوران وهم الآن سكان الولايات العثمانية الشرقية

وعهد بعید از اختلاط مردمان وتردد بلدان معرض ومتوحش بودند برای خود لسانی واوضاعی پیدا کرده در جنکل وجبال در میانهٔ بیشه وقلال آثار عمارت وزراعت وآبادانی کردند وبعضی از ایشان صاحب اموال واغنام کشته بصحاری وبیابانها متفرق شدند * وبروایتی از وفور شجاعت وتهور که لازمهٔ ذات این طایفه است ملقب بکرد کشتند وبقول بعضی [1] از حکما که کفته اند (الاکراد طائفة من الجن) کشف الله عنهم الغطاء *

وغربی ایران وشمالی العراق باکثریة ساحقة وفی بلاد اخری مجاورة بالاقلیة .

(۱) (قوله وبقول بعضی از حکماء که کفته اند الاکراد طائفة من الجن الخ) هذا مبنیّ علی ما هو المشهور من أن الجن والشیاطین أرواح مجردة قائمة بذاتها تصدر منها الأفعال بدون قیامها بالمادة * وهذا باطل لما سیتلی علیك عقلا ونقلا . اما نقلا فقد قال ابن مسکویه فی الصفحة الرابعة من المجلد الأول من تجارب الامم عند ذکر محاسن سیاسة الملك (أوشهنج) . وکان من حسن سیاسته أن نفی أهل الفساد والدعارة من البلدان الی البراری والآجام الی رؤس الجبال وجزائر البحار وطهر منهم الممالك واستخدم من کان یستصلحه منهم وسماهم الشیاطین والعفاریت . ثم ذکر أیضاً حسن سیاسة ولده طهومرث . وقال سلك سیرة جده الی قوله . وطلب الدعار ونفی الشیاطین اعنی الأشرار . انتهی نص عبارة ابن مسکویه الصریحة بأن الشیاطین عبارة عن النفوس الشریرة وموضوعة لها لا للأرواح المجردة * واما عقلا . فقد قال استاذنا العلامة أبو الفضائل الجرفادقانی فی کتاب درر البهیة فی جواب

وبروایت برخی از مؤرخان دیو با انسان ازدواج کرده طایفهٔ اکراد از ایشان پیدا شده * العلم عند الله علی کل تقدیر *

الأسئلة الهندية فی صفحة (۲۲) فی جواب سؤآل معنی مناظرة الملائکة مع الله تعالی فی استخلاف آدم . ان هذه المسئلة لها ارتباط کلی بمسئلة معرفة الأرواح المجردة والنفوس الفلکية وفهم معنی تجردها الذاتی عن المواد واحتیاجها الفعلی الیها . ولیعلم أولا أن الفلاسفة والمحققین من أهل العلم عرّفوا الروح ووصفوها بحدود وتعریفات شتی أحسنها وأتقنها وأبینها للمراد (انها جوهر مجرد مفارق عن المادة ذاتاً لا فعلا) الی قوله فیعرف من هذا الحد أن الروح من حیث الذات مباین عن المادة والمادیات فلا توصف باوصافها من قبیل الخروج والدخول والتحیز والحلول والمواجهة والاستدبار والتحرك والاستقرار فلا تدرك بالابصار ولا بغیرها من الحواس ومحتاج الی المادة فی کل الافعال وغیر مفارق عنها فی جمیع الأحوال إذ لا یتصور التعطیل فلا یمکن أن یتصور منها فعل إلا بها . ولا یعقل أن یظهر منها أثر إلا بآلیتها . مثلا لا یعقل أن تصدر أفعال الرؤیة والاستماع والکتابة والتفکر منها الا بآلیة العین والأذن والید والدماغ . وهلم جرّا . ولا فرق فی هذه الاوصاف بین الأرواح القدسیة الفلکیة والناطقة البشریة والحساسة الحیوانیة والسافلة الشیطانیة فان هذه کلها اعتبارات واطلاقات بحسب الآثار والاوصاف والملکات لا بحسب التجرد الذاتی والاحتیاج الفعلی . والی هذه النکتة التی غفل عنها الاکثرون اشیر فی الآیة الکریمة . (ولو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا وللبسنا علیهم ما یلبسون) فان التائهین فی مفاوز الأوهام والغافلین عن حقائق ماوعد به

وطایفه اکراد چهار قسم است وزبان وآداب ایشان مغایر یکدیکر است (أول) کرمانج (دویم) لر (سیم) کلهر (چهارم)

الملیك العلام لما رؤا فی الكتب السماویة وخصوصاً الانجیل ان السید الرسول أو الرب المزمع للنزول . یأتی و بین یدیه قبیل من الملائکة المقربین و ینزل ومعه جنود من الملأ العالین و ینصر بلفیف من المسومین والمردفین . فلما ظهر الرسول المكرم صلی الله علیه وسلم رأوه رجلا بسیطاً یأكل الطعام . ویمشی فی الاسواق و یجالس الاعراب . و یجلس علی التراب فلا ملائکة تطیر حول رأسه . ولا جنوداً من الارواح المزعومة الموهومة تمشی من قدامه وخلفه انتقدوا علی الرسول بعدم تحقق النزول بفقدان شرط غیر معقول . فنادوا واسهبوا وصخبوا واطنبوا (وقالوا مالهذا الرسول یأكل الطعام ویمشی فی الاسواق لولا أنزل الیه ملك فیكون معه نذیراً) فأنزلت الآیة المذكورة سابقاً تبکیتاً وافحاماً لهم ودحضاً لحججهم ودفعاً لاوهامهم مشعرة بأن الروح لاتتجلی إلا فی الصورة البشریة والملك لاینزل إلا بالهیئة الجامعة الانسانیة یعنی الجوهر المجرد لایعقل أن یؤثر إلا بآلیة الابدان فالملك اذا نزل لیس إلا انسان . الی قوله فالانسان هو المقصود من أمثال هذه الاسماء والصفات والباقی أوهام وأحلام . الی قوله نعم كثیراً ماحاول بعض الفلاسفة ان یثبتوا عقولا مجردة علی الاطلاق مباینة عن المواد من حیث الذات والفعل الا أنه كبا فی اثباتها جواد براهینهم ونكست أعلام أدلتهم فقالوا وأطالوا وا كثروا وأطنبوا وما أتوا بشیٔ . الی قوله قدس الله روحه . وقد علم أولوا النهی ان الله تبارك وتعالی خلق فی العالم بحكمته البالغة وقدرته المحیطة قوتین متضادتین

کوران * وابتدای ولایت کردستان از کنار دریای هرمز[1] است که بر ساحل دریای هند[2] واقع شده واز آنجا بخط مستقیم کشیده می آید تا بولایت ملاطیه[3] ومرعش[4] منتهی میگرددو در جانب شمالی این خط ولایت فارس[5] وعراق عجم[6]

وروحين متباينين . الاولى الروح القدسى فاعل الخير ومفيض الرحمة وملهم السداد والحكمة * وعبر عنه الانبياء بجبريل وروح الأمين والفلاسفة بالروح العلوى أو العقل الكلى والصادر الأول والنفس الفلكية وأمثالها . والثانية الروح الشرير . فاعل الشر ومثير النقمة وملهم الزلة والضلالة . وعبر عنه الانبياء بشيطان وابليس وفى الانجيل بالوحش الهائل والتنين الكبير . والفلاسفة بالروح السفلى والنفس المطلق انتهى *

وقد اتضح مما ذكر معنى الشياطين والجن و بطلان قول بعض الحكماء (الاكراد طائفة من الجن الخ)فهم كسائر البشر فيهم الاخيار والاشرار . بل لو راجعنا التاريخ لوجدنا انه قد ظهر فى الاكراد كثير من الملوك العادلين أمثال السلطان صلاح الدين والعلماء العاملين والاولياء الصالحين مما يطول ذكرهم وأما تفصيل نسب الاكراد فسيأتى ذكرها فى المقدمة فرج الله زكى الكردى

(١) وهو الخليج الفارسى حيث لايزال المضيق الموجود به يسمى بوغاز هرمز
(٢) هو البحر المحيط الهندى (٣) مدينة فى ولاية خربوط بكردستان الشمالى (٤) بلدة كبيرة بشمالى حلب وجنوبى الاناضول
(٥) أقليم كبير بجنوبى بلاد ايران مركزها شيراز (٦) ويقال لها

وآذربايجان[1] وارمن صغرى وارمن كبرى است[2] وطرف جنوبی او عراق عرب[3] وموصل[4] وديار بكرا فتاده *

وشعبات اين طائفه از اقصای ولايت مشرق تا بنهايت ديار مغرب رسيده واكثر اين طائفه شجيع ومتهور وبا مروت وسخی ومتكبر وباغيرت می باشند چنانچه از كمال تهور وشجاعت وكثرت مردانكی وغيرت اسم دزدی وقطاع الطريقی برخود مینهند ودر اين وادی سربازی كرده خود را بكشتن ميدهند ودست كدايی بجهت يك نان بدونان ولئيمان دراز نمی كنند * واز مضمون بلاغت مشحون اين بيت انديشه ندارند * ﴿ بيت ﴾

بلاد الجبل وهی احدی مقاطعات بلاد ايران المتاخمه العراق العربی

(١) احدی الولايات الايرانية الشمالية مركزها مدينة تبريزالشهيرة

(٢) أرمينية الصغری هی البلاد المسماة بولاية اذنه « كايكيا » وأرمينية الكبری كانت تطلق علی البلاد المحصورة فيما بين بحيرة وان من الشمال و بين جبال القفقاس وعاصمتها مدينة اران و يسمی الآن « آريفان »

(٣) اقليم كبير فی غرب جنوبی بلاد ايران يشمل الآن ولايتی بغداد و بصره يبتـدأ من الشمال من بلدة تكريت وجبال حمرين وينتهی فی بحر فارس عند مصب شط العرب ومقاطعة الحسا (٤) مقاطعة كبيرة بشمالی العراق . مركزها مدينة الموصل سميت بذلك لانها توصل بين البلاد العربية وكردستان الشمالية * وهی علی نهر الدجلة * م . عونی

دست دراز از پی یك حبه سیم   به که به برند بدانکی ونیم
وبمقتضای (من تفکر فی العواقب لم یشجع) در اکثر امور دنیوی وشغل مهمات ومعاملات آن بی فکر وبی تامل اند* وبالتمام طوایف اکراد شافعی مذهبند در شرایع اسلام وسنن حضرت خیر الانام علیه الصلاة والسلام ومتابعت صحب وخلفای عظام ومطاوعت علماء کرام واداء فرائض صلاة وزکوة وحج وصیام جد وجهد تام واقدام مالا کلام دارند مگر طایفه چند از الوسات [1] که تابع موصل وشام مثل طاسنی وخالدی [2] وبسیان وبعضی ازبختی ومحمودی ودنبلی که مذهب یزیدی دارند [3]* واز

---

(١) الوسات ، جمع اولوس وهو فی اللغة المغولية والتركية القديمة بمعنى العشيرة مثلا عشيرة قاجار ــ الوس من اولوسات التركمان الضاربة بشمالی ايران
(٢) اسم عشيرة فی ولاية بدليس (٣) اليزيدية هم طائفة من الاكراد من الوجهة العنصرية يقطنون جهات جبل سنجار وجزيرة ابن عمر وحكاری بجنوبی كردستان لايزيد عددهم الآن عن مايتی الف نسمة وهم مسلمون فی الظاهر الا أن لهم عقائد خاصة تخالف عقائد الجمهور من المسلمين وسموا باليزيدية نسبة الى يزيد بن معاوية لانهم كانوا من أنصار الامويين وعلى ما يفهم من نص شرفنامه ومن أقوال العارفين بتلك الجهات وبهؤلاء الناس ان عدة من قبائل الاكراد المشهورين بالشجاعة والفروسية هاجرت فی عهد الامويين الى جهات الشام للالتحاق بخدمة الخلفاء فاستوطنت هنالك مدة ثم عادت الى موطنهم الاصلی عند سقوط

جملهٔ مریدان شیخ عدی [1] ابن المسافرند که یکی از تابعان خلفای سلسلهٔ مروانیه بوده [2] وخود را بدو منسوب ساخته اند*واعتقاد باطل ایشان آنست که شیخ عدی که مرقد او درکوه لالش [3] من اعمال موصل دارد صوم وصلوة ما را در عهده خود گرفته در روز قیامت بی آنکه مارا در معرض عتاب وخطاب در آورند بیهشت خواهند برد وباعلماء ظاهر بغض وعداوت بلا نهایت دارند* واما در ولایت کردستان علی الخصوص در دیار عمادیه علما وفضلا بسیار است *در تحصیل علوم عقلیه و تکمیل فنون نقلیه بتخصیص حدیث وفقه وصرف ونحو وکلام ومنطق ومعانی وا کثر متداولات این علوم کمال اهتمام بجای می آورند ودر مطالعه جهد بسیار دارند ویحتمل که در بعضی علوم تالیفات و تصنیفات هم داشته

دولة الامويين واعتصامهم مع اتباعهم بالجبال والبلاد الحصينة وهكذا المذهب السياسی أدى الى مذهب دينی مخالف لدين الجمهور من المسلمين

(۱) هو الشيخ عدی بن المسافر الحكاری أحد المشايخ العظام المشهورين بالكرامات مؤسس الطريقة العدوية أخذها من المشايخ السادات عبد القادر الشهرزوری والجيلی وغيرهما توفی بجبال حكاری ودفن بضريح له فی زاوية بناها لنفسه فيها سنة (٥٥٧) وكان ميلاده ببيت قار بجوار بعلبك .

(۲) الخلفاء المروانية هم احد عشرة من الخلفاء الامويين نسبة الى أولهم مروان بن الحكم (۳) أحد جبال حكاری م . عونی

باشند[1] اما شهرت ندارند و درمطالعه کد بسیار دارند و از فضایل وحیثیات رسمی و عرفی مثل شعر و انشاو حسن خط وطرز اختلاط که باعث تقرب حکام وسلاطین وسبب ازدیاد مناصب علیه که در نزد سلاطین ایران و پاد شاهان توران میباشند چندان بهره ندارند وعوام الناس ایشان در حقوق والدین ووظیفهٔ اکرام الضیف و در مهمانداری وشرایط ایمان وطریق جانسپاری وحق گذاری در راه ولی نعمت خود ید طولی دارند وظاهرا لفظ (کرد) تعبیر از صفت شجاعتست چرا که اکثر شجاعان روزگار وپهلوانان نامدار ازین طایفه برخاسته اند ولهذا پهلوان پیلتن ودلاور تهمتن رستم زال[2] که در ایام حکومت پاد شاه کیقباد بوده[3] از

---

(۱) بل لهم مؤلفات شهيرة وآثار نفيسه أكثرها متداول بين الأيادى كالاحكام للآمدى الجارى تدريسه الآن فى الازهر وكافيه وشافيه لابن الحاجب المتداولين فى عموم البلاد وتاريخ ابن اسير الجزرى كذلك ومصطلحات ابن الصلاح وكشف الغمة فى مناقب الأئمة لعلى بن عيسى الأربلى فان هؤلاء المؤلفين كلهم من الأئمة المتقدمين من الاكراد *وأما المتاخرون منهم فكثيرون أيضاً مثل العلامة (الشيخ عبدالقادر) المهاجر شارح تهذيب الكلام والعلامة الزهاوى والحيدرى والبحورى والپنجوينى والبيتوشى وغيرهم ممن يطول ذكرهم (فرج الله ذكى الكردى)

(۲) أو رستم زابلى بطل ايران الشهير (۳) مؤسس الاسرة الكيانية الايرانية وأول ملك من ملوكها م . عونى

طایفهٔ اکراد است * چون تولد او در سیستان بوده [1] برستم زابلی اشتهار یافته وصاحب شاهنامه فردوسی طوسی رحمة الله علیه صفت اورا (رستم کرد) کرده ودر زمان ملوك عجم هرمز ابن انوشیروان سپهسالار نامدار وپهلوان روزکار بهرام چوبین [2] که در ترکستان [3] وخراسان [4] نشو ونما یافته ونسب ملوك کرت [5] وپاد شاهان غور [6] بدو میرسد او نیز از طبقهٔ اکراد است * وکرکین میلاد که بوفور شجاعت وفرط جلادت معروف ومشهور است کرد بوده * والحال قریب چهارهزار سال است که اولاد واحفاد وامجاد او در ولایت لار [7] بامر حکومت

(١) مقاطعة بجنوبی خراسان مقسومة الآن بین حکومتی ایران وافغان

(٢) بهرام جوبین أحد قواد هرمز الرابع من ملوك الساسان الایرانیین

(٣) قطر شاسع واقلیم واسع فی أسیا الوسطی وهو المشهور بما وراء النهر فی کتب التاریخ القدیمة (٤) مقاطعة کبیرة بایران والآن مقسومة بین حکومتی ایران وافغان (٥) الملوك الکرتیه هم الذین تولوا الملك فی جهات الغور وهرات وسیستان وبلوجستان بعد الدولة الایلخانیة بفرمان من منکوا قان . أولهم ملك شمس الدین محمد تولی ولایة غورستان سنة (٦٤٣)

(٦) هم السلاطین الذین تولوا السلطنة فی أفغانستان وخراسان وبلاد الغور (غزنه وهرات) فی منتصف القرن السادس أولهم علاء الدین حسن ابن حسین بن سام . (٧) ولایة لار . مقاطعة باقلیم فارس سابقا وتقع

باستقلال مبادرت میکنند که اصلا تغییر و تبدیل در اوضاع حکومت ایشان نشده وکاهی صاحب خطبه وسکه بوده سلاطین ذی شوکت عجم باندك تقبل وپیشکش راضی ومتسلی کشته متعرض ولایت ایشان نشده‌اند* ومولانا تاج الدین الکردی (۱) که در اوایل در بروسا (۲) مدرس بود آخر وزیر اعظم اورخان کشته (۳) بخیر الدین پاشا اشتهار یافت* واعجوبهٔ دوران ونادرهٔ زمان سر حلقهٔ عاشقان جفا کیش وسر خیل وفا کیشان محنت اندیش*

مثنوی

فی اقلیم کرمان الآن سمیت باسم المدینة التی هی مرکز المقاطعة (۱) مولانا تاج الدین الکردی قال فی تاج التواریخ المولی تاج الدین الکردی هو من أعظم العلماء فی عصر السلطان أورخان العثمانی أخذ العلوم من العلامة الارموی صاحب المطالع فاشتهر بنبوغه فی العلوم العقلیة والنقلیة حتی عینه السلطان أورخان مدرساً لمدرسة أزنیق الشهیرة حینذاك اه هذا ولم أعثر علی شیٔ یفید ان مولانا تاج الدین الکردی صار وزیراً للسلاطین وانه اشتهر باسم خیر الدین باشا. بل الذی یؤخذ من کتاب التاریخ المذکور هو ان الذی تعین وزیراً للسلطان أورخان العلامه خلیل الجندرلی الشهیر فی تواریخ الترك بجندرلی قره خلیل الذی هو أیضاً من أعظم علماء ذلك العصر حیث اشتهر بعد تولیه الوزارة باسم خیر الدین باشا (۲) مدینة کبیرة فی غربی الانضول ومرکز لولایة خداوندکار مشهورة بمصنوعاتها الحریریة وحماماتها المعدنیة الساخنة

(۳) هو ثانی السلاطین العثمانیین . م . عونی

متواری راه دلنوازی زنجیری کوی عشقبازی
طبال نفیر آهنین کوس رهبان کلیسای افسوس
کیخسرو بی کلاه و بی تخت دلخوش کن صدهزار بدبخت
قانون مغنیان بغداد بیاع معاملان بیداد

اعنی نهنك دریای محنت و پلنك کوهسار مشقت (فرهاد)(۱) که در زمان خسرو(۲) پرویز ظهور کرده از طایفه کلهر است وطوایف اکراد متابعت ومطاوعت محمد یکر نمی کنند واتفاق ندارند چنانچه جناب فضایل مآبی مولانا سعد الدین(۳) که معلم پادشاه مرحوم مغفور سلطان مراد خان است * در تاریخ ترکی خود که وقایع آل عثمان را نوشته درآن تالیف داد سخن وری داده ودر صفت اکراد میکوید هریك بدعوای انفراد رایت استبداد برافراشته اند ودر قلال جبال باستقلال مجبول کشته بغیر از کلمهٔ توحید در هیچ امور اتفاق ندارند *

(۱) بطل حکایة «فرهادوشیرین» الایرانیه ورقیب خسرو پرویز عشیق شیرین الفاتنة . واسم أربعةمن ملوك الاشکانیین الایرانیین (۲) خسرو پرویز بن انوشروان العادل هو الثانی والعشرون من ملوك الساسان (۳) هو خواجه سعد الدین ابن حسین کان من رجال السلطان سلیم الأول وکان معلم السلطان مرادخان أیام أمارته علی مغنیسا سنه ۹۷۲ وتولی المشیخة الاسلامیة سنة ۱۰۰۶ وهو صاحب کتاب تاج التواریخ الترکی المشهور بین التواریخ الترکیة

وسبب نفاق این طایفه را چنین روایت می کنند که چون صیت وصدای نبوت محمدی وآوازه وکلبانك رسالت احمدی صلی الله علیه وسلم در اطراف واکناف عالم غلغله افکند خواقین جهان وسلاطین عالیشان را داعیه آن شد که حلقهٔ بندکی ومطاوعت آن سرور را در کوش کنند وغاشیهٔ اطاعت وفرمان برداری آن مهتر بر دوش نهند (اوغوز خان)[۱] که در آن زمان از عظمای سلاطین ترکستان بود از اعیان اکراد (بغدوز نام)[۲] کریه منظر دیو پیکر زشت چهره سیه چردهٔ را بطریق رسالت باستان اقبال آشیان خواجهٔ کونین وسید ثقلین علیه افضل الصلوات واکمل التحیات ارسال نموده اظهار صفای عقیدت وخلوص طویت کرد چون ایلچی کریه منظر بنظر سعادت اثر حضرت خیر البشر درآمد از هیئت وماهیت او متنفر ومنزجر کشته از عشایر وقبایل او سوال فرمودند کفت از طایفهٔ اکرادم * آنحضرت فرمودند که حق سبحانه وتعالی این طایفه را موفق باتفاق

بخوجه تاریخی (۱) اوغوزخان هو من أقدم ملوك الترك بحسب الخرافات التاریخیة والظاهر أنه من الرجال المتخیلین مثل جمشید عند الایرانیین وهرقل لدى الیونان وذی القرنین عند العرب و یقال انه أبو الترك والتتر *

(۲) بغدوز أو بغدوزامن أو بغدادزامن لم نعثر علی هذا الاسم فی کتب التاریخ والتراجم ولا فی القوامیس والمعاجم م . عونی

نکرداند(۱) والا عالمی در دست ایشان تباه خواهد شد دیگر از آن روز دولت عظمی وسلطنت کبری میسر این طایفه نشده مگر پنج گروه را که دعوای سلطنت وعروج نموده اند وگاهی سکه وخطبه هم بنام خود نموده وایام سلطنتشان بقدری امتداد یافته که ذکر حالات هریك از ایشان انشاء الله تعالی در محل خود مذکور خواهد شد * وچون در میانه طایفه (اکراد) فرمان فرمایی نافذ الحکم نیست اکثر سفاك وبی باك وخونریز می باشند چنانچه باندك جرایی فساد بسیار میکنند ودیت نفس کامله بدختری یا اسبی یا دو سه راس چاروا معمول شده ودیت سقط دست وپا وچشم ودندان چندان معتبر نیست *

اما بمقتضای سنت نبوی صلی الله علیه وسلم چهار زن بنکاح درمی آورند اگر قوت وقدرت داشته باشند چهار جاریهٔ دیگر بدان ضم میکنند وبحکمت الهی اولاد واتباع فراوان از ایشان پیدا میشود که اگر قتال یکدیگر در میانهٔ ایشان نمی بود یحتمل که از کثرت اکراد قحط وغلا در مملکت ایران بلکه در جملهٔ جهان می افتاد ویفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید * ﴿ نظم ﴾

---

(۱) هذه الروایة من الروایات الخرافیة اذ الانبیاء لاینظرون الی الصورة بل الی السیرة فان وظیفتهم ارشاد الخلق الی الخالق والدعاء لهم لا علیهم فرج الله زکی

آفرینش بطریقی که نهادست نکوست *

نظر هرکه خطا دید هم ازعین خطاست *

در ما بین حکام کردستان آن کسانی که عشایر وقبایل ایشان بکثرت وقوتست آنحاکمانرا بنام عشیرت میخوانند * مثل حکاری وسهران وبابان واردلان * وحاکمانی که صاحب قلعه وقصبه اند موسوم باآن قلعه وقصبه شده اند چون حاکم حصنکیفا وحاکم بدلیس وجزیره وحزو واکیل وعلی هذا القیاس * وچون ولایت کردستان ولرستان کوهستان وجنکلستانست در آنجا آنمقدار چیزی حاصل نمیشود که بخرج سکنه ومتوطنانش وفا کند لاجرم نسبت بمردم ولایات دیکر طوایف اکراد اوقات بمشقت وریاضت میکذرانند وبی شایبهٔ تکلف وغایله تصلف فی نفسه طایفهٔ قانعند چنانچه اکثر عوام الناس ایشان اوقات بنان جاورس وارزن میکذرانند وبطلب نان کندم وبهم رسانیدن مال وجاه بدر خانهٔ ارباب دول واصحاب امل نمیروند وسلاطین عظام وخواقین کرام نیز طمع در الکا وولایت ایشان نکرده محضا به پیشکش واطاعت ومتابعت که بجار وسفر ایشان حاضر باشند راضی کشته مقید بتسخیر نشده اند * واکر احیانا بعضی از سلاطین درفتح وتسخیر بلاد کردستان جدوجهد تام نموده اند زحمت ومشقت مالا کلام کشیده اند * آخر الامر نادم وپشیمان شده باز بصاحبان

داده‌اند مثل ولایت کرجستان[۱] وشکی[۲] وشیروان[۳] وطوالش[۴] وکیلانات[۵] ورستمدار[۶] ومازندران[۷] واسترآباد[۸] که در شمال ایران ومحاذی کردستان واقع شده * واکثر ولایت کردستان داخل اقلیم ثالث ورابع است مکر قصبهٔ چند از انتهای آن که حکما داخل اقالیم خامس شمرده اند * چون خامهٔ راستی خرام بامداد مداد مشکین فام از تحریر مقدمهٔ کتاب که موقوف علیه شروع در آن شیٔ است فارغ کردید بموجب قراری که در فهرست داده شده بر سر شرح حالات صحیفهٔ اول در آمد

(مصراع) مقبول خاص وعام جهان باد * والسلام *

---

(۱) کرجستان اقلیم کبیر بجنوبی جبال القافقاس من الجهة الغربية على شاطئ البحر الاسود مركزها تفليس وميناءها مدينة باطوم الشهيرة (۲) شکی بلدة باقليم کرجستان (۳) شیروان مقاطعة بحوالی أریوان بالقافقاس الجنوبی علی شرقی کرجستان (٤) طوالش بلدة فی مقاطعة آذر بیجان الفارسية أی فی جیلان القديمة نسبة الى قبیلة طالش الضاربة بها . (٥) کیلانات لعلها کیلان التی هی مقاطعة بشمال ایران بجنوبی بحر القزوین وشرقی ولاية آذر بیجان مرکزها مدینة رشت ومیناءها الوحيدة على البحر المذكور هی « انزلی » الشهيرة (٦) رستمدار ناحية واسعة بين مقاطعتی جیلان ومازندران (۷) مازندران اسم مقاطعة بشمالی ایران محصورة بين جبال البرز و بين بحر القزوین بشرقی ولاية کیلان (۸) أسترآباد بلدة کبيرة بشمالی ایران بشرقی ولاية

صحيفه أول

در ذكر ولات كردستان كه علم سلطنت برا فراشته‌اند* ومؤرخان ايشانرا داخل سلاطين نموده اند وآن مشتمل بر پنج فصل است

﴿ فصل اول ﴾

(در ذكر حكام ديار بكر وجزيره)

بر مرآت ضماير مهر تنوير دانشمندان صافى ضمير صورت اين معنى عكس پذير خواهد بود كه اول كسى كه از طايفه اكراد در ديار بكر وجزيره دعوى سلطنت نموده وبمسند حكومت متمكن كشته ﴿ احمد بن مروانست ﴾ ودر زمان قادر عباسى [1] كار وبار او عروج تمام يافته * چنانچه قادر اورا ملقب بنصر الدوله كردانيد * مدت هشتاد سال زندكانى كرده * از آنجمله پنجاه ودو سال بسلطنت بلاد ديار بكر وجزيره در كمال تنعم وكامكارى قيام نمود * ايلچى بسلطان طغرل بيك [2] ساجوقى ارسال نموده

مازندران ومركز مقاطعة طبرستان (١) هو القادر بالله احمد بن اسحق بن المقتدر بالله جعفر الخامس والعشرون من خلفاء العباسيين كان طول مدة السلطان محمود الغزنوى خليفة توفى سنة ٤٢٢ (٢) هو طغرل بك بن ميكائيل ابن سلجوق مؤسس الدولة السلجوقية فى ايران حيث اتخذ اولا مدينة الرى عاصمة لها *

اظهار صفای نیت وخلوص طویت کرد * واز جملهٔ تنسوقات که بدو فرستاده یکقطعه یاقوت بود که از سلاطین (۱) دیالمه بمبلغ خطیر خریده بود * وفخر الدوله (۲) بن جهیر که آخر وزیر خلفاء عباسیه شد وابو القاسم مغربی (۳) نیز ازجملهٔ وزراء او بودند * آخر در سنه ثلاث وخمسین واربعمایه باجل موعود در گذشت *

روایت است که سیصد وشصت وشش جاریهٔ محبوبه داشته که هر شب با یکی از ایشان معاشرت مینمود چنانچه درسالی دو نوبت بایکی از یشان مباشرت واقع نمیشده ﴿ نصر بن نصر الدوله احمد ﴾ بعد از فوت پدر متصدی امر حکومت گشته * بیست ویکسال تمام باهتمام ابن جهیر وزیر سلطنت نمود ومیانهٔ او وبرادرش سعید محاربات واقع شده وی در میافارقین وسعید در آمد (۴)

---

(۱) سلاطین دیالمة هم ملوك آل بویه الذين أسسوا سلطنة أسلامية كبرى فی عهد الخلافة العباسية فی ایران واتخذوا اصفهان عاصمة لدولتهم العظيمة

(۲) هو فخر الدولة أبو نصر الموصلی التغلبي المشهور بابن جهير ولد بالموصل سنة ۳۹۸ وتولى الوزارة للعباسيين فی بغداد ولحكومة آل مروان الكردية بديار بكر وميافارقين (۳) أبو القاسم المغربي هو وزير الملك شرف الدولة أحد ملوك آل بويه توفی سنة ۴۱۸ عند أبی نصر بن مروان صاحب میافارقین (۴) آمد اسم المدينة المشهورة الآن بديار بكر وهی احدى مدن الجزيرة من الجهة الشمالية قال فی معجم البلدان « آمد » قلعة حصينة ومدينة رصينة محاطة بسور قديم متين

بجای پدر بحکومت نشستند * آخر در ذی الحجه سنه اثنین وسبعین واربعمائة وفات یافت ﴿سعید بن نصر الدوله احمد﴾ مدتها والی آمد بود ودر بارهٔ فقرا وضعفا کمال شفقت ومرحمت بظهور میرسانید ورعیت وسپاهی در زمان او در مهاد امن وامان بودند * آخر در شهور سنه خمس وستین واربعمائة فوت شد ﴿منصور بن نصر بن نصر الدوله احمد﴾ قایم مقام پدر شد آخر در جنك فخر الدوله بن جهیر وزیر شکست یافته * بعد از آن در دست جکرمش صاحب جیش موصل کرفتار کردید واورا در جزیره در خانهٔ جهودی مقید داشته * در محرم سنهٔ تسع وثمانین واربعمایه وفات یافت وچهار نفر

ازیشان نود ویکسال حکومت نموده اند

دولت آن طایفه بدو منقرض شد *

﴿ فصل دویم ﴾

(در ذکر حکام دینور وشهره زول که اشتهار دارند بحسنویه)

بر الواح ضمایر مستخبران احوال اوایل واواخر وخواطر مهرکردار مستحفظان قضایای اکابر واصاغر مختفی ومستتر نماند که

من اکبر مدن الجزیرة کلها وأعظمها شأنا . وهی الآن عاصمة کردستان الشمالی بترکیا *

حسنویه بن حسین باتفاق مؤرخان بارکن الدوله[1] بن بویهٔ دیلمی معاصر بوده ودرزمان او کار وبار حسنویه عروج تمام یافته باوجود این کفران نعمت نموده با رکن الدوله طریقهٔ عصیان اظهار کرده بنابرین او وزیر خود ابن العمید را[2] با لشکر کران درشهور سنه تسع وخمسین وثلثمایه برسر او فرستاده حسنویه کسان در میان انداخته آن لشکر را بصلح باز کردانید وکویند اورا اموال واسباب بی نهایه بوده * از آنجمله هرساله مبلغ کلی در رضاء حق سبحانه وتعالی تصدق نمودی * ووفات او در روز شنبه سیم شهر ربیع الاول سنه تسع وستین وثلثمایه واقع شده «بدر بن حسنویه» بعدازپدر بحکومت رسید ودر سنهٔ ثمان وثمانین وثلثمایه عظیم الشان شده چنانچه از دیوان بغداد اورا ناصر الدوله لقب نهادند واو ازدینورتا اهواز[3]

---

(۱) هو ركن الدولة حسن بن بويه ثاني ملوك آل بويه تولى السلطنة بعد أخيه عماد الدين على بن بويه سنة ٦٣٨ باصفهان . (۲) ابن العميد هو أبو الفضل محمد بن حسين وزير ركن الدولة بويه تولى الوزارة سنة ٣٢٨ من انبغ الكتاب والمنشئين حيث قال الثعالبي ان فن الانشاء ابتدأ بعبد الحميد الكاتب وانتهى بابن العميد الصاحب أى الوزير وكان أبوه كاتب نوح بن سامان والى خراسان (۳) اهواز مدينة بجنوب ايران من الجهة الغربية كانت فيما قبل مركز مقاطعة خوزستان وبجواره اطلال مدينة سوسة عاصمة الدولة الساسانية *

وخوزستان [1] وبروجرد [2] واسد آباد [3] ونهاوند [4] از قلاع وجبال وصحاری آنجا را در تصرف داشت * آخر در سنه خمس واربعمایه بر سر قلعهٔ کوسجد رفته * حسین بن منصور آنجا را محاصره کرده وچنان زمستان صعب روی داد که لشکرش هرچند خواستند که ترك محاصره نمایند تمکین نداد آخر بی تاب شد درین اثنا طایفهٔ از جوزقان [5] قصد او نموده بالضروره فرار کرد ﴿هلال بن بدر﴾ میانهٔ او وپدر چندان صفائی نبود هم در سنه خمس واربعمایه در میان ایشان جنك ومحاربه واقع شده * آخر الامر هلال در جنك فخر الملك وزیر در بغداد گرفتار گشته محبوس گردید وچون جلال الدوله [6] بن بهاء الدوله بن عضد الدوله بن رکن

---

(١) خوزستان أو عربستان مقاطعة بمنتهى الجنوب الغربي من ایران مركزها الآن شوستر وكان سابقا اهواز التى اسمها القديم سوسيانه (٢) بروجرد بلدة واقعة على مسافة ١٨ فرسخا من همدان ببلاد ايران مشهورة بفواكهها الكثيرة (٣) اسد آباد مقاطعة صغيرة بين همدان ولرستان واسم لمركز هذه المقاطعة (٤) نهاوند مدينة قديمة بعراق العجم على مسافة ٦٠ كيلومترا بجنوبي همدان يبلغ تعدادسكانها ٥٠٠٠ نسمة الآن وكانت مدينة كبيرة بصدر الاسلام (٥) جورقان أو جوزقان جبل من الاكراد يسكنون اطراف حلوان ينسب اليهم أبو عبد الله الحسين الجوزقانى واسم قرية من قرى همدان كما نص على ذلك فى المعجم (٦) هو أبوطاهر فيروز خسروشاه جلال الدولة بن

الدوله که در آن حین حاکم بغداد بود شنید که شمس الدوله بن فخر الدوله بن رکن الدوله حسن بن بویه صاحب همدان طمع در الکای بدر کرده هلال را از قید بیرون آورد بالشکر واسلحه معاونت نموده اورا روانهٔ الکاء موروثی ساخت* میانه او وشمس الدوله در ذی الحجهٔ سنهٔ خمس واربعمایه جنك عظیم واقع شده هلال در آن معرکه تاب لمعهٔ تیغ شمس الدوله نیاورده در افق زوال بدست دلیران خون آشام قتال بشام ادبار رسید ﴿ طاهر بن هلال ﴾ هنوز پدرش در شهره زول مقید بود که او از هراس جد خود بد انجا پناه برده بود* بعد از چند وقت بر سر الکاء جد آمده بر دست شمس الدوله گرفتار گشته در سنه ست واربعمایه خلاص شده وهم در آن سال در دست ابو الشوك بقتل رسید ﴿ بدر بن طاهر بن هلال ﴾ در سنه ثمان وثمانین واربعمایه بحکم ابراهیم نیال حاکم باستقلال قومش[1] ودینور گردید ﴿ ابو الفتح محمد بن عیار ﴾ مدت بیست سال در حلوان[2] حکومت کرد* در شهور سنه احدی

بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة ثالث انجال والده والرابع عشر من ملوك آل بويه تولى السلطنة ببغداد سنة ٤١٨ بدلا عن أخيه كاليجار بن سلطان الدولة الذى ثار الاتراك عليه فخلعوه (١) قومش مقاطعة بشمالى ايران على سفح جبال طبرستان مركزها الآن بلدة دامغان (والظاهر ان هذا ليس غرض المؤلف هنا) (٢) حلوان بلدة قديمة على مسافة ١٩٠ كيلومترا بالشمال الشرقى من بغداد

واربعمایه از دار فنا بدار بقا رحلت نمود واو از قبیلهٔ اکراد دیکر است از نبایر ونتایج حسنویه نیست * اما مؤرخان اورا نیز از جملهٔ حکام دینور وشهره زول عد کرده‌اند ودار الملکش قومش (١) وشهره زول بوده ﴿ ابو الشوك بن محمد بن عیار ﴾ لقبش حسام الدوله است * در سنه احدی وعشرین واربعمایه بر ولایت قوما استیلا یافت وپیوسته میان او وبرا دران نزاع بود آخر در سنه سبع وثلاثین واربعمایه در کذشت ﴿ مهلهل ﴾ برادرش المکنی بابو الماجد در سنه اثنی واربعین واربعمایه بخدمت طغرل بیك سلجوقی رفته باستخلاص برادرش سرخاب که محبوس بود سعی بلیغ کرده التماس او بعز اجابت مقرون کردید ﴿ سرخاب بن محمد ﴾ بعد از خلاص از قید طغرل بیك بحکومت ماهکی رفته اوقات درآنجا بسر می برد وقبل ازین بنابر فتنه انکیزی اقوامش اورا در سنه تسع وثلاثین واربعمایه کرفته به نزد ابراهیم نیال (٢) بردند * ابراهیم بیك چشم اورا از نور بصر عاطل ساخت

على الطريق الموصل الى كرمانشاه وواقعة على احدى روافد نهر الدياله مشهورة بحماماتها الكبريتية (١) وفى نسخة أخرى قوماش والظاهر هى نفس قومش المتقدم ذكرها (٢) هو ابراهيم ينال أو ابراهيم اينال الأخ الصغير لطغرل بك الساجوقى مؤسس الدولة السلجوقية بفارس * ثار على أخيه بجهة همذان سنة ٤٥٠ * قتل هو وتشتت جماعته *

﴿ سعدی بن ابو الشوك ﴾ بدست عمش سرخاب گرفتار شده در قلعهٔ او محبوس بود تا آنکه ابو العسکر ولد سرخاب اورا بعد از واقعهٔ پدر خلاص کرد واو در سنه اربع واربعین واربعمایه با لشکر گران از جانب طغرل بیك بعراق عرب رفته عم خود مهلهل را بگرفت ﴿ سرخاب بن بدر بن مهلهل ﴾ المکنی بابی الفوارس المعروف بابن ابی الشوك مدتی والی ولایت شهره زول وقوما بود در شهور سنه خمس وتسعین واربعمایه بر قلعهٔ جقند کان که مدتی بود از تصرف ایشان بدر رفته بود دست یافت واورا اموال واسباب بی نهایه بود * وفاتش در شوال سنه خمسمایه واقع شد ﴿ ابو المنصور ﴾ بعد از پدر بحکومت رسید ومدت صد وسی سال امارت در آن دودمان بود *

فصل سیم

(در ذکر حکام فضلویه که اشتهار دارند بلر بزرك)

در زبدة التواریخ[1] مذکور است که اطلاق لر بر آن قوم بوجهی گویند

(۱) زبدة التواریخ ثلاثة اثنان منها بالفارسیة والثالث بالترکیة . الاول لنور الدین لطف الله الهروی الشهیر بحافظ ابر المتوفی سنة ۸۳٤ الفه لبایسنقر مرزا والثانی لأبی القاسم جمال الدین محمد بن علی الکاشی المتوفی سنة ۸۳٦

بدان واسطه است که در ولایت مانرود قریه ایست که اورا کرد خوانند ودرآن حدود در بندیست که آنرا بزبان لری کول خوانند * در آن دربند موضعیست که آنرا لر کویند وچون در اصل ایشان از آن موضع برخاسته‌اند ایشانرا لران کفته اند ودرین باب چند روایت دیکر نیز نقل کنند وچون باعتقاد فقیر اقوال ضعیف بود درین نسخه رقم ننمود* وولایت لرستان دو قسم است لر بزرك ولر کوچك باعتبار آنکه دو برادر در قریب سنه ثلثمایه هجری معاصر یکدیکر حاکم آنجا بوده اند حاکم لر بزرك بدر نام داشته وحاکم لر کوچك ابو منصور ومدت دراز بدر درحکومت روز کار کذرانید وچون اودر کذشت حکومت به پسر زاده اش نصیر الدین محمد بن هلال بن بدر رسید او منصب وزارت خود را بمحمد خورشید مفوض کردانید* ودر شهور سنه خمسمایه قریب چهار صد [1] خانه‌وار کرد از جبل السماق [2] شام که ایشانرا با مهتر قوم خود نزاعی افتاده بود جلاء وطن اختیار کرده بلرستان آمدند وبرسبیل رعیتی در خیل احفاد محمد خورشید

وأما الثالث فللمولى مصطفى افندى بن ابراهيم الرومى الشهير بصافى كتبه ذيلا على التاريخ التركى المسمى بتاج التواريخ بامر السلطان احمد وبلغ الى سنة ١٠٢٤ (١) وفى نسخة أخرى (صد . .) بدل چهار صد (٢) جبل السماق اسم للجبل والهضبة الواقعة فى غربى حلب بجوار اسكندرونه

نزول نمودند* روزی نبیرهٔ محمد خورشید که وزیر مملکت بود وکردان در حشم او بودند ایشانرا طلب داشته ضیافتی نمود ودر وقت کشیدن آش کله کاوی در پیش ابو الحسن فضلوی که رئیس ایشان بود نهادند آنرا بفال نیکو کرفته با تابعانش کفت ما سردار این قوم خواهیم شد * ابو الحسن پسری داشت علی نام روزی بشکار رفت سکی با خود همراه داشت جمعی در راه بدو باز خورده مناقشه دست داد وآنجماعت چندان علی را لت زدند که بیهوش افتاد وبمظنه آنکه مرده است از پایش کشیده بغاری انداختند* وسك علی در عقب آن قوم شتافته چون شب در آمد وهمه بخواب رفتند خایهٔ مهتر آن قوم بخایید تا بمرد وسك بخانهٔ خویش باز کشته چون نوکران علی دهن سك را خون آلود دیدند دانستند که واقعهٔ پیش آمده * سك روی براه آورده ایشان از پی او روان شدند تا بدان غار رسیدند که علی افتاده بود اورا برداشته بخانه آوردند وعلاج کردند تا صحت یافت * چون علی در کذشت پسرش محمد بخدمت سالغریان (١) که در آن وقت در فارس حاکم بودند اما هنوز اسم پادشاهی نداشتند شتافت وبواسطهٔ شجاعت بغایت معتبر کشت * وبعد از فوت وی ولدش ابو طاهر که جوانی

---

(١) سلغر اسم لثلاثة من سلاجقة ایران * أولهم جداتابك سنقر بن مودود مؤسس الحکومة السلجوقیة بایران وتسمی أیضا سلغریة وسلغریان .

بود شجاعت آثار ملازمت اتابك[1] سنقر اختیار کرد * در آن وقت اتابك سنقر با حکام شبانکاره مخالفت مینمود * ابو طاهر را با سپاهی گران بمدد ایشان فرستاد * ابو طاهر بر مخالفان ظفر یافته دوستکام بفارس معاودت نمود * اتابك سنقر اورا تحسین نموده گفت از من چیزی طلب نمای * ابو طاهر یك سر اسب خاصه التماس نمود اتابك سنقر ملتمس اورا مبذول داشته گفت چیزی دیگر طلب کن ابوطاهر داغ اتابکی در خواست نمود * این التماس او نیز باجابت مقرون گشته * اتابك فرمود التماس دیگر کن ابو طاهر گفت اگر اجازت باشد بلرستان روم آن ولایت را جهت اتابك مستخلص گردانم * اتابك این سخن را نیز بسمع رضا اصغا کرده لشکر گران مصحوب او روانهٔ لرستان گردانید

﴿ ابوطاهر بن محمد بن علی بن ابوالحسن فضلوی ﴾ چون بامداد اتابك سنقر مستظهر گشته بحدود لرستان رسید بصلح وبجنك والطف وعنف بر آن دیار مستولی گردید وهوس استقلال در دماغش جای گرفته حکم فرمود که مردم اورا اتابك گویند * فرزندانش نیز همین سنت مرعی داشته * برین تقدیر ابو طاهر وفرزندانش

---

(١) اتابك سنقر هو سنقر بن مودود بن سلغر مؤسس دولة الاتابكية السلجوقية بفارس سنة ٥٤٣ كان من امراء السلطان مسعود السلجوقي استمرت حكومتهم بفارس الى سنة ٦٦٢ مدة ١٢٠ عاما وعدد ملوكهم ١٠ *

اتابکان جعلی باشند نه واقعی چه اتابکان حقیقی جمعی از امرای سرحد بوده اند که ملوك سلجوقیه فرزندان خود را بدیشان می سپرده اند وآن شهزاده کان ایشان را اتابك میگفته اند * یعنی پدر میر منزلت * القصه چون لرستان بحیز تسخیر ابو طاهر در آمد درسنه خمسین وخمسمایه با اتابك سنقر که تربیت کرده او بود مخالفت نموده بعد از آن مدتی از روی استقلال حکومت کرده عاقبت روی بعالم عقبی آورده * پنج پسر بیادکار کذاشت (اول) هزار آسف (دویم) بهمن (سیم) عماد الدین پهلوان (چهارم) نصرة الدین ایلوا کوش (پنجم) قزل اتابك هزار آسف بحکم وصیت ابوی وباتفاق برادران واعیان حاکم باستقلال لرستان کشت ودرعهد او مملکت لران رشك خلد جنان شد * بنابر آن اقوام بسیار از جبل السماق شام بدو پیوستند چون کروه عقیلی از نسل عقیل بن ابی طالب وطایفهٔ هاشمی از نسل هاشم بن عبدمناف ودیکر طوایف متفرق چون (١) استرکی (٢) ومماکویه (٣) وبختیاری (٤) وجوانکی (٥) وبیدانیان (٦) وزامدیان (٧) وعلانی (٨) ولوتوند (٩) وبتوند (١٠) وبوازکی (١١) وشنوند (١٢) ووراکی (١٣) وخاکی (١٤) وهارونی (١٥) واشکی (١٦) وکوی (١٧) ولیراوی (١٨) وموتی (١٩) وبحسفوی (٢٠) وکمانکشی (٢١) ومماستی (٢٢) واومکی (٢٣) وتوانی (٢٤) وکداوی (٢٥) ومدیحه (٢٦) واکورد (٢٧) وکولارد * ودیکر عشایر وقبایل

که انساب ایشان معلوم نیست* چون این جماعت بهزار اسف وبرادران پیوستند ایشانرا قوت وشوکت زیاده شده شولستانرا نیز بتحت تصرف در اورده کار هزار اسف عروجی تمام یافته* هر موضعی که قابل عمارت وزراعت دید دهها ساخت ودرو مردمان نشاند وهیچ محل را از لرستان وشولستان نامزروع نگذاشت وابواب عدل واحسان بر روی برایا ورعایا گشود وخلیفهٔ بغداد جهت او منشور وخلعت فرستاد * وچون پیك اجل در رسید روی بجهان جاودانی آورد ﴿ اتابك تکله بن هزار اسف ﴾ که نسب مادرش بسلغریان میرسید بعد از وفات پدر برمسند شهریاری نشست وچون خبر وفات هزار اسب بفارس رسید اتابك (۱) سعدسلغری بنابر کدورتی که از وی وپدرش در خاطر داشت سه نوبت لشکر بدان دیار فرستاد ودر تمامی آن معارك تکاه ظفر یافت درسنه خمس وخمسین وستمایه که هلاکوخان متوجه بغداد بود تکاه بطریق مطاوعت بخدمت هلاکوخان (۲)

(۱) اتابك سعد سلغری ، هوسعد بن أبي بکرسابع الملوك الاتابکیة بفارس تولی الملك وهو صغیر تحت وصایة والدته ترکان خاتون التی ارادت الانفراد بالملك بعد وفاة ابنها المذکور فحاربها محمد شاه (۲) هلاکوخان بن تولی خان بن جنکیزخان مؤسس الدولة الایلخانیة الحاکمة بایران تعین من قبل أخیه (منکوقا آن) الجالس علی عرش الجنکیز لاجتیاح غربی آسیا

رفته هلاکو اورا در تومان کیتموقا نوین جای داد * و بعد از فتح بغداد بسمع هلاکوخان رسید که تکاه برقتل خلیفه وشکست اهل اسلام تاسف وتحسر میخورد * وهلاکو ازین معنی رنجیده قصد تکاه نمود * او از اندیشه هلاکوخان خبردار گشته بی رخصت عنان عزیمت بلرستان تافت وهلاکوخان کیتموقا نوینرا باامرای دیگر بگرفتن تکاه بجانب لرستان ارسال داشت وایشان برادر تکاه الب ارغون را [1] که متوجه اوردو بود در اثنای راه گرفته بند کرده بدان ولایت در آمدند * تکاه تاب مقاومت ایشان نیاورده در قلعهٔ مانخست (؟) تحصن نموده * امرا هر چند بوعد ووعید اورا مستظهر ومستمال گردانیده دلالت آمدن کردند فایده بر آن مترتب نشد * آخر الامر هلاکوخان انگشتر خودرا بطریق زینهار وامان بنزد او فرستاده تکاه بآن اعتماد کرده از حصار بیرون آمده امرا اورا در تبریز [2] بخدمت هلاکوخان

سنة ٦٥٢ فاجتاز نهر الجیحون الی ایران وقضی علی دولة ملاحدة الاسماعیلیة وأطلق نصیر الدین الطوسی الذی کان فی سجنه واتخذه وزیراً له وهو الذی أشار علیه بفتح بغداد (١) هو شمس الدین الب ارغون رابع الملوك الاتابکیة الحاکمة بلرستان الکبیر . أولهم ابوطاهر بن محمد الذی نال لقب الاتابکیة من اتابك سنقر الآنف ذکره أیام ما کان أحد امرائه فأسس الامارة بلرستان سنة ٥٤٥ وعدد ملوکهم ٩ آخرهم مظفر الدین افراسیاب *

(٢) تبریز ، مدینة شهیرة بالشمال الغربی من بلاد ایران ومرکز مقاطعة

آوردند بعداز پرسیدن یرغو وثبوت گناه اورا بقتل آورده مردمان اونعشش را بپنهانی بلرستان بردند ودرقریهٔ زرده[1] بخاك سپردند

﴿ اتابك شمس الدین الب ارغون ﴾ چون برادرش بعز شهادت رسید تفویض حکومت لرستان بموجب فرمان هلاکوخان بدو ارزانی شد مدت پانزده سال بعدل وداد آن ولایت را معمور وآبادان ساخت بوقت حلول اجل طبیعی علم حکومت بعالم آخرت برافراشت *وازو دوپسر ماند یوسفشاه وعمادالدین پهلوان

﴿اتابك یوسفشاه بن الب ارغون ﴾ بعدازفوت پدر بفرمان ابقاخان[2] بن هلاکوخان حاکم لرستان شد واو پیوسته با دویست سوار ملازم درگاه ابقاخان بن هلاکوخان می بود نوابانش بضبط مملکت وحفظ ولایت قیام میکردند *واتابك یوسفشاه در بعضی معارك واسفار نسبت با بقاخان خدمات پسندیده بجا

اذربیجان الایرانیة یبلغ سکانها ۱۷۰ الف وکانت مدینة کبیرة زاهیة زاهرة بالسکان والعلوم حتی فی زمن المغولیین غیر أن الخراب خیم علیها ابتداء من تصادم العثمانیین والصفویین عدة مرات بها (۱) أو دزوه ، دروه ، کما وردتا فی نسختین خطیتین (۲) ابقاخان بن هلاکوخان ، تولی السلطنة بمراغه بدل أخیه الذی مات سنة ٦٦٣ کان أحسن من والده ثم توفی سنة ٦٨١ بهمدان مسموما فتولی مکانه اخوه احمد خان بمراغه وهو الذی تزوج بنت قیصر القسطنطینیة التی کان طلبها والده هلاکو قبل وفاته م . عونی *

آورده * منظور نظر عنایت والتفات گشت و ایالت خوزستان وکوهکیلویه وشهر فیروزان وجربادقان[1] نیز تعلق بوی گرفت چون ابقاخان وفات یافت اتابك در ملازمت احمد خان[2] بسر می برد بعد از شهادت احمدخان ارغون نیز نسبت بیوسفشاه طریق التفات مسلوك میداشت واورا با صفهان[3] فرستاد که خواجه شمس الدین[4] محمد صاحب دیوان را باردو آورد واو در راه که

(١) جربادقن ، بلدة بجوار همذان من جهة اصفهان وكذا قصبة طبرستان بين استراباد وبين جرجان (٢) احمد خان هو السلطان أحمد خان بن هلاكوخان بن جنكيزخان * تولى السلطنة بعد وفاة أخيه ابقا خان سنة ٦٨١ وكان اسمه تكودار قبل ان يظهر اسلامه ويشجع اتباعه على اعتناق الديانة الاسلامية مما أدى اخيراً الى نفور التتر منه ومحاولتهم تولية ارغون خان بن ابقاخان بدله بعد محاربة طويلة قتل باحدى المعارك الثورية (٣) اصفهان ، مدينة شهيرة ومركز المقاطعة المسماة باسمها ببلاد ايران على مسافة ٣٣٥ كيلومتر من جنوبي طهران وبمثل هذه المسافة تبعد عن خليج فارس وهي واقعة بهضبة لطيفة على نهر زنده رود . واتخذت عاصمة مرارا عديدة لدول متعددة ويقال أنها محرفة عن كلمة سپاهان لكونها بادى الامر مقر العساكر السوارية ومذكور بجغرافية بطليموس بعنوان « اصبدانه » (٤) خواجه شمس الدين محمد صاحب الديوان هو الوزير الشهير الذي تولى الوزارة ٣٠ عاما بعهد هلاكوخان وابنيه ابقا خان والسلطان احمد من الملوك الايلخانية . قتل هو بتبريز مع أربعة من

خواجه متوجه اردو بود بدو رسیده هر دو باتفاق باردو رسیدند وارغون خان خواجه را بدرجه شهادت فائز گردانید ویکی از فضلا در مرثیه وی گوید (نظم)

از رفتن شمس از شفق خون بچکید *
مه روی بکند وزهره گیسو ببرید *
شب جامه سیه کرد در آن ماتم وصبح *
برزد نفس سرد وگریبان بدرید *

واتابك یوسفشاه در اواخر ایام حیات با جازهٔ ارغون خان بلرستان رفته از انجا بکوهکیلویه شتافت ودر اثناء راه خوابی هولناك دیده باز گشت وهم در آن نزدیکی که سنهٔ اربع وثمانین وستمایه هجری بود درگذشت ازوی دو پسر ماند افراسیاب واحمد

﴿ اتابك افراسیاب بن یوسفشاه ﴾ بموجب یرلیغ ارغون خان قایم مقام پدر شد وبرادر خود احمد را درخدمت ارغون خان گذاشته بلرستان رفت وطریق نا پسند ظلم وعدوان پیش گرفته بهریك از نواب اسلاف خویش را ببهانهٔ مؤاخذه ومصادره منزجر گردانید وعاقبت آنجماعت را بتیغ ستم بگذرانید وطایفهٔ از اقربا ومنتسبان ایشان پناه باصفهان بردند اتابك افراسیاب عم زاده خود پدر قزل را

أولاده سنة ٦٨٣ بامر ارغون خان . وكان عالما فاضلا وشاعرا مجيداً وهو مؤلف الرسالة الشمسية فى المنطق .

باصفهان روان ساخت تا هر که از گریختگان بدست در آید بیاویزد * در آن حین خبر فوت ارغون خان شیوع یافت وقزل باتفاق سلغرشاه خروج کرده (بایدو) نام شخصی که شحنهٔ اصفهان بود بکشت وخطبه بنام افراسیاب خواندواتابك افراسیاب خود را پادشاه باستقلال پنداشته * طایفهٔ از خواص خویش را بحکومت بلاد عراق نامزد فرمود وعزم استخلاص دار الملك مغول جزم کرده * جلال الدین پسر اتابك تکله را بر سبیل یزك بالشکری گران بدربند کرهرود (۱) فرستاده لران در آن سرحد با صدهای مغول دوچار خورده دست بجنك باز یدند ومغولان انهزام یافته لران در خانهای ایشان فرود آمدند وبعیش وعشرت مشغول گشتند نا گاه مغولان از غایت غیرت وحمیت مراجعت نموده دمار از روزگار سپاه لران بر آورده * گویند که در آن جنك یك زن مغول ده مرد از لران کشته بود چون این خبر باردو رسید وکیخاتوخان بر طغیان افراسیاب وقوف یافت امیر طولدای یداجی را بایك تومان لشکر مغول وحکام لر کوچك که مجموع ده هزار سوار بودند بدفع افراسیاب فرستاد وامیر

---

(۱) کرهرود ، کرمرود ، لعله کوهرود وهی سلسلة جبال تمتد من کردستان بین فارس وکرمان الی جبال پشتبام ببلوجستان حیث یبلغ علوها فیما بین اصفهان وکاشان ۳۰۰۰ مترا م . عونی

طولدای بعد از مجادله ومحاربه افراسیاب را گرفته نزد کیخاتوخان برد وبشفاعت اروك خاتون وپادشاه‌خاتون[1] کرمانی کیخاتوخان رقم عفو بر جرایم او کشیده نوبت دیگر لرستان را بدو ارزانی داشت وافراسیاب برادر خود احمد را در خدمت کیخاتوخان گذاشته بجانب لرستان شتافت وبی‌جهتی پسر عم خویش وطایفه از امرا واعیان‌را بقتل رسانید* وچون غازان‌خان[2] فرمان فرمای جهان گشت افراسیاب بشرف بساطبوسی او استسعاد یافت بدستور معهود حکومت لرستان بدو مفوض گشت* ودر سنه خمس وتسعین وستمایه که غازان‌خان متوجه بغداد بود اتابك افراسیاب درحدود همدان کرهٔ دیگر بعز ملازمت رسید بشرف

(١) بادشاه خاتون کرمانی ، هی سادس ملوك القره‌خطائیة الذین تولوا الملك بکرمان فی عهد الجنکیزیین وهی بنت السلطان قطب الدین وزوجة بایدوخان من ملوك الایلخانیة تولت الحکم بکرمان سنة ٦٩١ بفرمان من بایدوخان بعد قتل أخیها سیورغتمش . (٢) غازان خان بن آرغون خان بن هلاکوخان بن تولی خان بن جنکیز خان ، سابع ملوك الایلخانیة التی تولت الحکم فی ایران اعتنق الدیانة الاسلامیة سنة ٦٩٤ وسمی نفسه محمود خان وحارب ابن عم والده بایدوخان الذی کان‌جالساعلی‌عرش ابائه وأجداده فهزمه فی نخجوان واستولی علی السلطنة وبعد تسع سنین مضت من حکمه توفی سنة ٧٠٣ بجوار قزوین ونقل نعشه الی تبریز ودفن بالمدفن المسمی « شنب غازان » وکان رجلا عادلا عالما . م . عونی *

التفات خسروانه مخصوص گشته بطرف لرستان معاودت فرمود اما در اثنای راه امیر هور قوداق[1] که از فارس باز گشته بخدمت غازان خان میرفت بدو دوچار خورده طوغاو کرها اورا باز گردانید وبعد از وصول بدرگاه غازان خان اطوار ناپسندیدهٔ افراسیاب را بتفصیل عرضه داشت کرد * ودر آن باب آنقدار مبالغه نمود که افراسیاب بسیاست رسید ﴿ اتابك نصرة الدین احمد بن یوسفشاه ابن الب ارغون ﴾ بعد از قتل برادرش بموجب فرمان غازان بلرستان رفته برمسند ایالت نشست وابواب معدلت وانصاف باز کرده * گرد ظلم واعتساف از چهرهٔ اهالی آن حوالی فروشست ودر ترویج امور شریعت مطهره مساعی جمیله بتقدیم رسانید * ومدت سی وهشت سال در مملکت موروثی بدولت وکامرانی گذرانید * ودر شهور سنه ثلاث وثلاثین وسبعمایه باجل طبیعی درگذشت * وولد صدقش (یوسفشاه) در لرستان پادشاه گشت ﴿ اتابك رکن الدین یوسفشاه بن احمد ﴾ مدت شش سال در لرستان حکومت نمود وطریقه عدل وانصاف مرعی داشته با رعایا وبرایا بوجه احسن معاش فرمود ووفاتش در ششم شهر جمادی الاول سنه اربعین وسبعمایه اتفاق افتاد وملازمانش نعش اورا در مدرسهٔ که برکن آباد مشهور است مدفون گردانیدند

(۱) فی نسختین خطیتین سور قوداق م . عونی

﴿مظفر الدين افراسياب احمد بن يوسفشاه﴾ بعد از فوت پدرش در لرستان افسر حکومت بر سر نهاد * ودر ايام دولت او ماهچه رايت امير تيمور کورکان (۱) پرتو تسخير بر معمورهٔ جهان انداخت ولرستان را نيز مانند ساير بلاد ايران مسخر ومفتوح ساخت * در روز دوشنبه بيست وسيم جمادی الآخر سنه خمس وتسعين وسبعمايه ولايت اورا بدو ارزانی داشت * وبعد از آن وفات يافت ﴿اتابك پشنك بن يوسفشاه﴾ پس از عم بحکومت رسيده چون چندسال از حکومت او در گذشت وفات يافت وبعد از فوت او ولد صدق او ﴿اتابك احمد﴾ تاج خلافت بسر نهاد اما در زمان اولرستان خراب وويران شد * و پسر احمد ابو سعيد بعد ازپدر چند سال حکومت کرده در سنه سبع وعشرين وثمانمايه وفات يافت ﴿اتابك شاه حسين بن ابو سعيد بن احمد بن پشنك بن يوسفشاه﴾ مدتی سروری کرده * در سنه سبع وعشرين وثمانمايه بردست غياث الدين بن کاوس بن هوشنك بن پشنك کشته شد وميرزا سلطان ابراهيم بن ميرزا شاهرخ لشکری بر سر غياث الدين فرستاد واورا از آن مملکت آواره ساخت وديکر از آن

---

(۱) امير تيمور کورکان الهير بتيمور لنك ولدسنة ۷۳٦ بقرية کش بجوار مدينة سبز بما وراء النهر * يقال انه يمت بنسب الی الجنکيز ببين ولا غرابة فی ذلك فان اعمالهم متحدة فی القسوة والفظاعة م . عونی

طبقه کسی روی حکومت ندید ﴿ نظم ﴾

دل درین پیرزن عشوه کر دهر مبند*

کین عروسیست که درعقد بسی داماد است *

﴿ فصل چهارم ﴾

﴿ در ذکر ولایت لر کوچك ﴾ سابقا ذکر مقام لران وسبب وقوع اسم لری بر ایشان یاد کرده شد که در کول مانرود بوده اند وچون در آن کول مردم بسیارشدند هر کروهی بموضعی رفتند و ایشانرا بدان موضع باز خواندند چنانکه در آن کول جنکروی واوتری بودند * وهر قبیله از لران که در آن کول مقام ندارند لر اصلی نیستندوشعب ایشان بسیاراست چون [1] کرسکی [2] ولینکی [3] وروز بهانی [4] وسا کی [5] وشادلوی [6] وداود عیانی [7] ومحمد کماری * وکروه جنکروی که امراء لر ، کوچك وخلاصهٔ ایشانند از شعبهٔ سلبوری‌اند واز شعب دیکر این اقوام‌اند [1] کارانه [2] زرهنکری [3] وفضلی [4] وستوند [5] الانی [6] کاهکاهی [7] ورخوارکی [8] ودری [9] وبرارند [10] ما نکره‌دار [11] وانارکی [12] ابوالعباسی [13] علی‌ماماسی [14] کیجای [15] سلکی [16] خودکی [17] ندروی وغیرهم که منشعب شده اند اما قوم سامی [1] واسبان [2] وسهی [3] وارکی [4] اکرچه زبان‌لری دارند اما لراصلی نیستند ودیکراز قرایای لر نیستند روستای اند واین طوایف

تا شهور سنه خمسین و خمسمایه هرگز سردار علیحده نداشته اند و مطیع
دار الخلافه بوده اند * و چون بدیوان سلاطین عراق متعلق شدند
حسام الدین شوهلی از ترکان افشری تابع سلجوقیان حاکم آن دیار
و بعضی از خوزستان بود واز قوم جنکروی محمد و کرامی پسران
خورشید بخدمت حسام الدین شوهلی مبادرت نمودند ومرتبهٔ
بلند یافتند واز اولاد ایشان فرزندان رشید وقابل پیدا شدند
از جمله شجاع الدین خورشید که احوالش رقم زدهٔ کلک بیان خواهد
شد * ودرین وقت سرخاب بن عیار که مجملی از احوال اوقبل ازین
نوشته هم خدمت حسام الدین شوهلی میکرد نا کاه میانهٔ شجاع
الدین خورشید وسرخاب بن عیار در شکار برسر خرکوشی مخاصمت
افتاد چنانکه دست بتیغ کردند وبریکدیکر چهره شدند حسام
الدین شوهلی ایشانرا از یکدیکر جدا کرد اما منازعت در میانهٔ
ایشان ماند بعد از مدتی حسام الدین شوهلی شحنکی بعضی ولایت
لر کوچك را بشجاع الدین خورشید داد وبعضی را بسرخاب بن
عیار رجوع کرد ودر آن وقت ظلم تمام از حکام عراق بر آن ولایت
رفتی رعیت خواستند که بدفع او قیام نمایند شجاع الدین خورشیدرا
حکم ساختند که از فرمودهٔ او تجاوز ننمایند تا او آن ظلم را دفع
کند وبرین موجب خط دادند * ودر اثنای این حال حسام الدین
شوهلی درکذشت وشجاع الدین خورشید باستقلال حاکم آن

موضع شد و بتدریج ملك از تصرف سرخاب بن عیار بیرون میکرد تا سرخاب را بدان پایه رسانید که از قبل او بشحنکی مانرود قانع شد و ملك لر کوچك بیك بارکی برو قرار کرفت ﴿ شجاع الدین بن خورشید بن ابو بکر بن محمد بن خورشید ﴾ چون حق سبحانه وتعالی ولایت لر کوچك را مسخر او کردانید واورا در آن ملك قرار واستقرار بهم رسید پسران خود بدر وحیدر را بجنك کروه جنکروی بولایت سمها فرستاد * وپسران چون بآنجا رفته قلعه دزسیاه را محاصره کردند * ودر ایام محاصره یك پسر اوکه حیدر نام داشت بقتل رسید واو بانتقام خون پسر هرکرا از آن قوم می یافت میکشت تا آن کروه ازو منزعج شده تمامی مانرود را باو کذاشته بعد از مدت از دار الخلافه شجاع الدین خورشید وبرادرش نور الدین محمد را طلب داشته * قلعه مانکره را از ایشان در خواستند وایشان ابا نموده بنابرین هر دورا محبوس کردانیده نور الدین محمد درحبس فوت شده به برادر وصیت کرده که زینهار آن سنك را از دست ندهی شجاع الدین بوصیت برادر هرچند وقت حبس کشیده آخر دید که تا قلعه را ندهد خلاصی از قید ممکن نیست بالضروره در دادن قلعه راضی کشته در عوض آن از دار الخلافه قلعه دیکر طلب نمود ولایت طرازك[1] از توابع خوزستان

(۳) ولایة طرازك هی مقاطعة خوزستان نسبة الی البندر والقصبة المسماة بطرازك

از دیوان خلافت در بدل قلعهٔ مانکره بدو ارزانی داشتند واو بلرستان آمده مدت سی سال دیگر بحکومت آنجا قیام نموده وبغایت پیر ومعمر گشته خرف شده چنانچه نیك از بد فرق نمی توانست کرد وهمواره پسرش بدر وبرادر زاده اش سیف الدین رستم بن نور الدین محمد بملازمت او قیام واقدام نمودندی در آن وقت ملك بیات که از طایفهٔ اتراك بود بولایت لرستان ترکتازی کرده اموال متوطنان آنجارا نهب وغارت نمود * بدر وسیف الدین رستم بالشکر لرستان بر سراو رفته * بعد از محاربه ومقاتله اورا مقهور گردانیدند وولایت بیات[1] نیز بتصرف لران در آمد وشجاع الدین پسرش بدر وبرادر زاده اش سیف الدین رستم را ولی عهد خود گردانید اما سیف الدین بر عم خود غدر کرده مزاجش را بر پسر منحرف ساخت که چه او بازن تو متفق شده قصد تو دارند او از خرفی این سخن قبول کرده بکشتن پسرش اجازت داد سیف الدین رستم ازو انگشتری نشانی ستاده بدر را بقتل رسانید * واز بدر چهار پسر ماند حسام الدین خلیل وبدر الدین مسعود وشرف الدین تهمتن وامیر علی * چون مدتی از

---

(١) ولایة بیات ، لعلها نسبة الی بید وهی مدینة فی مقاطعة مکران واسم محل فی فارس . م عونی *

کشتن بدر کذشت . روزی شجاع الدین پرسید که بدر کجاست
که اورا نمی بینم جمعی از محرمان قصه را باو باز کفتند اندوه برو
مستولی شد برو رنج کران سرایت کرد تا درسنه احدی وعشرین
وستمایه بجوار رحمت حق پیوست * کویند عمرش از صد سال
درکذشته بود وگورش بسبب عدالت مزار متبرك لر انست
﴿سیف الدین رستم بن نور الدین محمد بن ابو بکر بن محمد بن
خورشید﴾ بعد از فوت شجاع الدین خورشید چون حاکم
باستقلال لر کوچك شد وزمام مهام آن ولایت بقبضهٔ تصرف
او در آمد پسر بزرك بدر حسام الدین خلیل بدار الخلافه رفته در
آنجا مقام کرد وسیف الدین رستم در ولایت لرستان بمثابه طریقهٔ
عدل وداد مرعی داشت که زنی دران عهد در قریهٔ واشجان جو
در تنور بعوض هیمه بسوخت ونان بخت چون این سخن بسیف
الدین رستم رسید از آن زن باز خواست این معامله نمود که بچه
واسطه این عمل نمودی کفت بواسطهٔ آنکه بروزکاران کویند
که در زمان تو رفاهیت وارزانی بمرتبهٔ بود که زنان بجای هیزم جو
در تنور میسوختند ونان می پختند سیف الدین رستم را اداء کلمات
آن ضعیفه خوش آمده اورا بانعام واحسان خوشدل کردانید*
وهم آورده اند که هم درعهد او از دلاوران لران شصت مرد قطاع
الطریق بوده اند که راهها از ایشان مخوف ومنقطع کشته بود

وهر چند حکام وسلاطین عراق در دفع ایشان سعی نموده اند بجای نرسیده* سیف الدین رستم تمامی ایشانرا بعد از محاربه اسیر کردانید وهر یك را از ایشان بشصت استر یکرنك میخریدند نفروخت وکفت در اوراق لیل ونهار بصحایف روزکار یادکار بماند که سیف الدین رستم دزد فروشی کرده وهمه را بقصاص رسانید وچون لران این عدل وداد بر نمی داشتند با برادرش شرف الدین ابو بکر متفق کشته قاصد جان او کشتند واو ازین مقدمه درحمام واقف کشته سر نا تراشیده بیرون دویده بایك مرد کریزان شد قوم سر در پی او نهادند چون اندك بکوه کلاه بالا رفت آن شخصی که با او همراه بود با دشمنان اتفاق داشته اورا پیکرد سیف الدین رستم از پای در آمده بر سر سنك نشست برادرش شرف الدین ابو بکر تیری برو زد وبامیر علی بن بدر که همراه بود کفت تا بقصاص بدر سرش بر داشت ﴿شرف الدین ابو بکر بن نور الدین محمد﴾ چون در کوه کلاه برادر را بقتل رسانید ونزد قوم آمد منکوحهٔ بدر مادر حسام الدین خلیل بدان واسطه که بقصاص شوهرش برادر را کشته بود بدو کاسهٔ شربت داد مسموم بود اورا بیمار کردانید چون مزاجش اندك بنهج استقامت آمد عازم شکار شد برادرش عز الدین کرشاسف امیر علی بن بدر را بقتل آورد وکفت اکر برادرم برادر را میکشت تو چه کار

داشتی که در میانه فضولی میکردی چون این خبر بیغداد رسید حسام الدین خلیل بن بدر بلرستان آمد شرف الدین ابو بکر باتابعان خویش قرار داد که چون خلیل بعیادت من آید هر وقت که من جامه درسر کشم اورا هلاك کنید چون حسام الدین خلیل بعیادت او آمد او بقرار موعود عمل نموده . تابعانش در کشتن خلیل تهاون ورزیدند* بعد از رفتن خلیل از آن مجلس ازیشان باز خواست نمود که چرا در کشتن او تقصیر کردید گفتند ای امیر تو بر بستر هلاکت افتادهٔ وکار ملك بوجود او تمام خواهد گشت بدین واسطه تقصیر کردیم* واوازین سخن بیشتر آزرده گشته درصدد قتل خلیل در آمد وخلیل باز از ترس او بدار الخلافه رفت وشرف الدین در آن بیماری از سرای غرور بدار السرور رحلت نمود* وبرادرش عز الدین کرشاسف بجای او برسریر سلطنت متمکن شد ﴿عز الدین کرشاسف بن نور الدین محمد﴾ در همانروز که برادرش فوت کرد متکفل امور امارت ومتصدی مهام حکومت گشت وملکه خاتون خواهر (سلیمانشاه ابوه) که زن برادرش بود بحبالهٔ نکاح در آورد چون این خبر در بغداد مسموع حسام الدین خلیل شد بعزم استخلاص لرستان متوجه خوزستان شد واز آنجا بالشکر گران آهنك جنك عزالدین کرشاسف کرده عازم لرستان شد اماعز الدین کرشاسف

دغدغهٔ جنك كردن نداشت ميخواست كه بلا مجادله ومقاتله ومناقشه ملك را تسليم او نمايد خواهرانش برين قضيه راضى نكشته كفتند اكر تو بجنك او نروى ما باوجود زنى كار مردان كنيم وبجنك او رويم * عز الدين كرشاسف بسخن عورات عمل نموده آمادهٔ جنك ومستعد قتال وحرب شد چون در نواحى يكى از قراياى آنجا تلاقى فريقين بهم رسيدا كثرى لران جانب حسام الدين خليل را كرفته شكست بر عز الدين كرشاسف افتاد ارادهٔ رفتن بقلعهٔ كربت[1] كرد كه منكوحه اش ملكه خاتون آنجا بود حسام الدين خليل ازين مقدمه واقف كشته جماعتى را بفرستاد تا راه قلعه بكرفتند اورا بقلعه راه ندادند تا حسام الدين خليل از عقب رسيده اورا دستكير كرده بجان امان داد وقلعهٔ كربت را محاصره كردانيد چون ايام محاصره سه روز متمادى شد حسب الامر عز الدين كرشاسف ملكه خاتون در قلعه را بكشادند وفتنها آرام يافت وحكومت آن مملكت بحسام الدين خليل قرار كرفت ﴿ حسام الدين خليل بن بدر بن شجاع الدين خورشيد ﴾ چون بر سرير حكومت لرستان جلوس نمود عز الدين كرشاسف را در آن ولايت ولى عهد خود نمود وبعد از يكسال روزى اورا

---

(١) لعلها قلعة كربه أو كربخ او كربق وهى موضع قريب من الاهواز دون سوقها بثمانية فراسخ من جهة البصره م . عونى *

بخدمت خود طلب داشته زنش ملکه خاتون برفتن او رضا نداد واو کوش بسخن زن نکرده بی تحاشی بخدمت حسام الدین خلیل مبادرت نمود واو درحق عز الدین کرشاسف بی مروتی نمود * همان لحظه بکشتن او اشارت فرمود ملکه خاتون پسران عز الدین کرشاسف وشجاع الدین خورشید وسیف الدین رستم ونور الدین محمد را که ازو متولد شده بودند در همان ساعت که شوهرش را بقتل آوردند پنهان به نزد برادرش سلیمانشاه ابوه فرستاد* بدین واسطه میان حسام الدین خلیل وسلیمانشاه خصومت قایم بود تا بمرتبهٔ که درعرض یکماه سی ویك نوبت بایکدیکر جنك کردند وعاقبت انهزام بسلیمانشاه افتاد وقلعهٔ بهار [1] وبعضی از ولایت کردستان بتصرف لران درآمد * وبعد از مدتی دیکر باز سلیمانشاه لشکر بهم رسانید *ودر موضعی که مشهوراست بدهلیز با حسام الدین خلیل مصاف داده اورا شکست داد* واز آنجا معاودت نمود * حسام الدین خلیل بانتقام ازعقب او رفته برادر او عمر بیك را با جمع کثیر از اقربای ایشان بقتل آورد * وسلیمانشاه بطلب مدد بدار الخلافه رفته از آنجا با شصت هزار مرد بجنك او آمد*حسام الدین خلیل بسه هزار سوار وبنه هزار پیاده در صحراء شابور [2]

---

(١) قلعهٔ بهار ، بلدة حصينة فی کردستان الایرانیة کانت عاصمة هذه الایاله فی عهد سلیمان شاه (٢) صحراء شابور — هی هضبة سابور الواقعة

با او جنك كرد* در اول شكست بلشكر سليمانشاه افتاد اما او پای ثبات ووقار فشرده از جای خود نجنبید تا لشكر كريختهٔ او معاودت كردند وبمحاربه باز ايستادند* حسام الدين خليل بطلاق سوكند خورده بود كه از آن معركه روی برنتابد تا برخصم ظفر يابد يا كشته شود*وخصمان اورا در ميان كرفته بقتل رسانيدند وسرش را بنزد سليمانشاه آورده جثه‌اش بسوختند سليمانشاه كفت اكر اورا زنده پيش من آوردندی اورا بجان امان دادمی وهمانكه چنين می بايست واين رباعی در بديهه انشا كرد *(رباعی)

بيچاره خليل بدر حيران كشته* تخم هوس بهار درجان كشته
ديو هوسش ملك سليمان ميجست* شددر كف ديوان سليمان كشته

واين قضيه در شهور سنهٔ اربعين وستمايه اتفاق افتاده

﴿بدر الدين مسعود بن بدر بن شجاع الدين خورشيد﴾

چون برادرش درصحراء شاپور كشته شد او بنزد منكوقاآن[1] رفته عرضه داشت كه چون ازقديم دولتخواه اين خاندانيم ازدارالخلافه

بين فارس وارستان (١) منكوقا ان ، هو رابع الملوك الجنكيزية وحفيد جنكيزخان تولى السلطنة سنة ٦٤٨ اخو هلا كو خان كلفه بالاستيلاء على غرب اسيا واخاه الاخر (قبلا اقان خان) على شرقيها . وفى عهد هذا التترى ارسل لويس التاسع من ملوك فرنسه وفدا الى البلاط الجنكيزى يعرض عليه أن يعتنق الخان المسيحية وأن يتحالف معه ضد العالم الاسلامی. فلم يلتفت الى هذا الوفد

مدد خصم ما کردند التماس لشکر نمود اورا در خدمت هلاکوخان
یاران فرستادند * بوقت توجه ببغداد از هلاکوخان درخواست
نمود که سلیمانشاه را بدو بخشند هلاکوخان گفت این سخن بزرگست
اورا خدای بهتر میداند چون بغداد مسخر شد وسلیمانشاه بدرجهٔ
شهادت فائز گشت بدرالدین مسعود درخواست نمود که خانگیان
ومتعلقان سلیمانشاه را بدو بخشید * التماس او باجابت مقرون گشته
آنجماعت را بلرستان آورد ودر رعایت خاطر ایشان کما ینبغی
کوشیده ودقیقهٔ از لوازم خدمتکاری نامرعی نگذاشت تا آن
وقت که باز بغداد روی باآبادانی نهاد ایشانرا مخیر گردانید که هرکرا
هوس آرزوی بغداد باشد رخصت است وهرکرا میل بودن
لرستان است اورا باقربای خود نکاح میکنم * بعضی بطرف
بغداد رفته چندی آنجا را اختیار کرده مقیم شدند وبنکاح فرزندان
وخویشان او درآمدند وچون حکومت بدرالدین مسعود بشانزده
سال رسید درسنه ثمان وخمسین وستمایه باجل موعود درگذشت
واما بغایت حاکم عالم عادل بود مشهور است که چهار هزار مسئله
در مذهب حضرت امام شافعی رضی الله عنه در خاطر داشته
وهرگز در ایام عمر زنا نکرده * بعد از فوت او پسرانش جمال
الدین بدر وناصر الدین عمر بر سریر حکومت با تاج الدین شاه پسر
حسام الدین خلیل منازعت کردند وباردوی ابقاخان رفتند وبموجب

یرلیغ ابقاخان پسران او بیاسا رسیدند وحکومت لرستان بتاج الدین شاه مقرر شد ﴿ تاج الدین شاه بن حسام الدین خلیل بن بدر بن شجاع الدین خورشید ﴾ بموجب یرلیغ ابقاخان حاکم لرستان گشته مدت هفده سال حکومت نمود * آخر در سنه سبع وسبعین وستمایه بفرمان ابقاخان بقتل رسید وکار ملك بر پسران بدر الدین مسعود (فلك الدین حسن وعز الدین حسین)
قرار گرفت ﴿ فلك الدین حسن ﴾ حاکم ولای شد ﴿ عز الدین حسین ﴾ حاکم ینجو وولی عهد برادر گشت * مدت پانزده سال فرمان روائی کردند وکار وبار لرستان بایشان رونق تمام یافته بسیاری از دشمنانرا مقهور ومنکوب گردانیدند وبر ملك بیات وبشر ونهاوند تاختن آورده * اکثر اوقات آن ولایت را در تحت تصرف آوردند * وفلك الدین حسن بغایت زیرك ودانا ومتدین بوده * اما بلانهایه مزاح دوست داشتی [1] وعز الدین حسین جبار وقهار وکینه ور بوده بر مجرم البته رحم نکردی واز ولایت همدان تا شوشتر واز حدود اصفهان تا نواحی مملکت عرب در قبضهٔ تصرف ایشان بوده * ودر عدل وداد بمرتبه مبالغه میکرده اند که از برای خیاری خباری را بر باد دادندی [2] وهر دو برادر

---

(۱) وفی نسخة مزاج درشت داشتی (۲) وفی نسخة برای جباری خیاری را وفی نسخة اخری ازبرای خیار جباریرا

پیوسته با یکدیگر در مقام مرافقت و موافقت بوده اند وعدد لشکر ایشان ازهفده هزار متجاوز بوده و پادشاهان ایران از ایشان راضی وشاکر بوده آزار بر ایشان نرسانیده اند اتفاقا هر دو برادر درسنه اثنی وتسعین وستمایه در زمان کیخاتو خان درگذشتند واز فلك الدین پسری ماند بدرالدین مسعود نام واز عز الدین حسین نورالدین محمد نام پسری ماند *

﴿ جمال الدین خضر بن تاج الدین شاه بن حسام الدین خلیل ابن بدر الدین بن شجاع الدین خورشید ﴾ بفرمان کیخاتو خان متصدی امر حکومت گشته اما حسام الدین عمر بیك بن شمس الدین بن شرف الدین تهمتن بن بدر بن شجاع الدین خورشید وشمس الدین لنبکی مانع حکومت او بودند * وسر در ربقهٔ اطاعت او نمی نهادند تا بامداد لشکر مغول که در آن سرحد یورت داشتند (۱) قریب بخرم آباد برو شبیخون بردند واورا باچند نفر از اقربایش بقتل آوردند چنانچه نسل حسام الدین خلیل بیکبار منقطع شد * واین قضیه در سنه ثلث وتسعین وستمایه اتفاق افتاده ﴿ حسام الدین عمر بیك ﴾ بتغلب حاکم لرستان گشته ملك زادکان صمصام الدین محمود بن نور الدین محمد وعز الدین محمد با او درین معنی مخاصمت نمودند * وامیر دانیال که از

(۱) وفی نسختین خطیتین یورق داشتند

تخمهٔ کرشاسفی بود وبعضی امراء دیکر درین امر بدو متفق کشته طالب خون پسران تاج الدین شاه شدند وکفتند ملکی را عمر بیك سزاوار نیست چرا که در آن تخمه تا بغایت امیری نبوده است شایستهٔ مسند حکومت صمصام الدین محمود است زیرا که آباء واجداد او حاکم وامیر لرستان بوده اند وصمصام الدین محمود جوانی بود در غایت شجاعت ومردانکی ونهایت سخاوت وفرزانکی باسپاه کران از خوزستان بحدود خرم آباد آمد وشفعاء در میان افتاده * بدان قرار دادند که شهاب الدین الیاس لنبکی با برادران که مایهٔ آن فساد بودند از آن ولایت بیرون روند* حسام الدین عمر بیك نیز از حکومت فراغت نماید تا کار ملك بر صمصام الدین محمود قرار کیرد از جانبین بدین معامله راضی شده * صمصام الدین محمود حاکم مستقل لرستان شد *

﴿ صمصام الدین محمود بن نور الدین محمد ﴾ بعد از عزل عمر بیك بغرور تمام بمتکاء امارت تکیه زده * درکار وبار ولایت رونق ورواجی تمام داده مدتی بدین وتیره کذشت* روزی قصد شهاب الدین الیاس لنبکی وبرادران او کرده تنها بر ایشان حمله آورد وایشان در برابر بحرب باز ایستاده * صمصام الدین محمود را پنجاه وچهارجا زخم زدند واورخ از ایشان بر نتافت تا ایشانرا بر بالای کوه پر برف کرد وبزجر از آنجا فرود آورده بقتل رسانید* بعد ازین نبیرهٔ شیخ

کاهویه بقصد عمر بیك و صمصام الدین محمود متوجه اردوی غازان شد
وقصاص جمال الدین خضر وشهاب الدین الیاس طلب نمود * بموجب
یرلیغ خانی هردو را در اردو حاضر گردانیده * غازان خان از عمر
بیك پرسید که چرا جمال الدین خضر را بقتل آوردی گفت بواسطهٔ
آنکه او مرا بقتل نیاورد * گفت پسر طفل اورا چرا کشتی
در ماند اورا بدست وارثان جمال الدین خضر داده بقتل رسانیدند
وصمصام الدین محمود را بقصاص شهاب الدین الیاس بکشتند
واین قضایا در سنه خمس وتسعین وستمایه واقع شد *

﴿ عز الدین محمد بن امیر عز الدین حسین بن بدر الدین مسعود ﴾

بعد از قتل عمر بیك وصمصام الدین محمود درصغر سن بر سریر
حکومت لرستان متمکن گشت * وبدر الدین مسعود پسر فلك
الدین حسن که عم زادهٔ وی بود وازو بزرگتر معارض وی شد ودر
زمان سلطان محمد خدابنده فرمان شد که بدر الدین مسعود حاکم
ولای شد ولقب اتابکی اورا دادند * وعز الدین محمد حاکم اینجو
بعد از مدتی کار ولای واینجو تمام بر عز الدین محمد مقرر شد ومدتی
مباشر این امر خطیر گشته عاقبت باجل موعود ازین جهان دورنك
بسرای جاودانی در شهور سنه ست وعشر وسبعمایه رحلت فرمود

﴿ دولت خاتون زوجهٔ عز الدین محمد ﴾ بعد از وفات او ملکهٔ
آن ملك شده * در زمان او خللها در کار حکومت افتاد ورونق

ملکی از آن خانواده برخاست * و بیشتر اوقات در ایام او حکام از دیوان سلاطین مغول بضبط آنجا قیام مینمودند عاقبت الامر کاری نساخته * امور حکومت را ببرادر خود تفویض نمود *

﴿ عز الدین حسین برادر دولت خاتون ﴾ مقلد قلادهٔ حکومت لرستان گشته * مدت چهارده سال اهالی آن دیار از رهگذار او مرفه وخوشحال وفارغ البال بودند ﴿ شجاع الدین محمود ﴾ پسرش بجای او نشسته خلایق از سلوك وی بتنك آمدند ودر شهور سنه خمسین وسبعمایه اورا بقتل آوردند ﴿ ملك عز الدین بن شجاع الدین محمود ﴾ قایم مقام پدر شده سلاطین عراق با او پیوند کردند ومرتبهٔ بلند یافته عالیجاه شد * آخر امیر تیمور گورکان از قلعهٔ وامیان که نیم فرسخی بروجرد است اورا بعد از محاصره در سنه تسعین وسبعمایه بیرون آورده بسمرقند فرستاد * وسیدی احمد پسر اورا باندکان بردند بعد از سه سال ایشانرا تربیت کرده بحکومت لرستان فرستاد وبار دیگر بر سریر امارت متمکن گردید اما عاقبت بشومی جلافت وسماجت پسرش سیدی احمد بردست محصلان مغول گرفتار گشته بتهمت عصیان در سنه اربع وثمانمایه اورا پوست کندند وتا یکهفته در بازار سلطانیه آویخته بود ﴿ سید احمد ﴾ در زمان امیر تیمور ببدترین صورتی در کوهستان لرستان میگشت وبعد از واقعهٔ امیر تیمور تا سنه

خمس وعشر وثمانمایه بحکومت اشتغال داشت ﴿شاه حسین بن ملك عز الدین﴾ وی حاکم آن قوم شده همواره الکاء همدان وجرپادقان ونواحی اصفهان تاخت میکرد * آخر در وقت فترات سلطان ابو سعید کورکان همدان را گرفته بقشلاق شهره زول رفت والوس بهارلورا بتاخت کور پیرعلی ولدعلی شکر که صاحب الوس بود سر راه بر وی گرفته درسنه ثلث وسبعین وثمانمایه اورا بقتل آورد ﴿شاه رستم بن شاه حسین﴾ مدتها بحکومت آن طایفه قیام نموده آخر بملازمت شاه اسمعیل صفوی آمده بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز گشت وبعد از ان باندك فرصتی باجل موعود درگذشت ﴿اغور بن شاه رستم﴾ پسر ارشد شاه رستم بود * قایم مقام پدر گشت * ودر شهور سنه اربعین وتسعمایه که شاه طهماسب بمدافعهٔ عبید الله خان اوزبك متوجه خراسان شد در رکاب ظفر انتساب شاهی بوده برادر کوچك خود جهانگیررا بنیابت خود در میان قوم گذاشت ودر عقب برادر سرداران الوسات واحشامات را دلداری داده طریق عصیان پیش گرفته حاکم آن قوم شد * ودر حین معاودت اردوی کیهان پوی شاهی این خبر ناخوش باغور رسید بعد از رخصت از اردو پیشی گرفته چون بحوالی نهاوند رسید بعضی از اجامره واجلاف لرستان بدو ملحق شدند اما رؤسای اقوام وپیشوایان

وقایدان الوس واحشام همچنان در دوستی جهانگیر راسخ دم وثابت قدم بوده اصلا التفات باحوال او نکردند بعد از محاربه ومجادله اغور گرفتار گشته بقتل رسید *

﴿ جهانگیر بن شاه‌رستم ﴾ بعد از آنکه برادر را بقتل آورد حاکم باستقلال لرستان شده * مدت نه سال در حکومت کامرانی وفرمان روائی نمود * آخر در شهور سنه تسع واربعین وتسعمایه حسب الفرمان شاه طهماسب بقصاص رسید ﴿ شاه رستم بن جهانگیر ﴾ چون شاه طهماسب جهانگیر را بقتل آورد ابو مسلم گودرزی که لالهٔ شاه رستم بود بنابر دولتخواهی شاه طهماسب شاه رستم را خواه وناخواه بر داشته بخدمت شاه آورد * فی الفور فرمان بقید شاه رستم نافذ گشته اورا در «قلعهٔ الموت» محبوس گردانیدند ودر تقابل این نیکو خدمتی بامیر مسلم گودرزی منصب میرآخوری خاصهٔ خود را ارزانی داشته * اورا بین الاقران ممتاز وسرافراز ساخت وپسر دیگر جهانگیر که محمدی نام داشت خورد سال بود لیاقت واستعداد حکومت نداشت لران اورا بچنگله نام محلی مستحکم برده مخفی نگاه میداشتند وشخصی که وارث حکومت باشد در لرستان نمانده * مدتی عشایر وقبائل بی سر وسردار ماندند آخر الامر شخصی از لئام لرستان که مشابهت تمام بشاه رستم داشت باستدعای آنکه من شاه‌رستمم واز قلعه الموت فرار کرده‌ام

بی محابا بخانهٔ شاه رستم آمده ومنکوحهٔ شاه رستم که چند
سال میان او وشوهر مفارقت واقع شده بود این معنی را فوزی
عظیم دانسته با او بنیاد معاشرت ومباشرت نمود * واین قضیه را
طوایف لر چون معاینه ومشاهده نمودند غبار شك از لوح خاطر
ایشان محو شده همه گفتند بلا دغدغه این شاه رستم است بطوع
ورغبت تمام مطیع ومنقاد او شده * سر در ربقهٔ اطاعت او نهادند
این اخبار عجیب وفعل غریب در قزوین بمسامع جلال شاهی رسید
شاه رستم را از قید اطلاق داده منشور حکومت خرم آباد که
دار الملك ایشانست با سرداری لرستان بدو ارزانی داشت
وبرسبیل استعجال بدان صوب ارسال نمود وشاه رستم بتعجیل هر
چه تمامتر ﴿ع﴾ دو منزل را یکی میکرد ومیرفت *
تاخود درامیانهٔ الوس رسانید شاه رستم مزور قرار برفرار داده سالك
طریق گریز گشت که بیکبار ملازمان شاه رستم بدو رسیده اورا
دستگیر کردند وبدار عبرت کشیده بضرب سنك وکلوخ مغز از دماغ
پرغرورش برآوردند * درین اثنا برادر شاه رستم محمدی بحد رشد وتمیز
رسیده بود باراده حکومت موروثی بمنازعت برادر کمر عداوت
بر میان بست چنانچه کار باستعمال سیف وسنان رسید * بعد از
مقاتله ومجادله مصلحون در میان افتاده قرار برآن دادند که چهار
دانك ولایت لرستان دردست شاه رستم * ودو دانك در دست

محمدی بوده بشرکت در حکومت زنده کانی کنند هر دو برادر
باین صلح راضی کشته * چند وقت باین وتیره با یکدیکر سلوك
فرمودند تا در شهور سنه اربع وسبعین وتسعمایه که امیر خان موصلو
حاکم همدان حسب الفرمان شاه طهماسب جهة تحصیل تقبلات لر
بزرك که مشهور اند به بختیاری که بعد از انقطاع نسل حکام ایشان
که سابقا ایمایی بآن رفته بود شاه طهماسب سرداری الوسات را
بتاج امیر استرکی که عمدهٔ عشایر آن قوم بود تفویض کرده بود
که هر سال مبلغ خطیر بروجه تقبل بدیوان او میداده باشد وتاجمیر
در اداء آن مبلغ عاجز آمده بدین سبب بدست شاه طهماسب
بقتل رسید * بعد از قتل او شاه طهماسب پیشوایی آن قوم را بمیر
جهانکیر بختیاری که او نیز از جملهٔ متعینان آن الوس است ارزانی
داشت که بکفالت شاهرستم هر سال موازی ده هزار استر تسلیم
عمال ونواب دیوان او نماید * وهمچنان در اخذ مالوجهات بعضی
ولایت خوزستان که در تصرف اعراب مشعشع بود بجانب دزفول
وشوشتر روانه شد * وشاه پرور نام عورت دختر اغور که منکوحهٔ
شاه رستم بود در خفیه حکم در باب کرفتن محمدی بنام امیر خان
حاصل کرده که هرکاه فرصت باشد امیر خان محمدی را کرفته بدرکاه
شاهی ارسال دارد *

ومجمل این مفصل آنکه چون امیر خان بنواحی خرم آباد

رسید محمدی بدیدن او آمده * یکروز اورا بتقریب ضیافت با معدودی چند بخانهٔ خود طلب داشته * در آن مجلس اورا با موازی صد نفر از اعیان لرستان که همراه آورده بود گرفته مقید بدرکاه شاهی ارسال نمود وحسب الفرمان پادشاهی درقلعهٔ الموت محبوس کشتند وما آل حال محمدی وشاه رستم در ضمن قضایای آینده ذکر خواهد شد انشاء الله تعالی ﴿ محمدی بن جهانکیر ﴾ چون در قلعهٔ الموت مدت ده سال محبوس بود درین مدت پسرانش علیخان واسلمز وجهانکیر وشاهوردی در لرستان عناد وتمرد وعصیان کرده عیش را بشاه رستم عم خود منغص کردانیدند بلکه آغاز سرکشی کرده دست تطاول بولایت شاهی دراز کرده * همدان وجر پادقان ونواحی اصفهان را نهب وغارت کرده * هرچند شاه رستم وامراء سرحد قزلباشیه در دفع ورفع ایشان سعی تمام وکوشش ما لا کلام بجای آوردند اثری بر آن مترتب نکشت * آخر الامر امرا وارکان دولت بعرض شاه طهماسب رسانیدند که علاج این فتنه منحصر در آنست که محمدی را بامید نوید حکومت از قلعه بیرون آورده بیکی از امرای عمده قزلباشیه می باید سپرد تا پسران خود را بدرکاه معلی طلب داشته شعلهٔ آتش فساد ایشان تسکین یابد ومحمدی نیز باین سخن راضی کشته قرار دادند که موازی سی هزار اسب واستر وکوسفند بطریق جائزه بنواب شاهی داده

پسران خود را بدرگاه معلی آورده * بعد از آن حکومت لرستان بدو مفوض گشته روانهٔ لرستان گردد * و پسران خود را بطریق رهن در درگاه معلی نگاه دارند * شاه طهماسب حسب الصلاح امرا وارکان دولت محمدی را از قلعهٔ الموت بیرون کرده بقزوین آوردند وبحسین بیك استاجلو سپردند ودر ساعت مکتوبی باولاد خود ارسال نمود که موازی سی هزار اسب واغنام که برای حکومت لرستان تقبل شده بود تدارك کرده علی التعجیل برداشته متوجه دار السلطنه قزوین شوند چون مکتوب بدیشان رسید موازی ده هزار رأس اسب ودواب بهم رسانیده با دو نفر از پسران او برداشته بر سبیل استعجال بقزوین آمدند چون در قریهٔ شرف آباد که دریك فرسخی قزوین واقع شده نزول کردند محمدی بعرض حسین بیك رسانید که بنده زادها چون بشرف آباد آمده اند بنده را مرخص سازید که بدانجا رفته ملاحظهٔ دواب واغنام نموده * اگر لیاقت آن دارد که بنظر پادشاهی در آورد خوب واگر استعداد آن ندارد چند روز موقوف باشد تا بقیه آنچه تقبلات شده متعاقب رسیده بنظر شریف در آورد * حسین بیك ملتمس اورا مبذول داشته چند نفر از ملازمان عمدهٔ خود همراه محمدی نموده بقریهٔ شرف آباد ارسال داشت * چون نزدیك بشام گشت محمدی برفیقان خود گفت که شب در آمد وملاحظهٔ

دواب نمیتوان کرد امشب درینجا توقف کرده از صحبت فرزندان که مدتی هجران ایشان کشیده ایم محظوظ شده * هنگام صباح که محل فوز ونجاح است باتفاق شما ملاحظهٔ دواب واغنام نموده بقزوین معاودت نمایم * قزلباشانرا سخن محمدی معقول افتاده آن شب قرار بر بودن شرف آباد دادند چون شب در آمد محمدی باپسران بر اسبان آزموده جنگ کرده که بر باد صبا وشمال سبقت میگرفتند سوار گشته راه لرستان پیش گرفتند بامداد چون این خبر در قزوین شایع شد شاه طهماسب امیرخان حاکم همدان را بابعضی از امرا واعیان درعقب ایشان روانه ساخت اما چون اسبان این طایفه جمام بود هرچند ایلغار کردند بگرد ایشان نرسیده چاروای بسیار هم ضایع شد ومحمدی وپسران درعرض چهار روز ده روزه راه را طی کرده خود را بمیانهٔ لرستان رسانیدند * وشاه رستم چون از آمدن برادر خبر دار گشت عروس ملك را سه طلاق گفته درهمان سال متوجه قزوین شده بقیهٔ عمر بفلاکت گذرانیده دیگر مستقلا حکومت لرستان نتوانست کرد تا اجل موعود برسر او تاختن آورده بلا مضایقه جان عزیز بقابض ارواح سپرد ومحمدی در لرستان رایت حکومت برافراشته صدای انا ولا غیری بگوش هوش مستمعان افلاك رسانید * وفی الجمله طریق مدارا ومواسا با شاه طهماسب وشاه اسمعیل ثانی مسلوك داشته ایشانرا از

خود راضی گردانید وبعد از فوت آن پادشاهان اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه سلطان مغفرت پناه سلطان مراد خان علیه الرحمة والرضوان کرده موازی دوازده خروار زر عثمانی که ششصد تومان رایج عراق است از خواص همایون دار السلام بغداد وناحیهٔ مندلی وجسان وبادرائی وترساق است الحاق ایالت او کردند مادامی که درجادهٔ عبودیت بوده در خدمات پادشاهی ثابت قدم وراسخ دم بوده باشد ایالت موروثی مع ملحقات در تصرف او بوده تغییر وتبدیل نشود * درین باب منشور ایالت لرستان وخلعت فاخره وکمرشمشیر طلا مؤکد بتأبید ارزانی داشته ارسال کردند * چون چند سال باین وتیره کذشت وبواسطه آنکه میر میران بغداد چندان سلوك مستحسن نمی نمودند وبیکلر بیکیان از ایشان ناراضی ومتشکی بودند وبخدمات مرجوعه قیام نمیکردند درخفیه حکم همایون در باب قید وبند او حاصل کردند* محمدی ازین مقدمه واقف کشت * میرمیران بغداد در صدد قید وبند او شده همیشه متعرض میبود * آخرالامر یکی از بیکلربیکیان قصد کرفتن او کرد محمدی نیز قطع نظر از محصول ومنافع خواص بغداد کرده من بعد پیرامون حوالی وحواشی بغداد نکشت شاهوردی وجهانکیر نام پسرانش که بطریق رهن در بغداد بودند در روز سواری پاشا فرار کرده از کنارهٔ بغداد روی بوادی وصحرا

نهادند که باد صرصر بگرد ایشان نرسیده * ودرخلال این احوال شاه سلطان محمد ولد شاه طهماسب دختر اورا بجهة سلطان حمزه میرزای ولد خود خواستکاری نموده * درصلح وصلاح زده اورا باطاعت خود ترغیب نمود * او نیز قبول این معنی کرده تکرار ملازمت قزلباش اختیار نمود وبعد ازچندسال بعالم آخرت رحلت فرمود ﴿شاهوردی بن محمدی﴾ بعد از فوت پدر بامداد اعیان لرستان بر سریر فرمان روائی متمکن کشته از دیوان شاه سلطان محمدمنشور ایالت بدوعنایت شد وچون زمام مهام سلطنت ایران بقبضهٔ اقتدار شاه عباس درآمد خواهر اعیانی شاهوردی را که منکوحهٔ سلطان حمزه میرزای برادرش بود بعقد نکاح درآورده دخترعمزاده‌اش را که نبیرهٔ بهرام میرزابود بحبالهٔ نکاح شاهوردی درآورده در میانهٔ ایشان کمال خصوصیت واتحاد منسلك بود تا آنکه از دیوان شاه عباس ایالت همدان باغورلو بیك بیات تفویض شد * در میانه اغورلو وشاهوردی در سرناحیهٔ بروجرد عداوت قدیمه که در میانهٔ بیات ولر می بود بحرکت آمده بتجدید منازعت افتاده کار باستعمال سیف وسنان رسیده هردو قوم عشایر وقبایل خود را جمع ساخته در ناحیهٔ بروجرد در مقابل یکدیکر صف آرا کشتند قضا را اغورلو بیك بیات در آن معرکه بقتل رسید وجمع کثیر از طوایف بیات مقتول کشتند اموال واسباب

ایشان بدست لران افتاد * همه را بیغما بردند وشاهقلی بیك برادر اغورلو بیك برسبیل داد خواهی در قزوین بخدمت شاه عباس آمده احوال قتل برادر واعیان بیات ونهب وغارت اموال واسباب ایشانرا بتفصیل معروض پایهٔ سریر أعلی کردانید واز استماع این خبر شاه عباس را شعلهٔ آتش غضب سر بر افلاك کشیده درهمان روز با معدودی چند که در پایهٔ سریر حاضر بودند ایلغار برسر شاهوردی آورد چون شاهوردی از آمدن شاه عباس خبردار کشت * با چند نفر از مخصوصان واهل وعیال خود از آب سمیره بفلاکت تمام عبور کرده خودرا بجبل کلاه رسانید وباقی الوسات واحشامات او درین طرف آب مانده بدست لشکریان شاه عباس در آمده * وناحیهٔ خرم آباد که مقر دولت ومرکز سعادت حکام لرستان است شاه عباس بمهدی قلی سلطان شاملوی پسر زادهٔ اغزوار سلطان ارزانی داشت واورا امیر الامرای آن سرحد کردانید وبواسطهٔ حفظ وحراست وضبط وصیانت الوسات واحشامات آن نواحی چند نفر از امراء قزلباشیه را تابع او ساخته عنان عزیمت بجانب دار السلطنهٔ قزوین معطوف داشت وشاهوردی بعد از معاودت شاه عباس جمعی از طایفهٔ کوران ومردم الوسات واحشامات وسایر طوایف بر سر رایت خود جمع ساخته متوجه دفع مهدی قلی سلطان شد بجرأت تمام از آب سمیره

کذشته در ظاهر خرم آباد مستعد قتال وجدال کشته از طرفین تلاقی فریقین دست داد * بعد از کوشش وکشش بسیار شکست برلشکر لران افتاده سلك جمعیت شاهوردی چون بنات النعش از هم فرو ریخته سالك طریق فرار کشت وبعد از آن متوجه بغداد شده در مقام اطاعت درکاه عرش اشتباه سلاطین شوکت آیین آل عثمان شده چون شاه عباس برین قضایا واقف کشت از سر جرایم او در کذشته منشور ایالت خرم آباد وحکومت لرستان بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بوده بدو ارزانی داشت واورا بکمر شمشیر مرصع وخلعت پادشاهانه بین الاقران سرافراز ساخته * رایت حکومت اورا در آن ولایت باوج ذروهٔ مهر وماه برافراشت وحالا که تاریخ هجری در سنه خمس والف است کامران بحکومت لرستان مبادرت مینماید *

فصل پنجم

﴿ در ذکر سلاطین مصر وشام که مشهور اند بآل ایوب ﴾

والیان مصر خبر وحامیان ملك سیر شرح ولایت این حکایت را بدین روایت فتح نموده اند که جد ملوك مصر شادی بن مروان در اصل از اکراد رونده دوین اذربایجان است که اکنون ویران کشته وبقریهٔ کرنی چغر سعد اشتهار دارد * در زمان سلطان

مسعود سلجوقی یکی از نواب مسعودی شادی را کتوال قلعهٔ تکریت ساخت * چون شادی در آنجا بکربت موت غمکین کشت وجیب حیاتش بچنك اجل چاك شده در کذشت * ولد بزرکش نجم الدین ایوب بجای پدر نشست * ونجم الدین ایوب روزی باتفاق برادر خود اسد الدین شیرکوه براهی میرفت نا کاه زنی کریان بدیشان رسیده معروض کردانید که فلانی بیجهتی متعرض من شد * اسدالدین آن شخص را پیدا کرده وحربه که در دست داشت از وی ستانده بر مقتلش زد * نجم الدین ایوب چون این حال را مشاهده فرمود برادر خود را مقید کردانیده وصورت واقعه را بنایب سلطان مسعود عرضه داشت نمود وآن امیر در جواب نوشت که میان من وآن شخص مقتول اساس مودت وقواعد محبت استحکام تمام داشت هرکاه بشما ملاقات کنم می تواند بود که خون اورا طلب نمایم * پس مناسب آنست که از شهر من بیرون روید تا من بعد یکدیکر را نه بینیم * چون این خبر به نجم الدین ایوب رسید باتفاق برادرش اسد الدین بصوب موصل در حرکت آمدند * پس از وصول بدان منزل اتابك عمادالدین زنکی با ایشان در طریق یکرنکی سلوك نموده چون بعلبك را مفتوح ساخت زمام ایالتش را در قبضهٔ اقتدار نجم الدین ایوب نهاد * ونجم الدین امیری بود بغایت نیکو صورت وپاکیزه سیرت * بصفت عقل

ودیانت موصوف وبزیور عدل وامانت معروف در ایام حکومت
بعلبك از برای طبقهٔ صوفیه خانقاهی بنا کرده آنرا موسوم بنجمیه
کردانید * ودرآن ولایت آثار نصفت ورعیت پروری بظهور
رسانید * وبعداز فوت عمادالدین زنکی باتفاق برادرخود اسدالدین
نزد نور الدین محمود رفت * وهر دو برادر منظور نظر تربیت اثر
نورالدین محمود شده منصب سرداری سپاه ولشکرکشی باحکومت
حمص باسد الدین متعلق شد وعاضد اسماعیلی والی مصر در دفع
فرنك متوسل بنور الدین کشته * وی سه نوبت اسد الدین را
بالشکر کران بمدد عاضد فرستاد ودرکرت آخر اسد الدین شاپور
وزیر عاضد را حسب الرضاء اوبقتل آورده بجای او وزیر شد اما
هنوز کل از بوستان وزارت نچیده بود دست اجل خار غم در
دلش شکسته وبعد از شصت وپنج روز که در آن منصب دخل
داشت در روز شنبه دوم جمادی الآخر سنه اربع وستین وخمسمایه
رایت عزیمت بصوب عالم آخرت برافراشته * برادرزاده اش صلاح
الدین بن نجم الدین ایوب بجای او متکفل امر وزارت کشت *
﴿صلاح الدین یوسف بن نجم الدین ایوب﴾ از غایت وقوف وکاردانی
باندك زمانی ارکان دولت عاضد را بی اختیار ساخته * ملك ناصر
لقب یافت وبعداز تمکن درمصر قاصدی بنورالدین محمود فرستاده
التماس نمود که پدر اورا رخصت نماید تا بمصر آید نور الدین محمود

ملتمس اورا بعز اجابت مقرون کردانید * ونجم الدین ایوب را رخصت رفتن مصر ارزانی داشت در بیست وچهارم رجب سنه خمس وستین وخمسمایه بظاهر مصر رسیده عاضد خلیفه اورا استقبال نمود ونجم الدین ایوب دیده را که در بیت الاحزان هجران صفت وابیضت عیناه من الحزن کرفته بود بدیدار صلاح الدین یوسف روشن کردانید * وصلاح الدین در تعظیم وتکریم پدر بزرکوار شرایط مبالغه بجای آورده خواست که منصب وزارت را بوی باز کذارد اما نجم الدین قبول ننمود وصلاح الدین بتمشیت مهمات مصر قیام واقدام فرمود * در اوایل محرم سنه سبع وستین وخمسمایه مزاج عاضد فاسدشده در روز عاشورا قاطع سفر آخرت کشت وصلاح الدین خزاین اسماعیلیه را که از نقود نامعدود وجواهر زواهر واقمشه نفیسه مالامال بود تصرف نمود ومن حیث الاستقلال بضبط امور ملك ومال پرداخته رعیت وسپاهی را مستظهر ومستمال کردانید ودر تاریخ یافعی مسطور است که از جمله تنسوقاتی که از خزینهٔ عاضد بدست صلاح الدین افتاد عصائی بود از زمرد واز کتب نفیسه بخطوط جیده صد هزار مجلد بود * در مبادی ایالت صلاح الدین بنابر بعضی اسباب نورالدین محمود ازو رنجیده خواست که بمصر رود ودیکری را بعوض صلاح الدین بعزت سلطنت رساند چون این خبر بصلاح الدین رسید پدر وخال واقربا وامرای

خود را جمع ساخته جهت دفع آن واقعه قرعهٔ مشورت در میان انداخت * تقی الدین که برادر زادهٔ صلاح الدین بود برخاسته گفت صلاح دولت در آنست که اگر نور الدین محمود بدینجانب شتابد با جنود نا معدود روی بمیدان کارزار آوریم * وزمام اختیار این مملکت را بقبضهٔ اقتدار او باز نگذاریم * نجم الدین ایوب زبان بدشنام نبیره گشوده برین سخن انکار بلیغ فرمود وصلاح الدین را مخاطب ساخته گفت که من که پدر توام وشهاب الدین که خال تست با آنکه از تمامی اینجماعت باتو محبت بیشتر داریم هرگاه که نور الدین را به بینیم امکان ندارد که بدستور سابق بساط جلالت مناط اورا تقبیل نمائیم واگر ما را بضرب عنق اشارت فرماید البته حسب الفرموده بتقدیم رسانیم * حال پدر وخال توکه همچنین باشد نسبت بدیگر امرا وارکان دولت چه گمان میبری این مملکت در سلك ممالك محروسه نور الدین انتظام دارد وما بتحقیقت مملوك اوئیم وهر وقت که نور الدین مارا عزل کند بغیر از اطاعت وانقیاد چاره نداریم اکنون صلاح در آن است که بنور الدین عریضه نویسی مبنی بر آنکه چنان استماع افتاد که خاطر همایون بر آن قرار یافته که رایات ظفر آیات جهة استخلاص این ولایت نهضت فرماید وحال آنکه حاجت بآن نیست که آنحضرت بواسطهٔ این مهم مرتکب تعب سفر شوند * زیرا که من قدم از جادهٔ عبودیت

ملازمان پایهٔ سریر سلطنت بیرون نهاده ام * وهر حکمی که ازموقف عدالت صدور یابد قبول دارم * ﴿ نظم ﴾

بهر چه حکم کنی بنده ایم و فرمان بر * بهر چه امر کنی چاکریم و خدمتکار

واگر غباری از ممر این بنده بر ضمیر انور نشسته مناسب آنکه یکی از غلامان خاصه را ارسال فرمایند تا غلی در گردن بنده نهاده بدرگاه عالم پناه آورد ﴿ع﴾ چه کنند بنده که گردن ننهد فرمان را

صلاح الدین نصیحت حضرت ابوی را بسمع رضا اصغا نموده مردم متفرق گشتند آنگاه نجم الدین ایوب باپسر خلوت کرده گفت تو بواسطهٔ غرور جوانی وعدم تجربه بر صلاح وفساد امور اطلاع نداری زیرا که این جماعت بر ما فی الضمیر تو وقوف می یافتند و بنورالدین اعلام میکردند که تو میخواهی اورا از دخول در مصر مانع آیی * نور الدین بهمگی همت متوجه دفع ما گشته * تمامی سپاه شام وموصل را مجتمع میساخت ورایت نهضت بدین طرف می افراخت حالا که خبر این مجلس را بشنود وگمان برد که ما مطیع ومنقاد اوییم خاطر جمع کرده بمهم دیگر مشغولی نماید وما از قضیهٔ او فارغ البال باشیم * وفی الواقع این تدبیر نجم الدین ایوب موافق تقدیر افتاده چون عرضه داشت صلاح الدین بمضمون گفت وشنود مجلس مذکور بعرض نورالدین رسید بار دیگر نسبت بصلاح الدین درمقام عنایت آمده صلاح در آن

دانست که اورا بحال خود باز گذارد وبهیچ نوع تعرضی باو نرساند ودر سنه ثمان وستین وخمسمایه نجم الدین ایوب از اسب افتاده چند روز متالم بوده بعد از ان در گذشت وصلاح الدین بر نهج سنت سید المرسلین اورا تجهیز وتکفین کرده در موضع مناسب مدفون ساخته وکما ینبغی بلوازم تعزیت داری پرداخت واز نجم الدین ایوب شش پسر ماند (۱) صلاح الدین (۲) سیف الدین محمد (۳) شمس الدوله تورانشاه (٤) سیف الاسلام طغرلتکین (٥) شهنشاه (٦) تاج الملوك بوری * ودر سنه تسع وستین وخمسمایه نور الدین محمود فوت شده صلاح الدین استقلال تمام یافت وباندك زمانی مملکت شام را نیز بتحت تصرف در آورده انوار عدالتش بر متوطنان آن بلدان تافت وبیت المقدس وقدس خلیل الرحمن را از تصرف نصاری بیرون آورده برادر زادهٔ خود قراقوش را بفتح بعضی از بلاد مغرب مامور کردانید وقراقوش لشکر بدان جانب کشیده بلدهٔ طرابلوس که در تصرف فرنکان بود باهتمام او مفتوح کردید وهم مطابق این حال آفتاب اقبال برادر صلاح الدین شمس الدوله از افق مملکت (یمن) طالع شد وزندیقی که عبد النبی نام داشت وبتغلب بر آن ولایت استیلا یافته بود در برابر شمس الدوله آمده * بعد از مجادله ومقاتله بقتل رسید ودر سنه سبعین وخمسمایه چنانکه گذشت بلدهٔ دمشق با اکثر بلاد شام در حیز تسخیر صلاح الدین در آمد

وملك صالح اسماعیل بن نور الدین محمود بحکومت حلب قناعت نمود * ودر سنه اثنی وسبعین وخمسمایه صلاح الدین فرمان داد که سوری بطول بیست ونه هزار وسیصد ذرع از جانب بیابان در کرد مصر وقاهره بنا نمایند واستادان بنیاد کار کرده تا اواخر حیات صلاح الدین بآن عمارت مشغول بودند * ودر سنه ثلث وسبعین وخمسمایه صلاح الدین لشکر بعسقلان کشیده بسی درباب نصاری واخذ اموال ایشان قیام نمود * واز آنجا بطرف رمله رفته ناگاه سپاهی از فرنك بدانجا رسید ومقاتله صعب دست داده هزیمت بجانب (اهل) اسلام افتاد وپسر تقی الدین که نبیرهٔ برادر صلاح الدین بود ودرسن بیست سالگی با بسیاری از سپاه مصر بدرجهٔ شهادت رسید وصلاح الدین در کمال پریشانی بمصر شتافته نصاری بحماه رفتند و مدت چهار ماه آن بلده را محاصره نمودند ودر اواخر همین سال قلعهٔ حلب بی تعب بتصرف صلاح الدین در آمد وایالت آن ولایت را بملك ظاهر پسر خود ارزانی داشت * ودر سنه اربع وسبعین وخمسمایه فرخشاه که برادر زادهٔ صلاح الدین بود وبنیابت او در دمشق حکومت مینمود بجنك جمعی از اهل فرنك که ببلاد شام درآمده بودند رفت وایشانرا منهزم ساخته سردار لشکر کفار را بکشت * ودرین سال خال صلاح الدین شهاب الدین که در حماه علم حکومت می افراشت وفات یافت وملك مظفر تقی الدین عمر

ابن شهنشاه بن نجم الدین ایوب قایم مقامش شد و تا سنه سبع وسبعین وخمسمایه در آن ولایت بدولت گذرانیده وفات یافت ودر سنه ست وسبعین وخمسمایه شمس الدوله بن نجم الدین ایوب که سابقا یمن را بضرب شمشیر درحیز تسخیر آورده باسکندریه رفته بود از عالم فانی رحلت نمود * وجسد اورا بشام نقل کرده در مدرسهٔ خواهرش که در ظاهر دمشق ساخته بود مدفون گردانیدند وپس ازفوت شمس الدوله ایالت یمن به برادر دیگر صلاح الدین سیف الاسلام تعلق گرفت ودر روز جمعه از ایام ربیع الاول سنه ثلث وثمانین وخمسمایه در سطح طبریه میانهٔ صلاح الدین وفرنگان لعین محاربه عظیم اتفاق افتاد وعنایت الهی شامل حال امت حضرت رسالت پناهی گشته کلانتر نصاری اسیر گردید وبسیاری از لشکریان او بقتل رسید آنگاه صلاح الدین بعکه رفته آن قلعه را از تصرف نصاری بیرون آورده وقریب چهار هزار کس از مسلمانان که اسیر کافران بودند مطلق العنان گردانید وبرین قیاس از فتح دیگر بلاد وقلاع که در دست فرنگان بود مراسم سعی واجتهاد مرعی داشته نابلس وحیفا وقیساریه وناصره وعسقلانرا مفتوح ساخت وبعد از آن لشکر به بیت المقدس کشیده بر جانب غربی آن بلده نزول اجلال فرمود وبعد از چندروز از آنجا بطرف شرقی شتافت وآغاز محاصره ومحاربه کرد در آن زمان زیاده بر شصت

هزار از نصاری در آن شهر اقامت داشتند * ودر باب مدافعه ومقاتلهٔ مسلمانان علم جد واهتمام می افراشتند ودر روز جمعه بیست وهفتم ماه رجب سنهٔ مذکوره صلاح الدین بضرب سنك منجنیق در تضییق نصاری کوشیده آثار فتح ونصرت بر صفحات احوال اهل اسلام ظاهر کشت * وخوف ورعب تمام در قلوب اصحاب کفر وضلال فتاده فریاد الامان باوان کیوان رسانیدند * وصلاح الدین فرنکان را از قتل واسیری امین کردانید * فتح بیت المقدس دست داد ومسلمانان صلیبی را که نصاری در قبهٔ صخرهٔ مسجد اقصی نصب کرده بودند درهم شکسته * همان روز آنجا نماز جمعه قایم شد وغلغلهٔ تکبیر صغیر وکبیر بچرخ اثیر رسید وحال آنکه بلدهٔ بیت المقدس از شهور سنه اثنی وسبعین (؟) واربعمایه تا آن غایت در تصرف ارباب ضلالت بود * وقاعدهٔ صلح میانهٔ صلاح الدین وفرنکان لعین در آن روز برین وجه موکد شد که هریك از رجال کفار بیست دینار وهر فردی از نسوان ایشان پنج دینار صوری تسلیم متابعان ملت محمدی نمایند وجهت هریك از اطفال خود یکدینار دهند وهرکس از عهدهٔ آنچه اورا باید داد بیرون نتواند (آمد) در دست اهل اسلام اسیر باشد وصلاح الدین این اموال را مستخلص کردانیده در میانه لشکریان وعلما وزهاد تقسیم کرد وروی بصوب صور آورد وبسبب آنکه سور صور

در غایت استحکام بود صورت فتح روی ننمود ولشکر از سرما وباراندکی دست به بیداد برآورده امرا صلاح در مراجعت دیدند وسلطان باستصواب نیك اندیشان از آنجا کوچ فرموده بطرسوس شتافت وآن بلده راجبراوقهرامسخر کردانیده جمیع اموال فرنکانرا بغنیمت کرفت وهرکس از نصاری که آنجا بود اسیر کرد وآتش غضب بر طرسوس زده متوجه دیکر بلاد اهل ضلال شد * بلده بعد از فتح بلده مسخر میکردانید تا بظاهر برزیه رسید با وجود آنکه آن حصار درحصانت ضرب المثل بود وارتفاع او با دیوارش از پانصد وهفتاد ذرع زیاده می نمود بضرب شمشیر وتیر در حیز تسخیر مصریان در آمد * آنکاه صلاح الدین بانطاکیه شتافته مهم مردم آنجا بر مصالحه قرار یافت وکافران اسیران مسلمانان را که درشهر داشتند کذاشته * صلاح الدین بنابر التماس پسر خود ملك ظاهر از انطاکیه بحلب رفت ومدت سه روز در آنجا توقف نموده ملك ظاهر چنانچه باید وشاید بمراسم ضیافت وپیشکش قیام نمود وسلطان صلاح الدین از حلب بحماه رفت حاکم آنجا تقی الدین بدانچه در حیز قدرت او بود لوازم خدمت بجای آورد وسلطان برادر زاده را نواخته جبله [1] ویکدو قصبهٔ دیکر اضافهٔ الکاء او نمود پس صلاح الدین بدمشق رفته چند روز در آن بلده باستراحت

«۱» وفی نسختین بدل جبله حلب واعله نواحی حلب

پرداخت واز دمشق بیلدهٔ (صفد) شتافته آنجارا بصلح مفتوح ساخت وآنگاه کرك وکوکب را بمصالحه گرفت واز آنجا بقدس خرامید ونماز عید اضحی در آن مقام متبرکه گذارده بعشقلان رفته وآن خطه را از برادر خود ملك عادل ستانده کرك را در عوض بدو داد * پس بعکه منزل گزیده بعمارت سور آن بلده فرمان داد وبعد از آن بنفس شریف بشقیف تشریف برد وآن قلعه را که درکمال متانت وحصانت بود محاصره فرمود چون حاکم شقیف که درسلك عقلا واعیان فرنك انتظام داشت علامات فتح وظفر درجانب اهل اسلام مشاهده نمود * تنها از قلعه بیرون آمده بدرگاه آن پادشاه عالی جاه رسید وسلطان اورا باراده اعزاز واحترام نزدیك خود بنشاند بنابرآنکه بلغت عربی مهمان عزیز دانا بود بعرض رسانید که غرض من از تصدیع ملازمان آستان سلطنت آشیان آنست که اشارت علیه صدور یابد که بنده بدمشق رفته آنجاساکن باشم واز دیوان اعلی سال بسال مرا آنقدار غله وزر دهند که با اهل وعیال بفراغت بگذرانم * وهرگاه این ملتمس من درجه قبول یابد قلعه را تسلیم خدام عالیمقام نمایم وسلطان صلاح الدین التماس اورا بعز اجابت اقتران داده حاکم شقیف بقلعه باز گشت ولشکر اسلام ترك محاصره ومحاربه کرده دل بر مصالحه نهادند * بعد ازچند روز بوضوح پیوست که آن کافر بپای خدعه

وفریب از قلعه بیرون آمده وغرضش از آن سخنان آن بوده که مصریان دست از تضییق اهل شهر بدارند تا او مرمت برج وباره نموده ذخیره بقلعه در آورد لاجرم سلطان در غضب رفته کرت دیگر سپاه ظفر پناه را اشاره بمحاصرهٔ حصار فرمود ودلیران آغاز کارزار کردند وروی بترتیب آلات وادوات قلعه گیری آوردند در خلال این احوال خبر رسید که لشکر بی کران وحشم فراوان از فرنگان بعکه آمده آن بلده را محاصره مینمایند وملک عادل بدان راضی گشت که با کافران شقیف مصالحه نماید بدینموجب که شهر را با تمامی آلات واسلحه ومراکب ودویست هزار دینار زر بدیشان دهد وصد نفر از اسیران متعین وپانصد کس از مجاهیل اساری مطلق العنان گرداند تا ایشان مسلمانانرا رها کنند که بسلامت از آنجا بیرون آیند* وسلطان از شنیدن این سخنان متاثر گشته برین صلح انکار بلیغ نموده آنگاه باستصواب ارباب رای وتدبیر ترك محاصرهٔ شقیف داده بتخریب عسقلان فرمان داد زیرا ترسید که در غیبت رایت ظفر آیت کفار فرنك بر آنجا استیلا یابند وباستظهار اموال عسقلانیان بیت المقدس را بحوزهٔ تسخیر در آورند *ملك افضل که در سلك اولاد وامجاد صلاح الدین انتظام داشت وحاکم دمشق بود متصدی تخریب آن بلده گشته حکم فرمود که متوطنان عسقلان روی بسایر بلاد شام آورند

واز ینجهت حزن تمام ومصیبت مالا کلام بر ضمایر اهل عسقلان
مستولی کشته در بیع چیزها که قابل نقل نبود شروع نمودند وچیزی
که ده درم می ارزید بیک درم میفروختند وکسی نمیخرید *
درمرآت الجنان مسطور است که عسقلانی دوازده مرغ بیکدرم
میفروخت ارزانی سایر اشیا ازین قیاس باید کرد * القصه از بیستم
ماه شعبان تا غرهٔ رمضان جمعی کثیر بتخریب آن بلده پرداختند
وبالآخره آتش در بیوتاتش انداختند وهمچنان بلدهٔ (لد) وقلعه
(رمله) را خراب کردند مقارن آن حال از نزد ملك عادل خبر
آمد که مردم فرنك بدین معنی راضی شده که اگر بلاد سواحل را
بایشان کذاریم باما مصالحه نمایند ودیکر بهیچ طریق تعرض
ببلاد اسلام نرسانند * وسلطان صلاح الدین اورا اجازهٔ صلح داده
قاعدهٔ عهد وپیمان میان مسلمانان وفرنکان بغلاظ ایمان تاکید یافت
واز جانبین تجار آغاز آمدوشد نمودند * آنکه سلطان دین پناه
به بیت المقدس شتافته ملك ظاهر وملك افضل را رخصت داد که
ببلاد خود روند وبنفس نفیس روزی چند در بیت المقدس اقامت
فرموده بعد از آن بدمشق شتافت * ودر روز بیست وهفتم شوال
سنه ثمان وثمانین وخمسمایه بدار الملك شام رسیده جمیع اولاد او
باسایر حکام شام درخدمتش مجتمع کشتند وچند ماه بسور وسرور
اوقات کذرانیدند ودر روز جمعه پانزدهم شهر صفر سنه تسع وثمانین

وخمسمایه سلطان جهت ملاقات قافلهٔ حج سوار شده* چون از نزد حاجیان مراجعت نمود به تب محرق گرفتار گشته * در بیست وهفتم همان ماه بجوار رحمت ومغفرت الهی پیوست وفرق انام ازخواص وعوام آغاز فغان وزاری وناله وبیقراری کردند * ودر وقتی که چشم خلایق برجنازهٔ آن پادشاه عادل افتاد آواز ناله وزاری بلند کردند که زیاده بر آن تصور نتوان نمود * وسلطان صلاح الدین پادشاهی بود بصفت نصفت موصوف وبوفور شجاعت معروف * علما وافاضل را دوست داشتی وهمواره همت بر توفیه احوال ایشان گماشتی * ودر همان سال که در مصر پادشاه گشت از شراب واز جمیع منهیات درگذشت * ودر ایام دولت او بقاع خیر در بلاد مصر وشام بسیار طرح انداخت ومستغلات خوب ومزروعات مرغوب بر آن ابنیهٔ رفیعه وقف ساخت *

وتفصیل بعضی از آن عمارت اینست که نوشته میشود * مدرسهٔ قرافهٔ کبری وصغری که نزدیك بقبر امام شافعی رضی الله عنه واقع است ومدرسهٔ قاهرهٔ معزیه قریب بمزاری که منسوب است بامام حسین رضی الله عنه فی الدارین * وخانقاه بجای سرای سعید السعدا که ازجملهٔ خلفای اسماعیلیه بوده (۱) بنا نمود ومدرسهٔ

(۱) خلفای اسماعیلیه هم الخلفاء الفاطمیون الذین تولوا الحکم فی المغرب ومصر من سنة ۲۹۷ لغایة سنة ۵٦۷ نسبة الی احدی فرق الشیعة الذین یقولون

حنفیه که بموضع سرای عباس بن سلار ست تعمیر فرمود ومدرسه شافعیه که در مصر معروف است بزین التجار ومدرسهٔ مالکیه درقاهره معزیه ودار الشفائی که داخل قصر او بود ومدرسه وخانقاهی که در قدس خلیل بنا نموده وباتمام رسانید* وکویند سخاوت سلطان صلاح الدین بمثابهٔ بود که با وجود بسطت ممالکت وفسحت ولایت ووفور مداخل وکثرت غنایم در روز وفات در خزانهٔ او زیاده از چهل وهفت درم نقره نبوده * والعلم عند الله الودود *

﴿ در ذکر ابو الفتح عثمان بن صلاح الدین یوسف ﴾

سلطان صلاح الدین در زمان حیات ایالت ولایت مصر را به پسر بزرکتر خود عثمان تفویض نموده اورا ملقب بملك عزیز کردانیده بود وچون خبر فوت آن عزیز مصر معدلت بعزیز مصر رسید قدم بر مسند سلطنت نهاده اکابر واشراف آن بلده بتجدید بیعتش پرداختند * وملك عزیز بعد از آنکه خاطر از ضبط آن مملکت فارغ کردانید قصد برادر خود ملك افضل نموده (۱) باتفاق عم خویش ملك عادل سه نوبت لشکر بدمشق کشیده ودر ماه رجب سنه اثنی وتسعین وخمسمایه آن بلده را بعد از محاصره ومحاربه کرفته * ملك افضل فرار بر قرار

بامامة اسماعیل بن جعفر الصادق . (۱) ملك أفضل ـ هو الملك الافضل علی ابن صلاح الدین یوسف أکبر أولاده علی ماهو المشهور

اختیار کرده * عزیز سلطنت دمشق را بملك عادل تفویض نموده خود بمصر معاودت نمود * ودرسنه ثلث وتسعین وخمسمایه سیف الاسلام طغرلتکین[1] بن نجم الدین ایوب که حاکم یمن بود از عالم فانی رحلت نمود وبعداز وفات او پسرش فتح الدین[2] اسمعیل که اورا ملك معز میگفتند در یمن پادشاه شدودر سنه خمس وتسعین وخمسمایه ملك عزیز در مصر وفات یافت واو جوانی بود در غایت حلم وحیا ونهایت عفت وسخا * وبعداز فوت او مصریان متفرق بدو فرقه شدند * طبقهٔ برسلطنت پسر عزیز[3] که موسوم بعلی وملقب بمنصور بود اتفاق نمودند وزمرهٔ دیگر کسی بطلب ملك افضل فرستاده * اورا انقیاد فرمودند *

﴿ در ذکر سلطنت ملك افضل بن صلاح الدین یوسف ﴾

چنانکه از سیاق کلام گذشته بوضوح می پیوندد که ملك افضل در زمان حیات پدر حاکم دمشق بود وچون سلطان

---

(۱) طغرلتکین ، هو الملك العزيز سيف الاسلام أبو الفوارس طغتكين ابن نجم الدين أيوب بن شاذى الكردى أخو السلطان صلاح الدين يوسف القائد الاسلامى الشهير توفى بمدينة المنصورة التى بناها فى اليمن أيام حكمه بها

(۲) فتح الدين اسماعيل الشهير بالملك المعز ، هو ابن سيف الاسلام طغتكين بن نجم الدين أيوب . (۳) پسر عزيز ، هو الملك المنصور على ابن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف .

صلاح الدین بعالم آخرت انتقال نمود برادرش عزیز باتفاق عم خود ملك عادل سه کرت لشکر بدمشق کشیده آن ملك را از ملك افضل انتزاع فرمود وصرخدرا[1] بوی ارزانی داشته او در صرخد بسر میبرد تاوقتی که ملك عزیز وفات یافت آنگاه بمصر شتافت وروزی چند بر مسند عزت تکیه زده آنگاه عمش ملك عادل باسپاه پردل بمصر رسیده بلده شمیشاط را[2] بملك افضل ارزانی داشته سلطنت مملکت مصر بر ملك عادل قرار گرفت * وملك افضل بشمیشاط رفته مدت حیات در آنجا بسر میبرد * در سنه اثنی وعشرین وستمایه در آنجا بجوار رحمت ایزد متعال پیوست ودر تاریخ یافعی[3] مسطوراست که ملك افضل را فضل وکمال بسیار بود واز علماء زمان خود استماع حدیث فرموده درجودت کتابت ید بیضا می نمود *ودر تعظیم وتکریم اصحاب دانش مراسم مبالغه بتقدیم میرسانید ودر تاکید قواعد عدل وکرم از خود بتقصیر

(۱) صرخد ، قلعة قديمة بالشام فيما بين الحوران وجبل الدروز والآن قرية صغيرة بها آثار وطلول (۲) شميشاط ، قلعة قديمة على نهر الفرات بكردستان بشمالی الرها وجنوب حصن منصور ذكرها الاطلس العثمانى التركى باسم صامساد (۳) یافعی ، هو عبد الله بن أسعد الشهير بقطب مكة ونزيل الحرمين لطول اقامته بهما توفى سنة ۷۵۵ وله مؤلفات قيمة أشهرها تاريخه المذكور المسمى بمرآة الجنان فى حوادث الزمان المطبوع بحيدرآباد الدكن

راضی نمیشد ودر انشا ورسایل ومکاتیب وقوف تمام داشت ودر نظم واشعار رایت مهارت می افراشت * درآن اوان که برادرش عزیز که موسوم بعثمان بود وعمش عادل که اورا ابو بکر میکفتند ولایت دمشق را ازوی کرفتند این چند بیت نظم کرده بنزد ناصر خلیفه [1] فرستاد * ﴿نظم﴾

مولای ان ابا بکر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسیف حق علی
وهو الذی قد ولاه والده علیهما فاستقام الامر حین ولی
نخالفاه وحلا عقد بیعته والامر بینهما والنص فیه جلی
فانظر الی حظ هذا الاسم کیف لقی من الاواخر مالاقی من الاول

وناصر خلیفه این سه بیت در جواب بدو فرستاد ﴿نظم﴾

وافی کتابك یا بن یوسف معلنا بالود یخبران اصلك طاهر
غصبوا علیا حقه اذ لم یکن بعد النبی له بیثرب ناصر
فابشر فان غدا علیه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

ووزیر ملك افضل نصر الله بن ابی الکرم ضیاء الدین محمد بن عبد الکریم الشیبانی الجزری بود ونصر الله نیز مانند برادران خود عز الدین علی ومجد الدین ابو السعادات مشهور است به ابن

---

۱ ناصر خلیفة هو الناصر لدین الله أحمد بن المستضیٔ الرابع والثلاثون من الخلفاء العباسیین ببغداد تولی الخلافة بها من سنة ۵۷۵ لغایة سنة ۶۲۱ حیث تولی بعده ابنه الظاهر بامر الله محمد بن الناصر *

اثیر جزری * وابن اثیر در فنون فضایل وصنوف علوم سرآمد علما وفضلاء زمان خود بود * ودر فن انشا ونوشتن رسایل آنقدر مهارت داشت که فوق آن مرتبه متصور نیست واو در جزیره ابن عمر (۱) متولد شده * وهم آنجا نشو ونما یافته * در اوایل ایام صبی بحفظ کلام ملك علام فایز شده * گویند قوت حافظه اش بمثابهٔ بوده که تمام دیوان ابی تمام وبحتری ومتنبی را یاد داشته ودر تاریخ یافعی از ابن خلکان (۲) مرویست که چون ابن اثیر از کسب فضایل باز پرداخت بملازمت سلطان صلاح الدین شتافت ومنظور نظر تربیت گشته وزارت ملك افضل بوی تعلق گرفت * وابن اثیر من حیث الاستقلال بدان امر مشغولی می نمود تا وقتی که عزیز وعادل دمشق را از ملك افضل انتزاع کردند آنگاه ابن اثیر بنابر توهمی که از آن دو عزیز داشت در گوشهٔ متواری گردید * یکی از حجاب ملك اورا در صندوقی نشانده ودر صندوق را مقفل ساخته بر اشتری بار کرده ویرا از دمشق بیرون آورده همراه بمصر برد وابن اثیر در آن دیار بنیابت

---

(۱) وبانی آن جزیرة عمر بن عبد العزیز بوده لذا بجزیرهٔ عمریه شهور است

(۲) ابن خلکان ، هو أبو العباس شمس الدین أحمد بن ابراهیم من کبار العلماء ومشاهیر المؤرخین ولد بمدینة أربل سنة ۶۰۸ توفی بدمشق سنة ۶۷۱ وله مؤلفات قیمة أشهرها تاریخه الشهیر « وفیات الاعیان وانباء أبناء الزمان »

ووزارت ولد عزیز قیام نمود * وچون عادل مصر را نیز مسخر نمود
ابن اثیر از آنجا گریخته بحلب رفت وروزی چند بخدمت ملك
ظاهر پرداخته ازحلب روی بموصل آورد از موصل بسنجار شتافته
باز بموصل عودت کرد تا آخر ایام حیات آنجامقیم بود * واز تصانیف
داله بر وفور فضیلت ابن اثیر یکی کتاب مثل السایر است[1] وآن
نسخه اشتمال دارد بر آدابی که شعرا و کتاب واهل انشا را ضروریست
وایضا کتاب الوشی المرقوم فی حل المنظوم وکتاب المعانی المخترعة
فی صناعة الانشا از جمله منشات آن وزیر فضیلت انتماست ووفاتش
در سنه سبع وثلثین وستمایه روی نمود او از برادران خود عزالدین
علی[2] ومجد الدین ابو السعادات خورد تر بود

﴿در ذکر سلطنت ملك عادل بن نجم الدین ایوب﴾ در تاریخ

---

(۱) المثل السائر ـ هو کتاب المثل السائر فی أدب الکاتب والشاعر لمؤلفه الشهیر بابن الاثیر ضیاء الدین أبی الفتح نصر الله بن الکرم الجزری الاخ الثالث لمجد الدین مبارك الملقب بابی السعادات صاحب کتاب النهایة فی غریب الاحادیث (۲) عز الدین علی — هو أبو الحسن عز الدین علی ابن أبی الکرم الجزری أخو أبی السعادات مجد الدین مبارك بن أبی الکرم الجزری الشهیر بابن الاثیر صاحب کتاب النهایة فی غریب الاحادیث . وله مؤلفات قیمة فی التراجم والتاریخ منها الکامل فی التاریخ وأسد الغابة فی معرفة الصحابة ولد فی جزیرة ابن عمر سنة ٥٥٥

یافعی مسطور است که ملك عادل بصفت عقل وتدبیر موصوف بود بنابر آن برادرش صلاح الدین یوسف در سوانح امور باوی مشورت میفرمود وبصیام نهار وقیام لیل میل بسیار داشت ودر زمان سلطنت برادر در بعضی از بلدان شام مثل عکه[1] وکرك[2] رایت حکومت می افراشت وبعد از فوت برادر زادهٔ خود ملك عزیز بر مملکت مصر وشام مستولی شده وولد عزیز علی را که ملقب بمنصور بود بمدینهٔ روها[3] فرستاد وزمام رتق وفتق وقبض وبسط آن ولایت را بقبضه اختیار پسر خود ملك کامل داد

(۱) عکا ـ مدینة علی ساحل البحر الابیض المتوسط ولها قلعة قديمة حصينة كان لها شأن عظيم فی التاريخ فی عهد الصليبيين وحملة الفرنسيين بقيادة نبوليون وفی حروب ابراهيم باشا المصری * ويكون له أيضا شأن أعظم حيث وردت فی فضله أحاديث كثيرة وبشارات عظيمة. منها الحديث المشهور « طوبی لمن رأی عكة » وحديث عين البقر وغيره مما يطول شرحه وفی كتاب اليواقيت والجواهر ان وزراء المهدی سبعة ينزلون برج عكا كلهم يتكلمون بالعربية الخ الخ (۲) كرك ـ هی قلعة الكرك الحصينة الواقعة علی وادی الكرك الذی يصب فی بحيرة لوط بشرقی الاردن وبها آثار قلاع وحصون متخلفة من عهد الصليبيين وغيرهم (۳) رها ـ هی المدينة المشهورة الآن باسم « أورفا » واقعة بشرقی الفرات فی شمالی الجزيرة علی مسافة ۱۹۰ كيلو متراً من مدينة ديار بكر عاصمة كردستان التركی وهی مدينة قديمة جداً بها طلول وآثار يرجع تاريخها الی عهد الكلدانيين *

وحکومت دمشق را به پسر دیگری خود ملك معظم تفویض نمود وجزیره را بفرزند دیگر ملك اشرف ارزانی فرمود * ایالت اخلاط را[۱] بپسر چهارم خود ملك اوحد که ایوب نام داشت مفوض گردانید وبفراغ بال در مصر نشسته رایت سلطنت بایوان کیوان رسانید ودر ماه رجب سنه ثمان وتسعین وخمسمایه ملك معز اسماعیل بن سیف الاسلام طغتکین ابن نجم الدین ایوب که در مملکت یمن باظهار شعار ظلم وضلال می پرداخت وبشرب مدام اشتغال نموده دعوی میکرد که نسب من به بنی امیه می رسد در موضع زبید[۲] بدست امراء خود بقتل رسید وپسرش ملك ناصر[۳] که در صغر سن بود قایم مقام پدر شد واز جمله افاضل ابو الغنایم[٤] مسلم بن محمود شیرازی با ملك معز معاصر بود * وکتاب عجایب الاسفار وغرایب الاخبار بنام او تصنیف نموده درسنه تسع وستمایه ملك اوحد ایوب بن ملك عادل که حاکم

---

(۱) اخلاط ـ قلعه ومدینة قدیمة حصینة بولایة بدلیس علی الشمال الغربی من بحیرة وان بکردستان الشمالی لا یزید سکانها الآن عن ٤۰۰۰ نسمة

(۲) زبید ـ بلدة شهیرة بالیمن فی الجنوب الشرقی من میناء الحدیدة الشهیرة تخرج منها علماء کثیرون (۳) الملك الناصر بن الملك المعز اسماعیل ابن سیف الاسلام طغتکین (٤) أبو الغنائم مسلم بن محمود الشیرازی صاحب کتاب عجائب الاسفار وغرائب الاخبار *

اخلاط بود بظلم و سفك دما اشتغال مینمود وفات یافت وحکومت به برادر دکرش ملك اشرف داد * ودر سنه اثنی وعشر وستمایه ملك عادل نبیره ملك مسعود بن ملك کامل را بایالت ولایت یمن سرافراز ساخته بدان جانب ارسال داشت وچون ملك مسعود بحدود آن مملکت رسید اعیان واشراف درطریق اطاعت سلوك نموده مراسم استقبال بجای آوردند او را دریمن به یمن وسعادت بر تخت نشاندند * ودر سنه خمس وعشر وستمایه ملك عادل ازین عالم آب وکل بصد حسرت دل بر کنده بعالم آخرت پیوست وپانزده پسر یادکار کذاشت * واز انجمله پنج پسر نیك اختر بسلطنت رسیدند کامل ومعظم واشرف وصالح وشهاب الدین غازی *

﴿در ذکر ملك اشرف موسی بن ملك عادل﴾ در زمان سلطنت ملك عادل پسرش ملك اشرف که موسوم بود بموسی در مدینهٔ روها بحکومت مشغولی می نمود بعد از چندکاه ایالت حران[1] نیز تعلق بوی کرفت وچون ملك اوحد فوت شد حکم اشرف باخلاط نیز سمت نفاذ پذیرفت ودر سنه خمس وعشرین وستمایه ملك معظم شرف الدین عیسی که در دمشق علم سلطنت مرتفع کردانیده بود وفات یافت وپسرش ملك ناصر که داود نام داشت قایم مقام شد

---

(١) حران — بلدة قديمة بجنوبی الرها الشهيرة باورفا علی مسافة ٣٥ کیلو متراً منها بجنوبی کردستان

ودر سنه ست وعشرین وستمایه ملك كامل از مصر بعزیمت فتح دمشق نهضت نمود وملك اشرف درصدد مدد برادر در آمده ملك ناصر طالب صلح گشت وبعد از ارسال رسایل ورسل مهم بر آن قرار گرفت که ملك ناصر بایالت کرك وشوبك (۱) ونابلس (۲) قناعت نماید وملك اشرف در دمشق بر تخت سلطنت نشسته حران وروها ورقه (۳) وراس العین (٤) را بملك كامل باز گذارد وآنگاه ملك كامل بمصر باز گشته ملك اشرف دمشق را بیمن مقدم شریف مشرف ساخت وباستمالت سپاهی ورعیت پرداخته رایت عدالت برافراخت واو پادشاهی بود در غایت حلم وکرم رافع اساس عدل وقامع بنای ظلم وستم بصحبت اهل خیر وصلاح بسیار مایل والطاف عمیمش اصحاب علم وفضل را شامل ودر زمان دولت خود در دمشق دار الحدیث بنا نهاد وتدریس آن بقعهٔ شریف را بشیخ ابی عمرو ابن صلاح (۵) داد * اولادت ملك اشرف در سنه

(۱) شوبك ـ اسم قلعة قديمة خربة بوادی موسی بین عمان والبحر الاحمر بشرق الاردن على الشمال الغربی من معان .

(۲) نابلس ـ مدينة شهيرة بفلسطين بشمالی القدس

(۳) رقه ، بلدة على نهر الفرات فيما بين حلب ودير الزور بشمالی الجزيرة

(٤) رأس العين ـ بلد بشمالی الجزيرة بالجنوب الشرقی من مدينة أورفا الشهيرة . (۵) الشيخ أبی عمرو بن صلاح هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح من أعظم علماء الاكراد الشافعية ولد بشهر زور سنة ۵۷۷

سبعین و خمسمایه اتفاق افتاده ووفاتش درسنه خمس و ثلثین وستمایه روی نمود * امرا وارکان دولت جسدش را بعد از تجهیز و تکفین نخست درقلعهٔ دمشق دفن کردند و پس از چندگاه اورا از آن قبر بیرون آورده بعمارتی که در طرف مسجد جامع دمشق ساخته بود بخاک سپردند

﴿ در ذکر ملک کامل محمد بن ملک عادل ﴾ ملک کامل پادشاهی بود بجلالت قدر ونباهت شان موصوف و بتقریر رایت عدل واحسان معروف لطافت طبع ذکر جمیلش بر السنه وافواه مذکور وحسن تدبیرش نزد اقاصی وادانی مشهور بر جاده سنن سنیه نبویه ثابت قدم و در محبت مقویان ملت علیه مصطفویه راسخ دم * در لیالی جمعه مجلس شریفش بوجود علما و فضلا مشحون بودی و بنفس نفیس با آن طایفه مباحثه نموده تفتیش مسایل نمودی * در ایام دولت خود در قاهرهٔ معزیه دار الحدیثی در کمال فسحت طرح انداخت و بر سر قبر حضرت امام شافعی رضی الله تعالی عنه قبهٔ در غایت رفعت بنا کرده تمام نمود و ملک کامل در ایام حیات پدر متعهد حل وعقد ورتق وفتق مهمات ممالک مصر بود و بعد از فوت ملک عادل درسنه خمس وعشر وستمایه (۱) استقلال یافته باندک زمانی حجاز ویمن وشام را تسخیر نموده * بنابرین خطبا هرگاه بنام آن پادشاه

وتوفی سنة ٦٤٣ وله مؤلفات قيمة فی الحديث واللغة والادب .

(۱) هكذا فی النسخة المطبوعة بروسيا وفی نسختين خطيتين خمس وستمائة

عالیجاه میرسیدند میگفتند که صاحب مکة وعبیدها والیمن وزبیدها ومصر وصعیدها والشام وصنادیدها والجزیره ووایدها سلطان القبلتین ورب العلامتین وخادم الحرمین الشریفین ناصر الدین خلیل (ولی) امیر المومنین[1] ووفات ملك کامل در آخر روز چهار شنبه بیست ویکم ماه رجب سنه خمس وثلثین وستمایه درقلعه دمشق روی نمود * ومدت عمر آن پادشاه عادل قریب بچهل سال بود

﴿ گفتار در بیان وفات سلاطین مصر وشام ویمن ﴾

در تاریخ یافعی مسطور است که در سنه ست وعشرین وستمایه ملك مسعود یوسف بن ملك کامل که در اثنی وعشر وستمایه بموجب فرمودهٔ جدخود لشکر بیمن کشیده آن مملکت را بتحت تصرف درآورده بود وبلاد حجاز را نیز مسخر کرده حکومت می نمود در مکه معظمه وفات یافت ودر مرض وصیت فرمود که از متملکاتش چیزی در تجهیز وتکفین او صرف نکنند وجسدش را بشیخ صدیق که در سلك اعاظم صلحا انتظام داشت تسلیم نمایند تا از وجه حلال بر نهج سنت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وسلم تجهیز وتکفین کنند* امرا وارکان دولت او بموجب وصیت عمل نموده شیخ صدیق کفن آن پادشاه نیکواعتقاد را ازردا وازاری

---

(۱) هکذا فی النسخة المطبوعة وفی النسختین الخطیتین لم یوجد « ولی »

که بآن حج و عمر گذارده بود ترتیب کرد واورا در میانه قبور مسلمانان مدفون گردانید * وچنانچه وصیت نموده بود فرمود که بر سر قبرش نوشتند که (هذا قبر الفقیر المحتاج الی رحمة الله تعالی یوسف بن محمد بن ابی بکر بن ایوب) وچون خبر فوت ملك مسعود بمصر رسید ملك کامل بغایت محزون وغمگین گشته بمراسم تعزیت قیام نمود * ودر سنه اثنی وثلثین وستمایه مقدم الجیش ملك کامل صواب خادم که در شجاعت ضرب المثل بود وفات یافت * ازو صد غلام ماند که بعضی از ایشان بمرتبه امارت رسیدند وهم درین سال ملك زاهر بن سلطان صلاح الدین یوسف که مکنی وموسوم بابو سلیمان داود بود ودر قلعه بیره[1] حکومت می نمود بعالم اخرت نهضت فرمود * وبعد از فوت او ملك عزیز بن ملك ظاهر که برادر زاده ملك زاهر بود آن قلعه را تصرف نمود * ودر سنه ثلث وثلثین وستمایه ملك محسن بن سلطان صلاح الدین درگذشت * واو در علم حدیث وسایر علوم معقول ومنقول ماهر بود * ودر تواضع وزهد مبالغه بلا نهایه میفرمود * ودر سنه اربع وثلثین وستمایه ملك غیاث الدین محمد ابن ملك ظاهر بن صلاح الدین یوسف در حلب بعالم آخرت انتقال کرد واو بعد از فوت پدر خویش ملك ظاهر درسن چهار سالگی

---

(۱) قلعة بیره ــ هی قلعة بیره جك الواقعة علی الجانب الشرقی لنهر الفرات بغربی مدینة أورفا بجنوبی کردستان الترکی .

بر سریر فرمان دهی نشسته بود * ودر سنه خمس وثلثین وستمایه ملك
اشرف در دمشق وفات یافت وبرادرش ملك صالح که اسمعیل نام
داشت قایم مقام او شد وملك کامل لشکر بدمشق کشیده اسمعیل
در شهر متحصن کشت وملك کامل آغاز محاصره نموده بالآخره
بین الجانبین مصالحه بوقوع انجامید وچنانکه قبل ازین رقم زدهٔ
کلك بیان شده دو ماه که ملك کامل در دمشق بدولت واقبال بکذرانید
مریض کشته بسفر عقبی خرامید * دو روز فوت او مخفی مانده روز
سیم که یوم الجمعه بود قبل از صعود خطیب بر منبر شخصی برخاست
وکفت (اللهم ارحم علی الملك الکامل وخلد ظلال سلطنة الملك
العادل) از استماع این کلام بیکبار مردم در خروش آمده آغاز کریه
وزاری کردند * امرا وارکان دولت چنان مصلحت دیدند که برادر
زاده اش مظفر الدین یونس که ملقب بود بملك جواد در دمشق
بنیابت ولد ملك کامل ملك عادل حاکم باشد بعد از آن در جوار
مسجد جامع جهة ملك کامل مقبره ترتیب نموده جسد اورا از قلعه
بدانجا نقل کردند * در ذکر سایر سلاطین آن دودمان عالیشان وبیان
زوال دولت واقبال آن خاندان * در تاریخ یافعی مسطور است
که بعد از فوت ملك کامل پسرش ملك عادل در مصر بر مسند
سلطنت نشسته ملك جواد در دمشق نایب او کشت در سنه سبع
وثلثین وستمایه امرا واعیان مصر بواسطهٔ خوردسالکی که از عهدهٔ

امور ریاست بیرون نتوانست آمد برادرش ملك صالح را که ایوب
نام داشت بپادشاهی برداشتند وملك عادل را در محفهٔ نشانده از
قصر امارت بیرون کردند* وجمعی کثیر از لشکریان بگرد محفه
در آمده اورا بقلعه بردند ومحبوس گردانیدند وملك صالح بعد از
حبس برادر ازروی استقلال افسر دولت بر سر نهاده بدست
مرحمت بساط نصفت بر مفارق رعیت بگسترد مساجد وبقاع
خیر را معمور ساخته با کافهٔ برایا بر وجه احسن زندگانی کرد وچون
ازضبط مملکت مصر فارغ گردید لشکر بدمشق کشیده جوادرا
از حکومت آنجا معزول گردانید* امارت اسکندریه را بوی
تفویض نمود وخود سوار شده فرمود که تا جواد غاشیهٔ اورا
بردوش افکنده چند قدم در رکاب او برود وبعد از ارتکاب این
بیحرمتی از کرده پشیمان گشته بطرف غور توجه کرد وعم خود
اسماعیل را که ملقب بملك صالح بود از بعلبك طلب داشته اسماعیل
مصلحت در اطاعت برادر زاده ندید از مجاهد که حاکم حمص بود
استعانت جست وبامداد اومستظهر گشته از راه غیر معهود متوجه
دمشق شد وبیکبار خود را در آن بلده افکنده امرا وملازمان
ملك صالح چون این خبر شنیدند اورا تنها گذاشته روی بملازمت
ملك صالح آوردند وجمعی ازلشکریان ملك ناصر حاکم کرك بملك
صالح باز خورده فی الحال اورا گرفته وبنزد پادشاه خود برده در

قلعه کرك بند کردند وچون این خبر بسمع ملك عادل که در غیبت برادر از قلعه بیرون آمده درمصر پادشاه شده بود رسید قاصدی نزد ملك ناصر فرستاده * صد دینار تقبل نمود که ملك صالح را بوی سپارد ملك ناصر اینمعنی را قبول نکرد ودست بیعت بملك صالح داده بموافقت او روی بجانب مصر آورد بعد از وصول بحدود آن مملکت امراء کاملیه مایل بسلطنت ملك صالح گشته نوبت دیگر ملك عادل را گرفته در قلعه محبوس کردند وآنگاه ملك صالح را بدار الملك مصر درآورده ملك ناصر بطرف کرك مراجعت فرمود ودر سنه ثمان وثلثین وستمایه پادشاه دمشق اسماعیل بنابر غرضی که داشت قلعهٔ شقیف را بکفار فرنك باز گذاشت * وعز الدین عبد السلام وابو عمرو بن الحاجب که از جملهٔ علماء شام بودند برین حرکت انکار بلیغ نمودند * واسماعیل درغضب رفته عز الدین عبد السلام را از خطابت دمشق معزول ساخت * واورا بموافقت ابو عمرو بن الحاجب بزندان فرستاد * ودر سنه احدی واربعین وستمایه ملك جواد که بعد از ملك کامل چندروزی حکومت دمشق نمود بعالم آخرت توجه فرمود ودرسنه خمس واربعین وستمایه مدت حیات ملك عادل بن ملك کامل در حبس بنهایت رسید * وازوی عمر نام پسری ماند ملقب بملك مغیث * اورا نیز بعد از فوت پدر در قلعه محبوس کردانیدند وبعد از وقوع مزبور چندنوبت میانهٔ ملك صالح ایوب

که حاکم مصر بود وملك صالح اسماعیل که در دمشق سلطنت
می نمود وملك ناصر در کرك اقامت داشت محاربات اتفاق افتاد ودر
اکثر اوقات اسماعیل مغلوب گشته ودر دمشق وباء وغلائی عظیم
دست داد ودر منتصف شعبان سنه سبع واربعین وستمایه ملك
صالح ایوب در منصوره وفات یافت * وقطایا که مملوك ملك صالح
ایوب بود باتفاق دیگر امرا مدت سه ماه فوت اورا نهان داشته
کسی بطلب ولدش ملك معظم که در بعضی از بلاد شام بود فرستادند
وتا زمان وصول ملك معظم بقاهرهٔ معزیه رسید فوت پدرش
ظاهر شد وخطبه وسکه بالقبش موشح ومزین گشت * ودر سنهٔ
ثمان واربعین وستمایه کفار فرنك قصد مصر نموده * ملك معظم
بمقابلهٔ ایشان توجه فرمود ودر منزل منصوره محاربهٔ عظیم دست
داده نسیم فتح ونصرت بر پرچم علم معظم وزید واز معظم سپاه
فرنك گریزان گشته هفت هزار کس از ایشان عرضهٔ تیغ بیدریغ
گشتند * وملك افرنج در پنجهٔ تقدیر اسیر ودستگیر شده در قلعهٔ
منصوره مقید کردند آنگاه ملك معظم آغاز خفت وطیش کرده
غلامان پدرش بروی خروج کرده اورا گرفته کشتند * عز الدین
ترکمانی را که هم از ایشان بود مقدم سپاه ساختند واز منصوره علم
عزیمت بصوب قاهرهٔ معزیه افراختند وملك افرنج چون خود را
بپانصد هزار دینار باز خریده وبلدهٔ دمیاط را نیز بمسلمانان گذاشته

مطلق العنان شد * در خلال این احوال ملك ناصر که حاکم کرك بود بدمشق لشکر کشیده آن بلدهرا مفتوح گردانید آنگاه سپاه شام را فراهم آورده بطرف مصر نهضت فرمود و امراء مصر اورا استقبال نموده در منزل عباسیه تلاقی فریقین دست داد و انهزام بجانب مصریان افتاده شامیان بقاهره معزیه در آمدند و خطبه بنام ناصر خواندند * و عز الدین و قطایا با سیصد سوار جرار از غلامان صالحیه بطرف شام گریخته در اثنای راه بطایفهٔ از لشکر ملك ناصر باز خوردند که خزینه و طبل و علم اورا همراه داشتند و بضرب تیغ و تبر ایشانرا منهزم گردانیده شمس الدین لؤلؤ را که نایب ناصر بود اسیر کردند و نشان گوسفند رانده ذبح کردند طبل ملك ناصر را درهم شکسته خزینهٔ اورا بباد نهب و تاراج بردادند تا غزه رانده ولد سلطان صلاح الدین یوسف را و ملك اشرف موسی ابن العادل (؟) که حاکم حمص بود و ملك صالح اسماعیل بن عادل را که شمهٔ از حال او سبق ذکر یافت با زمرهٔ از امرا اسیر کرده همه را از میان برداشتند * وچون این اخبار محنت آثار بملك ناصر رسید در مصر مجال اقامتش نمانده * لاجرم عروس مملکت را بر وجهی که رجعت امکان نداشت طلاق داده بحدود بعضی از ولایت شام شتافت * و این وقایع در سنه ثمان و اربعین وستمایه سمت حدوث یافت * و در سنه تسع و اربعین وستمایه طواشی که از قبل ملك ناصر

والی کرک بود ﴿ ملك مغیث عمر بن ملك عادل بن ملك کامل ﴾
از حبس بیرون آورده بپادشاهی برداشت وحقوق نعمت
ناصر را نابوده انکاشت * ودر سنه احدی وخمسین وستمایه ملك
صلاح الدین بن ملك ظاهر بن ملك صلاح الدین بن نجم الدین
ایوب وفات یافت * ودرسنه اثنی وخمسین وستمایه امرا واعیان مصر
عز الدین ترکمانی راکه مملوك ملك صالح ایوب بود بسلطنت برداشته
ملك معز لقب دادند * واز آن تاریخ باز پادشاهی مصر تعلق بغلامان
کرفت * ونفاذ فرمان آل ایوب از آن دیار صفت انقطاع پذیرفت
وچون بعضی غلامان آل ایوب که بعد از انقطاع نسل وی در مصر
بر سریر عزت وحکومت نشسته اند باسلاطین آل عثمان معاصر بوده
اند ذکر ایشان بتقریب درخاتمه بر توالی سنین درضمن قضایای آن
سلاطین شوکت آیین بتوفیق رب العالمین مذکور خواهد شد *
اما ملك ناصر داود بن معظم بن عادل که ازوهم عزالدین هر روز
در منزلی بسر میبرد در شهور سنهٔ ست وخمسین وستمایه عالم
فانی را بدرود کرد * واو طبع سلیم وذهن مستقیم داشت * ومدتی
بتحصیل علوم اشتغال نموده * از مؤید طوسی استماع حدیث
فرموده بود * وشعر در کمال جودت میکفت وجواهر معانی
بالماس فکرت می سفت * وملك مغیث عمر بن عادل بعد از آنکه
چند سال در کرك بحکومت کذرانید درسنه اثنی وستین وستمایه

لشکر از مصر بتسخیر آن بلده مامور گشت * وملك مغیث عمر در شهر تحصن نموده * پس از امتداد ایام محاصره مهم او باضطرار انجامید لاجرم امان طلبیده نزد سلطان مصر شتافت وبخفیه هلاك شده * بعد از وی هیچیك از اولاد نجم الدین ایوب را سلطنت میسر نشد * دست تقدیر مالك الملك علی الاطلاق عظم شانه بساط حکومت آن طبقه را در نوردید * یفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید

صحیفهٔ دویم

در ذکر عظمای حکام کردستان که اگرچه
استقلالا دعوی سلطنت وارادهٔ عروج
نکرده اند امادر بعضی اوقات خطبه
وسکه بنام خود نموده اند
وآن مشتمل بر پنج فصل است

فصل اول

در ذکر حاکمان اردلان

نقلهٔ اخبار حاکمان کردستان وحملهٔ آثار اتابکان لرستان در نسب حکام اردلان بقلم دوزبان بر لوح بیان چنین رقم کرده اند که از اولاد ولاة دیار بکر از نبایر احمد بن مروان (۱) که از سیاق

(۱) هکذا فی النسخة المطبوعة وفی النسختین الخطیتین بابك بن ساسان

کلام کذشته احوال او مشروح بوضوح می پیوندد بابا اردلان
نام شخصی مدتی درمیانهٔ طایفهٔ گوران ساکن کشته * در اواخر
دولت سلاطین چنکیزیه بر ولایت شهره زول که درآخر بشهر
زور اشتهار یافت مستولی کشت وخود را قباد بن فیروز ساسانی
ساخت * وجه تسمیهٔ شهر زور بقول حمدالله مستوفی آنست که
پیوسته حکامش اکرادبوده اند هر کس‌را که زور بیشتر بوده حاکم
انجا می‌شده ومستولی کشته وبحکم تدبیر ورای آن‌ولایت رابحیطه
تصرف درآورده حاکم باستقلال شده وچون چندوقت حکومت
نموده بنا کام دل از ولایت شهره زول برکنده روی بشهرستان
عدم نهاد * وبعد از فوت وی کلول نام پسرش والی آن ولایت
کشت * او نیز باجل موعود که قابل تقدیم وتاخیر نیست روی
درعالم عقبی آورد * وبعد از انتقال او ازین جهان کذران اولادش
برین ترتیب که مذکور خواهد شد در آن ولایت متصدی امر
حکومت کشته اند * (۱) خضر بن کلول (۲) الیاس بن خضر (۳)
خضر بن الیاس (٤) حسن بن خضر (۵) بابلو بن حسن (٦) منذر
بن بابلو * اما چون‌احوال اینجماعت که‌مذکورشد نزد راقم حروف
محقق نبود واز کسی معتمد القول نیز چیزی نشنیده بود که بر آن
اعتماد توان کرد لاجرم بمسامحه‌واغماض از آن در کذشت وشروع
دراحوال جمعی ازین طبقه نمود که بکرات از ثقات قدسی سمات

احوالات ایشان استماع افتاده و بتواتر بصحت رسیده و بعضی را معاینه و مشاهده نموده چه قرار باخامهٔ دو زبان درین نسخهٔ بی‌سامان آنست که اصل قصه وداستان را بلا زیاده و نقصان در عبارت مختصر رقم نماید * واز اقوال مختلفه بیمزه که سبب استنکار ارباب عقول گردد معرض و مستوحش باشد * والسلام علی من اتبع الهدی

﴿ گفتار در ذکر مامون بن منذر بن بابلو بن حسن بن خضر ﴾
﴿ بن الیاس بن خضر بن کلول بن بابا اردلان ﴾

بعد از فوت پدر حاکم گشته * مدت مدید باستقلال در حکومت آن دیار بمسند امارت متمکن شد * بعد از آن بعالم آخرت روانه گشت وازو سه پسر ماند (۱) بیکه بیك (۲) وسرخاب بیك (۳) ومحمد بیك *

﴿ بیکه بیك بن مامون بیك ﴾

چون پدرش ازین عالم فانی رحلت نمود والی ولایت پدر گشت اما مملکت موروثی در زمان حیات پدر در میانهٔ فرزندان قسمت شده بود وناحیهٔ ضلم وتغسو وشمیران وهاوار وسیمان وراودان وکل عنبر در دست بیکه بیك مانده بود وبقیه ولایت در تصرف برادرانش بود که در ذیل احوال ایشان مذکور خواهد شد * وچون از ایام حکومت بیکه بیك چهل ودو سال متمادی شد رخت ازین جهان فانی بعالم جاودانی کشیده * دو پسر بیادگار گذاشت اسمعیل ومامون * ﴿ مامون بیك بن بیکه بیك ﴾

بحسب قابلیت چون بر مسند حکومت پدر تمکن کرفت ویکسال تمام از ایام حکومت او متمادی شد سلطان سلیمان خان علیه الرحمة والغفران سلطان حسین بیك حاکم عمادیه را با بعضی از امراء کردستان بتسخیر ولایت شهرزول مامور کردانید وسلطان حسین بیك حاکم عمادیه حسب الفرمان قضاجریان متوجه استخلاص آن ولایت شده مامون بیك را در قلعه ضلم محاصره نمود * وبعد از کوشش بسیار بطریق صلح مامون بیك را بیرون آورده روانهٔ آستانهٔ سلیمانی نمود * وبعد از کرفتاری مامون بیك عمش سرخاب ولایت اورا ضمیمهٔ الکاء خود که لوی ومشیله ومهروان وتنوره وکلوس ونشکاش بود نموده اظهار اطاعت بدرکاه شاه طهماسب کرد * وچون سلطان سلیمان خان بر بیکناهی مامون بیك واقف شد اورا از قید وبند بیرون آورده سنجاغ حله من اعمال دار السلام بغداد را بطریق ملکیت بقیدحیات بدو ارزانی داشت وتا حال که سنه خمس والف است سنجاغ مزبور درتصرف مامون بیك است * ومدتیست درآنجا شادکام وعشرت ران بلا ممانعت بامر حکومت قیام واقدام می نماید * وسنجاغ سروجك از دیوان آل عثمان به برادر او اسمعیل بیك مفوض کشته * مدتی در تصرف داشت * وبعد از آن بصوب عالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ سرخاب بیك بن مامون بیك ﴾

چنانچه از سیاق کلام کذشته بوضوح می پیوندد که بعد از کرفتاری برادر زادهٔ خود مامون بیك بحکومت شهره زول وضلم نشسته حاکم باستقلال کردید * وحصهٔ برادر دکر خود محمد بیك را نیز متصرف شده ضمیمهٔ ولایت موروثی کردانید تا در تاریخ سنهٔ ست وخمسین وتسعمایه که القاص میرزای برادر شاه طهماسب باراده سلطنت التجا بدرکاه سلطان سلیمان خان برد * وبعد از چند وقت از سلطان مزبور بواسطهٔ بعضی تقصیرات متوهم کشته سرخاب بیك را شفیع ساخت که در خواست کناه اورا از شاه طهماسب نماید * وبدین وجه میانهٔ ایشان اصلاح فرماید که شاه طهماسب ولایت شیروانرا بدستور سابق بدو کذاشته من بعد متعرض احوال او نشود * چون سرخاب این قصه را بپایهٔ سریر شاهی عرض نمود شاه طهماسب این خبر را فوز عظیم دانسته شاه نعمت الله قهستانی را بابعضی از امرا واعیان قزلباشیه بطلب القاص میرزا فرستاد * وامرا واعیان حسب الفرمان روان کشته القاص میرزا را بپایهٔ سریر شاهی حاضر کردانیدند * فی الفور فرمان بقید او نافذ کشته اورا بقلعهٔ قهقهه برده مقید کردند * وبعد از یکسال حسب الامر پادشاهی اورا از قلعه انداخته هلاك ساختند * ودر مقابل این نیکو خدمتی شاه طهماسب هر ساله موازی یکهزار

تومان از خزانهٔ عامره دروجه انعام بسرخاب مقرر فرمود * وچندانکه در قید حیات بود مبلغ مذکور را بلا قصور میگرفت وعمر طویل یافته * باشاه طهماسب طریق مصادقت ومخالصت می‌سپرد ومدت شصت وهفت سال حکومت کرده * بعد از آن رخت هستی بعالم نیستی برد * ویازده پسر نیکو اختر در صفحهٔ روزکار بیادکار کذاشت (۱) حسن (۲) واسکندر (۳) وسلطان علی (٤) ویعقوب (٥) وبهرام (٦) وبساط (۷) وذوالفقار (۸) واسلمش (۹) وشهسوار (۱۰) وسارو (۱۱) وقاسم *

﴿ محمد بیك بن مامون بیك ﴾

بعد از فوت پدر بحکومت سروجك وقرا طاق وشهر بازار والان ودمهران که حصهٔ او بود نشسته باستدعای حکومت موروثی روانهٔ آستانهٔ سلطان سلیمان خان کشته بامداد رستم پاشای وزیر اعظم وعثمان پاشای میرمیران بغداد را با امراء کردستان بتسخیر ولایت اردلان مامور کردانیدند وامراء مذکوره حسب الفرمان قضا جریان بسر ولایت مزبوره آمده شروع درمحاصره قلعهٔ ضلم که استوارترین قلاع ولایت است ودر متانت وحصانت پهلو بر حصار کیوان میزند کردند وایام محاصره دو سال امتداد یافته اتفاقا محمد بیك بضرب تفنك هلاك کشته بر خاك بوار افتاد واز جانب شاه طهماسب نیز بمعاونت محصوران عسکر رسیده

عثمان پاشا ترك محاصره نموده بجانب شهره زول توجه فرمود ودر آنجا باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده بدار القرار نهضت نمود درین اثنا متحصنان قلعهٔ ضلم را خالی گذاشته ندای الفرار در دادند ودرسنه تسع وستین وتسعمایه بالتجی محمد پاشا فرصت غنیمت دانسته خود را بمیانهٔ قلعه انداخت وبقیهٔ قلاع ونواحی آن ولایت را نیز بحسن تدبیر ورای مسخر ساخت* واز آن تاریخ ولایت شهره زول داخل ممالك محروسه شهریاری واز جملهٔ ملحقات ولایت مکتسبهٔ عثمانی شد

﴿سلطانعلی بن سرخاب﴾

بعد از فوت پدر حاکم اردلان گشت وچون سه سال از ایام حکومت او متمادی گشت دبیر دفترخانهٔ قضا اورق طومار حیات اورا در نوردید وازو تیمورخان وهلوخان دو پسر در سن طفولیت مانده وماآل حال ایشان چنانچه بر راقم حروف معلوم گشت انشاء الله مرقوم خواهد شد*

﴿بساط بیك بن سرخاب﴾

چون برادرش سلطانعلی وفات کرد متصدی قلادهٔ حکومت اردلان گشت* وفی الجمله در حکومت استقرار بهم رسانید پسران سلطانعلی بیك که دخترزادگان منتشا سلطان استاجلو بودند باراده حکومت موروثی پناه بدرگاه شاه اسمعیل ثانی آوردند* وبعد از فوت شاه اسماعیل تیمورخان پسر بزرك سلطانعلی دست تطاول بنهب وغارت الکاء بساط سلطان دراز کرده* در میانهٔ

ایشان اعلام خصومت وعداوت مرتفع بود تا هنکامی که بساط سلطان بعالم آخرت رحلت فرمود *

« تیمورخان بن سلطانعلی »

بعد از آنکه بساط حکومت بساط سلطان در نوردیده شد برادر زاده اش تیمورخان متقلد امر حکومت اردلان شده * درشهور سنه ثمان وثمانین وتسعمایه اطاعت درکاه پادشاه جهان سلطان مراد خان مرحوم نموده * صدهزار اقچهٔ عثمانی ازخواص همایون تابع شهره زول از عواطف علیه خسروانی بدو عنایت کشته سنه وحسن آباد وقزلجه قلعه بطریق سنجاغ به پسر بزرك او سلطانعلی وقره طاغ به پسر دیکرش بوداق ومهروان (مریوان) بفرزند دکرش مراد وشهربازار به پسر کوچك ترش مفوض کردیده احسان شد * همچنان از ولایت قزلباش دینور نام ضمیمه ایالت وی کشته * اورا در سلك میرمیران عظام آل عثمان انتظام داده موسوم به تیمورخان پاشا کشت * عاقبت بواسطه کثرت نخوت شیطانی ووفور غرور نفسانی آرزوی سلطنت کرده * کاه رومی وکاه قزلباش می بود * وعلی الدوام امرا وحکام اطراف جوانب خودرا از خود رنجانیده * با ایشان طریق مخالفت می پیمود * ودست تغلب از آستین تجلد بیرون کرده * الکای ایشانرا نهب وغارت میکرد * تا آنکه قصد تاخت وتاراج ولایت پسر عمر بیك کلهر

کرده * شاهوردی حاکم لرستان بمعاونت پسر عمر بیك آمده باتفاق
سر راه بروی کرفته در وقتی که ولایت کلهر را یغما کرده سالماً
وغانماً عودت کرده بود از کمینکاه بیرون آمده * واکثر امرا
واعیان اورا بقتل آورده * تیمورخان را در خسر نام محلی دستکیر
کردند وچند روز اورا در قید نکاه داشته * بعد از آن از روی
مرحمت اطلاق نمودند وبا وجود این متنبه نکشته * (شعر)
خوی بد در طبیعتی که نشست * نرود تا بروز مرك از دست
باز باراده تسخیر الکاء زرین کمر وتوابع او که از دیوان (قزلباشیه)
بدولت یار سلطان سیاه منصور متعلق بود توجه فرمود * در ما
بین ایشان مقاتله ومجادله واقع کشته * در شهور سنهٔ ثمان وتسعین
وتسعمایه تیمورخان بقتل رسید وهلوخان برادرش قایم مقام او شد *

﴿ هلوخان بن سلطانعلی بن سرخاب ﴾

چون بجای برادر متصدی امر حکومت اردلان کشت
اظهار اطاعت وانقیاد بدرکاه پادشاه جمجاه غفران پناه سلطان مراد
خان علیه الرحمة والرضوان نمود * وبا سلاطین قزلباشیه نیز طریق
مدارا ومواسا مسلوك داشته * در حکومت استقلال
واستبداد مالا کلام اورا میسر شد * وحالا که تاریخ
هجری در سنه خمس والف است بلا ممانعت
ومنازعت بدارایی آنجا مبادرت می نماید *

فصل دویم

در ذکر حکام حکاری که اشتهار دارند بشنبو

بر ضمیر منیر اکسیر تاثیر جوهریان سخن شناس وخاطر تصویر پذیر صافی رأیان نور اقتباس صورت این قصه در پردهٔ التباس نماند که نسب جلیل القدر حکام حکاری بخلفای بنی عباس منتهی میگردد * اما چون سلسلهٔ نسب ایشانرا کسی مضبوط نگاه نداشته بود که بکدام یك از خلفا میرسد عنان جواد خامهٔ خوش خرام از تقریر ارتباط این طبقهٔ ذوی الاحترام بخلفای عظام کرام منعطف گردید * والحق این طایفه عالیشان درما بین حاکمان کردستان بعلو حسب وسمو نسب معروفند * وباطوار واوضاع مستحسنه موصوف * وهمواره سلاطین عظام وخواقین کرام در اعزاز واحترام ایشان کوشیده اند وطمع در الکاء وولایت ایشان نکرده اگر احیانا بعضی از سلاطین ولایت ایشانرا گرفته باشند بعد از تصرف باز بطریق ملکیت بدیشان داده اند ولهذا صاحب تاریخ ظفر نامه مولانا شرف الدین علی یزدی آورده که امیر تیمور کورکان در شهور سنه سبع[1] وثمانین وسبعمایه بعد از فتح قلعهٔ بایزید متوجه وان ووسطان گشته وعز الدین شیر حاکم حکاری که

١) هکذا فی النسختین الخطیتین وفی النسخة المطبوعة بروسیا سنة ٧٨٩

والی ولایت آنجا بود در قلعهٔ وان متحصن شد وهمکی همت برمخالفت امیر تیمور کماشته مستعد جنك وجدال وآماده حرب وقتال کردید * امیر تیمور فی الفور قلعهٔ وان را مرکزوار درمیان کرفته کار بر محصوران مضیق کردانید * وچون عزالدین شیر دید که تاب مقاومت وتحمل صدمت سر پنجهٔ صاحبقرانی ندارد که کفته اند *

﴿ نظم ﴾

هرکه با پولاد بازو پنجه کرد * ساعد سیمین خود را رنجه کرد

لاجرم بعد از دو روز بقدم عجز وانکسار از قلعه بیرون آمده بعتبه بوسی صاحبقران ذوی الاقتدار فایز کشت وناصرالدین نام شخصی از اقربای او سراز ربقهٔ اطاعت وانقیاد تیموری کشیده درحصار وان را استوار کرده آغاز جنك وجدال کرده چون بیست وهفت روز بدین وتیره کذشت دلیران رزم آزمای وبهادران قلعه کشای بقهر وغلبه آن قلعهٔ کیوان آسارا مسخر کردانیدند واکثر متحصنان آنرا با تیغ بران وخنجر خون آشام از هم کذرانیدند ویکی از فضلا تاریخ فتح وانرا باین عنوان یافته *

﴿ نظم ﴾

شاهی که بتیغ ملك ایران بکرفت * ماه علمش سرحد کیوان بکرفت

تاریخ کرفتن حصار وانرا * کر پرسندت بکوکه کیوان بکرفت

وامیر تیمور بعد از تسخیر امیر یادکار اندخودی را بتخریب آن قلعه مامور کردانید * وچون قلعهٔ مزبور از بناهای شداد عاد

است وسنکهای عظیم که دردیوار اونهاده اند درهیچ ابنیه واقع نشده هرچند در انهدام اوسعی تمام واهتمام مالا کلام بجای آوردند فایده بر آن مترتب نکشت * عاقبت الامر باندك خرابی راضی کشته موکب تیموری بجانب خوی وسلماس در حرکت آمده چون قمر کریاس(۱) کردون اساس وقبه شاذروان(۲) فلك مماس در صحرای سلماس باوج مهر وماه رسید امیر تیمور ملك عز الدین را منظور نظر عاطفت اثر کردانیده ملك موروثی وایالت ارثی را بدستور ملکیت بدو ارزانی فرمود ومنشور حکومت وفرمان ایالت با آل تمغای تیموری عز اصدار یافته رخصت معاودت عنایت نمود * ودر سنه اربع وعشرین وثمانمایه ملك محمد بن ملك عز الدین باتفاق والی ولایت بدلیس واخلاط امیر شمس الدین برهنمایی بخت ودولت بیکران بعز بساط بوسی میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان مستسعد کشتند ومشمول عواطف شاهانه ومنظور عوارف بیکرانهٔ خسروانه شده * تجدید امضا مناشیر حکومت کردند وقبل از آنکه معرکهٔ قتال وجدال میرزا شاهرخ با اولاد امیر قرا یوسف ترکمان درحدود الشکرد منعقد کردد ایشانرا رخصت انصراف ارزانی فرمودکه بولایت خود عودت کردند واز سلاطین چنکیزیه نیز ملك نامه بخط ایغوری درخانوادهٔ ایشان هست که

(۱) فی النسختین الخطیتین قبهٔ کرباس (۲) وفی نسخة (شادروان)

بنظر راقم حروف رسیده غرض که همیشه پادشاهان عالیشان در اعزاز واکرام این طبقه دقیقهٔ نا مرعی نگذاشته اند * وولایت ایشانرا بملکیت بدیشان ارزانی فرموده اند * وجماعتی که بترتیب از آن طایفه حکومت نموده اند شروع در شرح احوال ایشان میشود بعون الله تعالی *

﴿ گفتار در ذکر اسد الدین بن کلابی بن عماد الدین ﴾

از ثقات قدسی سمات بکرات حاوی اوراق را استماع افتاده که از فترات زمان از اولاد حاکمان حکاری اسد الدین بن کلابی بدیار مصر افتاده ملازمت سلاطین چراکسه اختیار نمود * ودر غزاء کفار فجار ازو بدفعات آثار شجاعت وعلامت شهامت بظهور آمده * اتفاقا در یکی از معارك یکدست او ضایع شده پادشاه آن عصر بدل دست او از طلاساخته بجای دست او نصب کرد وبغایت در اعزاز واحترام او کوشیده اورا ملقب باسد الدین زرین چنك کردانید * چون حسن بیك آق قوینلو متصدی امور سلطنت ایران کشت انحراف باحکام کردستان پیدا کرده صوفی خلیل وعربشاه بیك را که از عمدهٔ امرای ترکمان آق قوینلو بودند بتسخیر ولایت حکاری مامور کردانیـد * وصوفی خلیل مدتی منتظر فرصت می بود که روزی فرصت یافته ایلغار بر سر حاکم حکاری برده قضا را روز چهار شنبه بود وعز الدین شیر که در آن

وقت حاکم آنجا بود هرچند مستحفظان حدود وطرق اخبار رسیدن لشکر عدو بدو رسانیدند کفت امروز چهار شنبه است وروز قرقشه نیست وجنك با دشمن ءن ندارد ودولت خواهان وناصحان هرچند اورا بر جنك تحریض کردند فایده بر آن مترتب نشد که بیکبار صوفی خلیل وعرب شاه بیك بر سر وقت او رسیده اورا بقتل آوردند * وولایت حکاری بالکلیه از ید تصرف ایشان بیرون آورده متصرف کشتند * حفظ وحراست وضبط وصیانت آن ولایت را بعهدهٔ اهتمام عشیرت دنبلی کردند * ومدتی از نیابت آق قوینلو ولایت حکاری در تصرف عشیرت دنبلی می بود * جمعی از رعایای ناحیهٔ دز از کفرهٔ نصرانی که ایشانرا آسوری کویند بعادت معهود بجهة کسب وکار بجانب مصر وشام رفته بودند * چون ملاحظهٔ اوضاع واطوار اسد الدین زرین چنك کرده بخود قرار اینمعنی میدهند که این شخص لیاقت حکومت حکاری دارد * صلاح در آنست که این شخص را فریفته برداشته بجانب ولایت حکاری برده بحکومت آنجا نصب سازیم * وبعد از قرار این مقدمات را بعرض اسد الدین رسانیده * او نیز قبول اینمعنی ءوده بدلالت طایفهٔ آسوری متوجه ولایت موروثی میشود * ومدتی مخفی در میانهٔ طایفهٔ آسوری اوقات کذرانیده منتظر فرصت می باشد * وعادت کفرهٔ

آن ناحیه چنان بود که روز شنبه که از کار وبار خود فارغ میشده‌اند
ذخیرهٔ قلعهٔ دز را از هیمه وسایر ما یحتاج بقلعه می کشیده‌اند
تاروز شنبه از شبهای مبارك اسد الدین را با جمعی از دلیران
عشیرت لباس کفره پوشانیده اسلحه وادوات جنك را در میانهٔ
علف وهیمه تعبیه کرده پشتها بسته بطریق معهود توجه بطرف
قلعه میکنند * چون بالتمام داخل قلعه میکردند علفها وهیمها را
انداخته * اسلحه وادوات جنك را برداشته * با تیغهای خون
آشام دلیران بهرام انتقام روی بمردم قلعه نهاده * بعضی ازطایفهٔ
دنبلی را بضرب تیغ بیدریغ بوخاك بوار افکنده * وفرقهٔ از
آنجماعت را به پیکان زهرابدار دمار از روزکار برآوردند * القصه
بهادران جلادت آثار درون قلعه‌را ازوجود مخالفان پریشان روزکار
بصیقل تیغ آینه کردار چون درون خلوت نشینان پاکیزه اطوار
وقلوب محرمان سراپردهٔ اسرار وصدور مشغولان آیهٔ کریمهٔ
یستغفرون بالاسحار مصفی ساختند * وندای فاعتبروا یا اولی
الابصار را بکوش هوش اقاصی وادانی رسانیده * مجددا خیام
حکومت عباسیانرا در سر قلعه دز باوج مهر وماه برافراختند *
واسد الدین روز بروز آن ولایت را از وجود معاندان پاك کرده *
پلاس سوکواری سپاه را بلباس عباسی مبدل ساخت * وزبان
روزکار مناسب این قصه غرابت آثار این طرفه ابیات انشافرمود. نظم

روز شنبه که دیر شماسی خیمه زد در سواد عباسی
جمع بدخواه‌را پریشان‌ساخت بفراغت بساط عیش انداخت

وابتداء دولت حکام حکاری در دفعه ثانی چنانچه مذکور شد چون روز شنبه بود وشنبه را در اصطلاح آن قوم شنبو میخوانند بدان‌واسطه بجا کمان‌شنبو شهرت‌کردند * واسد الدین چون مدتی بسرداری وفرمان روائی‌طایفهٔ حکاری قیام نمود بعد از ان دست از دامان دنیای فانی کوتاه کرده وچنـك در کریبان عالم باقی زده بدار البقا انتقال فرمود * ﴿ نظم ﴾

کدام دوحـهٔ اقبال سر بچرخ کشید *
که صرصر اجلش عاقبت ز بیخ نکند *

﴿ ملك عز الدین شیر بن اسد الدین زرین چنك ﴾

بعد از فوت پدر متصـدی امور حکومت ومتکفل مهام امارت شـده * مدتی دارائی آنجا متعلق بدو بود * آخر باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * بغایت مرد عادلی‌پسندیده فعال نیکو خصال خیر بوده *

﴿ زاهد بیك بن عز الدین شیر ﴾

چون پدرش وفات کرد حاکم باستقلال کشته * ایام حکومتش قریب شصت سال امتداد یافت * ودرین مـدت در آن ولایت فرمان روائی وحکم رانی کرده * اطاعت شاه اسمیل صفوی نمود

ومنظور نظر شاهانه کشته * از عنایت بیغایت خسروانه منشور ایالت موروثی بدو ارزانی داشت وکاهی اورا خطاب بلفظ عمی میکرده * ودرما بین ایشان طریقهٔ محبت واتحاد ووظیفهٔ اخلاص واعتقاد بدرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی بوده * از وی دو پسر نیکو اختر ماند (ملك بیك وسید محمد بیك) * در آخر ایام حیات مملکت خود را به پسران قسمت کرده * بدار القرار رحلت فرمود

﴿ ملك بیك بن زاهد بیك ﴾

بجای پدر در قلعهٔ بای بامر حکومت متمکن کشت * در کمال عدل وداد با رعایا سلوك نمود * اورا هفت پسر پا کیزه کوهر بود (۱) زینل بیك (۲) باینذر بیك (۳) بوداق بیك (٤) بایزید بیك (٥) حسین بیك (٦) بهاء الدین بیك (۷) رستم بیك * از آنجمله رستم بیك در زمان حیات پدر بحفظ وحراست ناحیهٔ کواش وقلعهٔ اختمار مبادرت می نمود بواسطهٔ نزاعی که با عشیرت روزکی در سر ناحیهٔ کواش نمود بقتل رسید * وزینل بیك باتفاق محمود اغای سلبی دزدار قلعهٔ بای واعیان عشیرت با پدر طریق عصیان پیش کرفت * وقلعهٔ بای را بتصرف خود در آورده * بعد از مجادله ومقاتله پدر بدست پسر کرفتار کردید * وزینل بیك قصد قتل پدر نموده * آخر الامر از وادی قتل او کذشته قرار بر آن شد که پدر را مکفوف البصر کرداند * عاقبت بسعی حسین

بیك پسر دیکرش از آن ورطهٔ خونخوار خلاص کشته فرار نمود * والتجا بسید محمد بیك برادرش که حاکم وسطان بود آورد در آنجا نیز توقف ننموده به نزد شرف بیك حاکم بدلیس رفت وشرف بیك باقصی الغایه باعزاز واحترام او کوشیده دقیقهٔ از دقایق عزت وحرمت نامرعی نکذاشت * وزینل بیك که ارشد اولاد او بود بعد از سید محمد عمش باستقلال تمام والی ولایت حکاری شد * واحوالش مشروح بعد ازین مذکورخواهد شد * واحوال سایر اولادش برین منوال است که ذکر میشود * بایندر بیك نام پسرش فرار کرده بخدمت شاه طهماسب رفته * ودرآنجا نیز چندان رعایت وحمایت ندیده باز بوان مراجعت کرده باجل موعود در کذشت * وازو سه پسر ماند زاهد بیك ومحمد بیك وحاجی بیك * وبوداق بیك نام پسردیکرش احرام زیارت بیت الله بسته در آن راه فوت شد * وازو دو پسر ماند میرعزیز وسلطان حسین * وبایزید بیك پسر دیکرش درسلك زعمای دیار بکر منخرط بود همراه مصطفی پاشای سردار بسفرشیروان رفته در محاربهٔ جلدر در دست امراء قزلباشیه کرفتار کشته * چون در قزوین بنظر شاه سلطان محمد رسید حسب الامر شاه سلطان محمد اورا بدست برادر زاده اش زاهد بیك داده بقتل آورد * وحسین بیك پسر دیکرش بعضی اوقات بحکومت الباق مبادرت می نمود

آخر باجل موعود برفت ازو اسمعیل نام پسری ماند * وبهاء الدین بیك نام پسر دیکرش درضمن قضایای زینل بیك احوال او بیان خواهد شد انشاء الله تعالی * ﴿سید محمد بن زاهد بیك﴾

بمعاونت واهتمام عشیرت پنیانشی بر زینل بیك برادر زاده اش مسلط کشته * اورا از ولایت حکاری بیرون کرد * وعموما ولایت موروثی را بتحت تصرف در آورده * زینل بیك التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برد * وبوسیلهٔ عرض وامداد سلطان حسین بیك متوجه درکاه عرش اشتباه سلطان سلیمان خان کشته * وزیر عصر رستم پاشا نسبت باو در مقام التفات در آمده * فرمود که قبل ازین تو ازجفای بنی عمان ترك اوطان کرده بطرف آذربایجان رفته اطاعت شاه طهماسب نموده خاطر ازممر تو دغدغه ناك است * اکر چنانکه اهل وعیال وفرزندان خودرا از سرحد قزلباش باینحدود می آوری خاطر از وادی تو بالکلیه جمع کشته تفویض ایالت حکاری از عواطف علیه شهریاری بتو مرحمت خواهدشد * زینل بیك قبول این سخن فرموده باستدعای آوردن اهل وعیال از آستانه سلیمانی متوجه ولایت حکاری کشت در اثنای راه کذرش بر ولایت بختی افتاده * بدر بیك حاکم جزیره بواسطهٔ عداوت قدیمه که باطایفهٔ حکاری داشت بلکه بنابر دوستی سید محمد که برو منت می نهاد چند نفر از دلیران بختی را مسلح

ومکمل نموده بر سر راه زینل بیک فرستاد * بعد از مقاتله و مجادله جماعت بختی زینل بیک و رفقاء اورا از پای در آورده بر خاک هلاک افکندند * وسر رفیقان اورا از تن جدا کرده * سر اورا رعایة نبریده بجای کذاشتند * چون سرهای مقتولان بنظر بدر بیک رسید وسر زینل بیک را در آن میانه ندید از احوال او استفسار کرد کفتند اورا بزخم تیر و سنان خسته و بیجان انداختیم ورعایت بزرکی او نموده سر اورا از تن جدا نکردیم * چون این اخبار در جزیره شایع شده بسمع حرم بدر بیک رسید از شوهر خود التماس نمود که جسد زینل بیک را بشهر در آورده بموجب سنن شرعی تکفین وتجهیز کرده دفن سازند * حسب الرضاء خاتون چند نفر از ملازمان جهت آوردن نعش او مامور کردانیده * فرستادکان بر سبیل استعجال خود را بر سر مقتولان رسانیده * رمقی حیات در زینل بیک تفرس کرده * اورا نیم جان برداشته توجه بجزیره کردند * چون خبر بقیهٔ حیات او بسمع خاتون رسید جراحی چند جهت او تعیین نموده ادویه واغذیه واشربه وسایر ما یحتاج که لازم آن خستهٔ ناتوان بود از سرکار خود مقرر فرمود * اکرچه بدر بیک در قتل نمودن جد تمام داشت اما خاتون بالحاج وابرام در استخلاص او کوشیده شعلهٔ غضب شوهر را بزلال موعظه ونصایح فرو نشانید * ومرهم راحت بجراحت جان آن مستمند رسانید

وچون حق سبحانه وتعالی اورا شفای عاجل کرامت فرمود خاتون اورا باعزاز واکرام تمام بجانب ولایت او روانه ساخت * وزینل بیك بصحت وسلامت بدیار حکاری آمده * مآل حال او واولادش عنقریب مذکور خواهد شد * اما چون سید محمد را در حکومت استقرار بهم رسید اسکندر پاشای میرمیران وان بدو نقار خاطر پیدا کرده ایالت حکاری را از آستانه علیه جهت زینل بیك التماس نموده * فرمان همایون بنفاذ پیوست که هرگاه فرصت یابد سید محمد را بقتل آورده ایالت حکاری را بزینل بك مفوض سازد * اسکندر پاشا کسی بطلب سید محمد فرستاده * اورا بوان دعوت کرد * واو نیز ازین مقدمه واقف گشته * با جمع کثیر بواسطهٔ ملاقات پاشا متوجه وان گشت * وبهانهٔ آنکه چون در وان آثار وبا وطاعون نست داخل شهر نمیتوانیم شد * اگر چنانچه حضرت پاشا لطف نموده قدم رنجه کرده در بیرون شهر محلی جهت ملاقات تعیین فرمایند ضمیمهٔ سایر الطاف عمیمهٔ آنحضرت خواهد بود اسکندر پاشا بالضروره از وان بیرون آمده درمکان موعود با او ملاقات فرمود * وسید محمد بعد از تلاقی شدن پاشا فی الفور بجانب وسطان معاودت کرد * چون خاطر بالکلیه از کید اسکندر پاشا فارغ ساخت مردمان خود را رخصت انصراف داده * از روی فراغت واطمینان خاطر چندروز در وسطان رحل اقامت انداخت

اسکندر پاشا چون بر اوضاع او مطلع گشت آغای غلمان وان را با جمع کثیر بر سر او فرستاده * پیغام داد که بعضی اخبار نا ملایم از طرف قزلباش شایع گشته * آمدن شما بوان بروجه مسارعت لازم است * وآغای غلمان وان رامتنبه ساخت که بهر عنوان که میسر است اورا بوان می باید آورد * آغای غلمان چون بوسطان رفت هر چند سید محمد در آمدن تکاهل و تکاسل نمود فایده بر آن مترتب نشده * اورا جبراً وقهراً برداشته بوان آورد * واسکندر پاشا سید محمد را حبس کرد * ویعقوب بیك پسر او باراده حکومت بجانب ولایت خود فرار کرد * اسکندر پاشا حسن بیك محمودی را که محرك سلسلهٔ این قصه بود با طایفهٔ از غلمان وان در عقب یعقوب بیك فرستاده * ویعقوب بیك از آمدن لشکر خبر دار گشته خود را در میانهٔ عشیرت پنیانشی انداخت که بمعاونت شاهقلی بلیلان حاکم حکاری گردد * چون درما بین شاهقلی وحسن بیك محمودی طریقهٔ اتحاد وقرابت ثابت بود در قلع وقمع خاندان سید محمد یکدل ویکجهت بودند * حقوق خدمتکاری سابق را بر طاق نسیان نهاده * ولی نعمت زادهٔ خودرا تسلیم حسن بیك نموده باتفاق روانهٔ وان شدند * واسکندر پاشا سید محمد ویعقوب بیك را بقتل آورده * زینل بیك را بدارایی وحکومت حکاری نصب کرد * واز یعقوب بیك سه پسر ماند

اولامه وسلطان احمد ومیرزا * اولامه بیك را اگرچه از ولایت موروثی بهره نرسید اما از دیوان سلطان مراد خان مرحوم حکومت خوی بدو مفوض گشته * چند سال بطریق سنجاق متصرف شد * آخر از سنجاق معزول شده متوجه درگاه عالی شد * ودر دار السلطنهٔ استنبول با پسر خود عمر عزیز را بباد فنا داده رخت بآنجهان برد *

﴿ زینل بیك بن ملك بیك ﴾

سابقا مذکور شد که زینل بیك بعضی اوقات با پدر خود در مقام مخالفت وعصیان بود * وگاهی با عم خود منازعت میفرمود تا آنکه قضایای که قبل ازین گذشت بر سر او آمده * حرم حاکم جزیره اورا از آن بلیه خلاص داده بدیار حکاری ارسال نمود * از آن روز در تهیهٔ اسباب سفر استنبول میبود که بیکبار خبر عزل رستم پاشای وزیر اعظم شنیده از رفتن مایوس گردید * اورا نه روی عودت ونه تاب قرار وسکونت در آن دیار ماند بالضروره فرار کرده روی توجه بآستانهٔ شاه طهماسب آورده * وشاه طهماسب بواسطهٔ رعایت خاطر سید محمد چندان التفات باو نکرد * مدتی متحیر وسرگردان میگردید تا وقتی که خبر وزارت رستم پاشا که تکرار از جانب سلطان سلیمان خان بدو مفوض گشته در دیار قزلباش شایع شد * زینل بیك بعزم عتبه بوسی سلیمانی از آن دیار عودت کرد * رستم پاشای وزیر نیز چندان مقید باحوال او نشده

زعامتی در ولایت بو سنه من اعمال روم ایلی بمدد معاش او تعیین نموده * زینل بیك را بآن صوب ارسال نمود * وبعد از تسخیر قلعهٔ وان که سید محمد حاکم حکاری را بواسطهٔ تهمت قصهٔ سلطان مصطفی شاهزاده که یعنی در میانهٔ او وشاه طهماسب سید محمد واسطه کشته طریق اتحاد مسلوك است وبعضی مقدمات دیکر که مذکور شد اسکندر پاشا بقتل رسانید ورستم پاشا از وزارت معزول کشت * اسکندر پاشا زینل بیك را بارادهٔ حکومت حکاری بعرض سلیمانی رسانیده * ازولایت روم ایلی بوان آورد اورا اسکندر پاشا بواسطه زبانکیری بر حد قزلباش فرستاد * اتفاقا در ناحیهٔ سلماس برادر خود بایندر بیك که او نیز از جانب قزلباش بزبانکیری آمده بود دوچار بهم خورده * در مابین ایشان مقاتله ومحاربه اتفاق افتاد * آخر الامر بایندر بیك را شکست داده چند نفر از رفیقان اورا کرفته نزد اسکندر پاشا آورد * واین قصه سبب ترقی احوال زینل بیك کشته * پاشای مزبور یکجهتی واخلاص زینل بیك را واستدعای حکومت حکاری بجهت او وواجب القتل بودن سید محمدرا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر پادشاهی کردانید * وفرمان سلیمانی بقتل سید محمد وتفویض ایالت حکاری بزینل بیك بنفاذ پیوست که حسب الفرمان باستقلال حکومت ودارایی آنجا قیام نمود * وایام حکومتش قریب بچهل

سال امتداد یافت * و بعضی اوقات ایالت ولایت مزبوره به برادرش
بهاء الدین بیك مقرر شد * اما آخر بدست زینل بیك و پسرش
سیدی خان بقتل آمد * و بلا منازعت حکومت باو قرار گرفت
وچهار پسر نیکو سیر داشت زاهد بیك وسیدی خان وزکریا بیك
وابراهیم بیك * اما زاهد بیك بعضی اوقات با پدر طریق عداوت
ومخالفت می ورزید تا حسب الفرمان قضا جریان اورا بدیار بوسنه
بجای پدر اخراج کردند * وزینل بیك حکومت حکاری را بحسن
ارادت پسر دکر خود سیدی خان فراغت کرده * منشور ایالت
بنام او از پایهٔ سریر خلافت مصیر حاصل کردانید * اما سیدی
خان در عنوان جوانی وعنفوان زندکانی از اسب افتاده * جان
بجهان آفرین سپرد * وزینل بیك منشور ایالت بنام زکریا بیك نام
پسر دیکرش کرده * ناحیهٔ الباق را بطریق سنجاق باسم ابراهیم
بیك نموده * در تاریخ سنه ثلث وتسعین وتسعمایه که عثمان پاشا وزیر
اعظم بفتح وتسخیر آذربیجان حسب الفرمان سلطان مراد خان
مامور کشت * حکم همایون بنام زینل بیك نوشته ارسال نمود که
بنهب وغارت ولایت قزلباشیه مبادرت نماید * اتفاقا در آن حین
شاه سلطان محمد با سلطان حمزه میرزای پسر خود در تبریز توقف
داشت * چون خبر آمدن زینل بیك بالکای مرند مسموع شاه
وشهزاده کشت امرا وقورچیان ترکانرا بدفع او فرستاده * در

وقتی که لشکریان زینل بیك از تاراج الکای کرکر وزنوز ومرند سالم وغانم عودت کرده بودند وزینل بیك با معدودی چند در حوالی کاروان سرای الکی بادای نماز عصر مشغول بود طایفه ترکمان بسر وقت او رسیده * میانهٔ ایشان مجادله ومحاربه واقع شد زینل بیك با آقایان خود بدرجهٔ شهادت فائز گشت * وپسر او ابراهیم بیك اسیرودستگیر گردید * سادات واهالی مرند جسد زینل بیك را در آنجا دفن کرده بعد از فتح تبریز بچولامرك نام محل نقل نموده درمدرسه که خود بنا کرده بود مدفون گردانیدند واز دیوان سلطان مراد خان ایالت حکاری بموجب نشانی که در زمان حیات پدر بزکریا بیك داده بودند باز بدو عنایت شد * وابراهیم بیك را بمبلغ خطیر از قید قزلباش خلاص گردانیده بقاعدهٔ اول بحکومت ناحیهٔ الباق مبادرت مینماید *

﴿ زکریا بیك بن زینل بیك ﴾

چون مدت دوسال از حکومت او متمادی شد جعفر پاشای وزیر که بایالت وان وبمحافظت آذربیجان قیام واقدام مینمود بتحریك بعضی مردم فرمود که ایالت حکاری بحسب شرع مصطفوی وقانون وآداب عثمانی حق زاهد بیك پسر بزرك زینل بیك است وتفویض این امر بدو لایق ومناسب است فی الفور این مضمون را معروض آستانه علیه وسدهٔ سنیه گردانید *

ازدیوان عثمانی ایالت حکاری بزاهد بیك مفوض گردید * حسب الاشارهٔ جعفر پاشا زاهد بیك بحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت مبادرت نمود * اما چون میلان خاطر اکثر عشایر وقبایل بجانب زکریا بیك بود گردن اطاعت بزاهد بیك ننهاده کار بسرحد مجادله ومقاتله انجامید * وعاقبت زاهد بیك باپسر خود بقتل رسید چون این احوال مسموع جعفر پاشا گشت ایالت حکاری را بجهت ملك بیك نام پسر زاهد بیك عرض نمود * ومنشور ایالت بنام او از درگاه همایون آورده * جمع کثیر ازلشکر وان وتبریز همراه ملك بیك نموده بضبط ولایت فرستاد * این مرتبه زکریا بیك را تاب مقاومت نمانده التجا بسیدی خان حاکم عمادیه برد * باتفاق مومی الیه کماهی احوال خود را معروض پایهٔ سریر اعلی گردانید * واز دیوان همایون ایالت حکاری بدستور سابق بشرط آنکه صد هزار فلوری بطریق تقبل بدیوان عثمانی ادا کنند * بامداد ومعاونت سنان پاشا وزیر اعظم بدو مفوض شد * وزکریا بیك بولایت خود عودت کرده ملك بیك را از ولایت اخراج نموده * وملك بیك باستدعای حکومت باستنبول رفته بمرض طاعون ازپای درآمد * ودر اوایل سنه خمس والف بفساد فخر الدین نام شخصی که چندسال از نیابت زکریا بیك در درگاه پادشاهی توقف داشت * ابو بکر اغای کتخدای زکریا بیك که بزیور راستی ودیانت آراسته بود بقتل رسید

وشرح این قصه آنست که سنجاق خوی را که اولاد شاهقلی بلیلان بواسطهٔ امیر سیف الدین نام برادر زادهٔ خود بشروط چند گرفته بودند فخر الدین مزبور خوی را علی رغم ایشان بجهت حسن بیك ولد سیدی خان بیك برادر زادهٔ زکریا بیك گرفته * از آستانهٔ سلطان کیتی‌ستان محمد خان غازی منشور ایالت آورد * وعداوت قدیمه که میانهٔ زکریا بیك واولاد شاهقلی بلیلان بود وبوسیلهٔ ابو بکر آقا بدوستی واتحاد مبدل گشته بود باز بر سر حکومت خوی آن خصومت منعقد گردید * دوستی ومحبت بنزاع وکدورت انجامید * وابراهیم بیك چند دفعه باراده‌ٔ ضبط خوی آمد * امیر سیف الدین بااو در مقام مجادله ومقاتله در آمده اورا بخوی نگذاشت * عاقبت جمع کثیر ازطرفین بقتل رسیده هرچند ابراهیم بیك درین باب از زکریا بیك امداد واستعانت طلب کرد اگرچه بحسب ظاهر بعضی از مردم عشایر وقبایل بمدد او ارسال داشت اما ضمنا چون ابو بکر آقای وکیل او بفساد راضی نبود معاونت کلی ننمود تامحلی که ابو بکر آقا بتهنیت سنان پاشای میرمیران باتحف وهدایا از طرف وسطان آمد فخر الدین نام مفسد چون میدانست که سنان پاشا مرد بیقید طماع وجبار است محل آنست که ابو بکر آقارا از پا در آورم * باتفاق حسن بیك ولد سیدی خان درعقب او بوان آمد * عرضی چند از زبان

زکریا بیك بدروغ بنظر پاشا آورده * مضمون آنکه از تغلب وتصرف ابو بکر آقا بتنك آمده‌ام * اکر چنانچه حضرت پاشا اورا کرفته بقتل آورد سه خروار زر بطریق هدایا بخزینهٔ پاشا ارسال می نمایم * پاشای طماع این سخن را فوز عظیم دانسته فی الحال اورا کرفته بقتل رسانید * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والف است زکریا بیك بحکومت جولامرك که مقر دولت خانوادهٔ ایشانست وابراهیم بیك بدارایی الباق مبادرت می نمایند امید که بافعال مستحسنه موفق باشند *

فصل سیم

﴿ در ذکر حکام عمادیه که اشتهار دارند بهادینان ﴾

نغمه پردازان کلستان غرایب اخبار وداستان سرایان بوستان عجایب آثار آورده اندکه نسب حاکمان عمادیه بزعم ایشان بخلفای عباسیه منتهی میکردد * وبروایت بعضی از نقلهٔ متقدمین بعباس نام شخصی که در سلك مشاهیر واعیان منخرط بوده میرسد * العلم عند الله بهر تقدیر بنی عباس اشتهار دارند * اما در اصل از ولایت شمس الدینان بعمادیه آمده اند * وقبل از آمدن بعمادیه آبا واجداد ایشان بحکومت قلعهٔ طارون من اعمال شمس الدینان مبادرت مینموده اند * وآن شخص که از طارون بعمادیه

آمده بهاء الدین نام داشته بدان سبب حکام عمادیه در ما بین حاکمان
وامراء کردستان ببهادینان مشهورند * وبروایتی اصح الحال
قریب بچهار صد سال است که اولاد بهاء الدین در آن دیار بامر
حکومت اشتغال دارند * وقلعهٔ عمادیه از بناهای جدید است که
در زمان سلاطین سلاجقه عماد الدین زنکی بن اقسنقر والی موصل
وسنجار بنا کرده است * قلعه وشهر در بالای سنکی واقع شده
که شکل مدور دارد * وتخمینا بعضی محال او صد ذرع وبعضی
پنجاه وشصت ذرع وبعضی بیست ذرع از زمین مرتفع است *
ودو چاه در درون قلعه حفر کرده بآب رسانیده اند که مدار آب
حمام ومدرسه وسایر لوازمات بر آن آبست * وآب ضروری را
مردمان بچاروا از بیرون شهر می‌آورند * واطوار والسنهٔ مردم
آن دیار بکردی وتازی ممزوج است * صغیر وکبیر ایشان
صالح ومتدین بخیرات ومبرات راغب ومایل اند * حکام عمادیه
در آنجا مدارس ومساجد ساخته اند * علما وفضلا بتحصیل علوم
دینیه وتکمیل معارف یقینیه افاده واستفاده می‌نمایند * از عمدهٔ
عشایر عمادیه اولا عشیرت مزوریست وثانیا زیباریست * وزی
نام رود خانه است در ولایت عمادیه * وچون این طایفه در کنار
آن رود خانه واقع شده اند ایشانرا زی باری کفته اند * واسم
دیکر آن رود خانه نهر الجنون است که بواسطهٔ تندروی ملقب

بآن اسم شده * ودیگر عشیرت رادکانیست که در السنه اکراد بریکانی تغییر یافته وبقیهٔ عشایر ایشان بروری ومحل وسیاب روی وتیلی وبهلی * بهل در اصطلاح مردم آن دیار دره را میخوانند ویکی از قلاع مشهورهٔ عمادیه قلعهٔ عقره است که قصبهٔ دارد وتا موازی یکهزار ودویست خانه وار از اسلامیه وجهودیه در آنجا ساکن است * ودیگر قلعهٔ دهوك وقلعهٔ دیر است که امیر زادکان وبنی عمان حاکمان عمادیه بحکومت آنجا قیام می نمایند ودیگر قلعهٔ بشریست که در تصرف عشیرت رادکان است (۱) ودیگر قلعهٔ قلاده وقلعهٔ شوش وقلعهٔ عمرانی وقلعهٔ بازیرانست که بطایفهٔ زیباری تعلق دارد * ودیگر از جملهٔ نواحی عمادیه یکی ناحیهٔ زاخواست وعشیرت او مخصوص بدو طایفه است سندی وسلیمانی در بین الناس زاخو را ولایت سندیان نیز می نامند اکثر علما وفضلاء کردستان از آنجا برخواسته اند * واز قدیم الایام اوجاق غیر بوده * وحاکمان علیحده داشته وتابع عمادیه نبوده است * آخر که حکام آنجا ضعیف شده حاکمان عمادیه آنجارا داخل ولایت خود کردانیده اند * وبالفعل یوسف بیك نام شخصی از اولاد حاکمان زاخو مانده که خدمت حاکمان جزیره می کرد * وحاکمانی که از نسل بهاء الدین در عمادیه حکومت

(۱) في النسختين الخطيتين زنكاریست

نموده اند بعضی را اصلا احوال معلوم نیست وبرخی را که
فی الجمله احوال معلوم بود بترتیب * نوشته می شود بعون
الملك الصمد * ﴿ امیر زین الدین ﴾

در ایام جهانبانی حضرت صاحب قران امیر تیمور کورکان وولد
ارشد آنحضرت شاهرخ سلطان بایالت ولایت عمادیه سر افراز
بوده * اوقات خجسته ساعات بکام دل میکذرانید * وچون
آن امیر دوست نواز ودشمن کداز بریاض رضوان خرامید پسر
فرخنده اخترش ﴿ امیر سیف الدین ﴾ قایم مقام پدر کردیده جناح
عدل واحسان بر فرق ایشان کسترانید * وچون آن امیر نیکو
اعتقاد بریاض جنت خرامید ازو حسن وبابرك نام دو پسر مانده
پسر بزرکش ﴿ حسن ﴾ قایم مقام پدر شده * در زمان او سلاطین
آق قوینلو سلیمان بیك بیژن اوغلی را بتسخیر ولایت عمادیه مامور
کردانیدند * وسلیمان بیك قلعهٔ عقره وقلعهٔ شوش را مسخر
کردانیده اما هرچند سعی واهتمام در کرفتن قلعهٔ عمادیه نموده
اثری بر آن مترتب نشد * آخر کار بروتنك آمده * از سر قلعه
برخاسته وامیر حسن بعد از استیصال خاندان سلاطین آق قوینلو
بخدمت شاه اسمعیل صفوی آمده اعزاز واحترام تمام یافت *
وقلعهٔ دهوك راز تصرف طائفه طاستی مستخلص کردانیده داخل
مضافات ولایت موروثی ساخت * وناحیهٔ سندی را نیز از طایفهٔ

سندی که حاکم علیحده داشتند گرفته ضمیمهٔ مضافات عمادیه کرد وبعد از آن فوت کشته * ازو هفت پسر ماند (۱) سلطان حسین (۲) وسیدی قاسم (۳) ومراد خان (٤) وسلیمان (٥) وپیر بوداق (٦) ومیرزا محمد (۷) وخان احمد * سلطان حسین بیك که اسن وارشد برادران بود قایم مقام پدر کشت * وعنقریب احوال او وفرزندانش مذکور خواهد شد * واز سیدی قاسم علیخان نام پسری مانده * واز مراد خان اولاد ذکور نمانده * خودش در قضیهٔ قباد بیك بقتل رسید * واز سلیمان شاه رستم نام واز پیر بداق نیز پسری مانده واز میرزا محمد سلطان محمود نام پسری ماند واز خان احمد شاه یوسف نام پسری مانده واز بایرك بن سیف‌الدین پسری دیوانه وش مانده که باعث قتل وفساد قباد بیك او شد * اما « سلطان حسین » خلاصهٔ دودمان وزبدهٔ خاندان بنی عباس است * بعد از فوت پدر بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان غازی والی ولایت عمادیه کشت * بغایت عالم ومتشرع بوده * وعلما وصلحاء آن ولایت را رعایت بی نهایت میکرده * سپاهی ورعیت را بعدل وداد مقضی المرام نموده * صغیر وکبیر وغنی وفقیر ازو راضی وشاکر بوده اند * وبنوعی در رعایت خدمات پادشاهی قیام واقدام مینموده که مزیدی بر آن متصور نتواند بود وبواسطهٔ اطاعت وانقیاد ونیکو خدمتی ممتاز اقران

وامثال کشته که جملهٔ امرا وحکام کردستان را بدو مراجعت بوده واز سخن وصلاح او بیرون نمی رفته اند * وهر نوع قضیه که در باب کردستان وسایر امور ممالك محروسهٔ عثمانی معروض درکاه سلیمانی میکرده دست رد برسینهٔ مطالب ومقاصد او نمی نهاده اند ومدت سی سال بدین وتیره حکومت ولایت عمادیه مع مضافات وملحقات نمود * ودر شهور سنه وتسعمایه باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * وازو پنج پسر یادکار ماند (۱) قباد بیك (۲) وبیرام بیك (۳) ورستم بیك (٤) وخان اسمعیل (٥) وسلطان ابو سعید

﴿ قباد بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

بعد از فوت پدر حسب الفرمان سلطان سلیم خان متصرف ایالت ولایت عمادیه شـد * واو مرد درویش وش صوفی منش بوده وبغایت طبع سلیم وقلب رحیم داشت * ودر اوقات صلوة خمسه بتکالیف شرعیه شاغل وروز وشب بصید وشکار مایل امادر تدبیر امور دنیوی وتدارك مملکت داری بیوقوف وجاهل چنانچه بجرم اندك انتقام وسیاست بسیار واز کناه کبار عفو واغماض بیشمار ازو ظهور می یافت بدین سبب عشایر وقبایل ازو متنفر وکریزان شده * میل بطرف بیرام بیك برادر او نمودند * وبیرام بیك را تاب مقاومت او نبوده فرار نموده * ودر قزوین بخدمت شاه اسمعیل ثانی رسیده * بمواعید بیکرانهٔ پادشاهانه

سرافراز کشت * واز عمدهٔ قبایل او که طایفهٔ مزوری بود بقباد بیك عصیان نموده * اورا از حکومت خلع کردند * واز بنی اعمام او سلیمان بن بایرك بن سیف الدین را بظرافت حاکم خود کردانیدند * وچون زینل بیك حاکم حکاری را نقار خاطر از قباد بیك بهم رسیده بود کسی بطلب بیرام بیك فرستاده * اورا از حبس شاه سلطان محمد اطلاق داده بنزد خود آورد قباد بیك را قوت واهمه زیاده کشته ترك حکومت نموده بجانب موصل وسنجار فرار کرد * وبیرام بیك باستدعای حکومت متوجه عمادیه شد * وسردار نامدار وسپهسالار کردون اقتدار فرهاد پاشای وزیر برین قضیه مطلع کشته * ناحیهٔ زاخورا بطریق سنجاق به بیرام بیك تفویض نمود * وقباد بیك همچنان متوهم از موصل بآمد آمده * از آنجا روانهٔ استنبول شد * وبامداد ومعاونت وزیر اعظم سیاوش پاشا تجدید برات حکومت کرده بعمادیه عودت کرد * وچون بقلعهٔ دهوك رسید باراده آنکه مفسدان عشایر که باعث فتنه وفساد کشته اند بدست آورده بقتل رساند وبعد از آن فارغبال متوجه عمادیه کردید وتوقف نمود * سابق الذکر سلیمان بن بایرك باتفاق میر ملك مزوری فسده واهل شناعت ولایت را جمع نموده ایلغار برسر قباد بیك آوردند * وقلعهٔ دهوك را مرکز وار در میان کرفته وبا اهالی قلعه مقدمه ساخته

در قلعه مفتوح کردانیدند * قباد بیك‌را با یکی از پسرانش وچند نفر از رفقاء او بقتل آورده * اموال واسباب ایشانرا نهب وغارت کردند . وچون بیرام بیك برین قضیه مطلع کشت از زاخو ایلغار کرده در میانهٔ عشایر وقبایل در آمده * سلیمان بیك ومیر ملك اورا بحکومت عمادیه نصب کردند * او نیز از صلاح وصوابدید عشایر وقبایل بیرون نرفته طوعا وکرها مرتکب امر ایالت شده کردن بقلادهٔ حکومت نهاد * وسیدی خان بیك وسلطان ابو سعید پسران قباد بیك کریان ونالان روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان شدند * واکثر خلق عمادیه از صغیر وکبیر وغنی وفقیر وکفره واسلامیه ورعیت وسپاهی میل بجانب بیرام بیك نموده آغاز شادی وخرمی کردند وصدقات ونذورات بمزارات متبرکه داده * رفع قباد بیك را فوز عظیم دانستند

﴿ بیرام بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

سابقا رقم زده کلك بیان کردید که بیرام بیك از ترس برادر بخدمت شاه اسمعیل ثانی رفته اعزاز واحترام تمام یافت * وچون شاه اسماعیل فوت شد برادرش شاه سلطان محمد رعایت وحمایت بیرام بیك را کما ینبغی مرعی نداشته * بواسطهٔ عجز وانکسار اورا در قلعهٔ الموت محبوس کردانیدند * وزینل بیك حاکم حکاری برین قضیه چون واقف کشت در استخلاص او کوشیده *

درین باب با امیر خان والی تبریز مطارحه کرده قرار بر آن شد که پنج هزار فلوری بطریق جایزه و پیشکش بشاه سلطان محمد و امیر خان داده * بعد از آن بیرام بیک را از قلعهٔ الموت اطلاق کرده تسلیم زینل بیک نمایند * حسب القرار زینل بیک مبلغ مزبور را تسلیم ملازمان امیر خان نموده * ایشان بیرام بیک را تسلیم او نمودند * و بیرام بیک بعد از وقوع قضایای که مذکور شد حاکم عمادیه گشته با رعایا و متوطنان آن دیار بنوعی سلوک نمود که فوقش متصور نیست * وچون رغبت خلق عمادیه واخبار عدل وداد بیرام بیک مسموع عثمان پاشای وزیر اعظم وسردار عجم شد از قسطنطنیه منشور ایالت عمادیه بنام بیرام بیک نوشته ارسال نمود اما چون سیدی خان بیک ولد قباد بیک باستانهٔ مراد خان رفته بود حقیقت احوال قتل پدر وتمرد وعصیان عشایر وقبایل وحکومت بیرام بیک را معروض پایهٔ سریر اعلی نمود * از عنایت بیغایت پادشاهانه تفویض ایالت عمادیه بدو شده * تفتیش احوال بیرام بیک ودفع مفسدان عمادیه بسردار کیوان وقار فرهاد پاشا مفوض گردید * واحکام مطاعه وفرامین منیعه درین باب عز اصدار یافت * وسردار بواسطهٔ آنکه بیرام بیک را بدست آورد بوعده ایالت عمادیه سنجاغ حسنکیف را علاوهٔ حکومت زاخو کرده به بیرام بیک عنایت فرمود ومکتوب استمالت بدو

نوشت که طریق آنست که حکومت عمادیه را بموجب فرمان همایون بسیدی خان بیك واکذاشته متصرف سنجاغ زاخو وحسنکیف کردد * ودرین سال همراه عساکر نصرت ماثر روانهٔ سفر کرجستان شده بخدمات پادشاهی قیام نماید تابعد ازمراجعت از سفر نیکو بندکی ویکجهتی اورا معروض پایهٔ سریر کردون مصیر نموده انشاء الله ایالت عمادیه بدو ارزانی خواهد شد * بیرام بیك ساده لوح باین وعده فریب خورده چون مدت هشت ماه از ایام حکومت او متمادی شدعنان اختیار ایالت عمادیه را بقبضهٔ اقتدارسیدی خان بیك نهاده بسنجاغ حسنکیف قانع شد* وهمراه جنود انجم شمار سردار ظفرشعار روانهٔ سفر کرجستان کشته * بعد از مراجعت از آن سفر سردار مزبور اورا در قلعهٔ ارض روم مقید کردانید * ومآل حالش در قصه آینده بشرح مذکور خواهد کردید بعون الله الملك الحمید المجید *

﴿ سیدی خان بیك بن قباد بیك ﴾

چون از آستانهٔ سعادت آشیانه تفویض ایالت عمادیه و منصب جلیل القدر پدر بموجب منشور قضا وقدر بدو عنایت شد احکام مطاعه مؤکد بنام میرمیران بغداد وشهره زول وسایر امرا وحکام کردستان بنفاذ پیوست که اکر بیرام بیك در تسلیم نمودن قلعهٔ عمادیه وایالت آنجا مساهله ومسامحه نماید باتفاق بر سراو رفته اورا

از ولایت عمادیه جبرا وقهراً اخراج نمایند وحکومت آنجا را
بتصرف سیدی خان بیك دهند * وچون سیدی خان بیك بموصل
رسید بیرام بیك اطاعت حکم پادشاه کرده قلعه وولایت را خالی
کذاشته بیرون رفت وسیدی خان بیك بمعاونت سلیمان بیك حاکم
سهران که خال او بود در اواسط شهر ذی الحجه سنه ثلث وتسعین
وتسعمایه داخل عمادیه شده بامر حکومت قیام نمود چنانچه قبل
ازین مذکور شد * چون فرهاد پاشا از سفر کرجستان عودت
فرمود بیرام بیك را حسب الموعود مقید کردانید وکسی بطلب
سیدی خان بیك فرستاده اورا بارض روم آورده * بعد از آنکه
مبلغ خطیر بطریق جایزه از سیدی خان بیك کرفته بیرام بیك را
با او مرافعه شرع شریف فرموده قتل قباد بیك والدش را برو
ثابت نمود * حسب الشرع بیرام بیك را تسلیم سیدی خان بیك
نموده * در شهور سنه اربع وتسعین وتسعمایه بقصاص پدر بقتل
آورده * والحال یازده سال حاکم مستقل عمادیه کشته ضبط وربط
وقبض وبسط آن ولایت بلا منازعت ومشارکت درحیطهٔ تصرف
اوست * اکرچه چند روزی طایفهٔ مزوری با او اندك تعدی
وزوری کرده در مقام مخالفت وعناد بودند * آخر الامر بعضی را
بقتل آورده وبرخی را بدلالت واستمالت مطیع ومنقاد خود
ساخت * فی الواقع جوانیست بحلیه قابلیت پیراسته وبزیور

شجاعت وسخاوت آراسته رعایا وسپاهی از عدل وانصاف او
راضی * سکنه ومتوطنان از حسن خلقش شا کر
امید که باطوار پسندیده موفق باشد

فصل چهارم

﴿ در ذکر حکام جزیره که آن منشعب است برسه شعبه ﴾

ازعبارت دلکشای ثقات ومسودات نورافزای رواة بصحت رسیده وبتحقیق انجامیده که سلسلهٔ نسب حکام جزیره از صحابهٔ کرام بخالد بن ولید میرسد واول کسی که ازاجداد ایشان بحکومت جزیره مبادرت نموده سلیمان بن خالد نام داشته . ومدتی روش وآداب ایشان بسلوك طایفه شومیه یزیدیه بوده * آخر توفیق الهی رهین حال ایشان کشته از آن بدعت رجعت کرده اند وطریق شعار اسلام پیش کرفته داخل طبقهٔ عالیه اهل سنت وجماعت کشته اند مساجد ومدارس بنا کرده اندقرایای خوب ومزرعهای مرغوب برآن وقف نموده اند وعشیرت بختی درمابین کردستان بسمت دلاوری وشجاعت موصوف وبصفت سپاهکری وسواری معروف اند وهمیشه اسلحهٔ جنك وآلات وادوات نبرد واسپان تازی علی الخصوص شمشیر مصری وتیغ دمشقی رابه قیمت اعلی میخرند ودر میانهٔ خود اعتبار کلی میکنند ودر روز جنك ومصاف باتفاق

در برابر دشمن ایستاده پای ثبات ووقار میدارند از ینجهت در میانهٔ کردستان از امثال واقران ممتازند * وشهر جزیره از بناهای قدیم است * در سال هفدهم از هجرت درزمان خلافت عمر رضی الله عنه بسعی ابو موسی الاشعری وسعد عیاض بن عثمان (۱) بصلح فتح شده جزیه قبول نمودند مگر از توابع جزیره عرب بنی تغلب که احشامات بودند جزیه قبول نکرده فرار نموده بجانب ملك روم رفتند و پیغام فرستادند که اگر بطریق صدقه باشد قبول داریم چون بعرض عمر رضی الله عنه رسید فرمودند که صدقه هم از جزیه است قبول نموده عودت کردند * وقلعهٔ جزیره از بناهای عمر بن عبد العزیز است که هشتم خلفاء بنی امیه بوده که اورادر عدل وداد وانصاف ثانی عمر بن خطاب رضی الله عنه میگیرند قریب صد سال که در زمان خلفاء بنی امیه لعن وطعن حضرت علی کرم الله وجهه وامامین همامین امیری المؤمنین الحسن والحسین رضی الله عنهما بر منابر ومساجد میکرده اند او برطرف نموده ومردم عالم را از آن وبال ونکال رهانید * قلعه وبلده جزیره درساحل رود خانهٔ شط العرب واقع شده چنانچه در هنگام طغیان آب شط دو حصه گشته قلعه وشهر را میان گرفته میرود . وسدی عظیم از

---

(۱) هکذا فی النسخ التی بایدینا * والذی فی التواریخ العربیة عیاض بن غنم بناء علیه ینبغی أن تکون العبارة (وبسعی عیاض بن غنم) فرج الله زکی

سنك وآهك در بالای قلعه بسته اند که آب ضرری بعمارت وابنیهٔ آنجا نمیرساند وهمیشه تردد مردم از آنجا بجسر است بدین واسطه موسوم بجزیرهٔ عمریه کشته وجزیره راقلاع خوب ونواحی مرغوبست * ازآنجمله چهارده قلعه وناحیة درین نسخه یاد کرده میشود که باعث کلال وملال ارباب فضل وافضال نشود (۱) آناحیه کورکیل است که جبل جودی . .که سفینهٔ حضرت نوح علی نبینا وعلیه السلام میکویند که برآن جبل قرار کرفته وعشیرت آن ناحیه منحصر بهفت قبیله است چهار قبیله حسینی اند (۱) شهریوری (۲) شهریلی (۳) کورکیل (٤) استوری وسه قبیلهٔ دیکر بزیدی اند (۱) نیوید کاون (۲) شورش (۳) وهیودل (۲) قلعه وناحیهٔ برکه است که بنام عشیرت اشتهار یافته قلعه وناحیه مذکور مخصوص بدان عشیرتست (۳) ناحیه وقلعهٔ اروخ است که در تصرف قبیله اروخست واز قلاع استوار ومعتبر کردستان است (٤) ناحیه وقلعه پروزاست که مخصوص بقبیله پروز است وایشان سه فرقه اند (۱) جاستولان (۲) بزم (۳) کرافان (٥) قلعه وناحیه بادانست که بعشیرت کارسی تعلق دارد (٦) ناحیه طنزی است که قلعه اورا کلهوك میخوانند واو نیز در تصرف عشیرت کارسیست (۷) قلعه وناحیه فنیك است ومنحصر بچهار قبیله است که تعداد قبایل او در احوال امراء فنیك می آید (۸) ناحیهٔ

طور است (۹) ناحیهٔ هیتم است که اکثر رعایا وسکنه آن ارامنه ونصاری اند * حاصل ومحصول حاکمان جزیره از آن ناحیه پیدا می شود وقبیله جلکی در آن ناحیه است (۱۰) ناحیه وقلعهٔ ساخ است که درولایت جزیره انارخوب در آنجا میشود ورعایا آنجا نیز ارامنه ونصرانی اند وقبیلهٔ شیلدی در آنجا ساکن اند (۱۱) قلعه نش اتل است (۱۲) قلعهٔ ار مشاط است که قبیله راسی متصرف اند که عمدهٔ عشیرت بختی بکثرت اعوان وانصار میشمارند (۱۳) قلعهٔ کیور است که آنرا قیز نیز می نامند ودر تصرف قبیلهٔ کارسی وقرشی است (۱٤) قلعهٔ دیرده است از نواحی طنزی که بعضی رعایا وسکنهٔ آنجا اعرابند چون طهیری وصفان وبنی عباده واکثر ارامنهٔ آنجا بتازی تکلم میکنند وعشیرت والوسات ایشان برینموجب است (۱) دنبلی (۲) ونوکی (۳) ومحمودی (٤) وشیخ بزنی (۵) وماسکی (٦) ورشکی (۷) ومنج مهران (۸) وپیکان (۹) وبلان (۱۰) وبلاستوران (۱۱) وشیروبان (۱۲) ودوتوران * وقول اصح آنست که عشیرت دنبلی ومحمودی در اصل از ولایت جزیره رفته اند وذکر ایشانرا درصحیفهٔ سیم بقراری که فهرست داده بتفصیل رقم خواهد نمود بعون الله الملك المعبود اکنون شروع در شرح حالات حاکمان جزیره منماید بتوفیق واهب الخیر والجود *

﴿ در ذکر سلیمان بن خالد ﴾

قبل ازین مذکور شد * که اول کسی که از اجداد حاکمان جزیره بحکومت آنجا مبادرت نموده سلیمان بن خالد بوده * وچون مدتی در آن دیار بکامرانی وفرمان روایی کذرانیده از جزیرهٔ فنا روی بشهر بقا آورده وسه پسر نیکو سیر بیادکار کذاشته میر حاجی بدر ومیر عبد العزیز ومیر ابدال * اما ارشد اولاد بحسب قابلیت واستعداد میر عبد العزیز بود وکوی تفوق ورجحان از سایر برادران درمیدان عدالت بچوکان سخاوت می ربود * روز بروز آثار دولت وعلامت شهامت از ناصیهٔ احوالش پیدا وساعت بساعت شعشعهٔ نور واقبال از جبهه آمالش هویدا *

﴿ نظم ﴾

بالای سرش زهوشمندی   می تافت ستارهٔ بلندی

بنابرین میر عبد العزیز بعداز وفات پدر بحکومت جزیره قیام نمود ناحیهٔ کورکیل ببرادرش میر حاجی بدر وناحیهٔ فنیك ببرادر دکرش میر ابدال مقرر شد * وبرادران باتفاق در حفظ وحراست وضبط وصیانت * ولایت شرایط مملکت داری وقانون عدالت کستری بجا آوردندوبا یکدیکر موافقت ومتابعت کردند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حاکمان جزیره که اشتهار دارند بعزیزان ﴾

چون مدتی از ایام حکومت میر عبد العزیز متمادی شد هادم اللذات دست تصرف اورا از جیب شهرستان ملکی ومالی کوتاه کردانید وپای تغلبش را ازطی مسافت باغستان دنیای فانی در کشید * وازو امیر سیف الدین وامیر مجد الدین نام دو پسر مانده پسر بزرکتر قایم مقام پدر کردید *

﴿ امیر سیف الدین بن عبد العزیز ﴾

چون زمام مهام حکومت جزیره را بقبضهٔ تصرف درآورد قاعده وقانون سنت پدر را کما ینبغی رعایت کرد * ودر رعایت رعیت وحمایت سپاهی وعشیرت کوشیده جمله را از خود راضی وتسلی کردانید * وچون ایام حیاتش بنهایت انجامید قابض ارواح روز نامچهٔ عمرش را در نوردیده بر طاق نسیان نهاده * وبعد از فوت آن امیر پاك اعتقاد برادرش امیر مجدالدین بر مسند حکومت جزیره نشسته * بهتر از پدر وبرادر رواج ورونق مملکت داد ومدت مدید کامرانی وفرمان روایی نموده عاقبت آفتاب عمر ودولتش بمغرب زوال رسید وصبح اقبال حیاتش بشام اختلال ممات انجامید * خلف صدق او ﴿ امیر عیسی ﴾

قایم مقام پدر کردید ومضمون این مصرع را که ﴿ ع ﴾

بعدل کوش که عادل همیشه معتبر است * کار بسته ابواب عدل واحسان بر روی عالمیان مفتوح گردانید ودر ایام حکومت خود بطریق مدارا ومواسا با رعایا وبرایا سلوك نموده * هیچ کس را بی سبب نرنجانید * وچون دنیای فانی را وداع نموده بعالم جاودانی رحلت فرمود ثمرهٔ شجرهٔ او «امیر بدر الدین» بر سریر حکومت جلوس نمود ودرمادهٔ رعیت پروری بمثابهٔ اهتمام کرد که فوقش متصور نبود وبصیقل شمشیر زهرا بدار زنك ظلم وغبار ستم از آینهٔ خاطر صغار وکبار زدود وابواب بذل واحسان بر رخ کافهٔ اهل ایمان کشود وهمواره طالب ملاقات فایض البرکات اصحاب کشف وارباب ایقان بود *وچون عازم عالم آخرت شد پسرش «امیر ابدال» جانشین پدر کشته طریقهٔ اجداد بزرکوار را در همه وادی مرعی داشت تا هنکامی که رایت حکومت در ریاض جنت برافراشت * وبعد از فوت او پسرش «امیر عز الدین» بسرداری عشایر وقبایل پرداخت ودر زمان او ماهچهٔ رایت امیر تیمور کورکان پرتو تسخیر برمعمورهٔ جهان انداخت چنانچه مولانا شرف الدین علی یزدی درتاریخ ظفر نامه آورده که چون صاحب قران زمان امیر تیمور کورکان در شهور سنه ست وتسعین وسبعمایه بعد ازفتح دارالسلام بغداد وتخریب قلعهٔ تکریت وتسخیر سایر قلاع وبلاد آن نواحی

متوجه ماردین گشت در موضع چمایک که در هفت فرسخی ماردین واقع است امیر عزالدین حاکم جزیره بدرگاه عالم پناه آمده شرف بساط بوسی دریافت وپیشکشهای لایقه کشیده منظور نظر عاطفت اثر صاحبقرانی گردید وخراج وتغار که عبارت از ازوقه وذخیره است قبول کرده بولایت خود معاودت فرمود* واز سلطان عیسی حاکم ماردین نسبت بملازمان تیموری بعضی اوضاع ناملایم که شرح او درین مقام مناسب نیست صدور یافت وخواست که بمحاصره قلعه ماردین اشتغال نماید اما چون کثرت لشکر وانبوهی سپاه بسیار بود ودر آن حوالی علف یافت نمیشد رای ممالک آرا دراین ولا ماردین رامحاصره کردن مصلحت ندید ودر روز سه شنبه هشتم ربیع الآخر سنه مزبوره از آنجا عودت نموده بجانب موصل روان شد ودر آن منزل صاحبقران دریا دل جمعی را بابسی تحف وهدایا جهت خوانین وشهزادهگان بجانب سلطانیه روان نمود وشیخ نام کردی از طایفهٔ بختی که در موضع چمایک باامیر عزالدین بشرف بساط بوسی رسیده بود وبنوازش شاهانه مخصوص گشته تا آن وقت در اردوی کیهان پوی بود در اینولا رخصت انصراف حاصل کرده بهمراهی جماعتی که تحف وهدایا میبردند روان شد* وچون بحوالی جزیره رسید پای از راه صواب بیرون نهاده دست جسارت بآن تنسوقات دراز کرد

وهمه را بر گرفته بجزیره درآورد * وامیر عزالدین حاکم آنجا عهدی که با بندگان حضرت صاحب قران بسته بود شکسته با آن شور بخت همداستان شد * وصاحب قران گردون اقتدار الزام حجت رادو نوبت قاصد بامیر عز الدین فرستاد اورا پیغام داد که شیخ را گرفته بنزد ما فرست تا از سر گناه تو در گذریم واگرنه تمام قلاع ونواحی وخیل وحشم تو در زیر سم ستور ناچیز خواهد شد * امیر عز الدین بر حصانت قلعه ووفور آب شط اعتماد کرده از امتثال امری که درباب ارسال شیخ صادر شده بود ابا نمود * بنابر آن حضرت صاحبقران در روز دو شنبه سیزدهم جمادی الاول سنهٔ مزبوره آغرق را گذاشته ایلغار فرمود وبا تمام لشکر از دجله گذشته شبگیر کرد * ودر وقت سحر لشکر فیروزی اثر چون بلای ناگهان ودریای بیکران بر اطراف جزیره محیط شد * ودر ساعت قلعه وشهر را مسخر ساخته * تمام ولایت واحشامات ایشان عرضهٔ غارت وتاراج گشت * وامیر عز الدین در آن آشوب بدست یکی از لشکریان افتاده اورا نشناخت بشکنجه وعقوبت بسی چیزها ازوستانده اورا رها کرد * وبهزار مشقت بعد از زجر واهانت نیم جانی بسلامت از آن مهلکه بیرون برد * ودرین باب روایت مردم جزیره آنست که امیر تیمور بغایت در اعزاز واحترام امیر عز الدین کوشیده حتی با او

بلعب شطرنج مشغولی نمود * ومصاحبت او موافق مزاج امیر تیمور افتاده اورا ترغیب سفر شام کرد که درآن یورش در رکاب ظفر انتساب بوده باشد * چون هر سال مبلغ خطیر از سلاطین شام بوظیفهٔ امیر عز الدین مقرر بود از رفتن عربستان ابا نمود * بدین سبب امیر تیمور بدو انحراف مزاج پیدا کرده حکم بنهب وغارت جزیره فرمود * وامیر عز الدین در میانه عشیرت اروخی مختفی شد * اوقات بریاضت ومشقت میگذرانید تا فوت کرد *

﴿ امیر ابدال بن امیر عز الدین ﴾

بعد از وفات پدر بر سریر حکومت جزیره متمکن گشته بسر داری عشایر وقبایل قیام واقدام نمود اما بزودی بصوب عالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ امیر ابراهیم بن امیر ابدال ﴾

چون پدرش از دار فنا بدار بقا رحلت نمود بحسب استحقاق بر مسند حکومت ولایت جزیره بجای پدر جلوس فرمود ومدتی حکومت آنجا نموده فوت کرد * وازو سه پسر ماند امیر شرف وامیر بدر وکک محمد * اولا

﴿ امیر شرف ﴾

قایم مقام پدر گشته * مدتی که از ایام حکومتش متمادی شد باجل موعود درگذشت * وبعد ازو برادرش

﴿ امیر بدر ﴾

جانشین او شد * ومدتها بحکومت وفرمان روایی قیام نموده * بعد از آن فوت کرد وازو سه پسر ماند میر شرف ومیر محمد وشاه

علی بیك * ﴿ كك محمد بن امیر ابراهیم ﴾ بعد از فوت برادران متصدی حكومت جزیره شد * ودر زمان او حسن بیك آق قوینلو بر آن دیار مستولی كشته * خرابی بسیار باحوال آن ولایت راه یافت * واعیان بختی اكثر بقتل رسید * كك محمد را با برادر زادكانش میر محمد وشاه علی بیك كرفته مقید بطرف عراق بردند * وآن دیار بالكلیه بید تصرف تراكمهٔ آق قوینلو در آمده * حكومت آنجا بچلبی بك نام شخصی كه بالفعل اولاد او در میانهٔ طایفهٔ تركمان بچلبی لو اشتهار دارد تفویض شد * وچلبی بیك بنوعی در حفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت جزیره اهتمام نمود كه فوقش متصور نیست * ومدتی آن ولایت در تصرف او بود تا وقتی كه امیر شرف بن امیر بدر از طایفهٔ آق قوینلو آن ولایت را مستخلص كردانید *

﴿ امیر شرف بن امیر بدر ﴾

در تاریخی كه عمش كك محمد وبرادرانش میر محمد وشاه علی بیك در دست طایفهٔ آق قوینلو كرفتار كشتند او فرار كرده* در كوشهٔ مخفی بسر میبرد تا آفتاب دولت سلاطین آق قوینلو بسرحد زوال رسید وصبح اقبالشان بشام اختلال انجامید كه كفته اند * نظم

تا نمیرد یکی بنا کامی   دیکری شادکام ننشیند

روز بروز آثار اقبال از جبههٔ آمال امیر شرف طالع وساعت بساعت

ستارهٔ طالعش در اوج رفعت لامع میشد تا بقیة السیف بختی را بدلالت واستمالت بر سر رایت خود جمع نموده* هوای حکومت جزیره را در نظر خود جلوه داد * ومدت سی سال که در پس زانوی یاس ونومیدی نشسته منتظر فرصت می بود که ناگاه بدستیاری بخت بلند ورهنمونی طالع ارجمند باراده‌ٔ حکومت از کنج عزلت اسب همت بمیدان جرات رانده ولایت موروثی را بضرب شمشیر صاعقه کردار مستخلص ساخت وحاکم باستقلال کشته * درین اثنا عمش کلك محمد وبرادرانش شاه علی بیك ومیر محمد از قید ترا که خلاص شده بدو پیوستند * وچون شاه اسمعیل صفوی خروج کرده ولایت عراقین وآذربیجان را از طایفهٔ ترا که مستخلص کردانیده پادشاه شد ولایت دیار بکر وموصل وسنجار را نیز بید تصرف درآورده باراده‌ٔ تسخیر جزیره لشکر بدان طرف فرستاد وبدفعات درمیانهٔ طایفهٔ قزلباش وامیر شرف مجادله ومقاتله واقع شده * هر دفعه امیر شرف غالب آمده چنانچه یکدفعه هزار وهفتصد کس بقتل رسیده * کروه انبوه اسیر ودستکیر شد * ومرتبهٔ دیکر خان محمد استاجلو که میرمیران دیار بکر بود با برادرش قرا خان بعزم تسخیر جزیره بر سر امیر شرف فرستاده باز فتح میسر نشده* بی نیل مقصود عودت نمود ودر دفعهٔ ثالث یکان بیك تکاوی قورچی باشی را از همدان

باقورچیان نامدار ولشکریان جرار شجاعت آثار بعزم رزم امیر شرف وفتح ولایت جزیره روان گردانید وامیر شرف متوسل بعون عنایت الهی گشته بمضمون آیهٔ کریمه (کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله) دلیران نبرد آزما وهزبران بیشه وغارا جمع کرده * ودر برابر یکان بیك صف آرا گشته بعد از کوشش وکشش بسیار یکان بیك را شکست داده * از ولایت جزیره بیرون کرد ودیگر از آن روز لشکر قزلباش متعرض جزیره نشده * وامیر شرف بعد ازین قضایا بچند وقت رخت هستی از عالم فنا بدار بقا کشید *

﴿شاه علی بیك بن امیر بدر﴾

بعد از فوت برادرش امیر شرف باستصواب عشایر واعیان بختی متصدی امر حکومت جزیره شد * وقلعه ونواحی فنیك را ببرادرش میر محمد داد * ودر فرصتی که امراء کردستان باتفاق ارادهٔ ملازمت شاه اسمعیل صفوی نموده روانهٔ خوی وتبریز شدند * شاه علی بیك نیز فریب خورده * وایذا واهانتی که از طایفه بختی بقزلباش رسیده بود بر طاق نسیان نهاده * بهمراهی دوازده نفر ازامرا وحکام کردستان متوجه خدمت شاه اسمعیل شد وشاه اسمعیل ذخیره خاطری که از امیر شرف داشت هضم نتوانست کرد اورا نیز همراه امرا وحکام کردستان درقید حبس وزنجیر کشید وبعد از مدتی که امرا وحکام مزبوره هریك بنوعی از قید خلاص

شـده شاه علي بيك نيز از آن قيد و بند رهايي يافته بجزيره آمد ودر آن حـين ولايت جزيره از نيابت شاه اسمعيل بيـد تصرف اولاش بيك برادر خان محمد استاجلو والی ديار بكر بود در ميانهٔ ايشان مجادله و مقابله واقع شده * اولاش بيك ترك حكومت جزيره نموده فرار كرد * وقلاع ونواحی جزيره بتجديد بيد تصرف شاه علی بيك در آمـد * وبعـد از آن بامير شرف حاكم بدايس عهد اخوت بسته اظهار اطاعت بدركاه سلطان سليم خان نمودند * وپادشاه مزبور را ترغيب بتسخير وفتح ديار بكر وآذربيجان وارمن كردند * وچون چنـد سال از حكومت شاه علی بيك دركذشت باجل موعود عالم فانی را بدرود كرد * وازو چهار پسر ماند * بدر بيك وناصر بيك وكيك محمد ومير محمد * بعد از فوت پدربدر بيك قايم مقام او شد * واولاد ناصر بيك وكيك محمد كه حكومت جزيره نموده اند احوال هريك بتفصيل مذكور خواهد شد * واز امير محمد سليمان بيك نام پسر شجاع دلاور مانده در قيد حياتست *

﴿ بدر بيك بن شاه علی بيك ﴾

بعد از فوت پدر بر مسند حكومت نشسته آن ديار را بعدل وداد معمور وآبادان كردانيد وقريب بهفتاد سال حكومت به استقلال كرد * در دور سلطنت وايام حشمت سلطان سليمان خان غازی من اوله الی آخره بخدمات مبروره پادشاهی واشارات مامورهٔ سلطانی

قیام واقدام نموده درسفر وان وتبریز وفتح بغداد وسایر بلاد عراق عرب ملازم رکاب ظفر انتساب می بود * اما بواسطهٔ دو امر شنیع که ازروی تهور واعتماد بنیکوخدمتی که ازونسبت بعتبهٔ علیه سلطانی بظهور آمد پادشاه زمان ووزیر عصر رستم پاشا را ازو انحراف مزاج بهم رسید یکی آنکه دردیوان همایون هنگام رخصت امرا وحکام در آخر سفر انجام در محل دستبوسی چون سلطان حسین بیك حاکم عمادیه را برو تصدر فرموده بودند بدر بیك قبول اینمعنی ننموده ومقید بدستبوسی پادشاهی نشده از دیوان بیرون رفت وبی آنکه از پادشاه ووزیر مرخص گردد از دار السلام بغداد متوجه جزیره شد * ودوم آنکه درهنگامی که زینل بیك حاکم حکاری بامداد ومعاونت رستم پاشای وزیر باراده حکومت از استانهٔ سلیمانی عودت کرده چون بولایت جزیره رسید چنانچه قبل ازین بتفصیل مذکور شد بدر بیك معدودی چند ازسفاکان وبیباکان بختی بر سر راه او فرستاده همراهان زینل بیك را بالتمام بقتل آورده اورا زخم بسیار زده برخاك بوار انداختند * چون این خبر مسموع رستم پاشا گشت علاوه ذخیره خاطر او شد * ودر دفعهٔ ثانی چون بر مسند صدارت جلوس فرمود میر ناصر برادر بدر بیك را تحریك نمود که طالب حکومت جزیره شود متوجه

آستانهٔ پادشاهی کردد وناصر بیك حسب الفرموده توجه بدرگاه سلیمانی نموده بامداد حضرت آصف جاه حکومت جزیره از دیوان پادشاه بناصر بیك عنایت شده بجزیره عودت نمود بمجرد رسیدن او بدانجا بدر بیك بطرف سنجار رفته حکومت را تسلیم برادرش نمود * بعد از دو سال بدر بیك روانه آستانه پادشاهی شده ناحیه طور وهیتم را از ایالت جزیره تفریق کرده حکومت جزیره تکرار به بدر بیك مقرر شد * ومدة الحیات بموجب نشان مکرمت عنوان حاکم ذی شوکت جزیره گشته بدارایی آنجا قیام نمود * اما برعلانیه در مجالس ومحافل اسرار تناول میکرده چنانچه هر روز در مجلس او پانصد درم اسرار خرج میشده وقریب بصد درم خود بنفسه صبح وشام میخورده ودایم الاوقات وکیل خرج خود را تنبیه مینموده که قیمت اسرار را از وجه حلال داده از زری که شبهه داشته باشد ندهی * اما در سایر امور شرعیه واحکام دینیه بغایت می کوشیده ورعایت وحمایت فضلا وعلما را کما ینبغی مرعی داشته وعلما وفضلای که در زمان او در جزیره مجتمع گشته اند درهیچ عصر وزمان نبوده اند مثل مولانا محمد برقلعی ومولانا ابو بکر ومولانا حسن سورجی ومولانا زین الدین بی که در علم ظاهر وباطن سر آمد علمای زمان وخلاصه مشایخ دورانست * ومولانا سید علی وغیرهم که مصنفات ایشان

بین العلما متداول است* وروایتست که نوبتی مولانا ابوبکر از بدربیك آزرده خاطر گشته ازجزیره اراده بیرون رفتن کرد* بدر بیك با اشراف واعیان نزد مولانا رفته واورا بانعامات وخلع فاخره سرافراز ساخته* ودلداری بینهایت کرده باز بجای خود آورد* وچون ناصر بیك برادرش فوت کرد ناحیه طور وهیتم را بدستور اول ضمیمه ایالات موروثی ساخت وعمر طویل یافت ودر آخر که عمرش از حدود نود گذشته ونزدیك بسرحد صد رسیده انحطاط در عقل وفراست او پیدا شده* کارهای دور از عقل میکرد چنانچه از ثقات استماع افتاده که یکبار شخصی از دست قصاب شهر نزد بدر بیك آمد شکایت کرد که مرا اهانت کرده است بدر بیك تصور کرده که آنشخص قصار است که بر آن مرد ستم کرده فی الحال استاد قصار را حاضر گردانید چوب سیاست زدند* قصار بعد ازخوردن چوب سوال کرد گناه بنده چه بود که سزاوار این سیاست گشتم بدر بیك در جواب فرمود که بواسطهٔ آنکه بفلان شخص اهانت کردهٔ* قصار گفت یاامیر شخصی که اورا اهانت کرده است قصابست ومن قصارم بدر بیك در جواب فرمود که قصار وقصاب یکیست اشتراك لفظی دارند این قدر سهو را تلافی سهل است وچون باجل موعود اجابت حق را لبیك گفت ازو میر محمد نام پسری ماند*

﴿ امیر محمد بن بدر بیك ﴾

در زمان حیات پدر مدار الملك بوده بجمع مال ومنال حرص تمام داشته * منقولست که دوازده هزار گوسفند بره دار داشته که هر سال مبلغهای کلی از نتایج آن حاصل میکرده * ودیگر صد هزار قطعه مرغ برعایا ومزارعان سپرده بود * واز هر مرغی هر ساله چند دانه بیضه قرار داده میگرفت * غرض که در کفایت مال وجمع منال ید طولی داشته * وبعد از فوت پدر باستقلال تمام حاکم جزیره گشته * چون هفت سال از ایام حکومت او متمادی شد در تاریخ سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه که قره مصطفی پاشای لالا وزیر ثانی بموجب فرمان سلطان مراد خان بتسخیر ولایت گرجستان وشیروان مامور شد * میر محمد نیز بهمراهی جیوش نصرت فرجام اسلام قیام مینمود * چون عسکر قیامت اثر داخل گرجستان شد محمدی خان الشهیر بتوقتق پسر زاده قازق حمزهٔ استاجلو میرمیران چقور سعد وامام قولی سلطان قجار میرمیران قرا باغ وگنجهٔ اران باموازی ده هزار سوار جرار قزلباش در جلدر نام محلی سر راه بر مصطفی پاشا گرفته * دوچار لشکر ستاره شمارشده * اتفاقا در آن روز درویش پاشای بیکار بیك دیار بکر بامر قرا ولی مامور گشته پیشرو عسکر اسلام بود * ودر جلدر نام مکان بعد از عصر قریب بغروب آفتاب ملاقات هردو

گروه در دامن کوه اتفاق افتاد گردان آن گروه انبوه را
شیٔ قلیل دانسته * از روی تهور وغرور موفور غافل از مکر
سنین وشهور بر آن قوم حمله آوردند * ﴿ نظم ﴾

مبین گرچه شیری عدورا حقیر | بیندیش ازوگو بود شیر گیر
مناز ز بهی ای زخیل بهان | که باشد به از به بسی در جهان
بسر پنجهٔ آهنینت مناز | که آهنگرانند آهن گداز

گروه قزلباش بعضی از مردمان پیشرو وتا موازی دو سه
هزار را در برابر لشکر روم نمایان ساخته * دلیران رزم دیده
وهزبران کار آزموده در کمینگاه کوه آرمیده بودند چون آن زمره
بی شکوه بنظر عسکر انبوه در آمد دلیران گردان چون شیر
غران بر آن جمع پریشان قزلباشان زور آورده آنجماعت را که
چون عقد ثریا فراهم آمده بودند مانند بنات النعش پریشان
ساختند که بیکبار قریب ششهزار مرد تازی سوار نیزه گذار از
گریوهٔ کوه چون سیل روان واژدهای دمان آتش فشان بیرون
آمده بهیئت مجموعی حمله بر لشکر پراکندهٔ گردان آوردند وآواز
دار وگیر ونالهٔ کرنا ونفیر بفلك اثیر رسانیدند * از شیهه باد پایان
در آن معرکهٔ ستیز علامت روز رستخیز ظاهر گشت * دشت
وهامون از خون دلیران مانند شفق گلگون شد * وصبح اقبال

خواص وعوام در آن وادی هولناك بشام رسید * ﴿ نظم ﴾

صدای سم وشیهه باد پای — در آورد ماهی ومه را زجای
نمایان شد از هر طرف چوب تیر — چو رکهای غیرت بتن جای گیر
زخونی که تیرك زد از فرقگاه — یلان را بر افراخت پر کلاه
تبرزین بخون یلان کشته غرق — چو تاج خروسان جنکی بفرق

القصه میر محمد باتفاق صارو خان بیك حاکم حزو ودومان بیك زرقی ومیر محمد فنیکی در آن معرکه بقتل رسید وآخر الامر شکست بر اشکر قزلباش افتاده موازی سه چهار هزار کس از طرفین در معرض تلف در آمد * ودر محلی که میر محمد بقتل رسید مقدار دویست هزار التون سرخ سکه سلطانی بغیر از اقمشه واجناس امتعهٔ مرصع وآلات در خزینه او موجود بود واولادش منحصر بسلطان محمد نام پسری در سن پنج سالکی وچهار دختر وارثی دیکر نداشت * ودرین عصر کسی از حکام کردستان باین مقدار خزینه مالك نشده بود *

﴿ سلطان محمد بن امیر محمد ﴾

وی از دختر ملك محمد بن ملك خلیل حاکم حصنکیفا متولد شده در صغر سن از پدر باز ماند * وعادت کردستان آنست که چون پسر خورد سال از پدر یتیم ماند اورا ملقب ومخاطب باسم پدر می کنند ویحتمل که بواسطهٔ علم سلطان که در اول اسم واقع

شده غفلت کرده نام اورا محمد گذاشته باشند العلم عند الله * اماچون مادر او عورت عاقله بود ومبلغ خطیر از پدر وپسر بدو میراث مانده بود وازمان (١) ملك وآقایان عشیرت بختی را بانعام واحسان تسلی وخوشنود گردانیده بارعایا ومتوطنان آنجا بطریق رفق ومدارا سلوك نمود * ودختران خود رابمیر ناصر وشرف بیك اولاد خان ابدال داده رتق وفتق مهمات جزئی وکلی آن دیار را در کف کفایت اولاد خان ابدال گذاشت * وفی الواقع بنوعی درحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت جزیره قیام واقدام نمود که مزیدی بر آن متصور نبود * ویکدفعه پسر خود رابرداشته باستانهٔ سلطان مراد خان باستنبول برد ارکان واعیان آنجا را بتحف وهدایا وتنسوقات گران بها خوشدل گردانید * واز جانب پادشاه بخلعت فاخره وتجدید برات ایالت مفتخر وسرفراز گردانیده * رخصت انصراف حاصل نموده بجزیره عودت کردند چون مدت پنج سال از ایام حکومت او منقضی گشته والدهٔ خیره اش وفات کرد او نیز بعد از چند روز مریض گشت * در تاریخ سنه احدی وتسعین وتسعمایه مرغ روح قدسی آشیانش از قفص بدن پرواز کرده بر شاخسار طوبی جا گرفت * وبروایتی وارثان ملك ومعاندان سمیات درطعام او کرده اورا

(١) وفی نسختین خطیتین . وارثان والظاهر ان هذا هو الصواب

کردانیدند واز اولاد بدر بیك کسی دیکر نمانده منقطع النسل شد

﴿ ناصر بیك بن شاه علی بیك ﴾

در زمان سلطنت سلطان سلیمان غازی درایام وزارت رستم پاشای وزیراعظم ندیم مجلس شریف سلطانی ومدبر امور آصف برخیای ثانی درویش محمود کله چیری بود * واین درویش محمود در اصل ازعشیرت روژ کیست . ودر طرز اشعار واسلوب انشا از شاکردان مولانا ادریس است * ومدتی منصب انشای شرف بیك حاکم بدلیس بدو متعلق بود * بعد از قتل شرف بیك بدیار روم افتاده معلم دختر سلطان سلیمان خان که منکوحه رستم پاشا بود شد * ودر ثانی الحال منصب وزارت ووکالت شرف بیك بدو قرار کرفت . وآهسته آهسته کار وبار او بجایی رسید که مراجعت اکثر حکام کردستان بدو بود از ینجهت رستم پاشای وزیر بر کماهی احوال کردستان واقف شده * تغییرات وتبدیلات در حکام آنجا واقع شد * غرض از تمهید این مقدمات آنست که سابقا مذکور شد که رستم پاشای وزیر اعظم ناصر بیك را تحریك فرمود که با برادر خود بدر بیك مخالفت نموده طالب حکومت جزیره کردد * واو حسب الاشاره روانهٔ آستانهٔ ملك آشیانهٔ سلیمانی کشته . تفویض ایالت جزیره بدو شد * چون دو سال از دارائی او مرور کرد بدر بیك نیز متوجه درکاه پادشاهی شده

ناحیه طور وهیتم را از ایالت جزیره تفریق کرده بطریق سنجاق بامیر ناصر تعیین نمود وایالت جزیره را بخود مقرر کرد . وبعد از اندك فرصتی ناصر بیك در طور وهیتم وفات نموده * بدر بیك نواحی مزبور را بدستور سابق الحاق ولایت خود کرد . غرض که باعث تغییرات وتبدیلات وغیرهم که در حکام کردستان واقع شده باعتقاد بعضی از اکابر از اثرا ستادی درویش محمود کله چیر یست (القصه) چون ناصر بیك وفات کرد خان ابدال پسر او باز باراده سنجاق طور وهیتم درزمان سلطان سلیم خان ووزات محمد پاشای وزیر اعظم روانهٔ درکاه پادشاهی شده بلکه دیوغرور سودای حکومت جزیره درکاخ دماغ او نهاده درتلاشی ایالت ساعی بود . ومحمد پاشای وزیر بواسطهٔ دوستی بدر بیك بلکه بجهت نظام وانتظام عالم ومحبت خاندان حکام عظام در صدد زجر واهانت خان ابدال شده * رأی او بر آن قرار کرفت که خان ابدال را محبوس کردانیده کوشمال بسزا دهد . بنابرین محمد آغای چاوش باشی را با چند نفر از چاوشان درکاه عالی بطلب خان ابدال فرستاد اتفاقا خان ابدال با جمعی از امیر زادهای بختی وچند نفر از ملازمان خود که بجامع ادرنه بکذاردن فریضهٔ عصر رفته بود بعد از ادای نماز چاوش باشی با جمعی ازچاوشان بدو رسیده . اورا بدیوان وزیرا عظم دعوت کردند طایفهٔ اکراد میکویند که چون

درین وقت چاوش باشی پادشاه با چند نفر از چاوشان بطلب خان ابدال آمده اند ظاهرا علامت خوب نیست یحتمل که قصد او کرده اند که اورا بقتل آورند * بمجرد مظنه شیخ شیخان نام کردی از ملازمان خان ابدال از عقب چاوش باشی در آمده خنجری درمیان دو کتف او فرو برد که سر از سینهٔ او بدر آورد چاوشان رفیق او چون اینحال مشاهده کردند پراکنده گشته نزد وزیر اعظم رفتند * واوضاعی که از آن کرد بظهور آمده بود بعرض وزیر رسانیدند * وخان ابدال ورفقای او ازین قضیه سراسیمه گشته تفرقه وپریشانی برایشان راه یافت وبالتمام درشهر ادرنه پراکنده گشته در کوشها متواری شدند . وبعضی از شهر بیرون آمده روی درصحرا نهادند ومردمان شهر حسب الفرمان وزیر وپادشاه بگرفتن خان ابدال وبدست آوردن ملازمان مامور گشته * دلالان در کوچه ومحلات ادرنه منادی کرده . اطراف وجوانب را تفحص نموده فی الفور خان ابدال واکثر تابعان اورا گرفته ودر دیوان حاضر گردانیده وهمان لحظه فرمان قضا جریان پادشاهی بقتل خان ابدال وتابعان او نافذ گشته اورا با موازی صد نفر از اعیان بقتل آوردند * واموال واسباب اورا ضابطان بیت المال ضبط کرده داخل خزینهٔ عامره نمودند * وازو هفت پسر نیکو سیر درصفحهٔ روزکار یادکار ماند (۱) امیر ناصر (۲) وامیر

شرف (۳) وامیر محمد (٤) وشاه علی (٥) وامیر سیف الدین (٦) وامیر عز الدین (۷) وامیر ابدال * اولا امیر ناصر از نیابت سلطان محمد حاکم جزیره بسفر روان (۱) رفته بود ودر هنکام مراجعت از آن سفر درسر قلعه قارص خبر فوت سلطان محمد بسمع فرهاد پاشای وزیر سردار رسید ورای صوابنمای سردار نصرت شعار بر آن قرار کرفت که حکومت جزیره را بیکی از وارثان ملك که همراه عسکر ظفر عنان بودند تفویض نماید * اعیان بختی اتفاق بحکومت امیر ناصر نموده بنزد راقم حروف آمدند که فقیر احوال ایشانرا بعرض سردار رسانیده قبول فرمودند که حکومت ایالت جزیره بدو مرحمت نمایند * اما امیر عزیز ولد کلك محمد بوساطت بالی چاوش در خفیه بعرض سردار میرسانند که از سلطان محمد موازی صد هزار سکهٔ سلطانی واسباب واموال بیقیاس مانده وبغیر از دو همشیره وارث دیکر ندارد. ومن از امیر ناصر بامر حکومت اقربم اکر ایالت جزیره بمن تفویض شود موازی صد هزار فلوری سلطانی از مال سلطان محمد ودوازده هزار فلوری از مال خود بخزینهٔ پادشاهی عاید میسازم * سردار کفایت شعار این سخن رافوزعظیم دانسته روز دیکر که موعد دستبوسی امیر ناصر بود باتفاق امیر عزیز هر دو را در دیوان

(۱) وفی النسختین الخطیتین ایروان

حاضر کردانیده سردار توجه باعیان بختی کرده کفت که از امیر ناصر ومیرعزیز کدام یك بسلطان محمد متوفی نزدیکترند. اعیان جزیره کفتند که امیر عزیز بیك واسطه نزدیکتر است * سردار فرمود که ایالت جزیره بحسب ارث بامیر عزیز میرسد باو ارزانی داشتن اولی وانسب مینمایند. باز اعیان جزیره در جواب فرمودند که اکر چه میر عزیز بسلطان محمد نزدیکست وبحسب ارث حکومت بدو میرسد اما بالتمام عشایر وقبایل واعیان ولایت خواهان میر ناصرند * واو از برای حفظ وحراست وضبط وصیانت مملکت از حکام سابق نیز بهتر است * سردار کفت هرچند همچنین است اما من حکومت را بامیر عزیز میدهم شخصی از اعیان بختی در جواب مبادرت نموده کفت که حکم سلطان سلیمان غازی هست که هر کس را که عشایر وقبایل قبول داشته باشند در میانهٔ خود حاکم سازند ما حکومت میرعزیز را قبول نداریم * سردار ازین کلمات آشفته کشته جلاد طلب کرد ودر در خیمهٔ دیوانخانه میر ناصر را در روز پنجشنبه بیست ونهم شهر رمضان المبارك سنه احدی وتسعین وتسعمایه بقتل آورد * ولولهٔ قیامت اثر وعلامت فزع اکبر بعالمیان اشکارا نمود وسیلاب اضطراب از دیدهٔ شیخ وشاب بر بیکناهی او روان ساخت وبصایر صغار وکبار اولو الابصار را خیره وتیره ساخت * (نظم)

بکردید عالم از آیین خویش — که آمد عجب مشکل سخت پیش
زاندوه آن ماتم جان کسل — روان گشت از دیدها خون دل

بعد از آن تفویض ایالت جزیره بمیر عزیز نموده اورا بخلعت پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز کرد وبالی چاوش را همراه او نموده بضبط جزیره فرستاد * وامیر شرف باسایر اخوان واحبا در ناحیهٔ طنزی منزوی شد * ومآل حال ایشان عنقریب مرقوم قلم شکسته رقم خواهد شد بعون الله الملك الحمید المجید *

﴿ امیر عزیز بن کك محمد ﴾

چون بامداد ومعاونت فرهاد پاشای وزیر متصدی امر حکومت جزیره شد * ویکسال وچهارماه از حکومت او منقضی گشت عثمان پاشای وزیر اعظم حکومت جزیره را بمیر محمد بن خان ابدال مفوض نمود ومیر عزیز معزولا در سفر تبریز همراه عساکر نصرت فرجام اسلام بخدمات مرجوعهٔ پادشاهی قیام واقدام کرده بعد از آن از جزیره بیرون آمده . در سنجار اوقات میگذرانید * چون عثمان پاشا در تبریز وفات کرد ودفعه دیگر فرهاد پاشا سردار گشته متوجه دیار عجم شد * میر عزیز در ارضروم بخدمت سردار آمده بشرط آنکه سی قریه از قرای کفره تابع جزیره داخل خواص همایون پادشاهی بوده باشد. وهر سال موازی شصت هزار فلوری از حاصل قرای مزبوره داخل

خزینهٔ عامره نماید ایالت جزیره بدو ارزانی شد * وامیر محمد از
استماع این خبر روانهٔ آستانه سلطان شد * وچون زمام مهام
وزارت بکف کفایت سنان پاشا درآمد حسب الاستدعای میر
عزیز میر محمد را که درمیانه فتنه وفساد واقع نشود بطرف روم ایلی
فرستادند * وناحیهٔ طنزی که محل سکونت ومدد معاش امیر
شرف وبرادران او بود امیر عزیز بطریق سنجاق بحاجی بیك
نام پسر خود نامزد کرد . ورفع ودفع اولاد خان ابدال راپیشنهاد
همت ساخت * از روی رفاهیت وفراغت بلا ممانعت ومشارکت
غیری بحکومت ودارایی قیام نمود * وچون چند روز بدین وتیره
گذشت امیر شرف بن خان ابدال باتفاق برادران خود امیر
عزالدین وامیر سیف الدین وامیر ابدال که هریك نهالی بودند در
بوستان ایالت رسیده * وسروی بودند در گلستان حکومت سر
بعیوق کشیده که عشایر وقبایل شیفته لطافت شمایل وفریفته
حسن الطاف ایشان بصد دل شده بودند . بعزم منازعت میر
عزیز کمر عداوت درمیان جان بسته بارادهٔ باز خواست خون
میر ناصر برادر ایشان متعرض کماشتکان او شدند . بلکه دست
تصرف میر عزیز را از ولایت جزیره کوتاه ساخته بغیر از شهر
وقلعه محلی دیگر در تصرف او نماند * امیر عزیز بالضروره حفظ
وحراست شهر وقلعه را در عهدهٔ اهتمام حاجی بیك پسر خود

ومیر هاوند برادر زاده خود نموده بعزم انتقام اولاد خان ابدال روانهٔ درگاه گیتی پناه پادشاهی شد * وامیر شرف با برادران اطراف وجوانب قرا ونواحی جزیره را ضبط نموده * اکثر طوایف بختی با او اتفاق کرده برسر قلعه آمده . شروع در محاصره نمودند * وچون ایام محاصره بچهل روز امتداد یافت واز میر عزیز امداد ومعاونت بدیشان نرسیده کار ایشان بسرحد اضطرار رسید . قضا را درین اثنا حاجی بیك که بجهت امداد وطلب معاونت بنزد ابراهیم پاشای میر میران دیار بکر رفته بود فوت کرده میرهاوند بامعدودی چند اهل وعیال میرعزیز را در قلعه گذاشته در نصف اللیل در قلعه را گشاده بیرون رفت. وامیر سیف الدین برادر امیر شرف ازین مقدمه واقف گشته سر راه برو گرفت درمیانهٔ ایشان محاربه ومجادله واقع شده * امیرسیف الدین در آن معرکه در دست امیر هاوند بقتل رسید * ومیر هاوند جان بسلامت از آن ورطه بدربرد. اما امیر شرف وامیر عزالدین بقلعهٔ جزیره در آمده * اموال واسباب میر عزیز وسایر احبای اورا نهب وغارت کردند * واهل وعیال اورا بطریق اسیری بدست طایفهٔ اکراد داده جاریهای مطربهٔ مدخولهٔ اورا درمیانه احبای خود قسمت کرده متصرف شدند . وپسر خورد سال میر عزیز نیز درمیانه ضایع گردید *چون این احوال در آستانه شایع گشته

بسمع همایون اعلی رسید * حسین پاشای میرمیران موصل راهمراه امیرعزیز نموده * فرمان واجب الاذعان بنام امرا وحکام کردستان نافذ کردید که باتفاق حسین پاشا بر سر جزیره رفته آن ولایت را از دست منازعان بیرون آورند وبتصرف میر عزیز داده . میر شرف وبرادران اورا که بتغلب درجزیره نشسته اند بدست آورده . اعمال ناصواب ایشانرا در کنار ایشان نهند وبنوعی در تأدیب ایشان اقدام نمایند که سایر متمردان از آن عبرت کیرند * وحسین پاشا بامتثال امر مبادرت نموده باتفاق محمد بیك حاکم حزو واشکر موصل در زمستان سنه تسع وتسعین وتسعمایه متوجه جزیره شد* چون امیر شرف وبرادران از توجه او خبردار کشته قلعه وشهر راخالی کذاشته بطرف طنزی رفتند . واز آنجا اهل وعیال خود را برداشته بجانب خیزان ومکس رفتند * وحسین پاشا میرعزیز را در درون قلعهٔ جزیره کذاشته عودت نمود * وبعد از معاودت پاشا امیر شرف باتفاق برادران واکثر اعیان متوجه محاصرهٔ قلعه جزیره شد * ومیر عزیز را تاب مقاومت وتحمل صدمت ایشان نبود * قلعه وشهررا خالی کذاشته با امیر هاوند سالك طریق فرار کشت * وامیر شرف اورا تعاقب نموده . میر هاوند دراثنای تکامش در دست امیرشرف بقتل رسید ومیرعزیزرا بعد از چند روز در صحاری وبیابان مرده وبیجان یافتند * (نظم)

چنین است دستور چرخ کهن   که چون سر بر آری بر آرد زبن
درین لاجوردی سرای دو در   زدنبال مطرب رسد نوحه گر

﴿ امیر محمد بن خان ابدال ﴾

چون در تاریخ سنهٔ احدی وتسعین وتسعمایه فرهاد پاشای وزیر اعظم میر ناصر برادر میر محمد را بقتل آورد. تفویض ایالت جزیره بمیر عزیز نموده. بالی چاوش را بضبط اموال سلطان محمد فرستاد وامیر محمد عورت وفرزندان برادر مقتول خود را برداشته برسم داد خواهی متوجه درگاه عرش اشتباه پادشاهی شد * اتفاقا فرهاد پاشا از سرداری عسکر دیار عجم بواسطهٔ بعضی تقصیرات رفع شده * سرداری بعثمان پاشا مفوض گشت * امیر عزیز را از حکومت معزول کرده * تفویض ایالت جزیره بامیر محمد نمود وچون عثمان پاشا در تبریز فوت شد ودفعهٔ دیگر سرداری دیار عجم بفرهاد پاشا مفوض گردید چنانچه قبل ازین گذشت میر عزیز در ارضروم بخدمت فرهاد پاشا آمده بشرط آنکه سی قریه ارامنه از ولایت جزیره داخل خواص همایون پادشاهی بوده باشد * وهر سال مبلغ شصت هزار فلوری از محصول قرایای مزبوره تسلیم خزانهٔ عامره نماید ایالت بدو ارزانی گشت * ومیر محمد معزول متوجه درگاه خاقان جمجاه شد * وبنابر مقدمات چند حسب الاشارهٔ فرهاد پاشامیر محمد روانه ولایت بدون شد (؟) که

در آن ولایت جهة او وظیفهٔ تعیین کشته که مدة الحیوة در آنجا
ساکن باشد وامیر شرف وسایر برادران او در سفر کرجستان
در رکاب ظفر انتساب سردار نصرت شعار بودند * وبعد از
معاودت سردار نصرت قرین ظفر شعار از جهاد وغزای کفار
امیر شرف مع برادران بناحیه طنزی رفته منزوی شدند * اما آن
ناحیه را نیز میر عزیز بدیشان نکذاشته * از دیوان پادشاهی
بطریق سنجاق باسم پسر خود حاجی بیك برات کذرانید * وچون
میر عزیز بجزیره آمد درین دفعه همکی همت بقلع وقمع اولاد خان
ابدال کماشت اما تدبیرش موافق تقدیر نیفتاد * وهمچنانکه از
سیاق کلام کذاشته بوضوح می پیوندد میر عزیز وپسرش حاجی
بیك وبرادر زاده اش میر هاوند وسایر اولاد ذکور واناث ایشان
بر طرف کشته منقطع النسل شدند * وامیر شرف بحسب رشد
وتمیز متصدی امر حکومت کشته * برادرانش را بضبط قلاع
ونواحی مامور کردانید * چون این خبر در آستانهٔ اقبال آشیانه
سلطانی مسموع اعیان وارکان شد کسی باستعجال بجانب بوسنه
فرستاده * امیر محمد را از آنجا بدار السلطنهٔ اسلامبول آوردند
وایالت جزیره را باستدعای ابراهیم پاشای وزیر بدو عنایت کرده
محمد پاشای بوسنوی میر میران دیار بکر را با امرای کردستان
مامور کردانیدند که میر محمد را بجزیره آورند * وآن ولایت را

ازبرادران او مستخلص نموده بدو سپارند * محمد پاشا چون باتفاق امرای دیار بکر متوجه جزیره کشت امیر شرف بلا منازعه ومناقشه قلعه وولایت را تسلیم برادر خود میر محمد نموده . خود متوجه ناحیه طنزی شده در آنجا ساکن کشت * وبعد از چند روز اعیان بختی در میانه افتاده * امیر شرف را بجزیره آوردند برادران بیکدیکر ملاقی کشته کرك آشتی نموده ناحیهٔ شاخ را وبعضی قرا ومواضع دیکر قریب بنصف ولایت جزیره بوظیفه امیر شرف وسایر برادران وتابعان ایشان مقرر داشت ونفس شهر وبعضی نواحی دیکر را بخود کذاشت . مشروط بآنکه ادای مبلغ یك صد وپنجاه هزار فلوری که پادشاه ووزیر تقبلات شده میر محمد ادا نماید . از جانبین باین قرار راضی کشتند چون چند روز برین وتیره کذشت جمله اعیان بختی میل بطرف امیر شرف کردند * چون امیر محمد از عشایر وقبایل این اوضاع مشاهده کرد ودانست که از عهدهٔ تقبلات که مبلغ خطیر است بیرون نمی آید جزیره را کذاشته بیرون آمد * چون استحقاق وقابلیت امیر شرف معلوم اشراف واعیان دولت وارکان سعادت پادشاه مغفرت پناه سلطان مراد خان شد ایالت جزیره باو ارزانی کشته منشور ایالت ونشان حکومت بنام میر شرف عز اصدار یافته بجزیره فرستادند * میر محمد از استماع این اخبار فرار نموده

ملتجی بمحمد بیك حاکم حزو شد . چون منکوحهٔ میر محمد همشیرهٔ محمد بیك بود اهل و عیال خودرا درحزو کذاشته . بامداد و معاونت او روانهٔ درکاه پادشاهی شده . از مرحمت بینهایت خسروی سنجاق حسنکیفا بدو ارزانی شده * در هنکام فتح وتسخیر قلعهٔ اکری ومحاربهٔ کفار مجار چون فتح وظفر دررکاب نصرت اثر سلطانی بود وحالت تحریر حکومت جزیره از دیوان سلطان محمد خان غازی خلدت خلافته بدو مقرر کشته . اما از میر شرف واهمه پیدا کرده جرات آمدن نمیتواند کرد *

﴿ امیر شرف بن خان ابدال ﴾

زبدهٔ دودمان وکزیدهٔ خاندان حاکمان جزیره است درمیدان سخاوت ومردانکی بچوکان مروت وفرزانکی کوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده. ودر معرکهٔ دلاوری وشجاعت وهنکامهٔ بهادری وشهامت بقوت بازوی کامکار وضرب شمشیر صاعقه کردار دستبردهای مردانه نموده * ﴿ نظم ﴾

بود بروز سخایش زجود حاتم ننك بود بکاه وغایش ز رزم رستم عار

والحق رعیت وسپاهی از عدل وانعام او برخوردار وآشنا وبیکانه از حسن خلق او ممنون ومنتدار. ودور ونزدیك ازجان ودل هواخواه ودوست ودشمن از اطوار پسندیده واخلاق حمیده اش دولتخواه * ﴿ نظم ﴾

طرز خلق سامی او نوع انسانرا کمال
جود کف کافی او نخل احسانرا ثمر
گردد از حسن نضارت رشك بستان ارم *
گر بشورستان سحاب لطف او ریزد مطر *

بعد از قضایای که میانهٔ امیر عزیز و امیر هاوند و امیر شرف و برادران واقع شد چنانچه در احوال امیر عزیز بتفصیل مذکور گشت زمام مهام امور حکومت جزیره در قبضهٔ اقتدار امیر شرف امد در حفظ و حراست وضبط وصیانت آن ولایت کمال اهتمام بجا آورد . در خلال این احوال وزیر عصر میر محمد برادر میر شرف را از بوسنه آورده ایالت جزیره را بدو مفوض گردانید . وچنانچه قبل ازین گذشت میر محمد بواسطهٔ عدم قابلیت واستحقاق در حکومت کاری نساخته باز از دیوان سلطانی ایالت جزیره بامیر شرف عنایت کردند * چون چند روز از ایام حکومت او متمادی شد برادرش امیر عزالدین را هوای حکومت جزیره در سر افتاده مرغ آرزو در کنگرهٔ کاخ دماغ او آشیان نهاد . هر روز اطراف وجوانب جزیره را نهب وغارت کرده . جمع کثیر از اجامره واجلاف رنود واوباش بر سر رایت او مجتمع گشته . شرف بیك ازو خایف وخاسر می بود تا روزی اورا بنزد خود طلبیده با چند نوکر معتمد خود مقدمه ساخت که چون امیر عز الدین درون

خانه شود کار اورا تمام سازند. وایشانرا در درون خانه پنهان کرده کسی بطلب میر عز الدین فرستاد * چون امیر عز الدین قدم در درون خانه نهاد متواریان از کمینگاه بیرون آمده کاخ دماغ اورا از باد نخوت وغرور خالی گردانیدند * ودیگر از آن روز حاکم باستقلال گشته. بحکومت جزیره مبادرت مینماید وبحسن عدل وداد آن ولایت‌را معمور وآبادان گردانیده *امید که موفق باشد

شعبه دویم

در ذکر امرای گورکیل

سابقا مذکور شد که اولاد سلیمان بن خالد که ولایت جزیره را در میانهٔ خود تقسیم کردند. ناحیهٔ گورکیل بمیرحاجی بدر تعلق گرفت. وامرای گورکیل بالتمام از نسل اویند وگورکیل را در اول جردقیل میخواندند. آخر بکثرت استعمال گورکیل شده. وکوه جودی که کشتی حضرت نوح علی نبینا وعلیه السلام بر آن کوه قرار گرفته در آن ناحیه واقع شده * وآن ناحیه قریب بصد پاره قریهٔ معمور از اسلامیه وارامنه دارد که هم قشلاق وهم ییلاق دارد که الوسات واحشامات آنجا اوقات میگذرانند* القصه میرحاجی بدر در آن ولایت وفات کرده * از نبایر او حاجی محمد بن شمس الدین نام شخصی قایم مقام او شد * وچون مدتی بحکومت آن

ولایت قیام واقدام نمود او نیز فوت کرد میر شمس الدین نام پسرش بداراِئی آن ناحیه مبادرت نمود * چون او نیز فوت کرد ازوسه پسر ماند . امیر بدر و امیر حاجی محمد و امیر سید احمد هر سه برادر متعاقب یکدیگر حکومت کورکیل کرده اند .

اما میر بدرومیر حاجی محمد را اصلا احوال معلوم نبود بنابرین راقم حروف شروع بر آن ننمود *

﴿ امیر سید احمد بن امیر شمس الدین ﴾

بغایت مرد شجاع ودلاور بود همواره در معارک جدال وقتال دستبردهای مردانه می نمود ودرهنگام اطاعت امرای کردستان باستانهٔ سلطان سلیم خان مقرب پادشاه گشته بر سبیل طیبت سخنان ظرافت آمیز وحکایات لطافت انگیز می گفته * وبعد از فوت سلطان سلیم خان با سلطان سلیمان غازی نیز همین قاعده مرعی میداشت وهمیشه اوضاع واطوار او مقبول طبع پادشاهان گشته بعضی اوقات موصل وسنجار راعلاوهٔ کورکیل نموده بدو ارزانی داشته منشور حکومت داد * وروایت است که درمحلی که سلطان سلیمان خان از دارالسلام بغداد عودت کرد میر سید احمد خود را در میانهٔ تابوت نهاده اورا بر سر راه سلطانی گذاشتند پادشاه از احوال آن تابوت سوال کرد گفتند میر سید احمد است ومیگوید که سنجاق موصل بمثابهٔ روح منست * پادشاه اورا

بدیکری عنایت فرموده اند . تن من بیروح شده * ومثل میت در میانهٔ تابوت مانده ام اداء او پادشاه راخوش آمده وباز سنجاق موصل را علاوهٔ کورکیل نموده بدو ارزانی داشت وبدن مردهٔ اورا جان تازه وحیات بی اندازه مرحمت نموده *میرسید احمد عمر طبیعی یافته مدة الحیاة نزد پادشاهان معزز ومحترم بوده* وقلعه کورکیل از قلاع مستحکم بلاد کردستان است چنانچه روایت میکنند درفرصتی که سلیمان بیك بیجن اوغلی قلعه عمادیه رامحاصره کرد فصل زمستان رسید فتح میسر نشد بجهة قشلاق بناحیه بشیری عودت کرد * در آن وقت عز الدین شیر حاکم حکاری در قلعه بای از اعمال ولایت خود متحصن شده بود وسایر قلاع وولایت او بتصرف کماشتکان آق قوینلو در آمده بود . بسلیمان بیك پیغام فرستاد که هرکاه قلعهٔ کورکیل وقلعهٔ عمادیه وقلعهٔ بای وقلعهٔ سوی من اعمال بتلیس در دست ماست اصلا از شما بیم وهراس نداریم وخیمهای شما درنظر اکراد حکم سرکین کاومیش دارد * القصه چون میرسید احمد مدتی باستقلال حکومت کورکیل مع الحاق موصل نمود وفات یافت . بعد از آن برادر زاده اش والی آن ولایت شد *

﴿ امیر شمس الدین بن امیر بدر ﴾

بعد از فوت عمش میر سید احمد متصدی امر حکومت

کورکیل شده * واورا سه برادر دیگر امیرابراهیم وامیر عمر
وامیرحاجی محمد بود * چون امیر شمس الدین بعد از چند
سال حکومت کرده بجوار ایزد متعال پیوست برادرش
میرابراهیم بجای او بمسند امارت نشست *

﴿ امیر ابراهیم بن امیر بدر ﴾

بجای برادر حاکم کورکیل شد * در زمانی که میان بدر بیك حاکم جزیره وبرادرش ناصر بیك بر سر حکومت آنجا منازعه ومناقشه واقع شد بنوعی که در احوال بدر بیك بتفصیل مذکور شده میر ابراهیم بنابر دوستی ناصر بیك بوان رفت که از فرهاد پاشای میرمیران وان عرض تربیت نامه جهت میرناصر گرفته از آنجا متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیمان خان شود * اتفاقا شاه طهماسب بالشکری زیاده از قطرات امطار نواحی وان وسایر آن دیار را فرو گرفت ومیر ابراهیم بمضمون (من نجا براسه فقد ربح)(١) خواست که خود را ازطرف بارکیری بیتلیس اندازد . طایفهٔ قزلباش در ما بین بارکیری وارجیش بدو رسیدند * میر ابراهیم بزور بازو ومردانکی خود را در میانهٔ قلعهٔ ارجیش انداخت وشاه طهماسب بنفسه متعاقب او بر سر قلعه ارجیش آمده

هذا جزء من الشطر الثانی من البیت الآتی :

فقلت للقلب تسل واسترح　　ومن نجی برأسه فقد ربح

فی الفور شروع در محاصره کرد * چون ایام محاصره قریب بچهار ماه امتداد یافت کار بر محصوران مضیق گشته . قرار دادند که قلعه را بطریق عهد ومیثاق تسلیم شاه طهماسب نمایند که بجان امان یابند * اما امیرابراهیم وجماعت بختی که همراه ایشان بودند بدین صلح راضی نمی شدند * آخر الامر مردم قلعه با شاه طهماسب زبان یکی کرده در جوف اللیل موازی پانصد ششصد نفر قزلباش کار آمدنی را بدرون قلعه در آورده * علی الصباح باتفاق قزلباش تیر وتفنگ، نیزه وشمشیر را حوالهٔ طایفهٔ بختی کرده *میرابراهیم در آن دار وگیر اسیر پنجهٔ تقدیر گشته بقتل رسید * برادر زاده‌اش زخمدار با پنجاه وشصت نفر دیگر گرفتار گشته بنظر شاه طهماسب در آمد* همان لحظه فرمان شاهی بنفاد پیوست که همچنان زنده پوست از سر ایشان کندند تا بدان سختی جان بجهان آفرین تسلیم کردند ٭

﴿ امیر احمد بن امیر ابراهیم ﴾

بعد از قتل پدرش بموجب منشور سلطان سلیمان خان منصب امارت کورکیل بدو مفوض شد ومدت سی سال حکومت آنجا کرده *چون میرمحمد نام پسری ناخلف ازو پیدا شد وچون بسرحد رشد وتمیز رسید در فترات میر عزیز واولاد خان ابدال که میر احمد حمایت اولاد خان ابدال میکرد وپسرش رعایت میر عزیز می نمود بامداد ومعاونت میر عزیز پدر را از امارت خلع

کرده بجای او والی کورکیل شد * ومیر احمد برسم داد خواهی متوجه درگاه سلطان مراد خان شده در راه باجل موعود فوت کرد *

﴿ امیر محمد بن امیر احمد ﴾

بعد از خلع پدر متصدی امارت کورکیل شد * اما از عقل وکیاست وفهم وفراست چندان بهرهٔ نداشت وچند روز بامداد ومعاونت میر عزیز اگر چه نشو ونمائی نمود لکن عاقبت در دست اولاد عمش میر عمر ومیر محمد ومیر محمود بقتل رسید *

﴿ امیر احمد بن امیر محمد ﴾

بعد از قتل پدر خورد سال مانده بود والحال که تاریخ هجری در ثالث شهر رمضان سنه خمس والف است بمعاونت امیر شرف بن خان ابدال راه حکومت کورکیل بدو تعلق دارد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء فنیك ﴾

ناحیه فنیك منحصر بچهار عشیرت است (۱) بجنوی (۲) شقاقی (۳) میران (٤) کوینه * وامرای او از نسل امیر ابدال بن سلیمان ابن خالدند * چنانچه سابقا مذکور شد که چون سلیمان بن خالد در ولایت جزیره فوت کشت اولادش آن ولایت را در میانهٔ خود قسمت کردند واز آنجمله ناحیه فنیك بمیر ابدال رسید * ومدتها امیر ابدال

بحکومت آن ناحیه قیام واقدام نموده . چون وفات یافت حکومت آن ناحیه باولاد وباتباع او قرار گرفت تا زمانی که ترا کهٔ آق قوینلو بر آن ولایت مستولی گشت * ودر آن عصر هرج ومرج تمام در آن ولایت واقع شده حتی قریب بیك قرن آن ولایت در دست ترا کهٔ آق قوینلو بود * بعد از آنکه دولت آق قوینلو روی بانحطاط آورد وبار دیگر ولایت موروثی بتصرف وارثانش درآمد * دیگر از آن روز کسی متعرض ولایت ایشان نشده مگر که چند روز در زمان حکومت شاه علی بیك حاکم جزیره آن ناحیه در تصرف میر محمد برادر شاه علی بیك بوده * بعد از آن باز بامداد ومعاونت حکام جزیره آن ناحیه بدست وارثان او در آمده تا امروز که تاریخ هجری در سنه خمس والفست آن ناحیه در تصرف ایشانست *

فصل پنجم

﴿ درذکر حکام حسنکیفا که اشتهار دارند بملکان ﴾ شعر

بهر مدتی گردش روز کار | بطرز دیگر خواند آموز کار
سر آهنگ پیشینه کر رو کند | نوای دیگر در جهان نو کند

نقلهٔ اخبار وحمله آثار آورده اند که چون دست تسلط آل ایوب در تاریخ سنهٔ اثنی وستین وستمایه بالکلیه از حکومت

مصر وشام کوتاه کردید وفراش قضا بساط امارت آن طبقهٔ عالیه را از آن ولایت در نوردید ویکی از اولاد ایشان مدتی در بلده حما مخفی بسر میبرد بعد ازان برخواسته روی توجه بجانب ماردین آورد وبخدمت حاکم آنجا رفته اورا در سلك امرا واعیان خود منخرط کردانید* وآن حاکم دوست نواز دشمن کداز از عواطف علیه حکومت ناحیه صاوررا بدو ارزانی داشت * اما آن جوان چند روز که در صاور رحل اقامت انداخت در آنجا دلکیر کشته روی بجانب راس القول (۱) که بالفعل بحصنکیف اشتهار دارد آورد در آنجا توطن وتاهل اختیار کرده آب وهوای آن دیار موافق مزاج او افتاده موافقت وموانست با اهالی آنجا نموده صغیر وکبیر غنی وفقیر آن دیار کردن باطاعت وانقیاد او نهادند واورا بحکومت خود قبول نموده . شروع در تعمیر قلعهٔ آنجا کردند* قضا را در آن حین سلطان ماردین را تخلخل تمام وتزلزل ما لا کلام بابنیه قصر دولت راه یافته بود * واز عمارت قلعهٔ حصنکیفا بغایت متوهم شد کسی بطلب بانی قلعه فرستاد واو از آمدن ابا کرده قدم در وادی مخالفت نهاد *بنابرین حاکم ماردین لشکر خود را جمع نموده . باراده ٔ تسخیر قلعه حصنکیفا

---

(۱) الظاهر أنه رأس الغول بالغين المعجمة سميت به قلعة حصن كيفا لحصانتها الفائقة ومناعتها البالغة *

متوجه راس القول شد * وبانی قلعه در مقام محاربه ومجادله
در آمده ثابت قدم وراسخ دم پای شجاعت در میدان جلادت
نهاده. حاکم ماردین بی نیل مقصود معاودت کرد * واز آن روز باز
ماهچه رایت دولت آل ایوب بتجدید پرتو تسخیر بر اطراف
ونواحی حصنکیفا انداخت * وباندک فرصتی آنحدود را مفتوح
ومسخر ساخت *واملاء آنجارا حسنکیف در بعضی احکام سلاطین
ونسخ متقدمین بسین هم نوشته اند ودرین باب از ثقات روایت
است که درحین حکومت خود بانی قلعه حسن نام شخصی را از
اعیان اعراب گرفته در قلعه محبوس نمود * وچون حبس حسن
امتداد یافت ومقصودی که حاکم قلعه را ازو بود بحصول نپیوست
کار بد انجا رسید که حسن را در معرض تلف در آورد *حسن
شخصی را نزد حاکم قلعه فرستاد وپیغام داد که الحال کار وبار من
از دست رفته ودل بر هلاک نهاده ام. از ملک التماس دارم که یک
لحظه عنایت کرده مرا از قیدحبس بیرون آورده آن مادیان نامی
که همراه من بود بمن دهد که ساعتی در میان قلعه سوار گشته
در نظر ملک بجلوه در آورم تا طرز سواری واسلوب بهادری بنده
وحرکات وسکنات چستی وچالاکی مادیان بر ملک واضح ولایح
گردد. بعد از آن بهر چه اشاره عالی صادر شود راضیم * ملک
التماس حسن را بحسن رضا مبذول داشته فرمود که مادیان اورا

حاضر گردانیده * حسن را تکلیف سواری کردند حسن نیز زمین خدمت بوسیده بر مادیان کوه پیکر خود سوار شد که مانند برق بر روی هوا بی آرام بود * وبسان آب بخوش خرامی بساط خاك می پیمود * ﴿نظم﴾

تکاوری که ندارد زمین خبر زشمس *
که از بوش بیکی پای رفت یا بچهار *
بسان قطره اشکی که از مژه بچکد *
گذر کند بتکی تارموی در شب تار *
بخوش خرامی بر آب بگذرد چو حباب *
بگرم تابی ز آتش بیرون جهد چو شرار *
سوی نشیب شتابان چو قطره در نوروز *
سوی بلندی تازان چو ابر در اذار *
رمنده همچو مراد ورسنده چون روزی *
جهنده همچو نسیم وخورنده آتش وار *
هزار دایره بر نقطه پدید آرد *
مگر قوایمش از آهن است چون پرکار *

وچون لحظهٔ حسن اسب خود را بهر طرف جولان داد وچستی وچالاکی خود را بر ملك ظاهر ساخت بیکبار اسب را مهمیز زده نهیب داد از شرفهٔ قلعه که زیاده از صد وپنجاه گز

معماری مرتفع است خود را درمیانهٔ آب شط انداخت که از کنار کرقلعه روانست وشکم اسب پاره کشته حسن خود را بشناوری از آن بحرزخار ولجه خونخوار بساحل نجات رسانید * وچون از نظر ملك غایب شد فریاد حسن کیف از مردمان برآمد * کویند ازین قضیهٔ عجیب نام آن قلعه بحسنکیف اشتهار یافت (ع) باشد سخن غریب اکر راست بود *

وبروایتی بانی قلعه کیفا بن طالون نام داشته از آن جهة بحصن کیفا مشهور کشته العلم عندالله * وعمدهٔ عشایر وقبایل حصنکیفا سیزده قبیله است (۱) آشتی (۲) محلی (۳) مهرانی (٤) بجنوی (٥) شقاقی (٦) استورکی (۷) کوردلی کبیر (۸) کوردلی صغیر (۹) رشان (۱۰) کیشکی (۱۱) جلکی (۱۲) خندقی (۱۳) سوهانی وبیدیان * ونواحی معتبره حصنکیفا قصبهٔ اسعرد وناحیه بشیری وناحیهٔ طور وناحیهٔ دکر ارزنست که بتصرف حکام حزواست ودوازده هزار نفر کفره خراج کذار دارداز آنروز که بانی قلعه با حاکم ماردین طریق مخالفت سپرد تا هنکامی که جیب حیاتش بچنك اجل چاك شد. بحکومت قلعه واطراف ونواحی آن وسرداری عشایر وقبایل قیام واقدام نموده * بعداز فوت او آنچه در السنه وافواه مشهور است

﴿ ملك سلیمان ﴾

نام شخصی از اولاد او بسریر حکومت جلوس فرموده مدتها

بحکومت حصنکیفا قیام نموده تا اواخر دولت چنکیزیه که سنه ست وثمانین وسبعمایه است آن ولایت در تحت تصرف او می بود * بعد از آنکه سلیمان باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود پسرش * ﴿ ملك محمد ﴾

قایم مقام پدر کشت واو در وادی مملکت داری وسرداری خیل وحشم ورعایت رعیت وتربیت خدم بی نظیر حکام عظام بوده . همواره با سلاطین وخواقین ایران طریق مدارا ومواسا مسلوك میداشت تا آن وقت که عالم فانی را بدرود کرد *

﴿ ملك عادل بن ملك محمد ﴾

بموجب وصیت پدر بدارایی حسنکیف مبادرت نموده بحسن عدالت ورای موافقت آن ولایت را معمور وآبادان کردانید ومرتبهٔ جاه وجلال از آبا واجداد خود کذرانیده تا در شهور سنه احدی وثمانین وسبعمایه بجوار رحمت حق پیوست *

﴿ ملك اشرف بن ملك عادل ﴾

بعد از فوت پدر قایم مقام او شد واو معاصر با امیر تیمور کورکان بود . چنانچه صاحب ظفر نامه مولانا شرف الدین علی یزدی آورده که در تاریخ سنه ست وتسعین وسبعمایه صاحبقران زمان امیر تیمور کورکان بعد از فتح بغداد وتسخیر قلعهٔ تکریت متوجه ماردین شد * چون بیلدهٔ زوحا رسید والی حسنکیف در آن

بلده بعز بساط بوسی فایز کشت وبجبین عجز وانکسار زمین عبودیت فرسوده وظایف نیکو بندکی بتقدیم رسانید ومیامن مراحم بیدریغ خسروانه شامل حال او کشته بولایت خود عودت نمود بعد از آن مدتها درحیات بود آخر باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ ملك خلیل بن ملك اشرف الملقب بملك کامل ﴾

چون پدرش فوت کرد باستصواب عشایر وقبایل بدارائی حسنکیف قیام نمود* درتاریخ سنهٔ اربع وعشرین وثمانمایه که میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان بدفع ورفع اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود وان ووسطان آمده ملك خلیل استقبال موکب شاهرخی نموده بشرف عتبه بوسی استسعاد یافت ودرحینی که میرزا شاهرخ حکام وامرای کردستان مثل امیر شمس الدین بدلیسی وملك محمد حاکم حکاری وپسر سلطان سلیمان خیزانی را از حدود الشکرد رخصت انصراف ارزانی داشت او نیز باحکام مزبوره مرخص شده بولایت خود معاودت نمود وبقیهٔ حیات بفراغت وکامرانی در آن دیار اوقات کذرانید سپاهی ورعیت را از انعام واحسان خوش حال ومرفه البال ساخت* ودر شهور سنه اثنی وستین وثمانمایه بریاض رضوان خرامید * ﴿ ملك خلف ﴾ المشهور بچاف سرخ در اصطلاح اکراد یعنی خلف چشم

سرخ * واو پسر ملك سليمان برادر ملك خليل است بعد از فوت عم بحكومت ودارائي حصنكيفا وسرداری عشاير واقوام قيام واقدام نمود وبواسطهٔ منازعه ومجادله كه باطايفهٔ بختی اورا واقع شد ودر آن محاربات داد مردانكی داده جنكهای رستمانه نموده بين الناس بابو سيفين مشهور كشت * ودر تاريخی كه حسن بيك بايندوری آق قوينلو ارادهٔ تسخير ولايت كردستان نمود جماعتی از تركمانان بفتح حصنكيف مامور كردانيده چون بر سر قلعه آمده هرچند مبالغه درمحاصره كردند وزور بسيار آوردند تسخير ميسر نشد وشخصی از بنی عمان ملك خلف باميد نويد حكومت آنجا بتحريك تركمانان فريب خورده قصد قتل عمش كرد * اتفاقا روزی اورا درحمام تنها يافته بتخيلات نفسانی وتسويلات شيطانی عصابهٔ عصيان بر پيشانی بيحيائی بسته قطع صله رحم كرده بتيغ بيدريغ رشته حيات آن خلف دودمان ملوك را قطع كرد * وبالكليه حكومت آن خاندان از تصرف وارثان او بيرون رفته بدست طايفهٔ تركمان در آمد * وشخص قاتل بجز ندامت وپشيمانی چيزی حاصل نكرد * ﴿ نظم ﴾

تخم وفا ومهر درين كهنه كشت زار *
آنكه شود عيان كه رسد موسم درو *
شكل هلال درسر مه ميدهد نشان * از افسر سيامك وفر كلاه زو *

﴿ ملك خليل بن ملك سليمان ﴾

در فترات تواکمه در بلده حما مختفی می بود چون هرج ومرج در سلسله تراکمه آق قوینلو واقع شد بامداد ومعاونت میر شاه محمد شیروی که از قدیم الایام منصب وزارت ملکان حصنکیفا بامرای شیروی متعلق بوده از بلده حما آمده * طوایف حسنکیف بر سر او مجتمع کشتندو باتفاق بر سر اسعرد رفته بضرب شمشیر آن قصبه را از طایفهٔ آق قوینلو مستخلص کردانیدند واز آنجا متوجه قلعهٔ حسنکیف شده آنجا رانیز با حسن وجه از طایفهٔ ترکمان کرفته متصرف شدند * وبعد از آن ملك خليل درحکومت استقلال تمام بهم رسانید * وفي الواقع کسی از حکام کردستان در آن عصر بعظمت وحشمت او نبوده واوضاع واطوار پادشاهانه داشته خواهر اعیانی شاه اسمعیل صفوی را در وقتی که از تعدی سلطان یعقوب جلای وطن کرده بعزم زیارت بیت الله الحرام بدیار بکر آمده . چون بحوالی حسنکیف رسید بعقد نکاح خود در آورد * ودر روز سور جمعیت ملوکانه وجشن پادشاهانه ترتیب داده امرا وحکام وخواص وعوام کردستان درآن معرکه حاضر کشتند وبساط عشرت کسترده * ساقیان ماه رخسار وشیرین کفتار بادهای تلخ خوشکوار در دادند .ومغنیان خوش آواز نغمه پرداز ومطربان شیرین لهجه بربط نواز زبان بهجت باین سرود

بر کشادند * ﴿ نظم ﴾

آسمان ساخت در آفاق یکی سور چه سور *

که از آن سور شد اطراف ممالك معمور *

اجتماعیست منور قمری را با شمس *

اتصالیست مقرب ملکی را با حور *

مهد بلقیس زمان داشته است ارزانی *

بسرا پرده جم دولت تشریف حضور *

وچون ارکان دولت و بنیان حشمت آق قوینلو روی در اختلال آورد و آفتاب دولت شاه اسمعیل صفوی از مشرق بدایت سر زد امرا و حکام کردستان بعزم آستان بوسی او متوجه تبریز کشتند وبمجرد رسیدن امرا بدانجا شاه اسمعیل ملك خلیل را با سایر امرا در قید و بند کشیده بزینل خان شاملو سپرد *وتکلیف اهل وعیال خود آوردن به تبریز بملك خلیل نمود ملك خلیل حسب الفرمان خواهر شاه اسمعیل را که ازو یك پسر وسه دختر داشت به تبریز آورد ومدت سه سال در قید شاه اسمعیل مانده بالکلیه ولایت حسنکیف بتصرف قزلباش در آمد *ودر هنکام فترات چالدران ملك خلیل فرصت غنیمت دانسته باتفاق باشی بیوك[1] با یکی مستحفظان خود را بقتل رسانید واز آنجا فرار کرده بر سبیل

---

(۱) وفی نسخة أخری خطیة ، باشی بیوك بیوك

استعجال متوجه دیار بکر شد * چون بحوالی وان رسید طایفه محمودی سر راه برو گرفته قصد گرفتن او نموده. ملک خلیل محاربات مردانه نموده جان از آن ورطه مهلکه بسلامت بیرون برد* واز راه درهٔ بتلیس متوجه حسنکیف شد * اما باشی بیوك در آن معرکه اسیر پنجهٔ تقدیر گشت* ودر آن اثنا طایفهٔ شیروی وزرقی باتفاق قبایل وعشایر حسنکیف ملك سلیمان پسر ملك خلیل را بحکومت آنجا نصب کرده بودند. بر خلاف عشیرت رشان که ایشان زمام حکومت آن دیار را در قبضه اقتدار یکی از بنی اعمام ملك خلیل نهاده بودند* ودرخلال این احوال طایفهٔ بختی نیز بواسطهٔ تسخیر اسعرد لشکر بدانجا کشیده اراده نمودند که از طایفهٔ قزلباش مستخلص سازند که بیکبار خبر آمدن ملك (خلیل) مسموع اهالی آن دیار شد * فرزندان بقدم اطاعت نزد پدر آمده بختیان ترك محاصره قلعه اسعرد کردند وملك خلیل بعداز چند روز قلعه اسعرد را از قزلباش مستخلص گردانیده بید تصرف در آورد وچون قزلباش در وقت گرفتن قلعهٔ حسنکیف را بامداد ومعاونت عشیرت بجنوی گرفته بود حفظ وحراست قلعهٔ مزبوره را در عهدهٔ اهتمام ایشان نموده بودند* وعشیرت مزبوره مرتبه مرتبه فریفته قزلباش شده در وقت خبر آمدن ملك خلیل بجهت ذخیرهٔ قلعه بناحیه طور من اعمال ولایت بختی رفتند که آزوقهٔ فراوان

آورده قلعه را بعبث از دست ندهند * ملك خلیل برین قضیه واقف گشته مردم عشایر وقبایل خود را جمع نموده بر سر آن طایفه ایلغار برد وایشان بقدم اطاعت پیش آمده وعدهٔ تسلیم قلعه نمودند * ملك خلیل از سر خون ایشان در گذشته با حسین بیك بجنوی مصالحه نمود وبواسطهٔ خون پدر وبرادرانش که بشرح بعد ازین در مجلس مذکور میشود بالی نام قریه‌را بطریق ملکیت ارزانی داشت و بعداز آن آنجماعت قلعه راتسلیم ملك‌خلیل کردند از ثقات روایت از احوال طایفه بجنوی چنان روایت کرده اند که بجن وبخت دو برادر بوده اند از اولاد حاکمان جزیرهٔ عمریه بواسطهٔ حکومت آنجامنازعه درمیان برادران افتاده حکومت جزیره ببخت نام برادر قرار گرفت وبجن بجانب حسنکیف افتاد وملکان حکومت آنجا را از طایفهٔ بجنوی گرفته اند وروایت دیگر آنست که‌طوایف اکرادجمله ازاولاد بجن وبخت است العلم عند الله * اتفاقا در حینی که امیرشرف بن امیر بدر حاکم جزیره بود از طایفه بجنوی بنابرعداوت قدیمه‌نسبت بامیر شرف بعضی اوضاع ناملایم بظهور آمده * امیر شرف درمقام انتقام در آمده میر محمد بجنوی را از ملك خلیل طلب نمود تا اورا کوشمال بسزا دهد ملك خلیل محمد را با پانزده نفر از اولاد واتباعش بواسطهٔ خاطر امیر شرف بقتل آورده حسین بك نام پسرش از آن

معرکه فرار کرد واموال وارزاق و بقیهٔ عشایر وقبایل او بباد نهب وغارت رفت. الحال زبان زدهٔ مردم اینست که موافقت حسین بك در غیبت ملك خلیل باطایفهٔ قزلباش بنابرین جهت بوده . وملك خلیل قریهٔ بالی را بحسین بیك دادن وبا او مصالحه کردن باعث این قضیه است * القصه ملك خلیل بعد از آنکه طایفهٔ بجنوی قلعهٔ حصنکیف را تسلیم او کردند مدتی برسریر حکومت وکامرانی وفرمان روایی قرار گرفت تا عاقبت از هاتف غیبی ندای (ارجعی الی ربك راضیة مرضیة) بگوش هوش استماع فرموده بعالم جاودانی انتقال نمود * وازو چهار پسر یادکار ماند (۱) ملك سلیمان (۲) ملك علی (۳) ملك محمد (٤) ملك حسین *

﴿ ملك حسین بن ملك خلیل ﴾

چون ملك حسین جوانی بود بعلو همت موصوف وبسمو انعام واحسان معروف چنانچه جملهٔ عشایر وقبایل حسنکیف شیفتهٔ جمال با کمال وفریفته کمال باجمال او کشته. هنوز مراهق نشده بود که اورا در میانهٔ خود بحکومت نصب کردند *

﴿ نظم ﴾

آنرا که نشان ضرب عشق است * از چهرهٔ او چو نور پیداست

اما چون بجای پدر بر مسند حکومت نشست ملك محمد وملك علی نام برادرانش را محبوس کردانید . وملك سلیمان برادر

دیکرش از ناحیهٔ ارزن فرار کرده . بخدمت خسرو پاشای میرمیران (آمد) رفته طالب حکومت پدرشد * خسرو پاشا نیز بواسطهٔ رفع نزاع برادران کسی بطلب ملك حسین فرستاده برادرانش را که محبوس بودند نیز در دیوان (آمد) حاضر کردانیده * بعد از آنکه ملك حسین را پاشای مزبور بقتل آورد تفویض ایالت حصنکیفا به برادر او ملك سلیمان کرد *

﴿ ملك سلیمان بن ملك خلیل ﴾

بزرکان دین وروندهٔ کان راه یقین باتفاق کفته اند که سزاوار دولت وشایستهٔ رفعت آن کسی است که درجمیع احوال (واحسن کما احسن الله الیك) ازحسن اشفاق او خورد وبزرك بهره مند کردند وبموجب (واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض) جماعتی که فضیلت صله رحم را در جمیع امور منظور دارند باندك زمانی محسود اقران شوند *

﴿ نظم ﴾

دو دوست باهم اکر یکدلند چون مقراض *

برند از همه عالم زیکدیکر نبرند *

غرض از تمهید این مقدمات آنست که چون ملك سلیمان بموجب نشان قضا جریان سلطان سلیمان خان غازی وبحسن معاونت خسرو پاشای میرمیران والی ولایت دیار بکر حاکم حصنکیف شد * وچون بدار الملك خود معاودت نمود برادرانش

ملك محمد وملك علي با او درمقام مخاصمت ومنازعت در آمده چندروز که از حکومت او مرور کرد ملك علی تاب مقاومت او نیاورده بجانب شرف خان حاکم بتلیس رفت وبالتمام عشایر وقبایل بواسطهٔ قتل ملك حسین از ملك سلیمان متنفر ومتضجر کشته با او موافقت نکرده بلکه طریق مخالفت کرفتند * بنابرین وهم وهراس بر ضمیر او مستولی کشته بجانب (آمد) رفت وبرضا ورغبت ازحکومت حسنکیف فراغت کرده مفاتیح قلاع تسلیم خسرو پاشا کرد که درعوض آن از ولایت دیکر محلی بطریق ایالت بدو عنایت شود * خسرو پاشا حقیقت احوال اورامعروض پایهٔ سریر اعلای سلیمانی کردانیده * از مرحمت پادشاهانه روحا(١) با هفتصد هزار اقچه بطریق ایالت درعوض حسنکیف بملك سلیمان ارزانی شد * وسیصد هزار اقچهٔ دیکر بطریق زعامت ببرادرش ملك محمد ودویست هزار اقچه بملك علی نام برادر دیکرش از ولایت روحا عنایت کردید *
ومدتی ملك سلیمان در روحا بامر حکومت اشتغال نموده * آخر روحش از قفس بدن به پرواز آمده . در اعلای علیین آشیان کرفت *

---

(١) هي مدينة الرها الشهيرة الآن باورفه .

﴿ ملك محمد بن ملك خليل ﴾

بعد از فوت برادرش سنجاغ روحارا ازو کرفته سنجاغ عربکیر (١) بطریق امارت از دیوان سلیمانی بدوارزانی شد بعد از آن بتلیس بطریق سنجاق بدو مرحمت کشته * درآنجا نیز قرار نکرفت . آخر از کثرت تردد وتفرد وتغیر وتبدیلات عاجز کشته از غوغای سنجاق تاب دردسر نیاورده . چون با بدر بیك حاکم بختی طریق خلت واتحاد پیدا کرده بود ودختر خود را بمیر محمد ولد بدر بیك داده * از قدیم الایام نیز حقوق همسایکی وجیرانی در میانهٔ ایشان مسلوك بود . بنابرین کنج انزوا اختیار کرده در جزیره منزوی شده . بقیة الحیوة درآنجا بوده اجابت حق را لبیك کفته بجوار رحمت حق پیوست * وازو یازده پسر ماند (١) ملك خلف (٢) ملك سلطان حسین (٣) ملك اشرف (٤) ملك علی (٥) ملك سلیمان (٦) ملك خلیل (٧) ملك ظاهر (٨) ملك عادل (٩) ملك محمود (١٠) ملك حسن (١١) ملك احمد * اما ملك خلف در ریعان جوانی وعنفوان زندکانی وفات کرده ملك حمزه نام پسری دارد ملك سلیمان وملك ظاهر وملك حسن هر سه برادر در عین جوانی فوت کرده بجهان جاودانی رفتند وسنجاغ پدر را ملك سلطان حسین طالب کشته * از دیوان سلطان

---

(١) بلدة فی ولایة خربوط بکردستان الترکی .

سلیم خان بدو مفوض شد * باقی برادران ملازمت امرای کردستان اختیار کرده * در کردستان تردد میکنند *

﴿ ملك سلطان حسین بن ملك محمد ﴾

چون سنجاق پدر بدو تفویض شد چندنوبت در آن منصب تردد کرده او نیز از آن شغل خطیر فراغت نمود * الحال که تاریخ هجری در سنه خمس والف است در کردستان اوقات میگذارند واندك نفعی از زواید اوقاف آبا واجداد بدو عاید میگردد . امیدکه چون بزرك زاده است حق سبحانه وتعالی توفیق رفیق حال ومآل او ساخته بدولت عظمای آبا واجداد رساند*

صحیفهٔ سیم

﴿ در ذکر سایر امرا وحکام کردستان ﴾

وآن مبنی بر سه فرقه است

فرقهٔ اول

مشتمل بر نه فصل است

فصل اول

﴿ در ذکر حکام چمشکزك ﴾

وآن مشتمل بر سه شعبه است بر رای جهان آرای وضمیر

منیر مشکل کشای ماهران علم تواریخ پوشیده نماند که نسب حکام چمشکزك بزعم ایشان بملکیش نام شخصی از اولاد خلفای بنی عباس میرسد* وبروایت بعضی از اکابر آنست که امیر سلیق بن علی بن قاسم که از فروع سلاطین سلاجقه است ودر زمان سلطنت الب (؟) ارسلان سلجوقی صاحب ارزن الروم وتوابع بود تا در شهور سنه ست وخمسین وخمسمایه در میانهٔ او وحکام کرجستان قتال صعب دست داده (با) معارف لشکرش در دست کرجیان کرفتار شد* اما چون خواهرش منکوحهٔ شاه ارمن بود تحف وهدایا بکرجستان فرستاده اورا از قید حبس خلاص کرد* وبعد از فوت او حکومت به پسرش ملك محمد قرار کرفت بعد از ارتحال ملك محمد ازین دار فنا امارت بجاقدش (١) انتقال یافت وبعد از فوت جاقدش ملکشاه بن محمد برسریر حکومت نشست واو ارادهٔ خروج ودعوای سلطنت کرده* عاقبت در شهور سنه ثمان وتسعین وخمسمایه در دست سلیمان بن قلیج ارسلان سلجوقی کرفتار کشته بقتل رسید* واز آن تاریخ ارزن الروم بتصرف سلاجقهٔ روم درآمد* یحتمل که حکام چمشکزك از اولاد آن ملکشاه باشند که ملکشاه بکثرت استعمال طایفهٔ اکراد بملکیش تحریف یافته باشد* واسامی حکام چمشکزك نیز

---

(١) فی النسختین الخطیتین بحفیدش بدل جاقدش . فلیحرر .

دلالت بر آن میکند که از نبایر و نتایج طایفهٔ اتراك باشند، زیرا که اسامی ایشان اصلا مناسبت باسم اعراب واکراد ندارد وروایتست که ملکیش نام شخصی از نبایر آن ملکیش بود که جمع کثیر بر سر رایت خود جمع نموده سی ودو قلعه وشانزده ناحیه که بالفعل در تصرف حکام چمشکزك است تسخیر نمود وعشیرت ایشانرا ملکیشی خواندند . وآن جماعت مشتمل بر سه قسم اند وبکثرت عشایر وقبایل وازدحام اعوان وانصار درما بین کردستان مشهورند* وتا موازی هزار خانه وار از ایشان خدمت سلاطین ایران کرده * جمعی درسلك ملازمان پادشاهی منخرط بودند . وحاکم علیحده در میان ایشان نصب شده است ووسعت ولایت ایشان در میانهٔ کردستان بمثابه ایست که خواص وعوام بخصوص خواقین کردون احتشام در پروانجات واحکام اطلاق لفظ کردستان بر ولایت ایشان میکنند *هرگاه درمیانهٔ اکراد ولایت کردستان مذکور سازند مراد از چمشکزك است* واز آن تاریخ که ملکیش سی ودو قلعه وشانزده ناحیه که قبل ازین مذکور شد بتحت تصرف در آورد* بعد ازو بترتیب اولاد واحفاد امجاد او حکومت قلاع ونواحی چمشکزك نموده اند واز ید تصرف ایشان در فترات پادشاهان عالیشان مثل چنگیز خان وامیر تیمور

کورکان وشاهرخ میرزا وقرا یوسف ترکمان بیرون نرفته (١) تازمانی که زمام مهام حکومت آن ولایت در قبضه اقتدار شیخ بن امیر یلمان (١) در آمد * وپادشاهی ایران بحسن بیك بایندوری قرار کرفت همکی توجه بر استیصال خانوادهای کردستان کماشت بتخصیص بر آنان که طریق مصادقت واتحاد با سلسلهٔ سلاطین قرا قوینلو سپرده بودند * از آنجمله در قلع وقمع حکام چمشکزك کوشیده طایفهٔ خربنده‌لورا که از عمدهٔ او یماقات آق قوینلو بود بتسخیر ولایت چمشکزك مامور کردانید * وطایفهٔ مزبور آن ولایت را بزور وتعدی از امیر شیخ حسن که فی الواقع جوانی بوده بسمت شجاعت موصوف * وبصفت سخاوت معروف ظهور کرد * وچون بسر حد رشد وتمیز رسید شب وروز توجه خاطر بر دفع ورفع اعدا کماشت * وتسخیر مملکت را پیشنهاد همت عالی نهمت ساخت وجمعی از دلیران ومتهوران دیار بر سر رایت خود مجتمع ساخته توکل برخالق جزء وکل کرده برسر طایفهٔ خربنده لو آمد وآنجماعت را جبراً وقهراً از ولایت موروثی اخراج کرده متصرف کشت * وچون ایام حکومت او بسر آمد پسرش سهراب بیك قایم مقام پدر شد * وچند وقت که حکومت نمود

---

(١) وفی النسختین الخطیتین رفته .

(٢) وفی بعض النسخ الخطیة (امیر بلان)

روی بعالم بقا نهاده * ولد ارشد او حاجی رستم بیك بر مسند حکومت پدر نشست * ودر زمان او شاه اسمعیل صفوی ظهور کرده * نور علی خلیفه نام شخصی را از امراء قزلباشیه بتسخیر ولایت چمشکزك فرستادند. وحاجی رستم بیك بقدم اطاعت وانقیاد پیش آمده بلا منازعه ومجادله قلاع ونواحی تسلیم نور علی خلیفه نمود. وخود متوجه درگاه شاه اسمعیل شده * چون بعز عتبه بوسی فایز گشت وبانعامات پادشاهانه مفتخر وسرافراز گشته الکای از توابع عراق در عوض چمشکزك بدو ارزانی شد. ونور علی خلیفه طریق ظلم وعدوان پیش گرفته * جمع کثیر ازعشایر وامیر زادهای ملکیشی را بقتل آورد* بنابرین بزرك وکوچك آن طایفه آهنك مخالفت نموده آوازهٔ سرکشی بدایرهٔ چرخ چنبری رسانیدند. وسلاح جنك برتن خود راست کرده. مسرعی بطلب حاجی رستم بیك بجانب عراق واصفهان ارسال داشتند* اتفاقا درآن اثنا شاه اسمعیل بعزم رزم سلطان سلیم خان با لشکر عراق وفارس وآذربیجان متوجه چالدران شد * حاجی رستم بیك در آن سفر در رکاب شاهی موجود بعداز شکست وانهزام شاه اسمعیل سلطان سلیم خان عنان (۱) عزیمت بعزم تسخیر تبریز معطوف داشت وحاجی رستم (در یام) نام محلی من اعمال مرند بعز رکاب

(۱) وفی نسخة خطیة عنان یکران بدل عزیمت.

بوسی سلطان مشرف کشته در همان روز با پسر زاده اش وچهل
نفر از آقایان ومتعینان ملکیشی حسب الفرمان قضا جریان
سلطانی بیاسا رسیدند ودر افواه والسنه مشهور است که سبب
قتل او اینست که درتاریخ سنهٔ ثمان وسبعین وثمانمایه که سلطان
محمد خان والی روم متوجه تسخیر قلعه کماخ شد * وحسن بیك
بایندوری با اومصاف داده هزیمت کرد وحاکم قلعهٔ کماخ اراده
تسلیم قلعه بکماشتکان سلطان محمدخان نموده * حاجی رستم بیك
مانع شد * وبعد از آن بمدتی قلعه کماخ را بتصرف کماشتکان شاه
اسمعیل صفوی داد وفرخشاد بیك بایندوری این احوال رامعروض
پایهٔ سریر خلافت مصیر سلطانی کردانید که حاجی رستم بیك
در تسلیم قلعهٔ کماخ بجد بزرکوار شما تهاون ورزید والحال بلا
مضایقه ومناقشه بتصرف کماشتکان شاه اسمعیل باز کذاشت این
احوال در خاطر پادشاه مریخ انتقام مانده * چون حاجی رستم
بیك بنظرش در آمد جزای اعمال ناصواب اورا درکنار او نهاد
آری (ع) با پادشه هرآنکه کند بدکشد جزا * چون خبر قتل
حاجی رستم بیك در عراق مسموع پسر او پیر حسین بیك (۱)
شد از عراق برخاسته باراده ملازمت سلاطین چراکسه متوجه
مصر کردیده در اثنای راه بعمای بیك حاکم ملاطیه که از نیابت

(۱) وفی النسختین الخطیتین ، میر حسین بیك ، بدل پیر حسین .

سلاطین چرا کسه بحکومت آنجا قیام مینمود ملاقی شده *شمهٔ
از حال پر اختلال خود باو باز گفت وبمقتضای فحوای آیهٔ کریمه
(وشاورهم فی الامر) عمل نموده * درباب رفتن مصر نیز بدو مشاوره
کرد* چون همای بیك مرد جهان دیده کار آزموده گرم وسرد
چشیده بود وزبان روزکار دروصف او باین ترانه میسرود * نظم
خرد پیشه پیری زکار آگهان * چوشمعش همه زآب وآتش دهان

بعد از تامل بسیار درجواب فرمود که حالا عظمت وشوکت
قوت وقدرت سلاطین آل عثمان بر جملهٔ پادشاهان زمان ترجیح
دارد وصیت جهانگیری وآوازهٔ مملکت داری ایشان باطراف
واکناف عالم رسیده واحوال سلاطین چراکسه ثباتی ندارد چراکه
کار وبار ایشان از قانون معدلت انحراف یافته * سر رشتهٔ دولت
از چنك عدالت بیرون رفته * عنقریب است که دود بیداد از آن
دودمان بر آید . مملکت بتصرف دیکران خواهد رفت *
صلاح در آنست که احرام عتبه بوسی سلطان سلیم
خان بسته *عنان عزیمت بصوب روم معطوف داری *

﴿ پیر حسین بیك بن حاجی رستم بیك ﴾

خلاصهٔ آن خاندان وزبدهٔ آن دودمانست * بعد از ملاقات
همای بیك وقبول نصیحت بی غرض او که گفته اند * نظم

(۱) وفی النسختین الخطیتین میرحسین بیك بدل پیرحسین بك

نصیحت که خالی بود از غرض * چو داروی تلخ است دفع مرض

پای همت بر رکاب عزیمت درست کرد ومضمون بلاغت مشحون (فاذا عزمت فتوکل علی الله) را بر ذمت همت خود لازم ومتحتم گردانیده از روی صدق واخلاص متوجه درگاه عرش اشتباه سلطان سلیم خان شد * ودر اماسیه بعز بساط بوسی فایز گشته * چون بنظر کیمیا اثر سلطانی در آمد بر قوت وجرأت دلیرانهٔ او تعجب کرد که با وجود آنکه پدر وپسر اورا با چهل نفر از آغایان ملکیشی بقتل آورده ایم اصلا وقطعا وهم وهراس نکرده التجا بدرگاه عرش اشتباه ما آورد * بنابرین سلطان سلیم خان مضمون این بیت * ﴿نظم﴾

گنه کار چون عذرخواه بود * گناهش نبخشی گناه بود

کار بسته بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه اورا بین الاقران مفتخر وسرافراز گردانیده * وولایت چمشکزك را بدستوری که در تصرف آبا واجداد عظام او بوده بدو ارزانی داشته * فرمان واجب الاذعان عز اصدار یافت که محمد پاشا بیغلو میرمیران مرعش همراه پیرحسین بیك متوجه چمشکزك گردد واوجاق موروثی اورا از تحت تصرف قزلباشیه بیرون آورده تسلیم او نماید * محمد پاشا بامتثال امر مبادرت نموده متوجه چمشکزك گردید * اما پیرحسین بیك پیش دستی نموده قبل از وصول لشکر

محمد پاشا عشایر وقبایل خود را جمع نموده بعزم رزم نور علی خلیفه بر سبیل استعجال متوجه شد. نورعلی خلیفه نیز اورا استقبال نموده در موضع تاکر بیلاغی تلاقی فریقین دست داد * بعد از مقاتله ومجادلهٔ بسیار شکست بر لشکر قزلباش افتاده . وفی الفور کردان نور علی خلیفه را سر از تن وجان از بدن جدا ساخته * پیرحسین بیك گلستان اوطان از خار مغیلان سرخ سر پاك گردانیده بلا ممانعت ومنازعت بحکومت ودارائی آنجا قیام واقدام نموده * بعد از آن مدت سی سال در حکومت وفراغت اوقات گذرانیده بعالم آخرت انتقال نمود * وشانزده پسر درصفحهٔ روزکار بیادکار گذاشت (۱) خالد بیك (۲) محمدی بیك (۳) رستم بیك (٤) یوسف بیك (٥) پیلتن بیك (٦) کیقباد بیك (۷) بهلول بیك (۸) محسن بیك (۹) یعقوب بیك (۱۰) فرخشاد بیك (۱۱) علی بیك (۱۲) کلابی بیك (۱۳) کیخسرو بیك (۱٤) کیکاوس بیك (۱٥) پرویز بیك (۱٦) یلمان بیك (۱) بعداز وفات پدر برادران گردن باطاعت یکدیگر نهادند ومضمون این بیت را ندانسته که * ﴿ نظم ﴾

دولت همه از اتفاق خیزد * بیدولتی از نفاق خیزد

جمله در بیدولتی اتفاق کرده وروانهٔ آستانه سلطان سلیمان شده استدعای محرر ولایت نمودند که قصبهٔ چمشکزك وخراج

(۱) فی نسخة خطیة سلیمان بیك وفی أخری عمان بیك

کفره وعادت اغنام آن ولایت مع چند قریه وناحیه که لیاقت خاصهٔ پادشاهی داشته باشد داخل خواص همایون سازند. وسایر ولایت منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت وتیمار گردد *حسب الاستدعای ایشان نشان مکرمت عنوان سلطانی عز اصدار یافت که بغیر از خواص همایون ولایت چمشکزك منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت وتیمار گشته درتصرف اولاد واحفاد پیر حسین بیك بوده باشد مشروط برانکه اگر محلول شود سنجاغها وزعامتها وتیمارها باز باولاد واحفاد آن سلسله توجیه شده بمردم بیگانه ندهند وهمچنان اولاد واولاد ایشان ارادهٔ منصب دیگر از ممالك محروسه پادشاهی نمایند *

شعبهٔ اول

در ذکر امراء مجنکرد

ناحیهٔ مجنکرد بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان سلیمان خان بطریق سنجاق بمحمدی بیك پسر بزرك پیر حسین بیك عنایت گشته *چون یکسال از ایام حکومت او متمادی شد وفات یافته ازو چهار پسر ماند اما خورد سال بودند وهیچکدام را لیاقت امر حکومت نبود بنابر آن سنجاغ مزبور را از دیوان سلیمانی به برادرش فرخشاد بیك ارزانی گشت *وبعد از چند سال برادران

بر و حقد و حسد ورزیده نسبت خیانت مال پادشاهی بدو کردند واین احوال را معروض پایهٔ سریر معدلت مصیر سلطانی گردانیده .حسب الفرمان سلطان سلیمان خان بیاسا رسید* وازو خلیل بیك وحسین بیك دو پسر ماند واز سنجاغ مجنکرد زعامتی بطریق مشارکت بپسران داده سنجاغ را بقاسم بیك برادر سنان پاشای ارناود میرمیران ارضروم مفوض کردند وچهار پسر محمدی بیك را بزعامت وتیمار رعایت کرده راضی ومتسلی گردانیدند وبعد از آن رستم بیك حاکم پرتك بعرض پادشاه سلیمان مکان رسانید که اگر از فرخشاد بیك افعال قبیحه بظهور رسید بقهر وغضب پادشاهی گرفتار گردید اکنون التماس بنده از درگاه اشتباه پادشاهی آنست که بموجب معاهدهٔ همایون اوجاق موروثی را به پیلتن بیك ولد پیر حسین بیك عنایت فرموده بمردم بیگانه ندهد حسب الالتماس رستم بیك سنجاغ مجنکرد بدو ارزانی گشته در هنگام معاودت مصطفی پاشای سردار از سفر شیروان پیلتن بیك رخصت انصراف حاصل کرده متوجه مجنکرد شد . وچون بناحیه ترجان رسید نقد جان بقابض ارواح سپرد وازو علی بیك وجهانگیر وعثمان وکل احمد بیك چهار پسر ماند * سنجاق مجنکرد از جانب مصطفی پاشای سردار بموجب نشان عالیشان سلطان مراد خان به پسر بزرگش علی بیك مرحمت گردید* وبرادرانش

بزعامت وتیمار رعایت یافته بدان قناعت کردند * وچون علی بیك چند روز بحکومت ودارایی آنجا قیام نمود ندای (یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضية مرضية) از ساکنان ملکوت استماع نموده بعالم آخرت انتقال فرمود * وازو حیدر بیك والله وردی وپیاتن نام سه پسر ماند . از دیوان سلطان مرادخان توجیه سنجاق به پسر بزرگش حیدر بیك مفوض گردید * هنوز تصرف در سنجاق نکرده قابض ارواح دست تسلط اورا از شهرستان بدن کوتاه ساخت * ازین جهان بیقرار بدار القرار رحلت نمود وسنجاق مجنکرد بدستور موعود به برادرش الله وردی بیك مقرر شد * وحالا که تاریخ هجری در روز دوشنبه هجدهم رمضان سنه خمس والف است سنجاق مجنکرد درتحت تصرف اوست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر حکام پرتك ﴾

بعد از فوت پیر حسین بیك بنوعی که مذکور شد ولایت چمشکزك بدو سنجاق وزعامت چند در میانهٔ برادران قسمت شد * از آنجمله ناحیه پرتك برستم بیك پسر دوم پیر حسین بیك از دیوان سلطان سلیمان خان ارزانی شد * چون مدتی بطریق عدالت بحکومت آنجا قیام نمود امارت عالم عقبی را بر منصب

جهان فانی ترجیح داده کوس رحلت فرو کوفت * وازو بایسنقر ومحمدی وعلی سه پسرماند * بموجب وصیت پدر وبحسب ارث واستحقاق بایسنقر بیك متصدی قلادهٔ حکومت کشته قایم مقام پدر شد * والحق او مردیست بزیور فهم وفراست آراسته وبحلیهٔ عقل وکیاست پیراسته * درحفظ وحراست ولایت وضبط وصیانت عشیرت از امثال واقران ممتاز ومتفرد * درامور جهانداری وتدبیر دنیا داری درمیانهٔ حکام کردستان بر همکنان سر افراز * واز حیثیات جبلی در فن موسیقی ازعلمی واز عملی پیشتر وراست کار وسر حلقهٔ عشاق دایرهٔ ادواراست * ودرفنون سخاوت واقسام فتوت ومروت وشجاعت یکانه اعصار وثانی حاتم واسفندیار * باخورد وبزرك بطریق مدارا ومواسا سالك وبجمیع ادوات وآلات ظروف واوانی حکومت مالك * بالفعل مستقلا

بحکومت پرتك وتوابع اشتغال می نماید * پیشوا ومقتدائی

بنی عمان وعشیرت وطوایف چمشکزکیان بدو

مخصوص است * همکی کردن باطاعت اونهاده

از سخن وصلاح او تجاوز نمی کنند

امید که بدولت عظمی وحکومت

کبری بدستور آباء واجداد

عظام موفق باشد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر حکام سقمان ﴾

درحالتی که ولایت چمشکزك باستدعای اولاد پیر حسین بیك در زمان سلطان سلیمان خان غازی منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت کشت ناحیهٔ سقمان با قصبهٔ چمشکزك داخل خواص همایون پادشاهی شده بود چنانچه سابقا مذکور شد * در ثانی الحال کیخسرو بیك وکیکاوس بیك وپرویز بیك پسران پیر حسین بیك که هر سه از یك ما در متولد شده بودند واز پدر خورد سال مانده وبجزئی زعامت وتیمار قانع کشته * چون بسر حد رشد وتمیز رسیدند برادران باتفاق بطلب حکومت موروثی بعزم آستان بوسی سلطان روانه شدند * ﴿ نظم ﴾

بود بچهٔ شیر چندان زبون　　که ناورده چنکال ودندان بیرون

چون حقیقت احوال خود را بوساطت عظماء ووزرا معروض حاجبان عتبه خلافت تزیین ومسموع ساکنان سدهٔ جلادت آیین کردانیدند از مراحم بیکرانهٔ خسروانه وعواطف بی اندازهٔ پادشاهانه ناحیهٔ سقمان که داخل خواص همایون شده بود بدستور سنجاق بکیخسرو بیك عنایت فرمودند ونشان مرحمت عنوان سلطاني شفقت کشته ببرادرانش نیز بزعامت کلی رعایت یافتند

وچون مدتی کیخسرو بیك در آن ناحیه اوقات بعیش وعشرت بگذرانید تند سوار اجل دواسبه تاخت بسر وقت او آورده سلطان روح قدسی صفاتش را از نواحی کشور بدن اخراج ساخت * ﴿ نظم ﴾

کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید *
که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند *

وازو صالح بیك وقاسم بیك وعمر بیك سه پسر ماند* صالح بیك بحسب ارث واستحقاق والی ملك پدر شد * وبرادرش قاسم بیك مرد دیوانه وش شوریده حال ومجذوب احوال بود لیاقت منصب نداشت درویشی اختیار کرده درکنج قناعت غنود * اما برادر دیگرش عمر بیك چندان بحکومت او راضی نشده خفیة بغض وعداوت برادر در دل گرفته بلکه درصدد قتل او در آمده .منتظر فرصت می بود * عاقبت الأمر روزی فرصت یافته بزخم تیغ بیدریغ برادر حقیقی خود را از پای در آورده * متصدی امر حکومت ومتکفل شغل امارت شد * وبعد از آن اراده کرد که منکوحهٔ صالح بیك را خواستکاری نموده بحبالهٔ نکاح در آورد تا متصرف اموال واسباب او شود * این راز را با خاتون در میان نهاده . او نیز بظاهر طوعا وکرها باین قضیه رضا داده اما ضمنا در مقام بغض وعداوت می بود تا بحیله وخدعه وفریب آن بوالهوس

پر شکیب را در انتقام خون شوهر از پای در آورد * آن شیرزن این مقدمه را با چند نفر از خدمتکاران وفادار وامکداران را زدار صالح بیك مرحوم درمیان نهاده * ایشان نیز بسمع رضا اصغا نموده قرار بدان دادند که آنجماعت را در روز زفاف مسلح ومکمل در درون خانه نگاه داشته چون عمر بیك بخلوت خانه در آید مأموران از کمینگاه بیرون آمده مهم اورا فیصل دهند * چون وعدهٔ شب زفاف رسید موکلان عقوبت در محل موعود متواری شده چون عمر بیك با صدگونه آرزو وهوس با باد غرور ونخوت همنفس داخل حرم سرا شد موکلان مانند شیر ژیان وهزبر دمان از کمینگاه بیرون آمده برو حمله ور شدند * وفی الفور قالب پرغرور ودماغ پر نفوراورا از بادنخوت خالی کرده دمار از نهادش بر آوردند واز صالح بیك کیخسرو بیك ومحمود بیك ومحمد بیك سه پسر مانده بود آن شیرزن بغیرت وناموس پسر بزرك خود کیخسرو بیك‌را برداشته روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان شد وقضایای که برو سانح شده بود بوسیلهٔ عظماء وزراء بموقف عرض حجاب بارگاه عرش اشتباه سلطانی رسانید * از مراحم بیدریغ خسروانه سنجاق پدر بپسر ارزانی گشته ونشان پادشاهی عنایت شده مقضی المرام عودت کرد * والحال که تاریخ هجری در سنه خمس والف است سنجاق سقمان در تحت تصرف کیخسرو بیك است بلا ممانعت

ومشارکت غیری بحکومت ودارائی آنجا قیام می نماید * واحوال سایر اولاد پیر حسین بیك بنوعیست که درذیل این قضیه مذکور خواهد شد (اول) یوسف بیك بن پیر حسین بیك است که درهنگام قسمت ولایت موروثی بانعام هفتادهزار اقچه زعامت سرافراز گشته * بعداز وفات چون اولاد ذکور نداشت زعامت اورا بمصطفی بیك وذو الفقار بیك وسهراب بن القاص نام اولاد محمدی بیك عنایت کردند (دویم) محسن بیك بن پیرحسین بیك است او نیز بهفتاد هزار اقچه زعامت از ولایت موروثی ممتاز گشته * بعد از فوت او زعامتش بر پنج پسر او ابراهیم وجعفر وشیخ حسن ومراد بیك وایبه سلطان در فراخور حال تقسیم شد (سیم) یعقوب بیك بن پیرحسین بیك را چهل هزار اقچه زعامت دادند وبعد از فوت او زعامتش را به پسرانش فرخ ودوندار وبابر بیك دادند (چهارم) کیقباد بیك بن پیرحسین بیك را پنجاه هزار اقچه زعامت دادند از روی شهامت بتهور ذاتی که درجبلتش مرکوز بود قبول نکرده ترك برادران ودیارنموده بجانب یمن رفت *وبعد از آنکه در آنجا ازو خدمات شایسته ظهور کرده بامید حکومت ولایت موروثی باستنبول عودت کرده * در آنجا بجوار رحمت الهی پیوست * وازو حسین بیك ومسیح وزاهد واسلام بیك نام چهار پسر ماند (پنجم) کیکاوس بن پیر حسین بیك را باندك

زعامت رعایت کردند و بعد از وفات زعامتش را بمنصور بیك نام
پسرش ارزانی داشتند (ششم) پرویز بیك بن پیر حسین بیك بعد از
وفات زعامتش بحیدر بیك نام پسرش انتقال یافت (هفتم) بهلول
بیك ابن پیر حسین بیك را چهل هزار اقچه زعامت مقرر شده
بعد از فوت او زعامتش بمحمدی بیك نام پسرش رسیده * و بعد
ازو زعامتش در میانهٔ پسرانش الوند واروج واحمد قسمت کشت
(هشتم) کلابی بیك بن پیر حسین بیك اورا نیز بزعامت چهل
هزار اقچه راضی کرده در هنگام توجه مصطفی پاشای سردار
بطرف شیروان در محاربهٔ جلدر که با قزلباش واقع شد با امرا
واعیان اکراد بقتل رسید وزعامتش را بمحمد بیك نام پسرش
دادند وچون محمد بیك فوت کرد زعامت به پسرزاده اش علیخان
بیك منتقل کشت (نهم) یاماان بیك بن پیر حسین بیك به بیست
هزار اقچه زعامت قائل شده حق سبحانه وتعالی اورا
عمر طویل کرامت کرده * وحالة التحریر که تاریخ
هجری در سنهٔ خمس والفست در قید حیاتست

فصل دویم

﴿ در ذکر حکام مرداسی ﴾

وآن مشتمل است بر سه شعبه * از چمن اخبار حکام کامکار

وگلشن آثار امرای نامدار نکهت این خبر بمشام جان راقم این نسخهٔ ابتر رسیده که نسب عالی تبار حکام مرداسی بعم بزرگوار سید ابرار بحضرت عباس رضی الله عنه میرسد* واول ایشان پیر منصور بن سید حسین اعرج است واو شخصی زاهد عابد متقی بود * وگاه گاه بگوش هوش سرّ الهامات غیبی می شنیده . وبموجب شجرهٔ که حالا دردست اولاد اوست بهفده بطن بسید علی بن عبد الله بن عباس رضی الله عنه میرسد * وپیر منصور در اوایل حال در ولایت حکاری بسر میبرد . واز آنجا متوجه ولایت اکیل شده * در نواحی قلعهٔ اکیل در قریهٔ پیران ساکن گشته * در آن قریه عبادت خانهٔ جهت خود ترتیب داده ودر آنجا بطاعت وعبادت مشغول شده * شب وروز بریاضات ومجاهدات قیام واقدام مینمود وخلق آن دیار را بطاعت وعبادت ترغیب میکرد . چنانچه اهالی واعیان آن ولایت را نسبت باو اخلاص واعتقاد تمام پیدا شده * اکثر مرید ومعتقد او گشتند وچون پیر منصور ازین دار غرور بسرای سرور رحلت کردند پسرش پیر موسی بجای پدر بر سجادهٔ ارشاد نشسته خانقاهی در آن قریه بنا کرده . در تربیت مریدان وتقویت ایشان جد وجهد لا یعد ولا یحصی بتقدیم میرسانید تا جمع کثیر از عشایر وقبایل مرداسی فریفتهٔ حسن اوضاع واطوار وشیفتهٔ لطف گفتار

وکردار او کشته. مردم از اطراف ونواحی رو بخدمت او نهادند یوماً فیوماً آوازهٔ تقوی وعبادت وصیت ورع وصلاحیت او زیاده وبلند آواز شد * خواص وعوام آن ولایت حلقهٔ عبودیت او در کوش وسجادهٔ رقیت او بر دوش کشیدند* وچون پیر موسی بعالم جاودانی نهضت فرمود پسرش پیر بدر متصدی مسند ارشاد کشت واو اعتقاد واخلاص عشیرت مرداسی را نسبت بسلسلهٔ خود دردرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی یافته. ارادهٔ خروج وداعیهٔ عروج کرده *سلطنت صوریرا ضمیمهٔ حکومت معنوی کردانیده بزور بازو قلعهٔ اکیل را بتحت تصرف در آورده* واکیل قلعه ایست بر سر کمری رفیع واقع شده* وآن کمر بمثابهٔ کج شده که از دیدن او وهم وهراس بر آن کس از حد قیاس مستولی میکردد* روایت مشهور در افواه والسنه مذکور است که یکی از اولیاء الله بد انجا رسیده * وبلفظ ترکی اشارت بآن کمر کرده وآن کمر بقدرت کاملهٔ پروردکار کج شده * العلم عند الله اما عشیرتی که در آن قلعه وولایت ساکن است ملقب بمرداسی اند ومرداس بن ادریس (بن نصیر) بن نصر بن جمیل (؟) مقدم بنی کلاب بود* وایشان دراصل درحوالی حلب مقام داشتند درآن زمان حلب در تصرف سلاطین اسمعیلیهٔ مصر بود اتفاقا امرای مصر با یکدیکر در مقام عداوت وخصومت درآمده. اضطراب

تمام باحوال ساکنان آن دیار راه یافت * واین معنی بر صالح بن مرداس ابن ادریس ظاهر گشته باراده حکومت قلعه آنجا را محاصره نموده باندک فرصت کار بر محصوران تنک شده * قلعه تسلیم او کردند وچون این خبر در مصر بسمع ظاهر بن حاکم اسمعیلی رسید کسی بدفع او فرستاد . اورا با پسرش در شهور سنه عشرین واربعمایه بقتل آوردند * عشایر او جلای وطن کرده بطرف اکیل آمدند واز آن تاریخ در آن ولایت ساکن شدند * القصه چون پیر بدر بامداد ومعاونت عشیرت مرداسی قلعه وولایت اکیل را بتحت تصرف در آورده * مدتی بحکومت ودارایی آنجا بر خلاف آبا واجداد خود قیام واقدام کرد * یکی از سلاطین سلاجقه طمع در ولایت او کرده . بالضروره از آنجا فرار نموده * شرح این قصه را در ضمن حکایت آینده بتفصیل بیان خواهد شد بعون الله الملك المستعان

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حکام اکیل که ملقب اند ببلد وقانی ﴾

بکرات حاوی اوراق را از ثقات استماع افتاد که وجه تسمیه

بیلدوقان آنست که چون پیر بدر از دست تحکم سلاطین سلاجقه فرار کرده بجانب مفارقین رفته * ملتجی بامیر حسام الدین حاکم آنجا شد * مدتی در آن دیار مخفی اوقات میگذرانید تا سلطان الب ارسلان سلجوقی امیر ارتق را که از نیابت او والی ماردین و آمد بود و آخر اولاد او تا حلب و بغداد متصرف شده اند * ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین فروع سلاجقیه عد می کنند * وهفت تن از یشان بپایهٔ حکومت رسیده اند * ودر اوایل دولت حسن بیك بایندوری وآق قوینلو ملك ناصر الدین که آخر آن طبقه بود در دست او بقتل آمده . دولت ارتقیه بدو منقرض کردید * القصه امیر ارتق بتسخیر قلعهٔ مفارقین مأمور کشته . بامتثال امر مبادرت نموده . قلعه را مرکزوار در میان کرفته . کار بر محصوران بتنك آورد اتفاقا از قضای آسمانی وتقدیر ربانی تیر چرخ از دست لشکریان امیر ارتق بمقتل امیر حسام الدین حاکم قلعه آمده . اورا بجهان جاودانی فرستاد * وتابعانش را تاب مقاومت باامیر ارتق نمانده * روز بروز آثار ضعف وفتور وعلامت عجز وقصور بر صفحهٔ احوال وجبههٔ آمال ایشان ظهور میکرد . تاشبی امیر ارتق جبراً وقهراً قلعه را مسخر کردانیده * تیغ بیدریغ بر اهالی آنجا نهاده متنفسی را از رعیت وسپاهی در آن قلعه ونواحی زنده نکذاشت . * وپیر بدر نیز در آن معرکه شربت شهادت چشیده * کسی دیکر از حاکمان

اکیل در قید حیات نماند مگر عورت پیر بدر که حامله بود وشب وروز چشم طایفهٔ مرداسی بر آن وضع حمل می بود که حق سبحانه وتعالی از خزینهٔ غیب گوهری واز درج رفعت جوهری واز برج شرف اختری کرامت فرماید که احیای خانوادهٔ قدیمه نماید * همه روز اعیان وهواخواهان بدر خانهٔ آن ضعیفه آمده تفحص احوال او میکردند تا روزی که موعد وضع حمل بود بطریق عادت بدر خانه آمده آنچه مطالب ومقاصد آنجماعت بود شخصی بیرون آمده بوضع رمز بزبان ترکی گفت که چوق شکر خدایه که « استدو کزی بولدوق » بنابر آن نام آن پسر سعادت اثر بامیر « بولدوق » اشتهار یافت وحاکمان اکیل ببلدوقانی ملقب شدند * ﴿ نظم ﴾

چنین آمد از هوشیاران روم | که زاهد زنی بود زان مرز وبوم
زآبستنی روز بیچاره شد | زشوی(۱) وزشهر خود آواره شد
بویرانهٔ بار بنهاد ومرد | غم طفل میخورد وجان می سپرد
وزانش خبر نه که پرورد کار | چگونه ورا پرورد وقت کار
چه گنجینها زیر بارش کشد | چه اقبالها در کنارش کشد

القصه چون امیر بولدوق از مادر متولد شد والده اش فوت کرده * اورا اعیان مرداسی مانند در گرانمایه در کنار جان پروریدند تا بسر حد رشد وتمیز رسید * آنگاه عموما اقوام وعشایر سر

(۱) وفی النسختین الخطیتین زشوی زشهر .

در ربقهٔ اطاعت او نهاده حلقهٔ بندکی او را در کوش کردند * و امیر بولدوق نیز بجای پدر بر سریر حکومت نشسته . سایهٔ عدل و احسان بر فرق ایشان مبسوط کردانیده . ابواب ظلم و طغیان بر رخ عالمیان مسدود کردانیده * جناح عاطفت بر سر مسلمانان کسترانید * وبعد از مدتی که بحکومت و دارائی ا کیل و سرداری اقوام قیام نمود رخت هستی بعالم آخرت کشید و پسر کلانترش *

﴿ امیر ابراهیم ﴾

بحسب قابلیت واستعداد قایم مقام پدر کردید و او در حکومت کاری نساخته زودی عروس ملک را سه طلاق بر کوشهٔ چادر بست و کتخدائی سرای آخرت اختیار کرد * در آن مقام فرح وخوش بعیش نشست * بعد از فوت او پسرش *

﴿ امیر محمد ﴾

جانشین پدر کشته * چون مدتی حکومت نمود بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود * و او را سه پسر خجسته فر بود * (اول) امیر عیسی * و او بعد از فوت پدر قایم مقام شده بحکومت ا کیل مبادرت نمود * (دویم) امیر تیمور تاش است که او در زمان حیات پدر والی قلعهٔ باغن و آن نواحی بود و حکام پالو از نسل اویند واحوال ایشانرا در شعبهٔ دویم بتفصیل بیان خواهد فرمود (سیم) امیر حسین است که او نیز در زمان حیات میر محمد والی

قلعهٔ بردنج (۱) وناحیهٔ جرموك بود * وحکام جرموك از نسل اویند * اما بقول بعضی از اکابر میر حسین پسر میر محمد نیست یکی از بنی عمان اوست که در ایام حکومت خود میر محمد دارائی ناحیهٔ جرموك وقلعهٔ بردنج بدو تفویض کرده بود * بهر تقدیر احوال امیر حسین باسایر اولادش در شعبهٔ سیم مذکور خواهد گردید بعون الله الملك المجید *

﴿ امیر عیسی بن امیر محمد ﴾

بعد از فوت پدر حاکم اکیل گشته * با برادران وسایر اقربا بطریق مدارا ومواسا سلوك نمود . رعیت وسپاهی از عدل وانعام او راضی وشاکر بود * بعد از مدتی اجابت حق را لبیك گفته بعالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ دولتشاه بیك بن امیر عیسی ﴾

بموجب وصیت پدر بامداد ومعاونت عشیرت مرداسی حاکم اکیل گشت * وچون چند وقت حکومت نمود فوت کرده . پسرش

﴿ امیر عیسی ﴾

برسریر امارت نشست ودر رعایت رعیت کما ینبغی کوشیده در زمان او ولایت اکیل معمور وآبادان گشت * وچون فوت کرد ازو دو پسر ماند اسفندیار وشاه محمد *

---

(۱) وفی النسختین الخطیتین برو بیخ .

﴿ شاه محمد بیك بن امیر عیسی ﴾

بحسب استحقاق قایم مقام پدر شده * بزودی عالم فانی را بدرود کرد. وازو پنج پسر ماند * قاسم بیك. وعیسی بیك. ومنصور بیك واصفهان بیك وامیران بیك *

﴿ قاسم بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بفضل ودانش وشجاعت ومکارم اخلاق ومحاسن آداب از ابنای زمان منفرد وممتاز بود * در امور مملکت داری وتدبیر ورعیت پروری در میانهٔ حکام کردستان برامثال واقران سرافراز * در زمان حکومت سلاطین آق قوینلو درجهٔ اعتبار ومرتبه اختیار یافته اورا بلله کی یکی از فرزندان خود مقرر کردانید بدان واسطه بین الناس بللهٔ قاسم اشتهار دارد * ومشهور است که درتاریخ سنهٔ ثلاث وعشر وتسعمایه که شاه اسمعیل صفوی بر دیار بکر استیلا یافت للهٔ قاسم اطاعت او نکرده اظهار مخالفت نمود * بنابرین خان محمد استاجلو لشکر برسر اکیل کشیده .آن ولایت را از تصرف او بیرون آورده بمنصور بیك نام شخصی از طوایف قزلباشیه داده مدتی هفت سال اکیل در تحت تصرف وتغلب ایشان بود وبعد از جنك چالدران لالهٔ قاسم بامداد سلطان سلیم خان ولایت موروثی را از ید تغلب قزلباش بیرون کرده *تکرار بر مسند حکومت متمکن شد * وبروایتی شهر آمد را در زمان قرا خان

هم او بطریق حیله از تصرف قزلباش بیرون آورده تسلیم محمد پاشای میرمیران آنجا نمود . وهمچنان در زمان آل عثمان پایهٔ اعتبارش روز بروز در ترقی وتزاید بود تا آخر بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود * اولاد ذکور نداشت * حکومت را ببرادر زاده اش مراد بیك وصیت نمود *

﴿ مراد بیك بن عیسی بیك ﴾

بموجب وصیت عمش حکومت اکیل از دیوان سلطان سلیمان خان بدو مفوض شد * او مرد صالح ومتدین وحاکم عادل رعیت پرور خیر بود با اعلی وادنی از بیگانه وآشنا بطریق مدارا ومواسا سلوك مینمود وعمارت عالی در سر قبر عمش قاسم بیك ساخته در جنب او خان ورباط بنا کرده هر روز نان وآش جهت آینده ورونده تعیین نموده دایم الاوقات مترددین از آن منتفع می شوند واین منازل در یك منزلی شهر آمد واقع شده * بخان شربطین اشتهار دارد * چون چند سال از ایام حکومت او متمادی شد ازین رباط فانی بسر منزل جاودانی شتافت وازو علیخان وقاسم بیك دو پسر مانده هر دو برادر متعاقب یکدیگر حکومت اکیل کردند * اما زمان ایشان چو عهد گل وموسم سنبل چندان بقائی نداشت وبزودی ازین دنیای فانی رفتند واز قاسم بیك جعفر بیك وغضنفر بیك دو پسر ماند *

﴿ جعفر بیك بن قاسم بیك ﴾

بعد از فوت پدر حسب الفرمان سلطان سلیم خان درصغر سن حکومت اکیل بدو ارزانی شده. حالاکه تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست از بیست وپنج سال متجاوز است که بحکومت آنجا مبادرت نموده کما کان متصرف است *

شعبهٔ دویم

﴿ درذکر حاکمان پالو ﴾

چنانچه قبل ازین در احوال اکیل مذکور شد که حاکمان پالو از نسل امیر تیمور تاش بن امیر محمد بن امیر ابراهیم بن امیر بولدوق اند. وامیر تیمور تاش امیری بود بصفت سخاوت وفرزانگی موصوف * وبسمت شجاعت ومردانگی معروف آثار فتوت ومروت او در اطراف واکناف عالم ظاهر * باشعهٔ انوار لطف واحسان در بین الاقران باهر * ورأی صایب وتدبیر ثاقب. در ربع مسکون مشهور * محصل کلام از تاریخی که پدر زمام حکومت پالو درقبضهٔ اقتدار اونهاد تا هنگام وفات با رعایا وبرایا وسایر متوطنان آنجا بوجه احسن سلوك نمود * وچون فوت شد ازو میر حمزه نام پسری مانده باستصواب عشایر واقوام قایم مقام

پدر گردید * وچون او نیز برياض رضوان خراميد ازو چهار پسر ماند حسین ویغمور وعلى ورستم *

﴿ حسین بیك بن میر حمزه ﴾

بحسب ارث واستحقاق بجای پدر متصدی امر حکومت شد ودر آن اثنا از فترات آق قوینلو هرج ومرج در دیار بکر واقع شده حسین بیك باراده فتح قلعه أرغنی بر سر طایفهٔ ترکمان رفته بقتل رسید * هنوز از جام حکومت جرعهٔ نوش نکرده که ساغر حنظل از دست ساقی اجل (وظن أنه الفراق) در کشید چون اولاد ذکور نداشت لحکومت ببرادر زاده اش جمشید بیك انتقال یافت *

﴿ جمشید بیك بن رستم بیك ﴾

منقولست که جمشید بیك در اوائل حال که عمش در قید حیات بود ملازمت خالد بیك پازوکی اختیار کرد * روزی در اثنای شکار جانوری شکاری خالد بیك آغاز سرکشی نموده با طائر فلك همراز گشت چنانچه همه کس قطع امید از آن جانور کردند که من بعد میل مرکز خاك نخواهد کرد * در اثنای تصورات مردم از اعلی علیین میل حضیض نموده آن جانور بر سر جمشید بیك نشست خالد بیك واعیان آنرا بفال نیکو گرفته گفتند که این مرد عنقریب بدولت عظمی خواهد رسید * چون چند روز باین قضیه

سانح گشت که بمصداق * ﴿ نظم ﴾

هران فالی که از بازیچه برخاست *

چو اختر میگذشت آن فال شد راست *

بظهور آمده حکومت پالو از عمش بدو انتقال یافت واو مرد جهان دیده کار آزموده گرم وسرد دوران چشیده در تدبیر مهمات وتمشیت معاملات وحل نکات مشکلات ید بیضا نمود در محلی که امراء وحکام کردستان اطاعت آستان سلطان سلیم خان نمودند او نیز حلقهٔ بندهگی سلطان مزبور در گوش وغاشیهٔ فرمان برداری او بر دوش نهاده ولایت پالو را که در ید تغلب قزلباشیه بود ضبط وصیانت وحفظ وحراست آن دیار در عهدهٔ اهتمام عربشاه بیك ترکمان نموده بودند * بامداد واستعانت سلطانی بزور بازوی خود که چند دفعه جنگهای مردانه ورزمهای رستمانه باتجماعت نموده ملك موروثی خود را مستخلص گردانیده بتحت تصرف خود در آورد * واز غرائب احوال آنکه غلام مملوك جمشید بیك در آن معارك شمشیری از دست لشکریان ترا که بر سر خورده نصف استخوان کلهٔ او جدا شده * چنانچه مغزش آشکارا نموده * جراحان پارچه کدوی خشك را برابر استخوانی که جدا شده بریده بد انجا بستند بمرور ایام گوشت وپوست با کدو التیام یافته مدت چند سال دیگر در قید حیات بوده * بروایتی

چند اولاد دیگر ازو پیدا شد * این قضیه اگر چه مناسبت باین احوال و موافقت باین مقال نداشت اما استادان این فن نیکو کردار هرگاه قصهٔ غرائب آثار واقع شود رقمزدهٔ کلك بدایع نگار فرموده اند * القصه چون جمشید بیك زمام مهام ولایت پالو را بکف کفایت خود در آورد بحسن تدبیر در تراضی خاطر امیر و وزیر آل عثمان کوشیده ارکان دولت واعیان حضرت را از خود متسلی گردانیده سلاطین حشمت آیین وخواقین معدلت گزین عثمانی را اعتقاد واخلاص واختصاص تمام ورسوخ مالا کلام بدو پیدا گشت چنانچه سلطان سلیمان خان غازی چند مرتبه که بعزم تسخیر ایران عبور از کردستان نمود شخصی از امراء وحکام کردستان که لیاقت مشاوره واستحضار سلطانی داشته باشد * قرعهٔ قابلیت واستعداد این کار بنام جمشید بیك زدند * ﴿نظم﴾

پسندیده آنکه پسندیدهٔ   خرد را دل وعقل را دیدهٔ
صدف وار خاموش وز نکته پر   برون استخوان ودرون پر ز در

بنابرین چند دفعه در سفر ایران در مشاوره با سلطان زمان چون ظفر واقبال همعنان می بود * واکثر سخنان او که در هر وادی بمسامع همایون میرسید مقبول ومستحسن افتاده دست رد بر سینهٔ مطالب ومقاصد او نمی نهاد * وفی الواقع در خیرات ومبرات درامور دنیا داری ورعیت پروری درعقل وفراست ودر

ادراك وكياست ثانی خود نداشت * از آنجمله مشهور است که هر سال سه هزار بز نر سه ساله از گله ورمه خاص خود جهت بیع وشرا بجانب حلب فرستاده * وسه هزار اینچنین نعل اسب واستر که قریب بچهل خروار شتری میشد * هر اینچنین را در گردن یك رأس بز بسته بواسطهٔ فروختن بحلب میفرستاد * وموازی ده هزار گوسفند نتاج داشت عوامل وزراعت وسایر مواشی او ازین قیاس توان کرد درآن عصر در کردستان ازامراء وحکام کسی بجمعیت وسامان او نبود * قلعه ومدرسه در پالو ساخته بود واز مسافهٔ بعیدهٔ چشمهٔ آب قریب بقلعه وقصبه آورده * ودر دمور قپو نام محل رباطی درغایت وسعت وفسحت ساخته که آینده ورونده در زمستان وتابستان از آن محظوظند وعمرش ازصد سال تجاوز کرده وبسر حد طبیعی رسیده * از آنجمله شصت سال باستقلال حکومت پالو نمود واز سلطان سلیمان خان غازی برات عالیشان بقید ملکیت بخود واولادش قرناً بعد قرن وبطناً بعد بطن مؤکد بلعنت نامه حاصل گردانید ودر حین حیات حسینجان (١) بیك نام پسر خود را ولی عهد ساخته ازین سرای سپنج ومنزل عناء ورنج بدار راحت ومقام استراحت خرامید ﴿ نظم ﴾

(١) وفی النسختین الخطیتین حسینخان بدل حسینجان .

بهر چند روزی سرای دودر　　بود خانهٔ کتخدای دیکر
رباطیست این دیر دیرین بساط　　نبندد خردمند دل در رباط
بود رسم این عالم بیوفا　　که پیش آورد شهد وزهر از قفا

وازو حسینجان بیك وحسن بیك وحمزه وتیمور تاش ودولتشاه نام پنج پسر ماند * از آنجمله حسینجان بیك وحسن بیك پسرانش بعز حکومت رسیده اند * احوال ایشان بعد ازین مذکور خواهد شد * اما احوال حمزه بیك نام پسر سیمش آنست که در اوایل منصب متفرقکی درکاه پادشاهی با چهل هزار اقچه زعامت بدو مفوض شد بالآخره بواسطهٔ بعضی اوضاع ناملایم که ازو نسبت به پدر صدور یافت خط بیزاری داده سلب نسب او کرد * وبعد از فوت او رستم بیك نام پسری ازاو مانده بشرط آنکه همراه عثمان پاشای وزیر در محافظهٔ شیروان باشد حکومت پالو از جانب مصطفی پاشای سردار بدو مقرر شد * ودر محاربهٔ شماخی با ارس خان در دست قزلباش بقتل رسید * وتیمور تاش نام پسر چهارمش درحین حیات پدر بسنجاق خربود (١) من اعمال دیار بکر متصرف بود وهم در آن زودی لوای حکومت بصوب آخرت برافراشته .طبل رحیل فرو کوفت وازو الله وبردی واصیل

(١) وفی نسخة خطیة سنجق (جزیرة) بدل خربود الذی یکتب الآن خربوط .

نام دو پسر ماند * دولتشاه بیك نام پسر پنجمش در حین حیات پدر
چهل هزار اقچه زعامت بطریق متفرقکی پادشاه متصرف بود
وهم در آن اوقات وفات یافته* ازاو یوسف واحمد نام دو پسر ماند

﴿ حسینجان بیك بن جمشید بیك ﴾

چنانچه قبل ازاین مذکور شد * پدرش در زمان حیات حکومت
خود را بدو فراغت کرده بود * نشان عالیشان سلطان سلیمان خان
بدین مضمون حاصل کردانید * وبعد از وفات پدر حاکم باستقلال
پالو کشته * صدای « انا ولا غیری » بکوش أقاصی وأدانی
رسانید * وبساط عدالت کستری ورونق رعیت پروری کسترانید
خورد وبزرك آن ولایت را از خود تسلی کردانیده * آوازهٔ
محبت باشنا وبیکانه از دور ونزدیك رسانیده * قانون معدلت
وارغنون مودت را ساز کرده * صدای آهنك نیك نامی از پردهٔ
دایرهٔ چرخ چنبری بکذرانید . ومانند پدر پیشرو واهل سخاوت
وهنر کشته * مرد قرار دادهٔ کردستان بلکه عراق وحجاز
وباخلاق حمیده درمیانهٔ اقران وامثال ممتاز کشت * بعد از انکه
مدتی در حکومت بعیش وفراغت بافعال نیکو اوقات کذرانید
باجل موعود بریاض جنان خرامید * وازو محمود نام پسری مجذوب
مانده بود چون لیاقت واستعداد حکومت نداشت باتفاق رؤسای
عشایر واقوام حکومت به برادرش حسن بیك قرار یافت *

﴿حسن بیك بن جمشید بیك﴾

بعد از وفات برادرش حسینجان بیك بموجب فرامین سلطان مراد خان باتفاق عشایر واعیان متصدی حکومت پالو شد * چون سه سال حکم رانی نموده اهالی وسکنهٔ آن دیار را از خود راضی گردانید * در تاریخ سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه در هنکام عودت قره مصطفی پاشای سردار از سفر شیروان بجوار رحمت پروردکار پیوست * وازاو سلیمان بیك ومظفر بیك دو پسر ماند *

﴿سلیمان بیك بن حسن بیك﴾

بعد از فوت پدرش حسن بیك حکومت ایالت پالو ازجانب مصطفی پاشای سردار بسلیمان بیك تفویض کشت . واز آستانهٔ سعادت آشیانهٔ سلطان مراد خان بامداد واستعانت محمد پاشای وزیر اعظم بشرطی چند بیوسف بیك ابن دولتشاه بیك بن جمشید بیك عنایت شد * وچند سال علی الاتصال در میانهٔ یوسف بیك وسلیمان بیك بر سر حکومت نایرهٔ فتنه وشعلهٔ فساد در میانه مشتعل بود از طرفین کروه انبوه در معرض تلف درآمدند . وهر دفعه اهالی پالو جانب سلیمان بیك را مرعی داشته . یوسف بیك را دخل در حکومت نمیدادند باوجود آنکه یوسف بیك جوانی بود بزیور فهم وفراست وفتوت وحلیهٔ عقل وکیاست پیراسته * وبزینت قابلیت وحیا وعلم وعفت وسخا آراسته * آثار شجاعتش

چون رستم درجهان ظاهر * وانوار استعداد وفتوتش چون حاتم طائی برهمکنان باهر * ﴿ نظم ﴾

فلك بمردم نادان دهد زمام مراد *

تو اهل دانش وفضلی همین کناهت بس *

آخر در طلب حکومت در در خانه دونان کم بضاعت وتردد ملازمت جمع لئیمان بی مروت جانش بلب رسیده * بصد حسرت ودرد ازاین جهان ناجوانمرد بدار القرار انتقال کرد * وبعد ازاو حکومت پالو ببرادرش احمد بیك باشرطی چند که با او کرده بودند مقرر شد * واحمد بیك نیز بر سر حکومت با سلیمان بیك منازعه ومناقشهٔ بسیار کرد * وخلق بیشمار بواسطهٔ دوستی طرفین از اقوام وعشایر پالو بقتل آمدند . هرچند سعی موفور وجهد مشکور نمود طالع یاوری وبخت یاری نکرد * ﴿ نظم ﴾

کار بدولت نه بتدبیر ماست تا بجهان مایهٔ دولت کراست

مرد زبیدولتی افتد بخاك دولتیانرا بجهان درچه باك

ملك بدولت نه مجازی بود دولت کس را نه ببازی بود

آخر الامر چون دولت یاری واقبال یاوری ننمود در تاریخ سنه احدی والف باستدعای التفات شهنشاهی ومرحمت پادشاهی روانهٔ استنبول کشته . هم در ان چند روز بمرض طاعون از پای در آمده * حکومت پالو بلا ممانعت ومنازعت در ید تصرف

سلیمان بیك ماند *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء چرموك ﴾

سابقا رقم زدهٔ کلك بیان شد که امیر محمد قلعهٔ باغن به پسرش امیر تیمور تاش ارزانی داشت * وقلعهٔ بردنج را بامیر حسین که بروایت بعضی از بنی عمان اوست . وبقولی پسر اوست عنایت فرمود * بهر تقدیر چون میر حسین مدتها بحفظ وحراست آن قلعه قیام نموده فوت کرده پسرش

﴿ امیر سیف الدین ﴾

قایم مقام پدر گردید * وچون او نیز بعالم جاودانی خرامید خلف صدق او

﴿ شاه یوسف ﴾

متعهد امور امارت گشت . چون او نیز رخت هستی خانه از این خرابهٔ ویرانه بربست ﴿ ولاة بیك نام ﴾

پسرش بجای او بر مسند امارت نشست * بعد از فوت او

﴿ شاه علی بیك ﴾

بسرداری اقوام وعشایر نصب گشته * او نیز طی این بیابان بی نهایت نموده . متکفل آن امر خطیر ﴿ اسفندیار بیك ﴾ شد * وبعد از فوت او زمام مهام امارت بکف کفایت

﴿ بایندور بیك ﴾

در آمد * بعد از وفات او ازاین محل فانی بمکان جاودانی تنسیق امور امارت وتمشیت احوال حکومت ﴿ بمحمد بیك ﴾ قرار گرفت وناحیهٔ چرموك را که طایفهٔ قزلباش متصرف شده بودند از ید تغلب آن طایفه بیرون آورده بطریقی که در تصرف آبا واجداد او بود بید تصرف در آورد * در حین فتح دیار بکر ملك نامهٔ همایون از سلطان سلیم خان گرفته سلطان سلیمان خان غازی امضا کرده از آن تاریخ چرموك از جملهٔ ملحقات اوجاق موروثی ایشان شد * اما خراج کفرهٔ آنجا تعلق بدیوان دیار بکر دارد . همه ساله بخزینهٔ آمد تسلیم میکنند * وبالفعل حکومت ودارائی آنجا در ید تصرف محمد بیك است *

فصل سیم

(در ذکر حکام صاصون که آخر بحاکمان حزو اشتهار یافته اند)

فرازندگان اعلام نکته دانی * وبرازندگان آیات سخن رانی براین دقیقه عارف . وازین قضیه واقف خواهند بود که نسب حکام صاصون بملوك اکاسره منتهی میگردد * وبروایت صحیح باحکام بدلیس بنی عمان اند * واصل ایشان عز الدین وضیاء الدین

دو برادر بوده که از دار الملك ارمن که اخلاط است ببدلیس افتادند * وقلعه صاصون را از تاویت نام شخصی کرجی کرفته بعز الدین دادند * چنانچه تفصیل این اجمال در احوال حکام بدلیس ایراد خواهد یافت وچون طایفهٔ اکراد عز الدین را عززین (١) میخوانند حکام آنجا بعز زانی مشهورند * واز عشیرت روژکی در حین تسخیر قلعهٔ صاصون بآن دیار افتاده اند * واقوام قدیمی آن دیار منحصر بچهارقبیله اند(١)شیروی(٢) بابوسی (٣) سوسانی (٤) طموقی ودرمحلی که ناحیه ارزن را باوجاق موروثی خود ملحق ساختند از طوایف حسنکیف که در آن ناحیه ساکن بودند * چون عشیرت خالدی ودیر مغاری وعزیزان وغیره تابع اقوام خود کردانیدند * وحاکمان صاصون درما بین حکام کردستان بصفت سخاوت وشجاعت وسمت دلاوری وشهامت اشتهار دارند ودر معارك ومهالك بر امثال واقران خود سبقت میکیرند *واره با حکام وسلاطین ذی شان طریق مدارا ومواسا مسلوك میدارند * از جمله چند مرتبه که سلاطین آق قوینلو وقزلباش وآل عثمان متعرض ولایت کردستان شده اند* ایشان دست در حبل متین مدارا زده * ولایت خود را از سطوت قاهره سلاطین کرام وخواقین عظام سالم نکاه داشته اند وبلکه انواع

---

(١) وفي نسخة أخرى عزز دين . (٢) وفي نسخة خطية شيرويي .

رعایت واصناف حمایت یافته اند * واول شخصی که از حاکمان ایشان اسم ورسم او در السنه وافواه مشهور است (میر ابو بکر) است واو دو پسر نیکوسیر داشته . خضر بیك وعلی بیك *

﴿ خضر بیك بن میر ابو بکر ﴾

بعد از فوت میر ابو بکر قایم مقام پدر شد * چندان در حکومت استقرار نکرفته بزودی عنان عزیمت بصوب عالم آخرت تافت چون اولاد ذکور نداشت حکومت ببرادرش انتقال یافت *

﴿ علی بیك بن میر ابو بکر ﴾

بعد از فوت برادرش باستصواب عشایر وقبایل بر مسند حکومت جد بزرکوارش نشست * صبح وشام بلکه علی الدوام با جوانان کلفام بتجرع شرب مدام مداومت می نمود . همواره اوقات‌را بلهو ولعب وعیش وطرب مصروف داشته باواز چنك ورباب وناله‌ٔ نای وکباب زنك غم از دل شیخ وشاب میزدود * ودر زمانی که امرا وحکام کردستان بملازمت شاه اسمعیل صفوی مبادرت نمودند شاه مزبور اکثر امرا را مقید کردانیده ولایت ایشانرا متصرف شد * علی بیك درآن معرکه بلباس سلوك ومدارا متلبس کشته . اوضاع واطوار او موافق مزاج شاهی افتاده * شب وروز داخل مجلس خاص ومحفل اختصاص شده با نواب شاهی بشرب مدام

علی الدوام مشغول می بود وباشرف بیك حاکم بدلیس طریقهٔ مواصلت ومصادقت مرعی داشته . دختر خود را بعقد نکاح او درآورد . ووظیفه پدر وفرزندی مسلوك داشته * بایکدیکر کمال محبت وخصوصیت میکردند تاعاقبت علی بیك باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * ازو سه پسر ماند محمد بیك وخضر بیك وشاه ولی بیك *

﴿ خضر بیك بن علی بیك ﴾

چون علی بیك در ملازمت شاه اسمعیل در تبریز وفات یافت وپسر بزرکش محمد بیك همراه پدر در تبریز بود* عشایر واقوام باتفاق خضر بیك را در میانه خود بحکومت نصب کردند . واز جانب شاه اسمعیل تفویض امارت صاصون بمحمد بیك شده منشور ایالت بنام او نوشتند * ومآل حال هر دو برادر بعد ازاین مذکور خواهد شد * وشاه ولی بیك پسر سیم علی بیك در زمان جوانی وعنفوان زنده کانی در ایام حیات پدر خود وفات یافته * ومیر دیادین (۱) پسرش حالیا در قید حیاتست *

﴿ محمد بیك بن علی بیك صاصونی ﴾

چون برادرش خضر بیك بعد از فوت پدر بامداد ومعاونت

---

(۱) وفی نسخة أخری . میر زیادین . وعلی کل فالکلمة محرفة عن کلمة ضیاء الدین .

عشایر وقبایل حاکم شد * محمد بیك بالضرورة بامعدود چند بملازمت سلطان سلیم خان رفته * در هنکام توجه تسخیر قاهرهٔ مصر چون فتح وظفر در رکاب نصرت انتساب سلطانی می بود در محاربهٔ چرا کسه ازاو مردانکیها مشاهده نموده چنانچه در روز شکست چرا کسه محمد بیك را بعد از دو روز مجروح وناتوان بلکه مرده و بیجان درمیانهٔ مقتولان یافتند * ووزراء وامراء این قصه را بعرض سلطانی رسانیده. جراحان چابك دست را به بستن زخمها وتیمار او مقرر کردانیده * مایحتاج ازخزینهٔ عامره جهت او تعیین نموده وزراء عظام در مقام رعایت او در آمده از مدعیاتش استفسار نمودند تا بانجام رسانند * او ایالت صاصون را با الحاق ناحیهٔ ارزن که بواسطهٔ آن درما بین حاکمان حسنکیف وایشان منازعه ومناقشه بود استدعا نمود * وزرای عظام ملتمسات اورا بعز اجابت مقرون کردانیده * فرمان واجب الاذعان عز اصدار یافت * وخضر بیك برضا ورغبت خود را از حکومت خلع کرده وظیفهٔ جهت او از ولایت حزو تعیین شد * مدتها بآن وظیفه اوقات کذرانید * بعد از فوت خضر بیك ازاو چهار پسر ماند. سلطان محمود واحمد ویعقوب ومحمد * سلطان محمود باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * ویعقوب بیك در سفر کرجستان در شهور سنهٔ اثنی وتسعین وتسعمایه درمحلی که محمد پاشا میرمیران

آمد در (كليساى موخران) من اعمال تفليس از لشكريان قزلباش وسماعون كرجى شكست يافت. درهنكام عودت در در بند طومانس بقتل رسيد * واحوال احمد بيك ومحمد بيك در ضمن قضاياى آينده بتفصيل مذكور خواهد شد * القصه محمد بيك والى وحاكم باستقلال صاصون شد * أما ملك خليل حاكم حسنكيف در تسليم ناحيهٔ ارزن تهاون ورزيده * قلعهٔ ناحيهٔ ارزن را تعمير فرموده . مردمان خود را بمحافظت آنجا نصب كرده در حفظ وحراست او سعى بليغ نمود * آخر الأمر محمد بيك بامداد ومعاونت شرف خان حاكم بدليس وشاه على بيك والى ولايت جزيره لشكربدا نجانب كشيده قلعهٔ ارزن را خراب كرده دست كماشتكان ملك خليل را از ناحيهٔ ارزن كوتاه كردانيده متصرف شد . وچون مدت هفده سال از ايام حكومت او متمادى شد دنياى فاني را وداع كرده بعالم عقبي شتافت * وازاو سليمان بيك وبهاء الدين بيك وصارو خان بيك وخان بوداق بك وحسين بيك وعلى بيك شش پسر مانده * سه پسرش بترتيب متعاقب يكديكر حكومت نمودند * واز حسين بيك حسن بيك نام پسر مانده بود در تاريخى كه بعد از قتل صارو خان بيك حكومت بپسرش محمد بيك ارزانى شد او نيز طالب امارت كشته با محمد بيك آغاز سركشى كرد بامداد واستعانت فرهاد پاشاى سردار حسن بيك را

گرفته بدست محمد بیگ دادند * باسه پسرش بقتل آمد واز بوداق بیگ مراد خان نام پسری مانده بود . در سفر گرجستان ناپدید شد ازو بهاء الدین وبوداق نام دو پسر مانده است . وعلی بیگ نام پسرش در زمان حیات پدر وفات یافت وازاو فرزندی نماند *

﴿ سلیمان بیگ بن محمد بیگ بن علی بیگ ﴾

بعد از فوت پدر در تاریخ سنهٔ سبع وثلثین وتسعمایه بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان امارت صاصون بدو مفوض گشت . وناحیهٔ ارزن بطریق زعامت ببرادرش بهاء الدین بیگ عنایت شده . سلیمان بیگ مردی بود سلاطین منش وبزرگ بینش بعلو همت ووقار آراسته وبسمو سخاوت وشجاعت پیراسته . درمحلی که سلطان سلیمان خان بعد از فتح بغداد وبدلیس از دربند کیغندور عبور کرده سرادقات فلک مماس وکریاس گردون اساس را در دشت ارزن زده * ازمهابت او لرزه بر زمین وزمان وولوله وغوغا بر کوه وآسمان افتاد * سلیمان بیگ چون کوه آهن پای ثبات ووقار افشرده در صاصون نشسته ذخیره وآزوقه بدرگاه پادشاه سلیمان شأن اسکندر مکان فرستاده بعز عتبه بوسی نیامد * وبلکه شمس الدین بیگ را از رفتن ملاطیه نیز مانع آمد * واو مردی بود که صبح وشام بلکه علی الدوام براح ریحانی وشراب ارغوانی باختلاط جوانان سرو قد ومحبوبان لاله خد میگذرانید * ولحظهٔ

از نوشیدن شرب و نغمهٔ چنك ورباب فارغ نبود * درین جهان گذران اوقات بعیش و کامرانی گذرانیده عاقبت بمرض آبلهٔ فرنك وداع زمانه دورنك نموده بعالم آخرت رفت * ﴿ نظم ﴾

کجا رفت آیا جم وجام او چه شد حال آغاز وانجام او
ندیده کسی تا ابد زندگی خدای جهانراست پایندگی

وازو اولاد ذکور نماند *

﴿ بهاء الدین بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از وفات برادرش بموجب نشان مکرمت نشان وفرمان واجب الاذعان سلطان سلیمان خان بجای سلیمان بیك بر سریر حکومت صاصون نشست * واطلاق اسم حکومت والقاب در احکام وفرامین در زمان او شده ایشانرا حاکم حزو نوشتند * وبهاء الدین بیك مرد ابدال روش دیوانه وش بوده * در آن عصر در ما بین حکام کردستان کسی بشجاعت وسخاوت او نبوده در خدمات پادشاهی ازو بالدفعات آثار پسندیده بظهور رسیده در زمان حکومت برادرش سلیمان بیك اورا دخل در زعامت ناحیهٔ ارزن نداده عوض آن صدهزار آقچهٔ عثمانی از حاصل محال دیگر حزو بدو داده * بهاء الدین بیك ترك یار ودیار کرده قریب پانزده سال گاهی پیاده وگاهی سوار در رکاب نصرت آثار سلیمانی در صید وشکار در استنبول وادرنه بسر می برد * سلطان سلیمان خان اورا

موسوم بدلو بهاء الدین کردانیده * دایم الاوقات تفقد احوال او بانعامات پادشاهانه میکرد . و بعضی اوقات میرلوا بوده سنجاغ سیورك (۱) وغیره متصرف بود * فاما سخاوتش از حد اعتدال تجاوز کرده بود که اکر شخصی موری بنظر او می آورد فیلی در عوض بدو میداد * واکر کربهٔ می آورد شتری میکرفت * بنابرین جراران عالم وطامعان بنی نوع آدم بر سر او هجوم وازدحام آورده. با وجود آنکه هر سال شصت هفتاد هزار فلوری حاصل ولایت حزو بدو عاید میشد بیست هزار فلوری دیکر استقراض کرده صرف کدایان وجراران نموده * ازین اوضاع بغایت خرسند بود * بعد از وفات سی هزار فلوری دین بی وجه بوارثان کذاشت واز اقوال عاقلان غفلت می ورزید که کفته اند * ﴿ نظم ﴾

آن خور وآن پوش چو شیر و پلنك　　کاوری آنرا همه روزه بچنك

وپنج پسر داشت. اماچون از پدر مدیون ومفلس ماندند وهم قابلیت جبلی در ایشان نبود حکومت حزو چند روزی نا مزد سلیمان بیك نام پسرش کشته . آخر ببرادرش صاروخان انتقال یافت * وایام حکومتش ازسی سال متجاوز کشته اولاد ذکوراز پسرانش نماند *

(۱) وفی نسخة خطیة أخرى سورك بدل سیورك وهی بلدة كردیة واقعة بین دیار بكر واورفه مشهورة بكثرة مواشیها ووفرة أنواع العنب .

﴿ صارو خان بیك بن محمد بیك ﴾

در زمان حکومت بهاء الدین بیك ترك ولایت حزو کرده اوقات در دیار غربت بفلاکت میکذرانید* وکاهی سنجاغ بارکیری وشیروی وکسان وموش وسیورك از دیوان پادشاهی بدو عنایت کشته متصرف شده واوقات بسیر وتردد میکذرانید* هجده سال که بدین وتیره کذرانید* چون بهاء الدین بیك فوت شد باراده حکومت متوجه آستانهٔ سلطان سلیم خان شد* وبحسن امداد ومعاونت محمد پاشای وزیر المستریح فی جوار الملك الکبیر که بی شایبهٔ تکلف وغایلهٔ تصلف بتدبیر صایب وفکر ثاقب در اتمام مهام خواص وعوام کوشیده* علی الدوام رعایت خانوادهای قدیم وحمایت مردم زادهای سلیم بر ذمت همت والا نهمت خود لازم ومتحتم میدانست*

﴿ نظم ﴾

هزار آفرین بر وزیر چنین | که او مهر جوید بهنکام کین

واز افواه استماع کرده بود که همواره بهاء الدین بیك در حین حیات میکفته که فرزندان من لیاقت امارت واستعداد حکومت ندارند با وجود آنکه مخدوم زادهٔ عظام آن وزیر مرحوم حسن پاشای میرمیران دیار بکر بود* واز پدر التماس حکومت حزو بجهت سلیمان بیك پسر بزرك بهاء الدین بیك کرده* او قبول اینمعنی ننموده ایالت حزو بصاروخان بیك ارزانی داشته اورا بنوازشات خسروانه

گرفته بدست محمد بیك دادند * باسه پسرش بقتل آمد واز بوداق بیك مراد خان نام پسری مانده بود . در سفر گرجستان ناپدید شد ازو بهاء الدین وبوداق نام دو پسر مانده است . وعلی بیك نام پسرش در زمان حیات پدر وفات یافت وازاو فرزندی نماند *

﴿ سلیمان بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر در تاریخ سنهٔ سبع وثلثین وتسعمایه بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان امارت صاصون بدو مفوض گشت . وناحیهٔ ارزن بطریق زعامت برادرش بهاء الدین بیك عنایت شده . سلیمان بیك مردی بود سلاطین منش وبزرگ بینش بعلو همت ووقار آراسته وبسمو سخاوت وشجاعت پیراسته . درمحلی که سلطان سلیمان خان بعد از فتح بغداد وبدلیس از دربند کیغندور عبور کرده سرادقات فلك مماس وکریاس گردون اساس را در دشت ارزن زده * ازمهابت او لرزه بر زمین وزمان وولوله وغوغا بر کوه وآسمان افتاد* سلیمان بیك چون کوه آهن پای ثبات ووقار افشرده در صاصون نشسته ذخیره وآزوقه بدرگاه پادشاه سلیمان شأن اسکندر مکان فرستاده بعز عتبه بوسی نیامد* وبلکه شمس الدین بیك را از رفتن ملاطیه نیز مانع آمد* واو مردی بود که صبح وشام بلکه علی الدوام براح ریحانی وشراب ارغوانی باختلاط جوانان سرو قد ومحبوبان لاله خد میگذرانید * ولحظهٔ

از نوشیدن شرب و نغمهٔ چنك ورباب فارغ نبود * درین جهان گذران اوقات بعیش وکامرانی گذرانیده عاقبت بمرض آبلهٔ فرنك وداع زمانه دورنك نموده بعالم آخرت رفت * ﴿ نظم ﴾

کجا رفت آیا جم وجام او   چه شد حال آغاز وانجام او
ندیده کسی تا ابد زندکی   خدای جهانراست پایندکی

وازو اولاد ذکور نماند *

﴿ بهاء الدین بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از وفات برادرش بموجب نشان مکرمت نشان وفرمان واجب الاذعان سلطان سلیمان خان بجای سلیمان بیك بر سریر حکومت صاصون نشست * واطلاق اسم حکومت والقاب در احکام وفرامین در زمان او شده ایشانرا حاکم حزو نوشتند * وبهاء الدین بیك مرد ابدال روش دیوانه وش بوده * در آن عصر در ما بین حکام کردستان کسی بشجاعت وسخاوت او نبوده در خدمات پادشاهی ازو بالدفعات آثار پسندیده بظهور رسیده در زمان حکومت برادرش سلیمان بیك اورا دخل درزعامت ناحیهٔ ارزن نداده عوض آن صدهزار آقچهٔ عثمانی از حاصل محال دیکر حزو بدو داده * بهاء الدین بیك ترك یار ودیار کرده قریب پانزده سال کاهی پیاده وکاهی سوار در رکاب نصرت آثار سلیمانی درصید وشکار در استنبول وادرنه بسر می برد * سلطان سلیمان خان اورا

موسوم بدلو بهاء الدین کردانیده * دایم الاوقات تفقد احوال او بانعامات پادشاهانه میکرد . وبعضی اوقات میرلوا بوده سنجاغ سیورك (۱) وغیره متصرف بود * فاما سخاوتش از حد اعتدال تجاوز کرده بود که اکر شخصی موری بنظر او می آورد فیلی درعوض بدو میداد * واکر کربهٔ می آورد شتری میکرفت * بنابرین جراران عالم وطامعان بنی نوع آدم برسر او هجوم وازدحام آورده. باوجود آنکه هر سال شصت هفتاد هزار فلوری حاصل ولایت حزو بدو عاید میشد بیست هزار فلوری دیکر استقراض کرده صرف کدایان وجراران نموده * ازین اوضاع بغایت خرسند بود * بعد از وفات سی هزار فلوری دین بی وجه بوارثان کذاشت واز اقوال عاقلان غفلت می ورزید که کفته اند * ﴿ نظم ﴾

آن خور وآن پوش چو شیر وپلنك کاوری آنرا همه روزه بچنك

وپنج پسر داشت. اماچون از پدر مدیون ومفلس ماندند وهم قابلیت جبلی در ایشان نبود حکومت حزو چند روزی نامزد سلیمان بیك نام پسرش کشته . آخر ببرادرش صاروخان انتقال یافت * وایام حکومتش ازسی سال متجاوز کشته اولاد ذکوراز پسرانش نماند *

(۱) وفی نسخة خطية أخرى سورك بدل سيورك وهي بلدة كردية واقعة بين ديار بكر واورفه مشهورة بكثرة مواشيها ووفرة أنواع العنب .

﴿ صارو خان بیك بن محمد بیك ﴾

در زمان حکومت بهاء الدین بیك ترك ولایت حزو کرده اوقات در دیار غربت بفلاکت میکذرانید * وکاهی سنجاغ بارکیری وشیروی وکسان وموش وسیورك از دیوان پادشاهی بدو عنایت کشته متصرف شده واوقات بسیر وتردد میکذرانید * هجده سال که بدین وتیره کذرانید * چون بهاء الدین بیك فوت شد باراده حکومت متوجه آستانهٔ سلطان سلیم خان شد * وبحسن امداد ومعاونت محمد پاشای وزیر المستریح فی جوار الملك الکبیر که بی شایبهٔ تکلف وغایلهٔ تعلق بتدبیر صایب وفکر ثاقب در اتمام مهام خواص وعوام کوشیده * علی الدوام رعایت خانوادهای قدیم وحمایت مردم زادهای سلیم بر ذمت همت والا نهمت خود لازم ومتحتم میدانست * ﴿ نظم ﴾

هزار آفرین بر وزیر چنین | که او مهر جوید بهنکام کین

واز افواه استماع کرده بود که همواره بهاء الدین بیك در حین حیات میکفته که فرزندان من لیاقت امارت واستعداد حکومت ندارند با وجود آنکه مخدوم زادهٔ عظام آن وزیر مرحوم حسن پاشای میرمیران دیار بکر بود * واز پدر التماس حکومت حزو بجهت سلیمان بیك پسر بزرك بهاء الدین بیك کرده * او قبول اینمعنی ننموده ایالت حزو بصاروخان بیك ارزانی داشته اورا بنوازشات خسروانه

بین الاقران سرافراز ساخته روانهٔ حز ونمود * او نیز بطریق عدل وانصاف بااعیان واشراف آن دیار سلوك نموده .چون مدت پنج سال از ایام حکومتش متمادی شد بواسطهٔ استیلای تناول افیون که مدتها طبیعت خود را بدان معتادساخته بعضی امراض مزمنه نیز اضافهٔ علت شده * در آن اثنا عسکر ظفراثر پادشاهی بسرداری مصطفی پاشا بتسخیر ولایت کرجستان وشیروان مامور کشته بود * صارو خان بیك درموضع جلدر من اعمال کرجستان باتفاق لشکر دیار بکر وکردستان قراول عساکر اسلام بود که بیکبار جمعی از قزلباشان بر ایشان حمله آورده هنکام غروب آفتاب مهر سپهر حیاتش از افق زوال بشام اختلال رسیده * وخفتن خواب مرك از کمینکاه اجل بیرون آمده با او دست در آغوش کرد * ومحمد بیك نام پسرش در آن معرکه همراه بود بصد هزار مشقت جان از آن لجهٔ خونخوار وبحر زخار بساحل نجات رسانید وبعد از مراسم تعزیت داری وشرایط سوکواری قایم مقام پدر شد. وپسر دیکرش علی بیك نام هنوز مراهق نشده بود که عازم سفر آخرت شد *

﴿ محمد بیك بن صارو خان بیك ﴾

از قتل پدرش در شهور سنه ست وثمانین وتسعمایه بامداد مصطفی پاشای سردار در سن هجده سالکی متصدی امر حکومت کشته حفظ وحراست لشکر وضبط وصیانت قشون وعسکر بدو

مقرر شد . ونفس الامر جوانی بود ستوده خصال نیکو منظر پاکیزه فعال حمیده سیر * بر خلاف آبا واجداد خود تقلید وتتبع آداب مردم روم کرده . اوضاع واطوارش بر آن قاعده مصروف بود * در بزرکی میل خواندن ونوشتن کرده * فی الجمله سواد فارسی وخط شکسته بسته بهم رسانیـد * کاهی بمقراض تقلید مقطعات خطوط استادان کرده در کمال زیبایی قطع میفرمود * از فنون همین را ورزیده . اکرچه طالب سایر حیثیات می بود اما میسر نشده بوضع رومیان در تلون ملبوسات وتکلف ماکولات وتلذذ مشروبات کوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده * در شهور سنهٔ احدی والف بصدق ونیاز عزیمت سفر حجاز نموده . بعزم طواف بیت الله الحرام وزیارت مرقد نبیّ علیه السلام توجه فرموده بعد از قطع منازل وطی مراحل ورفع جبال وخفض رمال بحرم شریف مکهٔ معظمه وکعبهٔ مکرمه که محیط (رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) است رسید * واحرام (فول وجهك شطر المسجد الحرام) بسته * در سلك زمرهٔ (ومن دخله کان آمناً) منخرط کردید * وفاتحهٔ (ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا) را بخاتمهٔ (فاذا قضیتم مناسککم فاذکروا الله) پیوسته * در بحر جمع الجمع (کل الینا راجعون) مستغرق کشت * ذلك هو الفضل الکبیر اما در امور حکومت وسیاست وقانون سلطنت وریاست چندان

تقید نمیکرد زمام حل وعقد وقبض وبسط ولایت جزو را در کف کفایت شمس الدین بن فریدون آغا نهاده بود * بلکه او بزور بازو جملهٔ امور حکومت وضبط مملکت را بقبضهٔ اقتدار خود درآورده یکه دینار ویکمن بار بی مشاوره وارادهٔ او داد وستد نمی توانست کرد ما دام که رضای او نبودی بهیچ فردی از افراد اختلاط نمی توانست کرد * ازین جهت اقوام وعشایر وبنی عمان وامکداران او که با شمس الدین در مقام منازعت می آمدند از ولایت خود اخراج کرده بلکه در صدد قتل او می آمد * در محلی که از بنی اعمام خود حسن خان وپسرش خان غازان را بقتل آوردند دختر حسن خان را با همشیره اش که در حبالهٔ نکاح خان غازان بود بعقد نکاح شمس الدین درآورد * بنوعی دماغ پر غرور او مخبط شد که با حاکمان عالیشان دعوی همسری کرده . عسکر بر سر جزیره کشید که میر شرف را از حکومت معزول کرده برادرش میر محمد را بجای او نصب سازد * وعلی الدوام بعشیرت روژکی وزرقی وسلیمانی که هم جوار ایشان بود عداوت وخصومت می ورزید * در تاریخ سنه اربع والف بجوار رحمت ایزدی پیوست ازو اولاد نماند . وایام حکومتش هجده سال امتداد یافت *

﴿ احمد بیك بن خضر بیك ومحمد بیك برادرش ﴾

چون محمد بیك ولد صاروخان بیك ازین سرای غرور بدار

البقا رحلت فرمود * شمس الدین کدخدا که رکن رکین آن سلسله ومدار الملك آن طبقه بود احمد بیك را بحکومت حزو نصب کرد * وجملهٔ عشایر وقبایل بقدم اطاعت پیش آمده. درین معامله یکدل ویکجهت شدند. وحقیقت این احوال بوسیله مراد پاشای میرمیران دیار بکر معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر نمودند * ومحمد بیك ولد خضر بیك که از ابتداء دولت محمد بیك بن صاروخان وتغلب وتسلط شمس الدین در ایالت حزو ترك دیار وجلای وطن اختیار کرده. بطرف ولایت بختی رفته. ملازمت امراء بختی بخود قرار داده. آنجا توطن کرده. در آن حین در قصبهٔ اسعرد توقف داشت * از استماع فوت محمد بیك وحکومت برادرش احمد بیك باتفاق بهاء الدین بیك ولد مراد خان که او نیز از جور وتعدی شمس الدین قریب دو سال باتفاق بعضی آغایان حزو خصوصا شاهمراد وحسین آغای سوسانی وبهرام آغا ترك حزو نموده. اوقات در بدلیس وشیروان میگذرانیدند باتفاق متوجه حزو شدند * وشمس الدین از اتفاق ایشان متوهم کشته احمد بیك را بر آن داشت که قصد محمد بیك برادر خود نماید * محمد بیك از کید ومکر شمس الدین واقف کشته بمضمون «العود احمد» باتفاق آغایان سوسانی فرار کرده بجانب قلعهٔ صاصون رفت. واعیان آنجا که از کردار وکفتار شمس الدین بتنك آمده بمخالفت او وموافقت نموده. یکدل

ویکزبان شده بودند استقبال نموده* اورا بدرون قلعه در آوردند
ونفس الامر آن قلعه ایست که مرغ از فراز کهسار آن دشوار
میگذشت وصبا از مساحت قلال جبال او عاجز میکشت . نظم
زآسیب چنبر فلك اندر فراز او * بر کنکره خمیده رود مرد پاسبان
از صدور این قضایا تهور آن مخذول زیاده کشته احمد بیك را از
لباس عاریتی حکومت عریان کرده . بقید زنجیر و بند کشیده . بقعر
چاه زندان در آورد . بهاء الدین بیك را بجای او بحکومت نصب
کرد. وجمع کثیر از طوایف بختی وشیروی وزرقی قریب سه چار
هزار پیاده وسوار بر سر رایت خود جمع کرده * بعزم تسخیر
قلعه صاصون وبدست آوردن محمد بیك وتابعان او پای سرعت در
رکاب استعجال آورده. عنان عزیمت با نصوب حرکت داد درطرف
غربی قلعه فرود آمده ارادهٔ مجادله ومحاربه کرده . محمد بیك واهالی
صاصون در اضطراب افتاده. روز سه شنبه چهاردهم شهر شعبان
سنه اربع والف کسی بنزد حاکم بدلیس فرستاده. ازو امداد واستعانت
طلب داشتند* وحاکم بدلیس نیز تا موازی دوسه هزار پیاده وسوار
از عشیرت روژکی از دوطرف بمعاونت ایشان فرستاده * شمس
الدین از استماع این أخبار سراسیمه کشت . فی الفور در نصف
اللیل ندای الفرار داده بجانب حزو معاودت کرد* ومحمد بیك باتفاق
آغایان روژکی مثل علاء الدین آغای بلباسی والوند آغای قوالیسی

وعشیرت مود کی وزیدانی اورا تعاقب نموده * شمس الدین چون بحزو رسید بمقتضای «الخائن خائف» همکی طوایف پراکنند شده اهل وعیال خودرا برداشته باتفاق میرشاه محمد شیروی اراده توجه بجانب زینل بیك شیروی که دختر اورا بعقد نکاح پسر خود در آورده نسبت قرابت بود نمود * وپسر خود حسین آقا را باندرون قلعهٔ حزو فرستاد که احمد بیك را در زندان بقتل آورده بهاء الدین را همراه آورده باو ملحق سازند * چون حسین آقا بقلعه در آمد وخبر آمدن محمد بیك باعسکر روزکی از صاصون وفرار نمودن شمس الدین بجانب شیروان درقلعه شایع کشت بهاء الدین بیك احمد بیك را از قیدحبس خلاص کرده هردو باتفاق حسین آقا را کرفته بجای احمد بیك در چاه حبس انداختند وشمس الدین از وقوع این حادثه کریان ودل بریان سالك طریق فرار شد * احمد بیك وبهاء الدین بقدم اطاعت محمد بیك را استقبال نموده قلعه را تسلیم محمد بیك کرده . اورا بحکومت نصب کردند * وظیفهٔ که ازقدیم الایام درایالات حزو بجهت امیر زاده کان معین بود برای ایشان تعیین کردند * ومحمد بیك استحقاق خودرا باستصواب اعیان اقوام وحکام کردستان وامراء عظام معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلطان اعظم وخاقان مکرم سلطان محمد خان نموده * بحسن اهتمام دستور معظم ابراهیم پاشای وزیر اعظم

ایالت حزو بدو عنایت وارزانی گشته . نشان سلطانی عز اصدار یافته . بنوازشات پادشاهانه وبخلعت گرانمایهٔ خسروانه محسود اقران گشت * وچون مدت سه ماه ازایام حکومت أو متمادی نشده که شمس الدین مفسد را آتش در نهاد افتاده شعله بغض وحقداز کانون سینه اش سر بفلك کشید التجا بامیر شرف والی جزیره برده * خواست که درمیانهٔ ایشان فسادی بهم رساند . اولا اراده نمود که امیر شرف کسی بمحمد بیك فرستاده التماس نماید که حسین آقای پسر خودرا ازقید خلاص سازد * قبل از رسیدن مردم امیر شرف حسین آغا بقتل رسید * امیر شرف ازین قضیه ازمحمد بیك انحراف مزاج پیدا کرده * ثانیا معروض داشت که اقوام وعشایر حزو بحکومت محمد بیك راضی نگشته . مکتوب وآدم فرستاده اند که شمس الدین کتخدا هر کدام ازامیر زادهکان حزو رابحکومت اختیار کند جمله مطیع ومنقاد او بوده فرمان برداریم * امیر شرف از مکر وحیله وتزویر او خالی الذهن تاموازی پنج هزار مرد از بختی وشیروی وزرقی وسایر طوایف اکراد جمع نموده باستدعای آنکه هنوز باسعرد نرسیده امیر زادهکان حزو با اقوام وعشایر بقدم اطاعت اورا استقبال کرده * آنچه رضای خاطر او باشد بعمل آورند * جماعت عززان (۱) پای ثبات ووقار

(۱) الظاهر هو غرزان الذی هو محرف عن ارزن السابق ذکره

فشرده قدم از جاده متابعت وطریق مطاوعت بیرون نهاده با محمد بیك یکدل ویکجهت کشته مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب وقتال شدند * وبعضی از امرا وحکام درمیانه افتاده . امیر شرف را از رفتن بجانب حزو مانع آمدند بنابرین امیر شرف عنان عزیمت از اسعرد بجانب بدلیس منعطف کردانیده * اراده چنان نمود که شمس الدین را مصحوب بعض اعیان بحزو فرستاده بوکالت محمد بیك نصب سازد * بعد از مشاوره ومطارحه خان ابدال برادر امیر شرف وخلف بیك برادر فقیر را با بعضی از اعیان بختی وروژ کی همراه شمس الدین کرده بجانب حزو فرستادند * چون شمس الدین کدخدا بحزو رسید بعد از چند روز که طوایف بختی عودت کردند باز ارادهٔ چنان نمود که بدستور زمان سابق با اعیان حزو عمل کند * کفره واسلامیهٔ آن قصبه جمله اتفاق کرده بقصد قتل او حمله آوردند * وشمس الدین بهزار جر ثقیل بامداد ومعاونت خلف بیك وبعضی اعیان خودرا از آن ورطهٔ خونخوار بساحل نجات رسانید * وامیر شرف از استماع این اخبار مأیوس کشته بجانب جزیره عودت کرد . دیکر از آن روز که بیستم شهر ذی القعدة الحرام سنهٔ اربع والف بود غبار فتنه فرو نشسته بود * واین قضیه درعقدهٔ تعویق افتاده تاروزی که علی پاشای میر میران موصل که با ابراهیم پاشای وزیر اعظم سابقهٔ خدمت قدیمه داشت

ودر اوایل که در آستانه توقف داشت واحوال حزو وحکومت محمد بیك بعز عرض وزیر روشن ضمیر صایب تدبیر رسیده * علی پاشا نیز بقدر امداد کرده از محمد بیك چشم داشت وتوقعات کلی داشت کیسهای طمع خام دوخته وصرها بخیال نقره خام اندوخته از آستانه بجزو آمد باوجود که از جانب محمد بیك رعایت کلی یافته هنوز آتش حرص ونایرهٔ جوعش تسکین نیافته ولی چون کان لعل پراخکر وجانی افروخته همچو کان آزر(نظم)

زربود درجیب مار ومیل او درجان وبال
لعل آتش رنك بر کف لعل در دل اخکر است
کیسه خالی باش بهر رفعت یوم الحساب
صفر چون خالی زارقام عدد بالاتر است

رنجیده خاطر از حزو بموصل رفت * بعد از شش ماه معزولا بجزیره آمده شمس الدین را بنزد خود آورده درباب حزو بایکدیکر مشاوره کرده * قرار چنان دادند که حکم مزور بنام احمد بیك پیدا کرده صورت حکم بجانب حزو فرستاده * احمد بیك را اضلال کرده . بجزیره آورند * آن مرد ساده لوح بصورت بیمعنی ایشان فریب خورده بامعدودی چند از حزو فرار کرده . بجزیره آمد * شمس الدین وعلی پاشا اورا استقبال نموده باعزاز واحترام بخدمت شرف بیك آورده حکم دیکر

بنام علی پاشا وامیر شرف ابراز کردند که امداد احمد بیك نموده اورا بحکومت حزو نصب سازند * امیر شرف نیز باحکام پر حیله وتزویر ایشان فریب خورده جمع کثیر باعلی پاشا واحمد بیك وشمس الدین وشاه علی بیك برادرخود همراه نموده * در أواخر ماه شعبان سنه اربع والف بحزو فرستاد * چون این اخبار در حزو شایع شد بعضی از طایفه سوسانی وخالدی وغیره را بخاطر رسید که چون محمد بیك از حکومت معزول شده واحمد بیك بوضع منت دیگران درمیانهٔ ما حاکم خواهد شد ما بسر خودچرا حاکمی درمیانهٔ خودنصب نسازیم که بختی بزور بازو بحزو تحکم نماید * ویحتمل که چون احمد بیك وشمس الدین باین قضیه واقف شده اطلاع یابند از آمدن مأیوس کشته عودت نمایند * بناء علی هذا جماعت نواقض بهاء الدین بیك پسر مراد خان را درمیانهٔ خود حاکم ساخته * قصد قتل محمد بیك نمودند * اجامره واوباش با آلات وادوات حرب رو بمحمد بیك آورده او نیز بمضمون (الضرورات تبیح المحظورات) بقدم رضا پیش آمده گفت چون عشایر واقوام از حسن سلوك من راضی نبوده اند بالطوع والرضا از سر حکومت در گذشته * بهاء الدین را بخود حاکم گردانیدم دست بیعت در از کرده. احکام وفرامین پادشاهی را بوسیده پیش بهاء الدین بیك نهاد * چون این خبر مسموع شمس الدین گشت

مکتوبی مشتمل بر وعده ووعید نوشته باو ارسال داشت که محمد بیك قاتل پسر منست . اکر چنانچه اورا کرفته تا آمدن ما نکاه داری حکومت حزو بتو تعلق خواهد کرفت * و محمد بیك چون بمضمون مکتوب شمس الدین واقف کشت بنزد بهاء الدین فرستاده پیغام داد که لایق دولت شما نیست که مرا بخواری بعوض خون پسر شمس الدین بدست او دهید * اکر مستوجب قتل وحقارت باشم شما بکنید . چرا که عمزادهٔ توام وعرض حکومت هست غرض که بانواع حیل وچاپلوسی خود را ازدست آن جاهل بی ما ل خلاص کرده بمیانهٔ عشیرت خالدی انداخت * وبامداد محمد آغای خالدی آبکی از آنجا بطرف قلعهٔ صاصون توجه نموده باتفاق اهالی آنجا خود را بدرون قلعه انداخت * وشمس الدین باعلی پاشا واعیان بختی احمد بیك را بحکومت نصب کرده بعظمت وشوکت متوجه حزو شد * وبهاء الدین بیك نیز باهواداران ویکجهتان قریب هزار سوار وپیاده در حزو جنك ومحاربه را آماده کشته جمعی از طایفهٔ خالدی بطریق قراولی بکنار رود خانهٔ حزو فرستاده * اعتماد بطغیان آب کرده که طایفهٔ بختی عبور نمیتوانند کرد * وخود بر سر پل آمده مانع دخول ایشان شود * علی الصباح طایفهٔ بختی خود را بآب زده اسپهارا بشنا کذرانیدند . چند نفر از قراولان خالدی بقتل آورده . چون بقیهٔ قراولان این خبر را

به بهاء الدین آوردند تاب مجادله ومقابله نیاورده بجانب سوسانی فرار کرده واهل وعیال خود را در میانه سوسانی کذاشته . باراده آنکه خود را بمیانهٔ قلعهٔ صاصون اندازد . بآنطرف روانه شدچون بحوالی قلعه رسید استماع نمود که محمد بیك دوروز قبل ازرسیدن او باسکنه ومتوطنان آنجا یکدل ویکجهت شده * درقلعه را استوارا نموده * جمله دم از اطاعت وفرمان برداری محمد بیك میزنند * بالضرورة باشاه مراد آغای سوسانی ومعدود چند در روز دوشنبه بیست وپنجم شهر رمضان المبارك سنه مزبور ببدلیس آمدند . مدت یازده روز که در آنجا توقف داشته روز دوازدهم بی رضای احبا ودوستان بزعم فاسد که اقوام حزو بامداد محمد بیك زرقی احمد بیك وشمس الدین را از حزو اخراج کرده اورا در میانهٔ خود حاکم خواهند ساخت * چون از قلعهٔ بدلیس بسر پل خاتون رسید از طرف صاصون مسرعی باستعجال رسید که در شب جمعه ششم شوال سنهٔ مزبور شمس الدین در ست محمد آقای آیکی در درون قلعه بقتل آمده . احمد بیك از امارت خلع نموده عشایر واقوام بطلب محمد بیك بصاصون رفته * مردمان علی پاشا رامردم حزو نهب وغارت کرده خود بامردمان عریان وبرهنه در خانهای شمس الدین متحصن کشته است ومحمد بیك بحزو آمده بمسند حکومت نشست * بهاء الدین

بیك یاس تمام حاصل کرده چند روز در درزینی با محمد بیك زرقی اوقات کذرانیده براهنمایی او روانهٔ خدمت امیر شرف بجزیره رفت ووظیفهٔ از محصول سنجاغ اسعرد که بمیر محمد ولد امیر شرف عنایت کشته بود مقرر نمودند * واحمد بیك در حزو بقتل رسید و محمد بیك بالفعل باستقلال بحکومت حزو مبادرت مینماید *

فصل چهارم

﴿ در ذکر حکام خیزان ﴾

وآن مشتمل است بر سه شعبه * چمن آرای ریاض این بوستان ونضارت بخش فضای این کلستان از رشحات سحاب قلم این حکایت را بدینسان رقم میکنند که ظهور حاکمان خیزان از ناحیهٔ بلیجانست من اعمال خنس * ظاهرا در اوایل که آبا واجداد ایشان ببلیجان افتاده اند مردم زاده بوده قلعهٔ بلیجان در تصرف ایشان بوده * آخر مدتی که در آنجا بسر برده اند از اولاد ایشان دل وبل وبلیج سه برادر رشید پیدا کشته بطرف خیزان آمده آن ولایت را بزور وغلبه مسخر کرده * درمیانهٔ خود سه قسمت کرده اند * چنانچه خیزان را برادر بزرك وناحیهٔ مکس را برادر وسط وناحیهٔ اسبایرد را برادر کوچك متصرف شده بحکومت

ودارائی آنجا قیام نمودند * واحوال اولاد هر سه برادر که در السنه وافواه مذکور است که در محال مزبور بحکومت رسیده اند بترتیب در شعبهٔ اول ودویم وسیم رقم زدهٔ کلك بیان خواهد شد * بعون الله الملك المعبود *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حکام خیزان ووجه تسمیه آن ﴾

حکایت مشهور است ودر السنه وافواه مذکور که اسم خیزان در اوائل (سحر خیزان) بوده چرا که مردم آنجا در ما بین کردستان بسحر خیزی وتقوی وصلاحیت وامانت ودیانت معروفند. صغیر وکبیر ایشان بگذاردن نماز تهجد وچاشت واشراق موصوف * آخر از کثرت استعمال اکراد که ایشان همواره اسم را بتصغیر (۱) میخوانند چنانچه شمس الدین را شمو وعز الدین را عزو وجمشید را جمو وابدال را ابدو درین اسم اسقاط لفظ سحر کرده خیزان گفته اند * ووجه تسمیهٔ دگر آنست که اول نام او سحر خیزان بود ودر هنگامی که بانی قلعه بزیارت بیت الله رفته چون معاودت کرده مستحفظان در بروی او بسته اورا بدرون قلعه نگذاشته اند او رنجیده بلفظ فارسی ایشانرا خیزان بی اعتبار

(۱) وفی نسخة أخری بترخیم بدل بتصغیر * وهذا اظهر *

خطاب کرده توقف نکرده وبعد ازان رفته است * اکثر حکام آنجا فی نفس الامر موسوم باین صفت اند* وشهر خیزان از بناهای جدید است که در زمان اسلام واقع شده * در میانهٔ مردم آنجا چنان مشهور است که بانی آن صاحب مراغهٔ تبریز است * ومسود اوراق هر چند در کتب متداوله تجسس نموده از سلاطین کسی که بانی آنجا بوده باشد بنظر در نیامد. مگر از وزرا وامرا بوده باشد * یحتمل که در زمان هلاکوخان که تجدید عمارت مراغه کرده آن بلده را دار الملك ساخت : خواجه نصیر که در آن عصر مدار الملك مؤتمن ومشیر بود بنای قلعه و بلده کرده باشد ویایکی از اکابر ووزرای اسلام در آن زمان ساخته باشند ومسجد جامع که در آن بلده است از محدثات بانی قلعه است * وستونی چند در آنجا نصب کرده اند که مردم آن دیار تشخیص نکرده اند که ازچه درختست* وبعضی میگویند درختیست که ترکان ایت بورنی وکردان شیلان مینامند * ومعتقد مردمان آنجا آنست که قدم بسیاری از اهل الله بدانجا رسیده مکان استجابت دعاست وعمارت اندرون قلعه بطرز رصد طرح کرده از آجر وآهك ساخته اند * باغات خوب دارد واقسام فواکه وانگور وقشمش که در نواحی تبریز وسایر بلاد عجم می باشد در آن بلده موجوداست * اگر ازین حیثیات نسبت بنای آن بخواجه نصیر الدین

محمد طوسی دهند دور نیست العلم عند الله * اما آب وهوای ولایت درغایت زبونیست * ودرفصل پائز اکثرسکنه ومتوطنان آنجا را تب نوبت میگیرد وباغات آن ولایت درخت فندقست وسایر اقسام میوه است * وزبونی هوای آن بلده را از کثرت اشجار فندق میدانند * وعشیرت آن ولایت بنمیران ملقبست ووجه تسمیهٔ نمیری آنست که هرکس از عشایر وقبایل ایشان فوت میشد حکام آن دیار عاوفه ووظیفهٔ اورا بلا قصور باولاد او اگر خورد واگر بزرگ باشد میدادند . چیزی از آن زیاده ونقصان نمیکردند ازاینجهت به نمیری لقب یافتند * وحکام ایشان همیشه با سلاطین عظام وخواقین کرام بهرام انتقام طریق مدارا ومواسا مرعی داشته انواع رعایت یافته اند * وچند دفعه که پادشاهان بر ولایت کردستان استیلا یافته ولایت کردستانرا ازحکام آنجا گرفته اند . دیار ایشان ازصدمت پادشاهان وسطوت ایشان سالما مصون مانده * از آنجمله صاحب کتاب مطلع السعدین مولانا عبد الرزاق سمرقندی آورده که درتاریخ سنهٔ اربع وعشرین وثمانمایه که میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان بدفع اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود آذربیجان آمد * پسر امیر سلیمان خیزانی در ملازمت امیر شمس الدین بدلیسی استقبال موکب شاهرخی نموده * بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز

کشتند* وبعد از امیر سلیمان وپسرش از حکام ایشان آنچه در السنه وافواه مذکور است امیر ملك است که مدتی بحکومت آن ولایت مبادرت نموده عاقبت بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود *

﴿ امیر داود بن امیر ملك ﴾

مدت سی ونه سال حکومت خیزان بلا مشارکت معاندان باستقلال کرد وعلی الدوام بشرب مدام ومصاحبت جوانان سروقد گل اندام مداومت می نمود * مدرسهٔ معروف بداودیه در خیزان بنا کرده وباتمام رسانیده * علما وفضلا در آنجا بافاده واستفاده اشتغال دارند * واورا سه پسر بود * سلطان احمد ومیر سلیمان بیك وحسن بیك *

﴿ سلطان احمد بن میر داود ﴾

بعد از فوت پدر والی ولایت خیزان شده در حکومت ودارائی آنجا کما ینبغی جد وجهد کرد. چنانچه عشیرت ییری ورعایا ومتوطنان آن ولایت ازو راضی وخوشنود بودند * همراه امرا وحکام کردستان در هنگام سفر دار السلام بغداد نسبت بسلیمان خان خدمات پسندیده ازو بظهور آمده . ملك نامهٔ همایون در باب ایالات خیزان با بعضی قیود مؤکد باعنت نامه کرفت * واز آن تاریخ در احکام وفرامین ایشانرا القاب جناب نوشته اطلاق لفظ حاکم کرده بحاکمان خیزان مشهور شدند أما بشرف خان با وجود

محبت واتحاد که در ما بین سلسلهٔ ایشان منعقد بود در هنکامی که اوله بروم آمد بواسطهٔ بعضی مواد که در احوال شرف خان بعد ازین مذکور خواهد شددوستی بدشمنی خصوصیت بعداوت مبدل شده * سلطان احمد بیك در قلع وقمع خاندان او با اوله همزبان شده * وشرف خان نیز باراده‌ٔ تسخیر خیزان وبدست آوردن سلطان احمد بیك لشکر بآنجا کشیده . درمیانهٔ مردمان بسیار تلف شده باز مصلحون درمیانه افتاده‌عودت کرده *سلطان احمد کسی بدیار بکر فرستاده . اوله را ترغیب وتحریض بجنك شرف خان کرده * اوله نیز باعسکر دیار بکر متوجه خیزان کشته برهنمونی او از خیزان بناحیهٔ تاتیك آمده روانهٔ ولایت بدلیس شد * درآن معرکه شرف‌خان بقتل رسیده *بعد از اندك زمانی در عقب او سلطان احمد بیك نیز عالم فانی را وداع کرده رفت *

﴿ نظم ﴾

یکی از چشم دل بنکر بر آن زندان خاموشان *
که تا یاقوت کویانرا بتابوت از چه سان بینی *
سر زلف عروسانرا چو شاخ نسترن یابی *
رخ کلرنك شاهانرا چو رنك زعفران بینی *
چه باید نازش ونالش باقبالی وادباری *
که تا برهم زنی دیده نه این بینی نه آن بینی *

وازو پنج پسر ماند امیر محمد ویوسف بیك وملك خلیل وملك خان وخان محمود *

﴿ میر محمد بن سلطان احمد ﴾

بعد از فوت سلطان احمد حسب الفرمان قضا جریان سلطان سلیمان خان ولایت خیزان دوحصه کشته نصفی بمیر محمد ونصفی بملك خلیل برادرش مقرر شد * وچون مدت یکسال از ایام حکومت میر محمد متمادی شد بمرك فجاءة ازین عالم رحلت نمود وازو سه پسر ماند سلطان مصطفی وداود بیك وزینل بیك * وملك خلیل بعد از فوت برادر ولایت خیزان را بدستور اول یکی کرده از دیوان سلیمانی بنام خود برات کرد * أما سلطان مصطفی بامداد ومعاونت خال خود بهاء الدین بیك حاکم حزو متوجه آستانه کشته حصهٔ پدر را بخود مقرر کردانیده * چون مدت شش سال از ایام حکومت او متمادی شد * یکروز اورا در شکارکاه در میانهٔ جنکل وبیشه مرده وبیجان یافتند وهرچند تفحص کردند سبب قتل وقاتل معلوم نشد * وبعد از فوت او حکومت ببرادرش داود بیك انتقال یافت چون یکسال از زمان دولتش مرور کرد بعالم جاودانی خرامید * وبعد از وفات داود بیك زینل بیك برادرش بآستانهٔ سلطان سلیم خان رفته هر دو حصه ایالات خیزان را بدستور سابق یکی کرده بخود مقرر

کرد * وهنوز چاشنی از ساغر حکومت نچشیده بود که
کاسه زهر از دست ساقی اجل بناکامی در کشید
ودر راه استنبول جان بجهان آفرین تسلیم کرد *

﴿ ملك خلیل بن سلطان احمد ﴾

چنانچه شمهٔ قبل ازین از احوال او مذکور شد ودر زمان حیات برادر وبرادر زادگان نصف ولایت خیزانرا بعضی اوقات وگاهی تمامی را متصرف بود بعد از فوت برادر زادگان در زمان سلطان سلیم خان بامداد ومعاونت مشیر مفخم محمد پاشای وزیر اعظم هر دو حصهٔ خیزان را بخود مقرر نمود * وقریب بیست ودو سال بلا مشارکت ومنازعت بحکومت ودارائی آنجا قیام واقدام فرمود * أما در امور حکومت وامارت چندان تقید نداشت وزمام مهام آن ولایت را در قبضهٔ اقتدار ابدال آغا نام شخصی از عشیرت بلیلان نهاده بود * وخود از حکومت بنامی ونانی قانع گشته * چون موفق بتوفیق الهی بود اکثر مهمات او موافق تقدیر می آمد * ودر سنهٔ أحدی وتسعین وتسعمایه بمرض صرع که مدتها بآن مبتلا بود روی بعالم آخرت نهاد وازو حسن بیك نام پسری خورد سال ماند *

﴿ میر محمود بن سلطان احمد ﴾

بعد از وفات ملك خلیل برادرش باتفاق عشایر وقبایل نمیری بموجب

فرمان عالیشان سلطان مراد خان متصدی أمارت خیزان شد * ونفس الأمر درحفظ وحراست ولایت وضبط وصیانت عشیرت یدطولی داشت بنوعی دردارائی آنجاقیام می نمود که فوقش تصور نتوان کرد * ودرشهور سنهٔ اثنی وتسعین وتسعمایه که همراه عثمان پاشای وزیر وعساکر نصرت مآثر بفتح وتسخیر تبریز مأمور بودند * در روزی که سنان پاشای وزیر در سعد آباد تبریز بابعض از امراء قزلباشیه جنك وستیز نموده چون رفیقانش فرار کردند

میر محمود در آن معرکه بااعیان خیزان بعز شهادت فائز گشت *وازو سلطان احمد ومیر محمود نام دو پسر ماند ومیر محمود درصغرسن توجه بجانب آخرت کرد *

﴿ امیر حسن بن ملك خلیل ﴾

بعد ازقتل عمش میر محمود عشایر واقوام نمیری باتفاق باوجود آنکه خورد سال بود أورا بامارت قبول نموده بموجب برات سلطان مرادخان حاکم خیزان شد * دراین اثنا عمش یوسف بیك بن سلطان احمد بارادهٔ حکومت خیزان متوجه آستانهٔ اقبال آشیانه سلطان مراد خان گشته از مراحم بیدریغ پادشاهانه حکومت خیزان بدو مفوض شد * وچون از آستانه عودت کرده بخیزان رسید عشایر وقبایل نمیری چندان التفات باحوال أو نکرده مأیوس شده بخدمت جعفر پاشای وزیر به تبریز رفته ازو امداد واستعانت

طلب داشت * جعفر پاشا نیز تقویت او کرده وکسی همراه نموده بضبط خیزان فرستاد این مرتبه باز اهالی ولایت کردن باطاعت وانقیاد او نهاده * چون چند دفعه احوال براین منوال شده صلحون درما بین افتاده . ناحیهٔ نمیران را بطریق سنجاق بدو دادند که متصرف کشته خیزان مع توابع درتصرف میرحسن باشد. چون اندك زمان براین وتیره کذشت یوسف بیك بتحریك مفسدان بلکه بآرزوی جوان مرکی قانع بناحیهٔ نمیران نشده تکرار طالب ایالت خیزان شد * ومیر حسن نیز تابعان خود را جمع نموده بامداد بعضی از احبا وطایفهٔ شیروان برسر یوسف بیك رفت * واو نیز درقریهٔ آز من اعمال نمیران متحصن کشته مستعد جنك وجدال شد . بعد از محاربه رفقای او متلاشی شده . ویوسف بیك در میانهٔ چاه خلا پنهان شده بیدنامی تمام در میانه نجاست کشته کشته قاتل خودرا ظاهر نساخت * ومیرحسن از رائحهٔ کراهیت این تهمت عذاب بسیار کشیده اخراجات بیشمار اورا دست داد چنانچه چند قطعهٔ مرغوب ازقرای ولایت خیزان واکثر اراضی واملاك موروثی خودرا فروخته قیمت آنرا باعیان وارکان آل عثمان صرف کرد وهنوز باوجود آنکه مستغرق دریای دین کشته از آن تهمت خلاص نشده * وحاجی بیك عم زادهٔ او(۱)

(۱) وفی نسختین خطیتین حاجی بیك بن داود بیك عم زادهٔ او

که از دختر حسن بیک محمودی متولد شده بود بامداد طایفهٔ محمودی چند روز بامیر حسن بواسطهٔ آنکه ناحیهٔ خیزان را بطریق سنجاغ بدو باز گذارند منازعه و منافسه نمود آخر الامر قرار بران شدکه ناحیهٔ مروانان بطریق وظیفه در وجه معاش او مقرر گشته در ملازمت میر حسن بوده باتفاق در تمشیت مهمات ملکی ومالی جد وجهد نموده فیصل دهند * وبالفعل بایکدیگر طریق اتحاد پیدا کرده احوال واوضاع ولایت خیزان بر وجه خوبی گذرانست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء مکس ﴾

از رشحات سحاب قلم وحرکات بنان ستوده رقم سابقا بوضوح پیوست که حکام خیزان ومکس واسبایرد برادران بوده اند که از ناحیه بلیجان بدان ولایت آمده درمیانهٔ خود ولایت را قسمت نموده * وبروایت بعض نقله بنی عمان بوده اند که آن ولایت را بطریق اشتراك از سلاطین سلاجقه گرفته متصرف شده اند * بهر تقدیر اسم اول کسی از امراء مکس که در افواه والسنه مشهور است * ﴿ امیر ابدال است ﴾

واو دو پسر داشت احمد بیک وحسن بیک

﴿ احمد بیك ﴾

بعد از پدر متقلد قلادهٔ امارت شده * بضبط وصیانت آن ولایت قیام نموده * وحسن بیك برادرش را زینل بیك حاکم حکاری که ازو نفار خاطر بهم رسانیده بود برداشته همراه خود بآستانهٔ سلطان سلیمان خان غازی برد وناحیهٔ وقلعهٔ کارکار را از ایالت میر احمد تفریق کرده بطریق سنجاغ بحسن بیك تعیین نموده دراین باب احکام مطاعه حاصل کردانیده مدة الحیاة بشارکت برادران بامر حکومت مبادرت نموده * چون مدت سی سال از ایام حکومتشان منقضی شد احمد بیك فوت کرده ازو ابدال بیك ومیر عماد الدین نام دو پسر ماند *

﴿ ابدال بیك بن امیر احمد ﴾

بعد از فوت پدرش حسب الفرمان قضا جریان سلطان سلیمان خان تفویض امارت مکس بدو شد * درین اثناء عمش حسن بیك بجوار رحمت حق پیوست وابدال بیك دختر زینل بیك حاکم حکاری را بحبالهٔ نکاح در آورده * بامداد ومعاونت او ناحیهٔ کارکاررا بدستور که در تصرف آبا واجداد او بود الحاق سنجاق مکس کرده * دراین باب نشان مرحمت عنوان از سلطان سلیم خان حاصل کردانیده * آخر رستم بیك بن میر حسن بمعاونت طایفهٔ محمودی ناحیه کارکاررا تکرار تفریق کرده بخود کردانیده درمیانهٔ

بنی عمان منازعه ومناقشه بسیار واقع شد * ودر اوایل سنهٔ خمس والف شبی در وقت بین العشائین ابدال بیك بارادهٔ تجدید وضو بکنار کنکرهٔ قلعهٔ آمده پایش از سکر(۱) لغزیده مستانه بزیر افتاده جان بجهان آفرین تسلیم کرد * وازاو میر احمد ومحمد نام دو پسر ماند میر احمد بموجب استحقاق باتفاق قبایل واقوام بجای پدر نشست

﴿ رستم بیك بن حسن بیك ﴾

چنانچه مذکور شد علی رغم بنی عمان دختر حسن بیك محمودی را خواستکاری نموده بامداد عشیرت محمودی وبحسن التفات مصطفی پاشای سردار ناحیهٔ کارکار بخود مقرر ساخت * چون مدت چند سال بحکومت آنجا بسر برده فوت کرد وپسرش حسن بیك قایم مقام او شد * در محلی که ابدال بیك هلاك کشت حسن بیك بارادهٔ ضبط مکس بامداد سنان پاشای میرمیران وان تاموازی سیصد سوار وپیاده همراه او کرده روانه ساخت * ومیر احمد باتفاق اقوام وقبایل بدفع حسن بیك از قلعه بیرون آمده مستعد جنك وجدال شده در مابین ایشان محاربه ومجادله واقع شده حسن بیك در آن معرکه بقتل رسیده * میر احمد استقلالا بحکومت مکس مبادرت نموده . حالیا بلامانعت بامر حکومت قیام می نماید

---

(۱) وفی نسختین خطیتین پیکر وفی اخری سنکر بدل سکر

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء اسبایرد ﴾

این طبقه نیز بنوعی که سابقا مذکور شده باحکام خیزان بنی اعمام اند و در زمانی که امراء کردستان اطاعت درگاه عثمانی نمودند والی اسبایرد محمد بیك بود * وچون فوت کردید ازاو دو پسر ماند سلطان ابراهیم ومیرشرف *

﴿ سلطان ابراهیم بن محمد بیك ﴾

بعد ازفوت پدر بر سریر امارت اسبایرد بموجب حکم سلطان سلیم خان غازی متمکن شد * ومدتی بامر حکومت مبادرت کرده دو پسر داشت محمد بیك وحسن بیك درهنگامی که قزلباش بر سر قلعهٔ وان آمده بافرهاد پاشای میرمیران بمحافظت وان قیام می نمود در دست قزلباش بقتل رسید *
ومحمد بیك بعد ازوفات پدر قائم مقام او شد *

﴿ محمد بیك بن سلطان ابراهیم ﴾

چون پدرش فوت کرد بموجب نشان سلطانی والی اسبایرد کشت * واوچهار پسر داشت ایوب بیك وخالد بیك واویس بیك بعد ازوفات پدر ایوب بیك بموجب وصیت پدر واستحقاق شرعی متصدی امارت آن ولایت شده * وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمسة والفست قریب بیست سال است که آن ولایت را درید

تصرف دارد * ودر عقل معاش وسامان وجمعیت ودنیا داری محسود اقرانست

﴿ میر شرف بن محمد بیك ﴾

بعد از آنکه برادرش سلطان ابراهیم جانشین پدر شدبدرگاه سلیمان رفته ناحیهٔ اغاکیس را از الکای برادرش تفریق کرده بموجب نشان سامی مکان سلیمانی بطریق سنجاق گرفته متصرف شد * چون مدت چند ناحیهٔ مزبوردرا ضبط وتصرف کرداز عالم فانی بجهان جاودانی انتقال کرد * ازاو بهاء الدین بیك واورکمز بیك نام دو پسر مانده چون هر دوخورد سال مانده لیاقت ضبط ولایت نداشتند آغاکیس را از دیوان وان بامراء عثمانلو تفویض کردند * واورکمز بیك چون بحد بلوغ وسن تمیز رسید بعرض صرع وجنون مبتلا گشته * بهاء الدین ترك دیار کرده بعربستان افتاده . در بصره ولحسا در سلك غلامان پادشاه منسلك شد

فصل پنجم

﴿ در ذکر حکام کلیس ﴾

بر ضمایر فطنت مآثر واقفان دودمان هاشمی . وخواطر حقیقت مداثر شناسندگان خاندان قریشی مخفی ومستتر نماند که سلسله نسب حکام کلیس بزعم ایشان بیکی ازاولاد حضرت عباس رضی

الله عنه منتهی میکردد * ومیکویند که بروایت صحیح باحاکمان
حکاری وعمادیه بنی عمانند * وسخن ایشان دراین وادی آنست که
شمس الدین وبهاء الدین ومنتشا سه برادر بودند * حکام حکاری
که از نسل شمس الدین اند وباصطلاح اکراد ایشانرا شمو کویند
وحکام عمادیه که از نسل بهاء الدین اند ایشانرا بهدین کویند *
وحکام کلیس که از نسل منتشا اند ایشانرا مند میخوانند * بهر
تقدیر مند در مبادی حال کروهی ازطایفهٔ اکراد بر سر رایت
خود مجتمع نموده بجانب مصر وشام رفت * ودر آنجا ملازمت
سلاطین آل ایوب اختیار کرده آن سلاطین معدلت آیین ناحیهٔ
قصیر را که قریب بولایت انطاکیه واقع شده جهت سنجاغ مند
معین کرده که باتابعان خود در آنجا قشلاق نمایند * واز اکراد
یزیدی جماعتی که در آن دیار متوطن بودند بر سر رایت مند جمع
کشته روز بروز آثار قابلیت وسداد وعلامت شهامت ورشاد او
متزاید شده * اکرادی که در جوم وکلیس نیز بودند عموما توجه
بجانب او کردند * واز سلاطین ایوبیه عنایت ومرحمت شامل
حال وکافل آمال مند کشته * اورا بامارت اکرادی که در محروسهٔ
شام وحلب بودمفتخر وسرافراز کردانیده * دست اورا درقبض
وبسط ورتق وفتق حکومت آنجماعت قوی ومستظهر کردانیده
اورا بپایهٔ جلیل المایه ارجمند بین الاقران بمرتبهٔ بلند رسانیده *

در أوایل بعضی از شیخان یزیدی که درما بین حما ومرعش ساکن بودند بر سریر حکومت اکراد با مند در مقام منازعه ومناقشه در آمده * بعضی اوقات آغاز جنك وجدال وبنیاد حرب وقتال کردند * آخر مند ایشانوا بقهر ولطف واحسان وعنف مطیع ومنقاد خود ساخت * عموما اکراد آن دیار کردن بربقهٔ فرمان برداری او نهادند * چون مدت حیات مند بسر آمد پسرش عرب بیك متصدی امر حکومت پدر شد * چون او نیز بدار بقا رحلت فرمود خلف صدق او امیر جمال قدم بر مسند پدر نهاد * وبعد از امیر جمال پسرش احمد بیك قایم مقام او شد در زمان حکومت فراش قضا بساط حکومت آل ایوب را در نوردید دولت آن طبقه بغلامان چراکسه انتقال یافت * واحمد بیك اطاعت چراکسه نکرده چون مدتی از ایام حکومت او متمادی شد عالم فانی را وداع کرده * ازاو حبیب بیك وقاسم بیك نام دو پسر ماند حبیب بیك بجای پدر حاکم اکراد شد: سلاطین چراکسه اورا باستمالت بخدمت خود دعوت کرده در حلب بقتل آوردند وقاسم بیك بحسب ارث وبزور بازو جانشین برادر کشته اکرادرا بحوزهٔ ضبط وحیطهٔ تصرف در آورد * واز جانب سلاطین چراکسه حکومت اکراد بشیخ عز الدین نام شخصی از اولاد

شیخان یزیدی مفوض کشت وبعضی از کردهٔ ردهٔ (١) یزیدی تابع او شدند* وشهریار بیك رمضانلو را سردار کرده وهمان لحظه بعضی متجندهٔ حلب را همراه او نموده بدفع قاسم بیك فرستادند قاسم بیك نیز باعشایر وقبایل خود در جبل صهیون متحصن کشته* وسلطان غوری همشیره زادهٔ خودرا با کروه انبوه از متجندهٔ حلب همراه شیخ عز الدین نموده از طرف دیکر بر سر قاسم بیك فرستاده در میانهٔ ایشان چند مرتبه مقابله ومقاتلهٔ صعب روی داده* هر دفعه شکست بر سر لشکر چراکسه افتاده در تاریخی که سلطان سلیم خان بعزم تسخیر عربستان وولایت مصر وشام بدفع چراکسه عنان عزیمت با آنصوب معطوف کردانیده قاسم بیك باتفاق خیری بیك چرکس بقدم اطاعت پیش آمده بعز بساط بوس سلطانی فائز شده* بعد از فتح مصر وشام وحلب قاسم بیك همراه جان فولاد نام پسر خود که در سن دوازده سالکی بود در رکاب ظفر انتساب سلطانی متوجه استنبول شد* وشیخ عز الدین یزیدی بخدمت قراجه پاشای میرمیران حلب مبادرت نموده باغوای بعضی مفسدان پاشای مزبور را بسخنان غرض آمیز فریفته کردانیده خیانت وعصیان قاسم بیك را بعرض ملازمان پایهٔ سریر خلافت مصیر

---

(١) وفی نسختین خطیتین از کروه ردهٔ یزیدی .

رسانید * وبمثابهٔ در آن وادی مبالغه نمود که اگر مرتبه دیگر قاسم بیک رخصت انصراف یافته بجلب عودت فرماید باعث فساد کلی خواهد شد * چون بدلایل قوی دفع قاسم بیک را خاطر نشان جناب سلطانی نمودند فرمان قضاجریان بقتل او نافذ گشته فی الفور موکلان عقوبت اورا بقتل آوردند * وجان فولاد نام پسرش را بسرای عامره برده در سلک غلامان خزینه جا داده بتربیت ومحافظت او اقدام کردند وأمارت اکراد باستدعای قراجه پاشا از دیوان سلطان سلیم خان بشیخ عز الدین مفوض کردند *

﴿ جان فولاد بیك بن قاسم بیك بن احمد بیك ﴾

بعد از قتل پدر اورا در سرای عامرهٔ سلطان سلیم خان محافظت کرده * امارت اکراد بشیخ عز الدین مفوض نمودند چون شیخ عز الدین وفات یافت از اولاد واقربای او کس نماند که از عهدهٔ حکومت بیرون تواند آمد بنابر آن خواص اورا داخل خواص همایون که در انطاکیه بوده کرده : حکومت اکرادرا در عهدهٔ ملك محمد بیك که از اولاد حاکمان حصنکیف بود نمودند * وچون زمام مهام سلطنت بکف کفایت سلطان سلیمان خان در آمد جان فولاد بیك را از سرای عامره بیرون آورده در سلك متفرقه کان درگاه عرش اشتباه منخرط گردانیده *

درغزای بلغراد وفتح ردوس(۱) وسفر بغدان (۲)در رکاب نصرت انتساب سلطانی بوده ازو بالدفعات آثار مردانکی بظهور آمده منظور نظر کیمیا اثرخاقانی شده استدعای حکومت آبا واجداد خود نمود * سلطان سلیمان خان جنت مکان بواسطهٔ آنکه ازرفتن اوبمیانهٔ اکراد دیونهاد فتنه وفساد پیدا نشود سنجاق دکر از توابع حلب بدوارزانی داشته * جان فولاد بیك ازوابا نمود * درآن حین امارت بحسین خان پاشای خادم مفوض شده * در باب تفحص احوال اکراد وتفویض ایالت کلیس * وحکومت ارثی ایشان بجان فولاد بیك حکم همایون بنام پاشای مزبور عز اصدار یافت که حسین پاشا نیز عرض کرد که مادام حکومت اکراد بجان فولاد بیك تفویض نشود کس بضبط وصیانت آن طایفهٔ پر فتنه وفساد قادر نیست واهالی وسکنه وسایر مترددین حلب وبلاد عرب از شر ایشان امین نمی مانند * بنابراین سلطان سلیمان خان جان فولاد بیك را بعواطف خسروانه * وعوارف پادشاهانه مخصوص کردانیده ایالت کلیس رامع ملحقات بدوارزانی داشت واو نیز از آستانه مقضی المرام متوجه کلیس کشته بنوعی درضبط وربط اکراد قیام واقدام نمود که فوقش متصور نبود *منقولست که در تاریخی که سلطان سلیمان خان جنت مکان بعزم تسخیر ایران

---

(۱) وفی نسخة رودس (۲) وفی نسخة أخری بغداد .

متوجه قشلاق حلب شد * در آنجا دزدی بسرا پردهٔ عظمت وکریاس سلطنت در آمده * شمشیر مرصع از خلوتخانهٔ خاص همایون بیرون برد بنهجی که اصلا وقطعا مستحفظان وخدام ارکان واقف نکردیدند * وچون صباح این احوال شایع کشت بسمع رستم پاشای وزیر اعظم رسیده * بنابر نقار خاطر که بجان فولاد بیك داشت بعرض شهریار دادکر رسانید که این فعل شنیع از کردان تابع جان فولاد صادر کشته * وسوای ایشان هیچ احدی مرتکب این امر خطیر نمیتواند شد * بنابراین نایرهٔ غضب پادشاهی اشتعال یافته دود بیداد از کانون دماغ جان فولاد بیك بر آورده * دراین اثنا جان فولاد پنج روز مهلت خواست که اکر دزدان را پیدا نکند بهر عقوبت که پادشاه اشاره فرماید سزاوار باشد * روز چهارم دزدان را با شمشیر مرصع سلطانی در دیوان سلیمانی حاضر کردانید* وبعد از آنکه دزدان بیاسا رسیدند * جان فولاد بیك بمرحمت بیدریغ پادشاهانه ونوازشات خسروانه بین الأقران ممتاز وسرافراز کردید وپایهٔ اعتبارش بأعلا علیین رسید * ومدت عمرش از نود متجاوز کشته بحدود صد رسید: کویند هفتاد نفر از اولاد ذکور داشت که اکثر ایشان بحد بلوغ وسن تمیز رسیده درکذشتند* از آنجمله حبیب بیك وعمر بیك واحمد بیك وعبد الله بیك وحسین بیك

وجعفر بیك وغضنفر بیك وزینل بیك وحیدر بیك وخضر بیك
ده پسر بعد از وفاتش در قید حیات بودند * أما حبیب بیك که
پسر بزرکش بود در اوان جوانی وعنفوان کامرانی بواسطهٔ افعال
جاهلان واوضاع بیخردان که مقتضای طبیعت جوانان است
وخلاف قیاس پیران پدر از اوضاع او متنفر کشته سلب نسب
اولاد نمود ودر تربیت پسر پنجم خود حسین بیك کوشید* چون
آثار رشد وسداد وعلامت قابلیت واستعداد در جبهٔ احوال
وناصیهٔ آمالش هویدا بود خواست که اورا ولی عهد خود سازد
اتفاقا در آن اوان سلطان سلیمان خان عازم سفر سکتوار شده
جان فولاد بیك بواسطهٔ ضعف وسستی تاب وتحمل سفر وسواری
نداشت * حسین بیك را قایم مقام خود نموده در رکاب نصرت
انتساب سلطان شهید غازی روانهٔ سکتوار نمود * وازو
در آن سفر خدمات پسندیده بمنصهٔ ظهور آمده. منظور نظر
کیمیا اثر پادشاهی کشته * بوعدهٔ سنجاق اورا مستظهر کردانید
ودر شهور سنهٔ اثنی وسبعین وتسعمایه که رایات نصرت شعار
از آن سفر معاودت نمود. علامت وداع عالم فانی از غایت ضعف
وناتوانی بر وجنات زندکانی جان فولاد ظاهر کشته * جعفر بیك
نام پسر خود را ولی عهد کردانیده وضبط اموال واملاك واوقاف
واولاد را در قبضهٔ اقتدار حسین بیك نهاده وصیت کرد که من

بعد حبیب بیك نام پسر من از حکومت واموال من بی نصیب بوده باشد: وبان مضمون وصیت نامه نوشته بمهر قضات وسادات واهالی آن دیار رسانیده در کیسه ممهور در نزد کوتوال قلعهٔ حلب کذاشت * وبعد از آن جان عزیز بقابضان ارواح سپرد *

﴿ جعفر بیك بن جان فولاد بیك ﴾

بموجب وصیت نامهٔ پدر بفرمان مکرمت عنوان سلطان مراد خان حاکم کلیس شده * بعد از چهار سال در هنکامی که مصطفی پاشای لله سردار متوجه تسخیر شیروان شده. جعفر بیك درعقب لشکر قیامت اثر عازم دیار بکر شد. چون بقراجه طاق(۱) محل رسید از اسب افتاده جان بجهان آفرین تسلیم کرد *

﴿ حبیب بیك بن جان فولاد بیك ﴾

بعد از فوت پدر اهانت وحقارت بسیار از جانب حسین بیك وبرادران بدو عاید شده * از حسین بیك وبرادرانش ملاحظه نکرده درمقام انتقام درآمده روانهٔ کلیس شد. بعضی اموال واسباب پدر را متصرف کشته. محبوسان که مدتها در حبس پدرش بودند ودرذمت هر یك از ایشان حقوق مسلمانان بود از قید اطلاق کرده. بدیوان پادشاهی فرستاد وشکایت بی نهایت از برادران بیمروت کرده استحقاق خود را معروض پایهٔ

(۱) هو جبل قره جه داغ الواقع بین دیار بکر وسیورك .

سریر أعلی سلطانی کردانیده * مشیر مفخم نظام امور العالم محمد پاشای وزیر اعظم با او در مقام عداوت وخصومت در آمده * کفت که پدر در زمان حیات خود حبیب بیك را از منصب ومیراث محروم کردانیده واورا استعداد حکومت نیست * أما برای رفع نزاع سنجاق نابلوس شام را بدو ارزانی فرموده * حبیب بیك بدان راضی نکشته طالب سنجاق بالیس حلب که در تصرف برادرش حسین بیك بود شد * واز عنایت بیغایت سلطانی آن سنجاق بدو ارزانی کشته * چون حسین بیك براین مقدمه واقف شد تکرار کس باستانه فرستاده وسنجاق مزبوررا جهت خود مقرر کردانیده اورا معزول ساخت * دراین اثنا خبر فوت برادرش جعفر بیك وتفویض ایالت کلیس از جانب مصطفی پاشای سردار بحسین بیك مقرر شد * چون این خبر مسموع حبیب بیك شد فی الفور بر سبیل استعجال روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان کشته موازی پنج هزار فلوری بطریق هدایا وپیشکش بشیخ پادشاه که در آن حین پادشاه عالم پناه را اعتقاد واخلاص بسیار بر آن شیخ جاهل بود برده * استدعای حکومت کلیس نمود که از پادشاه ووزیر التماس نماید حسب الالتماس شیخ که اعتبار تمام وتصرف مالا کلام بود سنجاق سلمیه را (۱) بحبیب بیك

---

(۱) وفی نسخة أخری سلیمة وهی بلدة سلیمیة الواقعة بایالة حلب

عنایت فرمودند * حبیب بیك بدان سنجاق قائل نشده طالب اوجاق موروثی کشت اکرچه اراده شیخ موافق شریعت غرا ومطابق احکام بیضا نبود بواسطه ابرام ومبالغه والحاح شیخ حکومت کلیس بحبیب بیك وسنجاق سامیه بحسین بیك مقرر شد * ودر تاریخی که مصطفی پاشای سردار تعمیر قلعهٔ قارص مینمود حبیب بیك درآن سفر تقصیر وتهاون ورزیده . در آخر سفر بامعدودی چند بخدمت سردار آمده * سردار ازاو رنجیده تکرار تفویض حکومت کلیس بحسین بیك نموده . سنجاق سامیه بحبیب بیك ارزانی داشت حبیب بیك باز راضی نشده متوجه آستانهٔ پادشاهی شد * اتفاقا درآن حین مصطفی پاشا از سرداری معزول کشته سنان پاشا بامر سرداری مأمور شده بود ونفس الأمر چون حبیب بیك شخص حراف ومرد افاف بود در خدمت سردار آنمقدار حرف کذاف کفت که سنان پاشا فریفته وشیفتهٔ او شده تصور کرد که نصف ولایت اعجام در دست او مفتوح خواهد شد * بنابراین حکومت کلیس بدو مقرر داشت :چون سه سال بامر حکومت آنجا قیام نمود سنان پاشا ازسرداری ووزارت عظمی رفع شد * حسین بیك حکومت کلیس بخود مقرر فرمود وحبیب بیك چند سال دیکر معزولا پریشان وسرکردان می کشت * آخر اجابت حق را لبیك کفته

روی در عالم عقبی آورد وقطع خصومت برادران بغیر از تیغ بیدریغ اجل بچیزی دگر تعلق نگرفت (بیت)

گردیم دو حصه تا بیاساید خلق

من روی زمین گرفتم او زیر زمین

﴿ حسین بیک بن جان فولاد بیک ﴾

چون منظور نظر کیمیا اثر سلطان سلیمان خان غازی گشته بود ومظهر دعای خیر پدر شده : باوجود آنکه پسر پنجم بود بعد از فوت برادرش جعفر بیک والی ولایت موروثی شد وچند دفعه حبیب بیک برادرش چنانچه قبل ازاین مذکور شد با او معارض شده تهمت قتل برادرش جعفر بیک بدو نسبت کرد * وموازی شصت هزار فلوری تفتیش اورا درعهده گرفته بمعاونت سنان پاشای وزیر چند سال حکومت کلیس را از ید تصرف او بیرون آورد عاقبت کاری نساخته ایالت موروثی بر او قرار گرفت : (نظم)

هرکرا کوشش ازبرای خداست * همه کارش زایزد آید راست

کارها جز خدای نگشاید * بخدا گر زبنده هیچ آید

القصه حسین بیک چند سال بلا مشارکت وممانعت بحکومت ودارایی کلیس مبادرت نمود * آخر آرزوی بیکلر بیکی گری سلسلهٔ عثمانی درسر اوافتاده * مبلغ خطیر بواسطهٔ میر میران

شدن طرابلوس شام درخواص آنجا زیاده کرده در عهده کرفته
التزام نمود که حکومت کلیس نیز الحاق طرابلوس بوده باشد
هرکاه معزول باشد کلیس همچنان درید تصرف او بوده تغییر
نشود وشروط چند نیز بر آن اضافه کرد * چون استدعای اورا
بمسامع عز وجلال رسانیدند جملهٔ مدعیات اوبعز اجابت مقرون
کشته * درشهور سنهٔ احدی والف نشان مرحمت عنوان پادشاهی
دراین مواد شرف نفاذ یافته موسوم بحسین پاشا کشت * وچون
قبل از این از اعیان طرابلوس قمیزه نام شخصی از اولاد اعراب
آنجا بابعضی شروط التزام طرابلوس وآن ولایت را در عهده
کرفته بود * وخود را از جملهٔ منسوبان قدوة المحققین وعمدة
المدققین مولانا سعد الملة والدین خواجه افندی میدانست .
وعلاقهٔ کثیره بخواجهٔ مزبور داشت حتی ده هزار فلوری زر سرخ
از مومی الیه بر سبیل قرض کرفته بود * از استماع اخبار حسین
پاشا سراسیمه کشته روانه آستانه شد : وده هزار فلوری سرخ
دین خواجه افندی را همراه آورده حسین پاشا نیز مقارن این
حال مرخص کشته روانه طرابلوس شد اتفاقا قمیزه در راه ناپدید
کشت * وبعد از چند روز جسد اورا باجمعی از همراهانش
مرده درمیان کاروان سرای خرابه یافته * نسبت قتل او ورفیقانش را
بحسین پاشا ومردمانش کردند * بنابراین خواجه افندی

باوجود محبتی که باو داشت بحسین پاشا در مقام کم التفاتی در آمده *
اورا از حکومت طرابلوس معزول کردند وحسن آغای قپوچی
باشی المشهور بیمشچی حسن آغا را تعیین کردند که اورا در
قلعهٔ حلب محبوس کردانیده تفتیش خون قیزه ورفقای او کرده
در تحصیل بیت المال که در عهدهٔ ایشان بود اقدام نماید حسن
آغا حسب الفرمان قضا جریان حسین پاشارا در قلعهٔ حلب مقید
کردانیده در امر خون قیزه حسب الشرع چیزی بدو لازم نیامد
وحالیا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست در قید حیاتست :
وهمچنان معزولا در ممالك محروسهٔ سلطانی اوقات
میکذراند * امید که عاقبتش بخیر وخوبی مبدل
کردد چرا که جوانیست بهمه حیثیت آراسته
وبزیور قابلیت پیراسته :

فصل ششم

﴿ در ذکر أمرای شیروان ﴾

وآن مشتمل بر حکومتی ودو زعامتست : بلبل نغمه سرای کلستان
امارت : وطوطی قصه پرداز شکرستان حکومت از انساب
امراء شیروان چنین روایت میکنند که آبا واجداد ایشان در اوایل
حال در سلك وزراء سلاطین آل ایوب منخرط بوده اند * وچون

دست قضا بساط حکومت آن طبقه را از سلطنت مصر وشام در شهور سنهٔ اثنی وستین وسمایه در نوردید باتفاق یکی از اولاد ایشان که جد ملکان حسنکیف بوده باشد باین دیار آمده اند * وبروایتی نسب ایشان بملوك شیروان میرسد بهر تقدیر عز الدین وبدر الدین وعماد الدین سه برادر بوده اند که بولایت کفرا آمده در آنجا ساکن کشته: آخر بحسن اهتمام سلاطین ماضی حکومت آن دیار بایشان انتقال یافت * اول کسی که از ایشان در کفرا بامر امارت مبادرت نمود ودر افواه والسنه مشهور کشت میر حسین ابن ابراهیم است ـ واو پنج پسر داشته امیر محمد کور ومیر شاه محمد ومیرزا ومیر شمس الدین ومیر مجد الدین چون مدت حکومت میر حسن بنهایت انجامید . ولایت موروثی خود را در میانهٔ فرزندان قسمت کرده وصیت نامهٔ موکد بلعنت نامه نوشته در میانه فرزندان کذاشت که هر کس بعد از فوت او بحصهٔ خود قناعت کرده * متعرض احوال یکدیکر نشوند * چنانچه قلعه شبستانوا باتوابع بمیر محمد کور وقلعهٔ کفرا مع ملحقات بمیرزا وقلعهٔ ایرون (۱) با مضافات بمیر شمس الدین وقلعهٔ آویل باتوابع بمیر مجد الدین مقرر فرمود ومیرشاه محمد را قایم مقام خود نمود *

(۱) وفی نسخة خطیة ایروان وهی قلعة ایروة الواقعة علی شرقی اسعرد وشمالی جزیرة ابن عمر .

﴿ میر شاه محمد بن میر حسن ﴾

بعد از فوت پدر بحکومت کفرا اشتغال نمود * اتفاقا در ان اثنا میر مجد الدین برادر خوردش هم فوت کرده * چون اولاد ذکور نداشت قلعهٔ آویل را نیز ضمیمهٔ کفرا نمود ودر حکومت استقلال تمام یافت * بعد از وفات ازاو میر محمد ومیر ابدال ومیر علی ومیر عز الدین نام چهار پسر ماند * میر ابدال بجای پدر نشست

﴿ امیر ابدال بن میر شاه محمد ﴾

بعد ازوفات پدر بر مسند امارت نشسته * چون چند سال از زمان امارتش متمادی شد بقیهٔ حیات بتقاضی اجل سپرد وولد ارشدش

﴿ امیر شاه محمد بن میر ابدال ﴾

والی ولایت پدر شد * درزمان حکومت او شاه اسمعیل ارادهٔ تسخیر کردستان کرده امرا وحکام اکراد چون از روی اتحاد بایکدیکر اطاعت شاه مزبور نموده بخدمت او رفتند چنانچه سابقا چند دفعه بآن اشاره رفته امراء اکراد را بغیر از میر شاه محمد وعلی بیك صاصونی جمله را بقید حبس در آورد * ومیر شاه محمد چون خود را بلباس قزلباشان ملبس ساخت در مجلس خاص وبزم اختصاص شاهی مخصوص کشته خودرا از ملازمت ایشان منفك نمیداشت : وولایت کفرا بطریق ملکیت بدو عنایت وارزانی داشت * مدتی ایام حکومت او امتداد یافت . از عمر

تمتع وبرخورداری یافته * محمد بیك وابدال بیك وعلی بیك وعز الدین بیك چهار پسر داشت. خود را برضا ورغبت از امارت خلع کردانیده پسر بزرك خود محمد بیك را ولی عهد خود ساخته * ده سال دیکر معزولا کنج انزوا اختیار کرده آخر باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده.

《 محمد بیك بن میر شاه محمد 》

بموجب وصیت پدر بامر حکومت کفرا مع مضافات اشتغال نمود * چون مدت سی سال از ایام امارت او مرور کرد برادرش ابدال بیك باراده ٔ منازعت برخاسته طالب حکومت کفرا شد * ومحمد بیك علی رغم برادر که من بعد از دیوان خاقان سلیمان مکان تفویض ایالت کفرا بدو نشود مدت یکسال علی الاتصال بحفظ وحراست قلعه ٔ بارکیری که در سرحد قزلباش واقع شده قیام نماید * بنابراین محافظه ٔ قلعه را در عهده ٔ او کرده روانه ٔ آنجا شده اتفاقا در آن حین شاه طهماسب بعزم تسخیر قلعه ٔ عدلجواز وارجیش واخلاط وبارکیری آمده * درقلب شتا که از کثرت برف ووفرت سرما زمین چون اسفندیار رویین تن جوشن یخ در بر کرده بود * وجبال پوستین قاقم بر دوش کرفته مرغ را در هوا مجال طیران وماهی را در آب امکان سیران نبود

(نظم)

بجای آب باید سنك خوردن
که آب بسته چون سنك رخام است
زره بر قامت خنجر کذاران
زبهر صید مرغ روح دام است

اولا بر سر قلعهٔ بارکیری چون بلای آسمانی فرود آمده شروع در محاصره کرد * چون ایام محاصره سه ماه امتداد یافت کار بر محصوران مضیق کردیدو ذخیره وآزوقه روی در انحطاط نهاده مردمانرا از بی قوتی تاب وتوانائی نمانده * مع ذلك مسموع محمد بیك شد که امارت کفرا از دیوان سلیمانی ببرادرش ابدال بیك ارزانی کشته بناء علی هذا یأس تمام محمد بیك را روی داده قلعه را تسلیم کماشتکان شاه طهماسب اعنی (۱) معصوم بیك صفوی امیر دیوان نمود * وجهت عرض احوال متوجه آستانهٔ سلیمانی شدند * مفسدان در غیبت عرض کردند که ذخیره وآزوقهٔ قلعهٔ بارکیری در کمال فراوانی بوده محمد بیك از غایت نامردی قلعه را تسلیم قزلباش نمود * بنابراین فرمان قهرمان زمان بصلب وسیاست ان ناتوان نافذ کشته . موکلان عقوبت شهر بند وجودش را از محافظت سلطان روح خالی کردانیدند .

---

(۱) وفی نسختین خطیتین ابن بدل أعنی

﴿ ابدال بیك بن میر شاه محمد ﴾

بعد از قتل برادرش محمد بیك در کفرا حاکم مستقل شده * چون سیزده سال از ایام حکومتش منقضی کشت نزاع وخصومت در میانهٔ میر محمد وملك خلیل وبرادران وحاکمان خیزان افتاده * ملك خلیل امداد ومعاونت از ابدال بیك طلب نموده از آنجاکه تعصب وغیرت کردیتست عشایر واقوام شیروی را جمع نموده بر سر خیزان آمد * باتفاق ملك خلیل شروع در محاصره قلعهٔ خیزان کرده * میر محمد باتفاق عشیرت نمیران بضبط قلعهٔ خیزان قیام نموده . بعزم مقاتله ومجادله بیرون آمده . در برابر ایشان صف آرا کشتند * بعد از مقاتلهٔ بسیار موازی صد نفر از مردم خیزان بقتل آمده قرا ومزارع که در سر راه بود بباد نهب وغارت رفت ومردم خیزان برسم داد خواهی روی تظلم بآستان سلطان سلیمان خان آورده حکم همایون بنام اسکندرپاشای میرمیران وان حاصل کردانیده * آورده اند که ابدال بیك را در دیوان وان حاضر کرده تفتیش قضایای خیزان نمایند * چون اهالی طرفین حاضر کشتند تعدی وعدوان که از ابدال بیك ومردم شیروان بر اهالی واعیان خیزان شده بود در دیوان وان بثبوت رسیده * میرمیران وان همان لحظه اورا در قلعه محبوس کردانیده حقیقت حال را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر

نموده فرمان قضا جریان بقتل او نافذ کشته . اورا حسب الحکم در(وان) بقتل رسانیدند. وحکومت کفرارا دوحصه کرده. نصفی را بصار وخان حزوی ونصف دیکررا بحسن بیك کرنی عنایت فرمودند * واز ابدال بیك محمود بیك وزینل بیك ومیر شاه محمد وحاجی ومیر محمد وذو الفقار شش پسر خورد سال ماند *

﴿ محمود بیك بن ابدال بیك ﴾

بعد از قتل پدرش چند سال کفرا در تصرف مردم بیکانه ماند * وچون محمود بیك بحد رشد رسید برای عرض حاجات واستدعای اوجاق موروثی متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیم خان کشته * سلطان دوست نواز دشمن کداز از مرحمت بیغایت وعنایت بلا نهایت شهریاری ولایت کفرا را بدستوری که در تصرف آبا واجدادش بوده بدو ارزانی داشت * واو یرلیغ بدیع التبلیغ پادشاهی کرفته مقضی المرام بولایت اصلی عودت کرده . بر سریر حکومت ومسند امارت متمکن شد وابواب عدل واحسان بر رخ پیر وجوان متوطنه وسکنهٔ شیروان کشوده عشیرت ورعایا وبرایای آن دیار را بانعام عام خشنود کردانید * اما علی الدوام بشرب مدام ومعاشرت ومخالطت جوانان کل اندام اوقات کذرانیده * یك لحظه بلکه یك لمحه چون لاله ونرکس قدح از دست نمیکذاشت. ویکدم در موسم بهار ودی بی غلغل

﴿نظم﴾ صراحی می وبی ناله صدای نای ونی نبود *
برو یکجرعه می همرنك آزر * گرامی تر زخون صد برادر
ببخشد کشوری بربانك رودی * زملکی دوست تر دارد سرودی

چون سه سال برین منوال از ایام حکومتش مرور کرد. یکشب اورا در بستر خواب پهلو از زخم دشنه شکافته چون غنچه بخون آغشته دیدند * وولایت کفرا بطریق سنجاق بمیر حسن کرنی که از اولاد میر محمد کور بود از دیوان سلطان سلیم خان عنایت کشت * ومدت چند سال آن ولایت درید تصرف او بود *

﴿زینل بیك بن ابدال بیك﴾

بنوعی که سابقا مذکور شد چون برادرش را در بستر خواب مرده یافتند ونسبت قتل اورا بکسی نتوانستند کرد وقاتل معلوم نشد برادران در صغر سن ماندند * وچند سال میر حسن حاکم شیروان شد * وچون زینل بیك بسن تمیز وتشخیص رسید باراده طلب امارت کفرا روانه آستانه پادشاهی کردید * اتفاقا در آن اثنا سنان پاشای وزیر سیم وعلی پاشای قپودان بعزم تسخیر قلعه عقلبند با کشتی وقدرغه بسیار ولشکر وذخیره بیشمار مامور کشته روانه آنصوب بودند * وزینل بیك نیز با بعضی امراء معزول اکراد قرار دادند که همراه وزیر مزبور درسفر دریا با عسکر نصرت ماثر شوند * وهنکام مراجعت که فتح قلعه

عقلبند شده مقضی المرام عودت میسر شد . حقیقت احوال زینل بیک بوسیلهٔ سنان پاشای وزیر معروض پایهٔ سریر اعلی نموده * امارت وحکومت کفرا بعنوانی که ببرادرش محمود بیک داده بودند بدو عنایت شد * وزینل بیک دوستکام ومقصد رام بوطن مألوف ومسکن معروف عودت کرده بر جای آبا واجداد خود متمکن شد . با رعایا وبرایا بطریق رفق ومدارا سلوك کرده باحکام وامراء اطراف وجوانب خود بر وجه احسن معاش کرده همواره خوان احسان گسترده . علما وفضلا را رعایت کرده فقرا وضعفا را حمایت نموده از خود بتقصیر راضی نمیشد * چون قریب سی سال بدین وتیره در حکومت وکامرانی بگذرانید رعیت وسپاهی را بخلق ولطف تسلی ساخت * ودر بزرکی بخواندن ونوشتن هوس کرده بجد وسعی بهره ور شد * آخر بمرض صعب کرفتار کشته مدت شش ماه زحمت بسیار کشید * ودر اواخر شهر ذی الحجة الحرام سنهٔ خمس والف بعزم دار القرار ازین سرای دودر بعالم جاودانی خرامید * ابدال بیك وملك خلیل ومیر محمود ومیر محمد ومیر سلیمان پنج پسر پاکیزه سیر در صفحهٔ روزکار یادکار کذاشت *

﴿ ابدال بیك بن زینل بیك ﴾

واو جوانیست بصفت جمال پیراسته ، وبحسن سیرت آراسته

بعد از فوت پدر بموجب وصیت او و نشان مکرمت عنوان سلطان محمد خان بحکومت ودارائی شیروان مبادرت نموده . بالفعل حاکم باستقلال آنجاست . امید که ممتع وبرخوردار بوده باشد *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء کرنی ﴾

از اولاد ونبایر واتباع میر محمد کور ولد میر حسن که پدر ولایت موروثی را در میانهٔ اولاد تقسیم کرد * قلعهٔ شبستانرا باو داده بود * بالفعل زینل بیک ولد سلیمان بیک از دیوان پادشاهی بطریق زعامت قلعهٔ شبستان ومضافات بدو ارزانی گشته متصرف است * وبعضی اوقات میر حسن بن ملك سلیمان از بنی عمان او امارت کفرا نموده * چنانچه درقضیهٔ قتل ابدال بیك
مذکور شد * ونفس الامر زینل بیك چون
جوانیست بصفت رشد ورشاد موصوف
زعامت خودرا بنام پسرش کرده
سنجاغ اغا کیس را ازدیوان سلطان
محمد خان بنام خود کرده ومیر
ابدال نام برادری دارد

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر ایرون ﴾

بالفعل میر ملک بن میر حسن از اولاد میر شمس الدین بن میر حسن است که قلعهٔ ایرون را پدرش در هنگام قسمت ولایت موروثی بمیر شمس الدین ارزانی داشته بود. بطریق زعامت متصرفست * واو جوانیست در مابین کردستان بسمت شجاعت وسخاوت معروف. وبصفت فرط دینداری ومسلمانی موصوف *

فصل هفتم

﴿ در ذکر امراء زرقی ﴾

وآن مشتمل بر چهار شعبه است * بر ضمیر فیض پذیر سخنوران بلاغت فرجام وخاطر مهر مآثر مؤرخان فصاحت انجام صورت این قصه در حجاب ظلام نماند که نسب امراء زرقی باعراب شام می پیوندد * شیخ حسن بن سید عبد الرحمن نام شخصی بحسب تقدیر از آن دیار فیض اثر جلای وطن کرده. بولایت ماردین آمده * در آنجا بعبادت وریاضت مشغول کشته ودایم بلباس کبود ملبس بوده * بدان واسطه بین الناس بشیخ ازرقی اشتهار

داشت * ویحتمل که چون اعراب ازرق ، کبود چشم را میخوانند شیخ بدان صفت موصوف بوده باشد * بهر تقدیر همزه برای کثرت استعمال عوام افتاده بزرقی مشهور شده * واز وفور تقوی وورع شیخ حسن جمع کثیر از اعیان ولایت ماردین مرید ومعتقد او کشته * پادشاه عصر ازو متوهم کشته . اورا در قلعهٔ ماردین محبوس کردانید * وبعد از چند روز کشف وکرامات از شیخ بظهور آمده جذبهٔ درویشانه پادشاه‌را مرید ومخلص ساخته. شیخ را از قید اطلاق داده وزبان استکانت باعتذار کشاده شرایط تعظیم وتکریم بجا آورده * دختر خود را بعقد نکاح او درآورده ازینجهت مردمان آن دیاررا اعتقاد زائدالوصف بشیخ حسن ازرقی پیدا کشته * بعد از فوت پادشاه قایم مقام او شده اولاد خود را بامارت اطراف . وجوانب فرستاد* وهر یك ناحیهٔ از نواحی ولایت متصرف کشته حاکم آنجا شدند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء درزینی ﴾

شخصی که از اولاد شیخ حسن زرقی بدرزنی در آمده هابیل نام داشته ونام پسرش قابل. ودرزنی قلعهٔ بوده که درمیانه کلیسای

عظیم داشته * در محل که آن قلعه در دست کفار نجار بوده آنرا دیر زیر(۱) میخوانده اند* آخر که هابیل وقابیل آنجا را مستخلص گردانیده بقبضهٔ تصرف در آوردند . از کثرت استعمال درزینی شده وآنچه از امراء ایشان تحقیق گشته بترتیب نوشته میشود *

﴿ امیر حمزه بن امیر خلیل بن امیر غازی ﴾

مدتی بموجب نشان شاه اسمعیل صفوی امارت درزینی بمیر حمزه متعلق بود * بعد از وفات او پسرش محمد بیك باتفاق امرا وحکام کردستان اطاعت درگاه فلك اشتباه سلطان سلیم خان نموده بعنایت عالم آرای خسروانی سربلند ، وبعواطف علیه سلطانی ارجمندشده . امارت درزینی بدو عنایت شده * وچون مدتی از ایام حکومت او متمادی شد ازین دیر فانی بمنزلگاه جاودانی خرامید * وازو چهار پسر در صفحهٔ روزگار ماند . علی بیك وشاه قلی بیك * ویعقوب بیك * وجهانشاه بیك *

﴿ علی بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از فوت پدر برادران با او در مقام عداوت در آمده بر سر حکومت خصومت آغاز کردند * آخر الامر بقوت بازو ولایت را از منازعان انتزاع کرده * هفت سال حکومت باستقلال نموده . بعد از فوت او برادرش *

---

(۱) وفی نسخة دردیز وفی أخری دیر زینر

﴿ شاه قلی بیك بن محمد بیك ﴾

درتاریخ سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان سلیمان خان غازی والی ولایت موروثی کشته بجای برادر متمکن شد * وچون مدت هشت سال امارت نمود در هنکام معاودت از درکاه سلیمانی در قصبهٔ بولی بدست ناصر بیك زرقی کردکانی بواسطهٔ عداوتی که در ما بین ایشان بود باچند نفر از ملازمان بقتل رسید *

﴿ یعقوب بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از قتل برادرش شاه قلی بیك حسب الفرمان سلیمانی حاکم جمیع دیوان زرقی شد* واو مردی بود در حد ذات بفضایل نفسانی آراسته وبسخنان اهل الله وفقرا میل عظیم داشته . صوفی وش وموحد روش ونیکو رای بوده وطبع نظم داشته . اشعار محققانه وبیان موحدانه ازو سر زده . اکثر اشعارش بزبان کردیست بلکه در آن فن دیوانی دارد * درحسن آداب واسلوب معاشرت وطرز مملکت داری وحید زمان خود بوده * چون بیست وپنج سال حکومت نمود خودرا بطوع ورغبت از آن شغل خطیر خلع کرده .دومان بیك پسر خود را بجای خود بامارت زرقی نصب کرده * چون دو سال ازین قصه کذشت در هنکام سفر شیروان درچالدر نام مکان با امراء کردستان دردست قزلباش بقتل رسید

ویعقوب بیك بعد از کشته شدن دومان بیك پسرش بیکسال بعالم آخرت انتقال کرد * واز دومان محمد بیك وعلی بیك نام دو پسر ماند *

﴿ محمد بیك بن دومان بیك ﴾

چون پدرش در سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه بدرجهٔ شهادت رسید وبحسن اهتمام جدش یعقوب بیك در سن پانزده سالکی جانشین پدر شد * با وجود خورد سالکی در امور ریاست وآداب امارت قیام واقدام نمود که محسود اقران کشته پایهٔ قدر ومنزلت از آبا واجداد خود بکذرانید * ومحمد بیك کردکی بواسطهٔ عداوت قدیمی وبتحریك شمس الدین کدخدای حزو که با او رابطهٔ قرابت داشت بهوا داری او در مقام انتقام در آمده از وسوسهٔ شیطانی وغرور نفسانی چون آتش سرکشی کرده بعضی از قرا ومواضع درزینی را نهب واحتراق بالنار کرده ضرر کلی بدان دیار رسانید * ومحمد بیك نیز بعضی از بنی عمان ومردمان یکجهت خود را بدفع فساد او مامور کردانیده بحفظ وحراست سرحد وسنور خود تعیین کرده * اتفاقا محمد بیك بطریق معهود قصد حدود کرده . در میانهٔ ایشان مجادله ومقاتله روی نموده بضرب پیکان آبدار وتیغ خونخوار محمد بیك بخاك بوار افتاد * چون اورا زخمدار از آن معرکه برداشتند رمق

از حیات باقی مانده بود که اورا بقلعهٔ کردکان بردند. بعد از یکروز که در آنجا بود جان بقابض ارواح سپرد * ومحمد بیك بن دومان بیك بعضی آغایان خود را که محرك سلسلهٔ فساد بودند از میانه برداشته اموال وارزاق ایشانرا متصرف گشته استقلال تمام پیدا کرد الحال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست بلا ممانعت ومشارکت کما ینبغی بامارت آنجا مبادرت مینماید * درین مدت بواسطهٔ قرابت سلسلهٔ حکام حزو خواست که بامداد امیر شرف حاکم جزیره محمد بیك ولد خضر بیك را از حکومت حزو معزول کرده، بهاء الدین بیك ولد مراد خان را در حزو حاکم سازد * ومباشرت باین امر عظیم از حیز امکان بیرون بود. بعضی خجالت وانفعال اورا بین الاقران دست داد. چون جوانست امید که حق تعالی اورا بعنایت انصاف ومروت ووفا فایز گرداند * (نظم)

دلا مجوی ز ابنای دهر چشم وفا *

که درجبلت این همرهان مروت نیست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء کردکان ﴾

سابقا رقمزدهٔ کلك بیان گردیدکه هابیل نامشخصی از اولاد شیخ ازرقی بفتح دیرزیر آمد * قابل پسر او با دختر کابلی (١)

(١) وفی نسخة دختر هابیل.

مباشرت ومعاشرت کرده ازو پسری بوجود آمد * از شرم وخجالت نخواست که پدر بر آن قضیه مطلع کردد. پسر را بجانب کردکان فرستاد * وامراء کردکان از نسل آن پسر اند وبا امراء درزینی بنی عمان اند * ومیر ناصر کردکانی بواسطهٔ قریهٔ منار که در ما بین ولایت درزینی وکردکان واقع است دایم الاوقات با امراء درزینی منازعت مینمود * وهر کدام ازین دو طایفه که قوت قاهره داشته بزور بازو قریهٔ مزبوره را تصرف کرده اند * نادر تاریخی که شاه قلی بیك درزینی باستانه سلطان سلیمان خان رفته * مقرر نامهٔ همایون کرفته که قریهٔ منار داخل ولایت درزینی باشد * از استماع این اخبار ناصر بیك را شعلهٔ غضب از کانون سینه زبانه کشیده در صدد انتقام او در آمد فی الفور باجمعی از ملازمان خود بعزم آنکه در راه استنبول درهر محل ومکان که بشاه قلی بیك رسد اورا از پای در آورد روانه شد اتفاقا در قصبهٔ بولی بدو رسید که فیصل مهمات خود داده معاودت نموده بود دوچار یکدیکر شده در میانهٔ ایشان مجادله ومقاتله واقع شده * شاه قلی بیك با معدود چند از نوکران که همراه داشت بقتل رسیدند * چون میرلوای بولی باین قضیه مطلع کشت اعیان واهالی آنجا را جمع ساخته هجوم برسر ناصر بیك آوردند. واورا باسی نفر از ملازمان اسیر ودستکیر کرده *

حقیقت احوال را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر گردانید واز موقف جلال فرمان قضا جریان بقتل ناصر بیک ونوکران نافذ گشته * اورا باسی نفر از رفقا از درختانی که در سر راه واقع شده صلب کردند تا عبرت سایر متمردان گردد (نظم)

تا نگوشی بمعدلت نشوی هرگز ازملك وسلطنت شادان
راههارا از دزد ایمن ساز گر تو خواهی ممالك آبادان

﴿ محمد بیك بن ناصر بیك ﴾

بعد از قتل پدر تفویض امارت گردکی بدو عنایت شده بمضمون حدیث نبوی صلی الله علیه وسلم که (الحب یتوارثون والبغض یتوارثون) خود را بشمس الدین کتخدای حزو وزینل بیك شیروی مخصوص گردانیده * با محمد بیك در زینی ولد دومان بیك در مقام عداوت وخصومت در آمده * بنوعی که سابقا مذکور شد در دست مردمان محمد بیك ولد دومان بیك بقتل رسید

﴿ ناصر بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از قتل پدر بامداد ومعاونت شمس الدین کتخدای حزو در خورد سالکی قایم مقام پدر شد * وهم قریهٔ منار را از جانب محمد بیك درزینی بابعضی اموال وارزاق بدل خون ودیت پدر ونوکران که مدتها منازع فیه بود گرفته بدو داده * ما بین ایشان

بوساطت حاکم حزو وزینل بیك شیروی اصلاح کرده * قرار
دادند که محمود زرقی که کتخدای محمد بیك در زینی بوده ومادهٔ
قتل محمد بیك اوشده از درخانهٔ خودرد سازد * ومحمد بیك حسب
الرضای امرا اورا از درخانهٔ خود رد فرمود . چون محمود
به بدلیس آمده شمس الدین نوکران اورا فریب داده * بعد از چند
روز محمود را کشته بطرف حزو فرار کردند * ازینجهت یکمرتبه
حرارت ناصر بیك تسکین یافته وصلح قراری گرفت * وچون
ناصر بیك خورد سال بود چنانچه مقتضای طبیعت اطفال است
اوقات بلهو ولعب وبعیش وطرب میگذرانید * وحسن نام
نوکری داشت مسخره قالب بچنبر مشهور که دایم باو مضحکهٔ
وظرافت می نمود * قضارا روزی بتخیلات نشئهٔ اسرار درسر
شکار خنجری حوالهٔ سینهٔ ناصر بیك نموده که سر خنجر چنبر
از مهرهٔ پشت ناصر بیك بدر میرود . فی الحال افتاده جان بقابض
ارواح می سپارد * وجماعتی از عشایر واقوام در آنجا حاضر بودند
چون مشاهدهٔ این حال کردند بضرب طپانچه ولگد پوست
ازسر چنبر بیرون کشیده . قانون وجودش را از نغمهٔ حیات خالی
وطوطی روحش بازاغ ممات دمساز کردند * ومیر خلیل نام شخصی را
که بعد از قتل میر ناصر در بولی تفویض امارت کرد کان
از دیوان سلیمانی بدو مفوض گشته * وبعد از آن که امارت

به پسرش محمد بیك عنایت کشت خلیل بیك ترك آن دیار کرده ملازمت امراء اکراد اختیار کرده بود. درین اثنا از ضعف وپیری وناتوانی بوطن مالوف آمده بود وبا ناصر بیك اوقات میکذرانید* درآن روز اوضاع بی اصول چنبر را مخالفان نسبت بخلیل بیك کرده * آن پیر صادق راست قول را نیز در آن روز بقتل آوردند * واز امیر ناصر میر محمد ومیرا بکر نام دو پسر صغیر ماند وحالیا میر محمد بموجب نشان سلطانی بجای پدر بامارت کردکان اشتغال دارد*

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء عتاق ﴾

از مشاهیر کردستان خانوادهٔ احمد بیك بن میر محمد زرقیست * واو معاصر باشاه اسمعیل صفوی بوده * ودر محلی که شاه مزبور بر دیار بکر وکردستان مستولی شد عتاق را از احمد بیك مستخلص کردانیده بطایفهٔ قاجار سپرد * وعشیرت زرقی ترك یار ودیار کرده باطراف وجوانب پراکنده کشتند * وبعد از قتل خان محمد استاجلو وشکست شاه اسمعیل در چالدران طوایف اکراد در صدد کرفتن ملك موروثی شده * اکراد عتاق نیز در آن زمستان قشلاق در میانهٔ قلعهٔ خرابه که مشهور است

بقلعهٔ ملخ اختیار کردند * وطایفهٔ قاجار که در درون قلعهٔ عتاق بودند در صدد منع ایشان شده * آغاز خشونت کردند که باعث چیست که در میانهٔ قلعهٔ خرابه قشلاق اختیار میکنید * ایشان زبان معذرت کشاده کفتند که در میانهٔ ما وعشیرت مرداسی خصومت قدیمست مبادا در عین زمستان وکثرت برف وسرما که محال تردد نبوده باشد تاخت بر سر ما آورده اهل وعیال مارا باسیری ببرند* اکر چنانچه تافصل بهار متعرض این فقیران نشده رخصت سکونت این بیچاره کان درین ویرانه جایز دارند عین مرحمت خواهد بود * حاکم عتاق را نیز بر عجز وانکسار ایشان رحم نموده در مقام مسامحه شد* وعشیرت زرقی را چون خاطر از تعرض قزلباش مطمئن کردید در تدارك آن شدند که نردبانی از چوب وریسمان ترتیب داده قلعهٔ عتاق را در شبهای زمستان بحیله وخدعه بدست آورند* اتفاقا شبی از شبهای زمستان کمر روان کردان سر ریسمانرا در کنکرهٔ قلعه استوار کرده * دلاوران زرقی بنردبان بالا رفته باندرون قلعه در آمدند* وقزلباشانرا بالتمام بتیغ بیدریغ بکذرانیده. سرهای ایشانرا بردار عبرت کردند. واهل وعیال آنجماعت را از قلعه اخراج کرده* کس بطلب احمد بیك فرستادند. واورا بمیانهٔ خود آورده. بامارت نصب نموده* مدتی ولایت موروثی را حسب الفرمان

سلطان سلیم خان در تصرف داشت * چون باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد ازو شاهم بیك ویوسف بیك ومحمود بیك سه پسر ماند * وبواسطهٔ امارت عتاق که بامارت وبزرگی یکدیگر گردن نهادند وکاروبار ایشان بخشونت وخصومت انجامیده. باتفاق متوجه آستانهٔ دولت آشیانهٔ سلطان سلیم خان غازی شدند *

وقرار بدان دادند که محرر ولایت از دیوان پادشاهی آورده * ولایت موروثی را درمیان برادران قسمت نماید * وبعضی را بخواص پادشاهی ضبط کنند

﴿ شاهم بیك بن احمد بیك ﴾

چون حکم همایون برادران بنام میرمیران دیار بکر حاصل کردند که شخصی صاحب وقوف بتحریر ولایت عتاق تعیین نماید که آنجارا تحریر کرده شصت هزار اقچهٔ عثمانی از حاصل بعضی قرا ومزارع بطریق زعامت بمحمود بیك ویکصد وده هزار اقچهٔ عثمانی بیوسف بیك زعامت مقرر کرده * ناحیهٔ ربط ومیافارقین وقریهٔ جسقه وجزیهٔ کفره بخواص همایون تعیین گشته * دویست هزار اقچهٔ عثمانی برای سنجاق بشاهم بیك مقرر ساختند * وبعد از فوت محمود بیك زعامت او بر وجه آربه لیق بقباد بیك رمضانلو عنایت گشت * ودر زمان وزارت رستم پاشا بعضی خیانت بشاهم بیك اسناد کرده. اورا حسب الفرمان

سلیمانی بقتل آوردند * وناحیهٔ عتاق را قریب بیست سال بامرای عثمانی داده از تصرف امراء زرقی بیرون رفته بود *

﴿ یوسف بیك بن احمد بیك ﴾

در فترات القاص میرزا که پادشاه سلیمان مکان بنفسه متوجه سفر آذربیجان شد * سنجاق عتاق بشرط آنکه قلعهٔ آنجارا ویران سازند وزعامت خود را الحاق سنجاق کرده بدو عنایت ومرحمت فرمودند * وچند سال یوسف بیك بدین عنوان برفاهیت حال حکومت ودارایی عتاق باستقلال کرد * وبعد از وفات او سنجاق عتاق بدستور اول باحمد بیك بن حاجی حسین بیك نام شخصی عثمانی توجیه شد * واز یوسف بیك حسن بیك نام پسری ماند *

﴿ حسن بیك بن یوسف بیك ﴾

بعد از وفات پدر که سنجاق عتاق بمردم بیگانه تفویض شده دو سال در تصرف ایشان بود * چون زمام سلطنت وجهانبانی ودور حشمت وگیتی ستانی بید سلطان سلیم خان در آمد وحسن بیك باستدعای اوجاق موروثی احرام کعبهٔ حاجات بسته روانهٔ آستانهٔ گردون مطاف شد * بامداد واستعانت محمد پاشای وزیر اعظم سنجاق عتاق بطریق اوجاق از مراحم بیدریغ سلطانی بدو عنایت شد و بیست سال بامارت عتاق قیام واقدام نمود * چون

مردی بود بجمع مال معروف وبعقل معاش ودنیا داری موصوف وهمکی توجه خاطر بعلاقهٔ دنیوی مصروف بود * آخر هادم اللذات دست تصرف اورا از ضبط ملکی ومالی کوتاه کردانیده خزینهٔ وجودش را از کوهر کران بهای روح خالی ساخت * ازو یوسف وولی نام دو پسر ماند ومنصب او بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان مراد خان مرحوم بیوسف بیك ارزانی کشت * وایام حکومتش چون موسم ربیع تندرو وزمان کل بدو هفته کرو بود وچون بوی از غنچهٔ دولت نشنیده بخار جفای ممات مبتلا کشت برادرش «ولی بیك» بحسب ارث واستحقاق متصدی امارت شد دراین اثنا جهانشاه بیك بن سهراب بیك نام شخصی از بنی عمان او بعزم منازعت برخاسته بشرط التزام که هر سال بیست هزار فلوری بخزینهٔ دیار بکر ادا نماید * سنجاق عتاق از بارکاه پادشاه کردون نطاق بدستور سنجاق بدو شفقت کردند * وولی بیك شرط جهانشاه بیك را متعهد شده. اورا دخل نداد * وبعد از آن ابراهیم پاشای ظالم درحینی که آغاز تمرد وعصیان وبنیاد جور وعدوان درولایت ربیعه ودیار بکر وکردستان نهاد * عتاق را بشرط آنکه چهل هزار فلوری بدیوان دیار بکر ادا نماید بذو الفقار بیك ولد شاهم بیك تفویض کردانید * چون ابراهیم پاشا حسب الفرمان پادشاهی از ایالت دیار بکر معزول کشته در استنبول در (یدی قله)

محبوس شده * چون جلوس سعادت مأنوس پادشاه عالیشان سلطان محمد خان خلدت خلافته بر تخت قیاصره و اورنك اکاسره اتفاق افتاد * آن حجاج ثانی را بجهت عبرت ظالمان بد کردار در میدان استنبول بر دار کردند *

﴿ نظم ﴾

بداندیش مردم سر افکنده به * درخت بد از بیخ بر کنده به

وولی بیك بدستور اول امارت عتاق را بی شروط ونزاع اهل نفاق بخود مقرر کردانیده والی باستحقاق کشته * وبالفعل حکومت آنجا در ید تصرف اوست *

شعبهٔ چهارم

﴿ در ذکر امراء ترجیل ﴾

اصل منشأ زرقی ترجیل وعتاق است * ترجیل قریب بیاندهٔ آمد واقع شده دو قلعه دارد . قلعهٔ ترجیل وقلعهٔ دارعین * درزینی وکردکان فروع ایشانست * اول حکام زرقی به سید حسن بن سید عبد الرحمن بن سید احمد بن سید سفیل بن سید قاسم بن سید علی ابن سید طاهر بن سید جعفر قتیل بن سید یحیی اقنع بن سید اسمعیل اکبر بن سید جعفر بن امام محمد باقر بن امام زین العابدین بن امام حسین بن امام مرتضی علی رضی الله عنه منتهی میشود * وچون سید حسن از دیار شام بولایت ماردین آمددر ناحیهٔ عتاق متوطن

شده بزهد و تقوی و عبادت حضرت باری مشغول گشته * خلق آن دیار را اعتقاد و اخلاص تمام باو پیدا شده * بروایتی چشم ازرق و بقولی دائم ملبس بلباس ازرق بواسطهٔ همین ملقب بشیخ حسن ازرقی شده * در آن حین امیر ارتق بن اکسب که از اعاظم امراء سلاجقه بود از نیابت ایشان راه حکومت و دارایی آمد وماردین وخربوت (١) و مجنکرد وحسنکیفا بدو تعلق داشت اتفاقا اورا دختری جمیلهٔ قابله بود . ومادهٔ سودا بدو غالب گشته منجر بجنون شد * هرچند اطبای حاذق بمعالجه کوشیدند فایدهٔ بر آن مترتب نگشت روز بروز جنونش در تزاید بود * آخر الأمر شیخ حسن ازرقی را امیر ارتق طلب داشته که دعایی در حق دختر او بکند * شیخ ادعیهٔ چند بر آب خوانده بر سر دختر ریخت از برکت انفاس متبرکهٔ شیخ خدای تعالی دختر را شفای عاجل کرامت فرمود * امیر ارتق اراده نمود که دختر خودرا بعقد نکاح شیخ در آورد * شیخ ابا کرد دختررا بعقد نکاح پسرش سید حسن در آورده * حکومت ناحیهٔ ترجیل را بدو مرحمت فرمود بنوعی که در مقدمهٔ احوال درزینی اشارتی بران شده * مدتها حکومت ترجیل وعتاق در تصرف او واولادش احمد بن سید حسن وسلیمان بن قاسم ویوسف وحسین بود * وبعد ازو

(١) وفي نسختين خطيتين جزيرة بدل خربوت

﴿ عمر بیك بن حسن بیك ﴾

قایم مقام او شد * واو معاصر اوزن حسن بایندوری بود * وحسن بیك اورا بغایت اعزاز واحترام نموده دختر اورا بحبالهٔ نکاح خود در آورد * وناحیهٔ مهرانی ونوشاد را بترجیل وعتاق الحاق نموده وبدو ارزانی فرمود * وچون حسن بیك را از آن دختر پسری بوجود آمد در هنکامی‌که بعضی از بلاد کردستان‌را مسخر کردانید امارت عتاق وترجیل بآن پسر ارزانی فرمود ودارایی وضبط وصیانت بدلیس درعهدهٔ اهتمام عمر بیك کرد *

﴿ بوداق بیك بن عمر بیك ﴾

بعد از فوت پدر از نیابت اوزن‌حسن ایالت بتلیس باو مفوض شد * چون سریر سلطنت ایران بیعقوب بیك بن حسن بیك قرار کرفت * در تاریخ سنهٔ ثمان وثمانین وثمانمایه ولایت ترجیل وعتاق بر قرار سابق به بوداق بیك مرحمت کرد * وچون چند سال بحکومت آنجا مبادرت نمود روی بعالم آخرت آورد *

﴿ احمد بیك بن بوداق بیك ﴾

بجای پدر قایم مقام‌شد * در تاریخ سنهٔ ثلاث‌عشر وتسعمایه‌که شاه اسمعیل صفوی بر دیار بکر مستولی‌شد * بعد از دوسال‌که امارت نموده بود در دست لشکر قزلباش بدرجهٔ شهادت رسید *

﴿ علی بیك بن بوداق بیك ﴾

بعد از فوت برادرش متصدی قلادهٔ حکومت شد * چون بیست سال از ایام امارتش متمادی گشت توجه بعالم عقبی کرد *

﴿ شمسی بیك ﴾

چون امرا و حکام کردستان از اوضاع ناملایم قزلباش دلگیر گشته روگردان شده اطاعت بدرگاه پادشاه مغفرت پناه سلطان سلیم خان نمودند * امارت ترجیل بدو عنایت شد * ودر تاریخی که فرمان قضا جریان بر تحریر ولایت دیار بکر نافذ گشته ترجیل نیز تحریر شد * بعد از وفات او پسرش قایم مقام او شد *

﴿ حیدر بیك بن شمسی بیك ﴾

بموجب نشان عالیشان سلطان غازی سلیمان خان تفویض امارت پدر بدو شده مدتی مدید متصدی امر حکومت شده * در محلی که مصطفی پاشای سردار با عساکر نصرت شعار بتسخیر ولایت شیروان وگرجستان روان شد * در جادر نام محلی با امرا واعیان کردستان در دست لشکر قزلباش بقتل رسید * تفویض امارت از جانب مصطفی پاشا لاله سردار به پسرش بوداق بیك ارزانی شد * چون پانزده سال از ایام امارت او درگذشت رخت هستی بعالم نیستی کشید * وبعد ازو پسرش حسین بیك بجای پدر نشست * بعد از هشت ماه لوای حکومت بمالك عدم زد *

وبعد از وفات او تقليد قلادهٔ امارت به برادرش اسمعيل بيك مرحمت شد * چون چهار سال امارت كرد وفات يافت وبعد ازو امارت ببرادرش * ﴿ عمر بيك بن حيدر بيك ﴾

از ديوان پادشاه جمجاه سلطان مرادخان حكومت ترجيل بموجب فرمان قضا جريان بدو عنايت شد * واو جوانيست بهمه حسب پيراسته وباوضاع مردى آراسته على الدوام بطايفهٔ رومى مختلط است * اكثر اوقات در خدمت وملازمت ميرميران ديار بكر بسر برده * مراجعت امراء اكراد تابع ديار بكر باوست كه فيصل مهمات سر انجام قضاياى ايشان در ديوان آمد ميدهد *

فصل هشتم

﴿ در ذكر امراء سويدى ﴾

از رياض روايات گذشته * وگلزار حكايات عنبر سرشته شمايم اين اخبار بمشام جان راقم اين نسخهٔ ابتر رسيده كه نسب امراء سويدى بآل برمك منتهى ميگردد * وانساب عشاير ايشان باسود نام شخصى كه از غلامان صحابه رسول است صلى الله عليه وسلم مى پيوندد * وبروايتى مسقط الرأس طايفهٔ سويدى از قريهٔ سويد است كه در دو منزلى مدينهٔ منوره است بطرف شام واقع شده الله اعلم * اما آل برامكه نسب خود را بملوك فرس ميرسانند

در اوایل در بلخ بعبادت آتش قیام مینموده اند که نا گاه نسیم عنایت ازلی واشعهٔ انوار لطف لم یزلی از گریبان جانشان وزیدن ودر خشیدن گرفت * وزلال ایمان از چشمه سار وجود شان تراویدن آغاز نهاد * ﴿ نظم ﴾

ای خوشا چشمی که آن گریان تست *

وی همایون دل که آن بریان تست *

وجعفر که پدر خالد است در زمان عبد الملك بن مروان وبروایتی در زمان سلطنت سلیمان بن عبد الملك با اموال واسباب نا محصور بدار الملك دمشق آمد * واحوال او چون مسموع پادشاه شد فرمود که اورا در مجلس حاضر سازند * چون اورا در مجلس سلیمان حاضر گردانیدند تغییر در اوضاع پادشاه ظاهر گشته * فرمود که جعفر را از مجلس بیرون کردند * چون ندمای مجلس از سبب تغیر مزاج پادشاه نسبت باو سؤال کردند فرمود که بواسطهٔ آنکه زهر همراه داشت وبا زهر نزد ما آمدن او مرا خوش نیامد بدر کردم * زیرا که دو مهره در بازوی من هست که هرگاه ادویهٔ مسمومات در مجلس من حاضر میشود مهرها بنیاد حرکت میکنند * چون سبب زهر برداشتن از جعفر استفسار نمودند گفت زهر در زیر نگین خود تعبیه کرده ام که اگر احیانا مرا شدتی روی نماید برمکم تا از آن شدت خلاص شوم * بنابرین

مردمان اورا ملقب ببرمکی کردند * واین سخن با غیرت جعفر مقبول طبع سلیمان افتاده * روز بروز در مقام تربیت او کشته تا آنکه وزارت خود را بدو تفویض فرمود * ﴿ نظم ﴾

چه باید زهر در جامی نهادن زشیرینی برو نامی نهادن
جهان نیمی زبهر شادکامیست دکر نیمی زبهر نیکنامیست

بعد از آن مدتی وزارت ابو العباس سفاح وبرادرش ابو جعفر دوانیقی به پسرش خالد وپسر خالد جعفر (؟) نام متعلق بود * در زمان خلافت هرون الرشید که یحیي بن جعفر وزیر بود عظمت وشوکت یحیي بمرتبهٔ رسید که فوق آن پایهٔ وزارت ودرجهٔ وکالت متصور نبود * وترقی باولاد او فضل وجعفر وموسی میسر شد که در هیچ عصر وزمان بکسی در ایام ظهور سلاطین اسلام میسر نشد * أما بواسطهٔ افساد مفسدان مزاج هرون الرشید به یحیي متغیر کشته . جعفر بقتل رسید ویحیي وفضل مدة العمر در زندان مانده در آنجا هلاك شدند * ﴿ نظم ﴾

چنین است آفرینش را ولایت * که باشد هر بدایت را نهایت

واموال واسباب ایشان که در ایام وزارت فراهم آورده بودند بالتمام بسرکار دیوان ضبط شد * واکر کسی خواهد که کما ینبغی بر احوال آن طبقه اطلاع یابد رجوع بکتب تواریخ باید کرد * چون این تذکره تحمل ایراد آن نداشت در اطناب نکوشیده

ومآل حال موسی از کتب تواریخ هر چند تجسس نمود معلوم نشد * یحتمل که در وقت گرفتن هرون الرشید پدر وبرادرانش را او خود را بکوهستان کردستان کشیده * درآنجا توطن اختیار کرده باشد * چه که حکایت مشهور است ودرافواه والسنه مذکور که سه نفر از اولاد آل برمك در زمان خلافت بنی عباس از بغداد متوجه کردستان گشته * در خان چوك نام محل من اعمال کنج در جبل شفتالو ساکن شدند * وبرادر بزرك ایشان در آنجا بعبادت وتقوی وطهارت مشغول گشته * در آن وادی مراتب عالی یافته مستجاب الدعوة شد * چنانچه روزی برادر خوردش بمهم ضروری رفته * خلق آن دیار بعادت معهود طعام یومیه جهت شیخ ورفقایش آوردند * شیخ وبرادر وسط با احبا تناول کرده حصهٔ برادر کوچك را نگاه داشتند * چون برادر کوچك از خدمت مرجوعه معاودت نمود حصهٔ طعام خودرا طلب داشت * برادر وسط گفت چون رفتن تو امتداد یافت بخاطر رسیدکه شما طعام تناول کرده باشید حصهٔ طعام ترا من خوردم * برادر بزرك از بی مروتی او در غضب شده اورا نفرین وبد دعا کرد که حق تعالی شکم ترا پاره کرد اند که بحصهٔ خود قانع نمی شوی * فی الفور آن جوان افتاده جان بجهان آفرین تسلیم میکند * اعتقاد واخلاص مردم آن دیار نسبت بشیخ یکی درصد

کشته* شیخ باتفاق برادر کوچك که میر شهاب نام داشت حسب التماس درخان جوك بمیانهٔ عشیرت و اقوام سویدی درآمده آنجارا متصرف شده قلعهٔ متین در آنجا بنا کرده باتمام رسانید* ومدتی بمقتدائی و پیشوائی آن طایفه قیام نموده *وبعد از آن بعالم آخرت نهضت کرده اولاد ذکور اورا نماند* وبرادرش میر شهاب متصدی قلادهٔ ریاست شد* واز اولاد او که در آن ولایت حکومت نموده اند بترتیب اسامی ایشان مذکور میکردد بعون الله الملك الصمد*

(امیر جلال بن امیر شهاب)

بعد از فوت پدر متکفل مهام امارت شده* مدتها بر آن کار قیام نمود* آخر اجابت حق را لبیك کفته پسرش

(امیر محمد)

قایم مقام پدر شد او نیز بعد از چند سال که بدان شغل خطیر مبادرت نموده بعالم جاودانی نهضت فرموده* خاف صدق او

(امیر فخر الدین)

جانشین پدر کردید* بحسن عدل وداد آن ولایت را معمور وآبادان کردانید* چون ازین دار غرور بسرای سرور خرامید پسرش*

(امیر حسن)

متصدی امور حکومت کردید* واو مرد بیباك وسفاك خونریز

بود * آخر از نور بصر محروم ماند * زمام مهام امارت در قبضهٔ اقتدار پسر بزرگش میر فخر الدین افتاد * وپسر دکرش که میر محمد نام داشت بزیور حسن وجمال آراسته * بحلیهٔ فضل وکمال پیراسته در ناصیهٔ احوالش آثار شجاعت وشهامت ظاهر * ودر جبههٔ آمالش علامت مروت وسخاوت باهر * وبمضمون * ﴿نظم﴾

پری رو تاب مستوری ندارد * ببندی در ز روزن سر بر آرد

ترک یار ودیار نموده بعزم ملازمت اوزن حسن متوجه دیار بکر شد * چون بعز عتبه بوسی آن پادشاه عالیجاه فائز گشت مشمول عواطف خسروانه * ومنظور عوارف پادشاهانه گردید وامارت خان جوک وجبقجور رابدو ارزانی داشته روانهٔ ولایت موروثی گردانید * در میانهٔ برادران کار باستعمال سیف وسنان رسیده * بعد از مجادله ومحاربهٔ بسیار میر محمد کشته شد * حکومت بلا منازعت ومشارکت در تصرف میر فخر الدین ماند * وچند سال که در حکومت بماند عازم سفر آخرت شد * چون اولاد رشید نداشت برادر زاده اش قایم مقام او شد *

﴿ابدال بیک بن امیر محمد﴾

بعد از وفات عمش قائم مقام او شد ومتقلد قلادهٔ امارت گردید در آن اثنا طایفهٔ قزلباش بسرداری ایقوت اوغلی حاکم جبقجور بعزم تسخیر خان جوک بر سر ابدال بیک آمده هفت شبانه روز

در میانهٔ ایشان محاربه اتفاق افتاده واز جانبین خلق بسیار طعمهٔ تیر وشمشیر شده * عاقبت توفیق الهی رهین احوال ورفیق آمال ابدال بیك شده نسیم فتح وظفر از مهب اقبال نصرت اثر بر پرچم علم او وزیدن گرفت * ایقوت اوغلی منهزم گردیده اموال واسباب وخیمه وخرگاه اسب واستر او جمله بدست مردمان در آمده * چند سال بعد ازاین قضیه حکومت نموده عاقبت جان بجهان آفرین تسلیم کرد * وازو سبحان بیك وسلطان احمد بیك دو پسر ماند *

﴿ سبحان بیك بن ابدال بیك ﴾

بعد از پدر جانشین او شد باتفاق برادرش سلطان احمد بیك در حفظ وحراست ولایت ودفع اعدا کمر جد وجهد برمیان جان استوار کرد که گفته اند * ﴿ نظم ﴾

دولت همه ز اتفاق خیزد * بیدولتی از نفاق خیزد

حق تعالی از میامن اتفاق برادران فتوحات متکاثر روی داد از جمله بعد از فوت خالد بیك پازوکی ناحیهٔ کیغ را (۱) از تابعان چولاق خالد گرفته متصرف شد * وبعد از فتح چالدران که سلطان سلیم خان بر ولایت دیار بکر مستولی شد قلعه وناحیهٔ جبقجور را از تصرف ایقوت اوغلی وناحیهٔ آغچه قلعه را از ید

---

(۱) وفی النسختین الخطیتین کنج بدل کیغ والاول هو الظاهر .

تغلب منصور بیك بازوکی که از نیابت شاه اسمعیل بحکومت آنجا قیام می نمود وناحیهٔ ذاك وناحیهٔ منشکورت را از دست قادر بیك قزلباش بقوت قاهره بیرون آورده تصرف نمود * بعد از آن برادران ولایت را در میانهٔ خود قسمت کرده جبقجور مع توابع بسبحان بیك وسایر قلاع وولایت بسلطان احمد بیك مقرر شد * وچون چند سال بدین عنوان گذشت از فساد مفسدان دوستی ومصادقت بخصومت وعداوت مبدل گردید وبغمازی برادر سبحان بیك حسب الفرمان سلطان سلیمان خان بقتل رسید وجبقجور را بیکی از امراء عثمانی مقرر داشتند وازو مقصود بیك نام پسری ماند *

﴿ سلطان احمد بیك بن ابدال بیك ﴾

چون برادرش سبحان بیك بقتل رسید بعد از آن مدتها حکومت کرده ایام حکومتش از پنجاه سال تجاوز کرده بود که ازین رباط دودر قدم بیرون نهاد *

(نظم)

دنیا که درو ثبات کم می بینم * درهر طرفش هزار غم می بینم
چون کهنه رباطیست که ازهر طرفش * راهی به بیابان عدم می بینم

وازو مراد بیك ومحمد بیك دو پسر ماند *

﴿ مقصود بیك بن سبحان بیك ﴾

بعد از قتل پدرش در رکاب ظفر انتساب سلطان سلیمان خان

در سفر نخجوان همراه بود * ودر (آرپه چای) نام محل که از توابع آنجاست در هنگام قراولی دوچار قزلباش گشته درآن محاربه ازو آثار دلاوری ومردانگی بظهور آمده * چون آثار شجاعت وشهامت او بمسامع عز وجلال سلطانی رسید سنجاق جبقجوررا بدستوری که در تصرف پدرش بود بدو ارزانی داشته . حکم همایون بقید اوجاقلق نافذ شده عنایت گشت . درحالتی که اسکندر پاشای چرکس میرمیران دیار بکر بود از آنجا که عالم تهور طایفهٔ اکراد است اعتماد برخدمتکاری وجانسپاری خود که در امور همایون ازو بظهور آمده بود کرده طریقهٔ مدارا ومواسا با اسکندر پاشا مرعی نداشته * بنابراین پاشای مزبور ناحیهٔ جبقجور را بیکی از امراء عثمانی عرض کرده از تصرف او بیرون آورد * ومقصود بیك جهت عرض احوال وعداوت اسکندر پاشا روانهٔ آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلیمانی شد * ومدت هفت سال دراستنبول ملازمت نمود وزراء عظام بنابر رعایت خاطر اسکندر پاشا احوال اورا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر پادشاهی نگردانیده * عاقبت بقاعدهٔ مستمره مطعون گشته بجوار رحمت ایزدی پیوست *

﴿ مراد بیك بن سلطان احمد بیك ﴾

اسکندر پاشای میرمیران دیار بکر ولایت سلطان احمد بیك را در میانهٔ پسران او قسمت کرد * چنانچه ناحیهٔ (خان

جوك) و (آغچه قلعـه) را بمحمد بیـك وسایر نواحی را بغیر از ناحیـه (جبقجور) كه در تصرف امراء عثمانی بود بمراد بیك مقرر نمود كه برادران بمشاركت حكومت نموده متعرض احوال یكدیكر نشوند * چون مـدت شانزده سال از حكومت ایشان متمادی كشت مراد بیك امارت خود را بحسن رضا ورغبت بسلیمان بیك نام پسر خود فراغت كرد . بعد از چندسال بجوار رحمت حق پیوست * وازو سوای سلیمان بیك علیخان بیك والوخان ومصطفی بیك سه پسر دیكر ماند * مصطفی بیك درهنكام تسخیر تبریز همراه امراء اكراد در سعد آباد تبریز در دست قزلباشان بقتل رسید * وعلیخان بیـك هم در آن معركه در دست ایشان كرفتار كشته دو سال در قلعهٔ قهقهه با مراد پاشا میر میران قرامان مقید بود. آخر همراه مراد پاشا اطلاق شده بروم آمدند * بیكلر بیكی دیار بكر از عواطف علیهٔ خسروانه سنجاق جبقجور بامـداد واستعانت مراد پاشا بطریق اقطاع تملیكی بعلیخان بیـك مرحمت شـد * والوخان نام برادرش در سلك عظمای زعمای دیار بكر انتظام دارد واوقات بفراغت میكذراند * اما میر محمـد میرلوای خان جوك آغچه قلعه رامتصرف بود لكن درحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت چندان اقدام نمی نمود * بنابرین فرهاد پاشای سردار سنجاق اورا الحـاق سنجاق سلیمان بیك نموده بدو ارزانی

داشت وچند سال درمیانهٔ محمد بیك وسلیمان بیك بر سر این منازعه ومناقشه بود آخر محمد بیك وفات کرده از قید قیل وقال برست .

﴿ سلیمان بیك بن مراد بیك ﴾

بی شائبهٔ تکلف وغائلهٔ تصلف جوانیست بین الأقران بصفت شجاعت موصوف وبوفور سخاوت وفرط شهامت وفتوت معروف * در اوائل جوانی ملازمت میرمیران آمد وبغداد نموده . درعربستان جفای غربت وشدت محنت دیده در طرز سپاهگری وروش سواری بوضع روم در میانهٔ أمراء کردستان امتیاز تمام دارد * وطبع وقادش مرآت صور حقایق معانی . وذهن نقادش آینهٔ جمال مدققان نکته دانی ﴿ نظم ﴾

چون او ندیده دیدهٔ ایام قرنها * روشن دلی دقیقه شناسی سخنوری

اما بواسطهٔ مباهات کمالات نفسانی اندك غروری واضاعت مال وجاه افتخار وسروری دارد ﴿ نظم ﴾

تا یکسر موی در تو هستی باقیست * غافل منشین که بت پرستی باقیست

گوئی بت پندار شکستم رستم * آن بت که ز پندار شکستی باقیست

واز قدیم الایام محل سکونت ومکان اقامت آباء واجداد ایشان کنبج نام موضعیست که بغایت مستحکم است * در دامن کوه بکنار آب فرات واقع شده که از انقلاب دوران وفترات زمان متوطنان وساکنان آنجا سالم ومصون باشند * وسعت

مشرب وفسحت همت سلیمان بیک بآن مختصر ومحقر مکان راضی نکشته در (منشکورد) نام صحرای وسیع بنای شهر وعمارت کرده جامع رفیع بنا کرده باتمام نرسانیده . چند سال است که جد وجهد ما لا کلام دارد * ودر هنکام فتح دیار عجم وشیروان وآذربیجان خدمات پسندیده ازو بظهور آمده بتخصیص در محلی که نیاز بیك پازوکی باموازی دو سه هزار کس از عسکر چقرسعد بتاخت قرایازی ونهب وغارت الوس باولی آمده * سلیمان بیك بامعدود چند از آغایان وبرادران خود در عقب آنجماعت کثیر رفته جنکهای مردانه نموده اموال واسباب ومواشی ومراعی الوسات واحشامات را بقوت بازو ازایشان کرفته سالم وغانم معاودت فرمود * وازجانب سردار مصطفی پاشا بنوازشات ملکانه ممتاز کشته * از زمانی که پدرش در حین حیات امارت بدو فراغت نموده الی یومنا هذا که تاریخ هجری درغرهٔ شهر ذی القعده سنهٔ خمس والفست بحکومت ودارائی ولایت مبادرت نموده ومینماید * امید که چون باستعداد وقابلیت موسوم است باطوار مستحسنه موفق باشد *

فصل نهم

﴿ در ذکر امراء سلیمانی ﴾

و آن مشتمل است بر دو شعبه * بر ضمایر مهر مآثر ناصبان رایات دانش وانصاف . وخواطر حقیقت مداثر ناسخان آیات بدعت واعتساف پوشیده نماند که نسب امراء سلیمانی بمروان الحمار که آخر سلاطین بنی امیه است میرسد * واورا حمار بدان جهت میگفتند که اعراب سر هرصد سال را سنة الحمار میگویند واز زمان استیلاء معاویه بن ابو سفیان بر خلافت در دمشق تا وقتی که حکومت بمروان رسید صدسال گذشته بود * بروایتی مروان در حین طفولیت روزی از مکتب آمده انگشت خود را در زلفین در کرد انگشتش درآنجا مانده بمثابهٔ آماس کرد که بسوهان زلفین را بریده انگشت اورا بیرون کردند * ومرتبهٔ دیگر از مروان این فعل سر زد این دفعه پدرش اعراضی شده گفت یامروان والله لأنت الحمار * گویند بدین سبب ملقب بدان اسم شده * بهرتقدیر نسب اوبدین ترتیب بعبد المناف میرسد * مروان الحمار بن محمد بن مروان بن حکم بن ابو العاص بن امیه بن عبد الشمس بن عبد المناف . وحکم درروز فتح مکه بدولت اسلام مشرف شد * ومروان الحمار در اوائل سنهٔ سبع وعشرین ومایه بر مسند سلطنت نشست . وچون مدت پنج سال خلافت فرموده ابو

العباس سفاح بر او خروج کرد واو بجانب مصر فرار کرده * در تاریخ بیست وهشتم شهر ذی الحجه سنهٔ اثنی وثلاثین ومایه در قریهٔ بوصیر من اعمال مصر بدست صالح عباسی یا ابو عون که بفرمان سفاح خلیفه اورا تعاقب نموده بودند بقتل رسید * وازو عبد الله وعبید الله نام دو پسر ماند* عبد الله بطرف حبشه افتاد وعبید الله عودت کرده در فلسطین می بود * در زمان خلافت رشید عباسی شحنهٔ فلسطین اورا گرفته بدار الخلافه فرستاد خلیفه اورا در زندان کرده تازمان خلافت رشید در قید بود آخر پیر و نابینا شده از زندان خلاص شده * محتمل که نسب امراء سلیمانی بدو میرسیده باشد. وبواسطهٔ اطلاق لفظ سلیمانی شاید که نسب ایشان بسلیمان بن عبد الملك بن مروان از سلاطین مروانیه منتهی گردد العلم عند الله * چه بکلك ثقات روات آن طایفه منضبط است که چون از صدمت قاهرهٔ عباسیان هرج ومرج باحوال مروانیان راه یافت سه نفر از اولاد مروان الحمار با جمع کثیر از فلسطین بجانب ولایت قلب آمده * ودر درهٔ که آنرا درهٔ خوخ خوانند من اعمال ناحیهٔ غزالی ساکن شده مرتبه مرتبه عشایر وقبایل ایشان که عمدهٔ آن قوم بانوکی بود بر سر رایت او مجتمع گشته * بحسن اهتمام آن طایفه قلعهٔ (قلب)

وقلعهٔ (جسقه) (١) وقلعهٔ (تاش) وقلعهٔ (حصولی) وقلعهٔ (مفارقین) بامضافات وملحقات ومنسوبات تا کنار آب شط دیار بکر وقلعهٔ (بیدیان) تا (کاروکان) (٢) و (دلکاوقیا) وقلعهٔ (رباط) وقلعهٔ (جریس) وقلعهٔ (ایدنیك) وقلعهٔ (سلیك) وقلعهٔ (کنج) را از تصرف کفرهٔ گرجستان وارامنه بیرون آورده متصرف شدند * واکثر تابعان وهواخواهان مروانیان که درنواحی مصر وشام متفرق وپرا کنده شده بودند برسر اوجمع آمدند * وآن جماعات منشعب بهشت فرقه شدند (بانوکی) (هویدی) (دلخیران) (بوجیان) (زیلان) (بسیان) (زکزیان) (برازی) وبعضی ازاین طوایف بطریق اهل سنت وجماعت عمل نموده بمذهب حضرت امام معظم شافعی رحمة الله علیه مستنداند * وبرخی طریق ناصواب یزیدی پیش گرفته متابعت آن قوم میکنند * وامراء ایشان درشعایر سنت حضرت خیر الانام علیه الصلوة والسلام ومطاوعت سید انام وعلماء اسلام جد وجهد مالا کلام دارند * درمیانهٔ آن قوم زهاد وعباد بسیار است * اما شعبات ایشان قریب بصد فرقه هستند که اکثر صحرانشین وچاروادارند * وهرسال اول بهار به ییلاقات ولایت بدلیس وجبل شرف الدین واله طاق ساکن شده * باز فصل پاییز دراول

(١) وفی نسخة حبقه بدل جسقه (٢) وفی نسخة أخری کاروکار

فروردین ماه بقشلاق خود عودت میکنند ورسم ییلاقات ایشان ازسیصد راس اغنام یکراس بحاکمان بدلیس تعلق دارد * القصه چون طوایف سلیمانی (١) درظل رایت مروان مجتمع گشتند ومدتی بسرداری ایشان وحکومت قلاع که بتحت تصرف در آورده بود قیام واقدام نمود * چون ازاین دنیای فانی بمنزل جاودانی کوچ فرمود میر بهاء الدین نام پسرش در یورت پدر متمکن شده * او نیز ترك خیل وحشم کرده ودیعت حیات بکدخدای اجل سپرد ازاو میرعزالدین ومیرجلال الدین دو پسر ماند * حکومت بامیر عزالدین قرار گرفت چون او نیز فوت کرد ازاو امیر ابراهیم نام پسر خوردسال ماند چون ازعهده امور حکومت بیرون نمی آمد رؤسای قبائل برادرش امیرجلال الدین را بحکومت نصب کردند * وچون او نقد حیات بقابض ارواح سپرد در آن وقت امیر ابراهیم ولد عزالدین بسرحد بلوغیت رسید باستصواب عشایر واقوام حاکم شد * وچون مدتها حکومت نمود باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * ازاو میردیادین وامیرشیخ احمد نام دو پسر ماند * بموجب وصیت پدر میر دیادین قائم مقام او گشته متصدی امور امارت ومتکفل مهام حکومت شد وهشتاد سال عمر یافت در امارت کامرانیها نمود * ودر حینی که

---

(١) وفی النسختین الخطیتین طوائف مزبورة بدل سلیمانی

شاه اسماعیل صفوی بر ولایت دیار بکر مستولی شد خان محمد استاجلو را از نیابت خود بحفظ وحراست آنجا مامور کردانید محمد خان بامیر دیادین طریق مدارا ومواسا مسلوك داشته دختر أو (بیکیسی)(۱)خانم را بعقد نکاح خود درآورد وبامداد ومعاونت طایفهٔ سلیمانی وموافقت ومصادقت میر دیادین امور کلی ازو متمشی شد * از آنجمله در زمانی که علاء الدولهٔ ذو القدر والی مرعش (صارو قپلان) نام برادر زادهٔ خود را باراده‌ٔ تسخیر دیار بکر برسر محمد خان فرستاده . درما بین ایشان محاربهٔ عظیم اتفاق افتاده * آوازهٔ دار وکیر از فلك اثیر درکذشت * نظم

کجك بر دهل فتنه انکیز شد زبانك دهل فتنه کر تیز شد
قطاس ستوران زرینه زین همی کردجاروب میدان کین

طایفهٔ سلیمانی بلکه دیوان سلیمانی در آن معرکه داد مردانکی دادند که جنك هفتخوان مازندران رستم دستان * وسام نریمان بجز فسانه نماند * کردان کردان بقوت بازوی کامکار وضرب شمشیر زهرابدار لشکر صارو قپلان را منهزم کردانیده اورا در آن معرکه بخاك بوار انداخته سر از تن جدا کردند * وخان محمد رعایت کلی دربارهٔ میر دیادین وعشیرت سلیمانی فرمود * وچون او فوت شد ازو اولاد ذکور نماند * وازو امیرشیخ احمد

(۱) وفی نسخة بیکسی والظاهر بیکس خانم

برادرش (شاه ولد بیک) و (بهلول بیک) و (عمر شاه بیک) و (سوسن) و (ولیخان) و (الوند) و (خلیل) و (احمد) و (جهانگیر) نه پسر ماند* بدین سبب حکومت میر دیادین باولاد برادرش انتقال یافت *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء قلب و بطمان ﴾

حاوی اوراق را از ثقات روات بکرات استماع افتاد که چون میر دیادین پیر وناتوان گشت وپسری نداشت که بمصالح امور وسوانح احوال ولایت پردازد برادر زادها باتفاق قصد او کرده در صدد قلع وقمع او شدند * میر دیادین در باب دفع برادر زادها از محمد خان استاجلو امداد واستعانت طلب نموده محمد خان نیز لشکر بسیار بمعاونت او فرستاده در میانهٔ او وبرادر زادها محاربهٔ عظیم دست داد چنانچه عمر شاه بیك وسوسن وجهانگیر بیك در آن معرکه بقتل رسیدند * وشاه ولد بیك که برادر بزرگ وخمیر مایهٔ آن فساد بود از آن معارك بهزار حیله خودرا خلاص کرده * از آن لجهٔ خونخوار خودرا بکنار رسانیده بطرف شام بخدمت سلاطین چراکسه رفت * وچون استیلای قزلباش بعد از وقوع قضیهٔ چالدران از ولایت کردستان روی در انحطاط

ونقصان آورد علی فیری نام شخصی که از طایفهٔ بسیان وعمدهٔ آغایان اقوام بود قلعهٔ میافارقین را مضبوط کردانیده . کسی بجانب شاه ولدبیك بطرف شام فرستاد . واین خبر چون مسموع او شد بر سبیل استعجال متوجه ولایت موروثی کشته بسعی علی فیری واستصواب عشایر واقوام بر سریر حکومت متمکن شد ودر فرصتی که ولایت دیار بکر وکردستان بتصرف اولیای دولت روز افزون عثمانی در آمد حکام صاصون بنابر عداوتی که از قدیم باامراء سلیمانی داشتند طایفهٔ خالدی را فرمودند که چند نفر از چاوشان درگاه پادشاهی راکه بطریق الاغ بمهم ضروری بجانب کردستان آمده بودند در اراضی میافارقین بقتل آورند تانسبت قتل ایشانرا اعیان وارکان بشاه ولد بیك داده ازین ممر ضرری باو وولایت اورسد * وطایفهٔ خالدی بامتثال این رأی مبادرت نموده اسناد این امر شنیع بدو کردند * چون این تدبیر وتدارك موافق تقدیر شد میرمیران دیار بکر بااودر مقام عداوت وخصومت در آمده .احوال اورا معروض پایهٔ سریر جاه وجلال سلطانی نمود * فرمان قضا جریان در باب قتل شاه ولد بیك بنفاذ پیوست* میرمیران بجهت بازخواست اورا دردیوان حاضر ساخت شاه ولد بیك ازین مقدمه آگاه شده خود را بجر ثقیل از آن مهلکه خلاص داده بیرون جست* وولایت اورا داخل خواص

همایون کردند. امناء بضبط آن تعیین کردند وشاه ولد بیک همان بقلعهٔ قلب وتوابع راضی گشته قانع شد * چون سیزده سال بدین منوال گذرانید رخت هستی ازین تنگنای نیستی بعالم آخرت کشید * وازو علی بیک ومیر دیادین وولیخان بیک وجهانگیر بیک وامیر یوسف وامیر سلیمان شش پسر ماند *

﴿علی بیک بن شاه ولد بیک﴾

بعد از وفات پدر والی ولایت قلب شده * مدت چهل سال بامر امارت مبادرت نموده * ازو افعال پسندیده واعمال ستوده بظهور آمد وبا اعلی وادنی سلوك بر وفق مدعا کرده * چون بعالم آخرت ارتحال نمود ازو سلطان حسن بیک وولیخان بیک نام دو پسر ماند *

﴿سلطان حسین بیک بن علی بیک﴾

بعد از فوت پدر بموجب نشان عالیشان سلطان سلیم خان در شهور سنهٔ ثمانین وتسعمایه قایم مقام پدر شد * ودر حینی که سلطان مراد خان مغفور عساکر منصور را بسرداری عثمان پاشای وزیر اعظم بتسخیر آذربیجان مأمور گردانیده سلطان حسین بیک در تاریخ سنه ثلاث وتسعین وتسعمایه در سعد آباد تبریز در محاربهٔ قزلباش شربت شهادت چشید * وازو قلیچ بیک وسید احمد وزینل بیک وزاهد بیک وحیدر وقاسم نام شش پسر ماند *

اما سید احمد بیك نام پسرش در هنگام قتل پدر اسیر قید قزلباش کشته. قریب دو سال در قلعهٔ قهقهه محبوس بود آخر بامداد بعضی از آقایان خلاص شده بولایت خود عودت کرد واز دیوان سلطان مراد خان ایالت موروثی بزینل بیك نام پسرش مفوض کشته * قلیج بیك نام پسرش که اسن اولاد بود وبعقل وادراك از همه مقدم بمعاونت محمد بیك حاکم حزو امارت پدر بدو مقرر شد * وبازینل بیك برادرش بر سر امارت قلب در مقام عداوت وخصومت در آمده چند روز نشو ونمائی بی بود کرد. وهم در آن اوان بواسطهٔ بد حرکتی در دست عشار واقوام بقتل رسید *

﴿ سید احمد بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

چون از قید قزلباش خلاص شده در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار رسید * وحقوق خدمات وجانسپاری واستحقاق خود را در حکومت در دیوان عالی بثبوت رسانید از مرحمت بیغایت پادشاهی سردار ظفر شعار حکومت قلب وبطمان بدو ارزانی داشت * درین اثنا خالویش بهلول بیك در دست طائفهٔ بسیان بقتل رسیده بلا منازعه حاکم باستقلال آنجا شد وچند سال چون حکومت نمود بواسطهٔ کم التفاتی میرمیران دیار بکر امارت قلب از آستانهٔ پادشاهی بشخصی عثمانلو عنایت کردند واو معزولا باستدعای حکومت روی توجه بدرگاه سلطانی

نهاد * دراوایل سنه ثلاث والف در استنبول وفات کرد * حکومت قلب بدستور اول بزینل بیك برادرش مقرر شد وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست بدارایی آنجا متمکن است

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء میا فارقین ﴾

نسب امراء میافارقین نیز بامیر شیخ احمد بن امیر عز الدین میرسد وبامراء قلب بنی عمانند * اول کسی که ازین طبقه بامارت رسیده بهلول بیك بن الوند بیك بن امیر شیخ احمد است که فی نفس الامر مرد شجاعت آثار سخاوت دثار بود * در اوایل حال باتفاق برادرش عمرشاه بیك ملازمت اسکندر پاشای میر میران دیار بکر اختیار کرده چون اسکندر پاشا بعزم تسخیر جوازر (۱) حسب الفرمان قضا جریان مامور شد * قلعهٔ در آنجا بنا کرده موسوم باسکندریه گردانید * حفظ وحراست وضبط وصیانت آنرا در عهدهٔ بهلول بیك نموده وبطریق سنجاغ بدو ارزانی داشت * ودر آن وادی چون ازو خدمات پسندیده بظهور آمد باستدعای آنکه حصهٔ از ولایت موروثی از دیوان خاقانی بدو عنایت شود ازمیرمیران دیار بکر وامراء کردستان

(۱) وفی نسخة اخری جواز والظاهر انها القلعه الشهیرة الآن بماد لجواز

عرضی چند گرفته روانهٔ آستانهٔ همای آشیانه وبارگاه خسروانهٔ سلطان سلیم خان شد * واز عواطف بیدریغ پادشاهانه ناحیهٔ میافارقین مع توابع ولواحق بدستور اقطاع تملیکی از حکومت قلب تفریق گشته بدو ارزانی شد * وحکم همایون عز اصدار یافت که مقطوع طایفهٔ بسیان وبوجیان وزیلان که درزمان شاه ولد بیك بخواص همایون مقید شده بود در عهدهٔ بهلول بیك نمودند که سال بسال جمع کرده بخزینهٔ دیار بکر ادا نماید چون چند سال بدین عنوان گذشت ومتعاقب یکدیگر سفر دیار اعجام واقع شد طوایف سلیمانی از تعدی وعدوان حاکمان ترك اوطان نموده بولایتی که از قزلباش مفتوح شده بود رفته * بشرط آنکه بحفظ وحراست آنجا قیام نمایند* مناصب کلی از زعامت والای بیگی وسنجاق بدیشان مفوض گشته * چون عنان تمالك طوایف مزبوره از قبضهٔ تماسك بهلول بیك بیرون رفت عشایر وقبایل آغاز سرکشی کرده درادای مقطوعات وسایر رسومات مسامحه ومساهله کردند چنانچه شخصی از بسیان شهسوار نام میر لوای قلعهٔ بایزید من اعمال ایروان گشته موازی هزار خانه وار از طایفهٔ سلیمانی (۱) وسایر طوایف اکراد در سر رایت خودجمع ساخته درادای مال پادشاهی عناد ومخالفت کردند *

(۱) وفی نسختین خطیتین بسیان بدل سلیمانی

بهلول بیك حسب الحکم بجهت تحصیل اموال بیت المال وبازگرادنیدن الوسات واحشامات خود بمیافارقین متوجه آنجاشدودرمیانهٔ اوو شهسوار بیك محاربه ومجادله واقع شده بهلول بیك دران معرکه بعز شهادت فائز شد وازو امیرخان وعمر بیك ومحمود بیك ومحمد وعثمان پنج پسر ماند *

﴿امیر خان بیك بن بهلول بیك﴾

بعد از قتل پدرش قایم مقام او شد چون چند سال از ایام حکومت او گذشت بواسطهٔ افعال واعمال شنیعه که از عشایر واقوام او در اطراف وجوانب صادر شده * چنانچه مردم عالم ازجور و بیداد ایشان بجان آمده برسم دادخواهی بدرگاه پادشاه عدالت پناه رفته حکم قتل امیر خان وطایفهٔ بسیان وبوجیان وسایر مردم اهل شناعت از توابع ایشان بنام محمد پاشای میر میران (آمد) آوردند * محمد پاشا امیر خان بیك را در دیوان (آمد) حاضر گردانیده حسب الحکم بقتل آورد

﴿عمر بیك بن بهلول بیك﴾

بعد از قتل برادرش امارت میافارقین بدو عنایت گشت اما از عهدهٔ امر ریاست وضبط وصیانت بیرون نیامده در تحصیل مال مقطوع واداى حقوق پادشاهی که هرساله چهار خروار زر بخزینهٔ دیار بکر تسلیم می بایست کرد عاجز

آمد * بنابرین از دیوان پادشاه جمجاه دولت پناه سلطان محمد خان امارت طوائف اکراد ومیافارقین بابراهیم بیك آقساق بن جهانکیر بیك (۱) بموجب عرض میر میران آمد ودفتر دار آنجا مفوض شد * در اوایل التجا بحاکم بدلیس برده در ناحیهٔ موش ساکن شده حسب الامکان در تحصیل مقطوعات اقدام نموده چندان چیزی حاصل نکرد رنود واوباش بسیار بر سر رایت خود جمع ساخته دست تطاول بمال رعایای موش وخنس وملاز کرد دراز کرده آخر آغاز قطاع الطریقی وراهزنی کرده * در میانهٔ حزو وبطمان چند دفعه از طوائف مترددین وکاروان را نهب وغارت کرده چند نفر از مسلمانان بقتل آورد. علی بیك میر لوای خنس ومحمد بیك حاکم حزو تاخت بر سر او برده وبعضی از رفیقان ومردمان اورا با برادر زاده اش بقتل آورده اموال واسباب ایشانرا نهب ویغما کردند. خود بهزار فلاکت هر دفعه سر خودرا خلاص کرده اکرچه نام امارت دارد اما وصفش بحرامان ودزدان دارد ویکجا قرار نمیتواند کرد *

(۱) وفی نسختین خطیتین آقساق *

فرقهٔ دویم

﴿ مشتمل بر دوازده (۱) فصل است ﴾

فصل اول

﴿ در ذکر حاکمان سهران ﴾

بر طباع آفتاب شعاع مطالعه کنندهگان حقیقت این داستان پوشیده و پنهان نماند که نسب حاکمان سهران بکاوس نام شخصی از بزرگ زادگان اعراب بغداد میرسد * وکاوس از فترات زمان بقریهٔ هودیان ۲ تابع ناحیهٔ (اوان) من اعمال سهران افتاده * در اوایل حال بامر کله بانی اهالی آن قریه مبادرت مینمود * وکاوس در اصطلاح آن قوم بر شخص اطلاق میکنند که دندان پیشین او افتاده باشد. واو عیسی وابراهیم وشیخ اویس نام سه پسر داشته اما در میانهٔ پسرانش عیسی بغایت مرد بلند همت سخی طبیعت وخوش محاوره بوده * هر چیز که از اجرت کله بانی حاصل میشد صرف جهلا ورنودان قریه میکرده تا جمع کثیر از اجامرهٔ واجلاف رنود واوباش فریفتهٔ لطف واحسان او گشته سر در ربقهٔ اطاعت او نهاده * اتفاقا در آن حین حاکم آن دیار را دشمن عظیم پیدا

---

(۱) وفی نسختین خطیتین ده بدل دو ازده ولم یوجد فیهما الفصلین الاخیرین (۱۱و۱۲) (۲) وفی نسختین خطیتین یهودیان

شده بدفع او توجه فرمود * رنود واوباش که تابع عیسی کشته بودند بطریق تمسخر واستهزا اطلاق اسم أمارت برو کرده * متوجه بالکان (۱) شدند * وأهالی آن ناحیه علامت قابلیت وآثار شهامت از ناصیهٔ اعمال عیسی مشاهده کرده * همکی اتفاق کرده اورا بامارت قبول کردند * ودر اندك فرصتی خلق بسیار بر سر رایت عیسی مجتمع کشته بعزم تسخیر قلعهٔ اوان روان شدند * چون اطراف آن قلعه سنك سرخ است اول عیسی وتابعان او بر بالای آن سنکها برآمدند وشروع در محاربه ومجادله کردند * وجماعت متحصنان از جرأت وجسارت آن فرقه متوهم کشته ایشانرا ملقب بسنك سرخی کردند . آخر از کثرت استعمال طایفهٔ اکراد که سرخ را سور میکویند بسوران اشتهار دارند * القصه بعد از مجادله ومقاتله قلعه مفتوح شده کوکب طالع عیسی چون عیسی بن مریم قرین نیرین کشته ستارهٔ بختش از قلعهٔ کیوان برتری کرفت وروز بروز درجهٔ دولتش مرتفع شده * آفتاب حشمتش از اوج افلاك بالاتری کرفت . وبتدبیر صایب وفکر ثاقب ولایت سوران را بید تصرف در آورده * چون مدتی در آن دیار کامرانی نمود بجوار رحمت الهی پیوسته پسرش *

---

(۱) فی بعض النسخ مالکان

﴿ شاه علی بیك ﴾

بجای پدر بر سریر حکومت متمکن شده * چون او نیز باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود ازو عیسی ومیر بوداق ومیر حسین ومیر سیدی نام چهار پسر ماند * در ایام حیات خود ولایت موروثی رادرمیانهٔ پسران قسمت کرد که هرکس بحصهٔ خود قانع کشته متعرض احوال یکدیکر نشوند * از آنجمله ناحیهٔ حریر که مقر دولت او بود بپسر بزرکش میر عیسی ارزانی داشت * ومدتی که از ایام حکومت امیر عیسی تمادی شد در معرکهٔ قتال وجدال که اورا با پیر بوداق حاکم بابان اتفاق افتاد بقتل رسید *

﴿ پیر بوداق (١) بن شاه علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر متصدی امر حکومت شده ناحیهٔ سوماقلق را نیز از طایفهٔ نیلخاص تابع قزلباش مستخلص ساخته متصرف شد * وچند سال که بحکومت ودارایی آنجا قیام نموده فوت شد * وازو امیر سیف الدین وامیر حسین نام دو پسر ماند *

﴿ میر سیف الدین ﴾

قایم مقام پدر شده چندان در امارت استقراری نکرفت وبعد از فوت او برادرش *

(١) وفی النسختین الخطیتین میر بوداق .

﴿ میر حسین ﴾

جانشین او گشته او نیز بزودی اجابت حق را لبیك گفت وازو هفت پسر در صفحهٔ روزگار یادکار ماند* پسر بزرگش امیر سیف الدین جاگیر پدر شده سنجاق سوماقلق را(١) بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بود ضبط کرد *

﴿ میر سیدی بن شاه علی بیك ﴾

او پسر کوچك شاه علی بیك است در ما بین حکام کردستان بصفت سخاوت موصوف وبسمت شجاعت معروف بود* بعد از فوت پدر در شقاباد نام محل ساکن گشته باراده ٔ باز خواست خون برادرش امیر عیسی با پیربوداق بابان در مقام مجادله ومحاربه در آمده * پیربوداق را بقتل رسانید وولایت برادرش را نیز ضمیمهٔ حکومت خود کرد * سنجاق اربیل وموصل وکرکوك را از تصرف گماشتگان قزلباشیه جبرا وقهرا بیرون آورده داخل حکومت خود ساخته متصرف شد * ومدتی باستقلال حاکم ولایت سهران مع توابع وملحقات گشته * آخر الأمر جان از چنك کرك اجل خلاص نکرده اسیر پنجهٔ شیر تقدیر شد * ازو امیر سیف الدین ومیر عز الدین شیر وسلیمان نام سه پسر ماند * امیر سیف الدین در ریعان جوانی وعنفوان زنده گانی از اسب

---

(١) وفی النسختین الخطیتین سوماقلو .

افتاده روی در جهان جاودانی آورد * وعز الدین شیر سنجاق اربیل را متصرف بود * تا در تاریخ سنه احدی واربعین وتسعمایه که سلطان سلیمان خان فتح دار السلام بغداد کرده قشلاق در آنجا نمود * از عز الدین شیر در آن ایام بعضی اوضاع نا ملایم نسبت بخدام آستانه علیهٔ سلطانی بظهور آمده * حسب الفرمان واجب الاذعان بقتل رسید * وسنجاق اربیل بحسین بیك داسنی که از امیر زاده کان طایفهٔ یزید یست ارزانی شد * وبعد از قتل عز الدین شیر برادرش سلیمان بیك نیز اندك زمانی رخت حیات ونشاط ازین کهنه دیر بربسته روی در دیار عدم نهاد * وازو قلی بیك وامیر عیسی وامیر سیف الدین سه پسر ماند* سلطان سلیمان خان عموما ولایت سهران را ضمیمهٔ سنجاق اربیل کرده بحسین بیك داسنی عنایت فرمود * وحکومت سهران بالکلیه از ید تصرف وارثانش رفته بدست مردم بیگانه در آمد *

﴿ میر سیف الدین بن میر حسین بن پیر بوداق ﴾

سابقا رقمزدهٔ کلك بلاغت انتما شد * که امیر سیف الدین سنجاق سوماقلق را بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بود ضبط نمود * وچون عموما ولایت سهران از جانب خاقان غازی مجاهد بحسین بیك داسنی عنایت ومفوض شد چند دفعه میانهٔ امیر سیف الدین وحسین بیك محاربه ومجادله واقع شده *

عاقبت الامر امیر سیف الدین تاب مقاومت طایفهٔ داسنی نیاورده عروس ملك را سه طلاق گفته التجا ببیکه بیك حاکم اردلان برد * و بیکه بیك از بیم قهر وسخط سلیمانی در امداد واسعاد او تساهل وتغافل ورزیده * امیر سیف الدین ازو مأیوس گشته از آنجا مراجعت نمود وچون بسهران رسید جمعی از سکنه ومتوطنان آنجا بر سر خود جمع ساخته قلعهٔ اربیل را بتصرف در آورده از امداد بخت وطالع مسعود چون این مقدار فتوحات اورا روی نمود اکثر عشیرت واقوام سهران بدو یکدل ویکجهت ومتفق گشته * امیر سیف الدین چون ابو مسلم روزی بدفع مروانیان شعار عباسیان پیش گرفته همگی همت بدفع یزیدیان گماشت * چون حسین بیك باین قضیه مطلع شد بدفع او متوجه اربیل شد ودر ما بین ایشان محاربهٔ عظیم دست داد * درین دفعه شکست بحسین بیك ویزیدیان افتاده موازی پانصد نفر از متعینان داسنی بقتل رسید * حسینیان غالب آمده * اموال واسباب فراوان بدست امیر سیف الدین وتابعان او افتاده * عموما ملك موروثی خود را متصرف شد * امیر سیف الدین از روی استقلال بر سریر ولایت متمکن شد * وچند دفعه حسین یزیدیان را کنده را جمع نموده حرکت مذبوحی نموده بعزم مقاتله ومجادلهٔ امیر سیف الدین متوجه گشت. اما هر مرتبه فتح ونصرت شامل حال وکافل

آمال سیف الدین کشته * حسین بیك مغلوب و منکوب باز کشت
وچون اخبار هزیمت و تکسر حسین بك در آستانهٔ سلطانی
شایع کشت اورا در استنبول حاضر کردانیده فرمان قضا جریان
بقتل او نافذ کشته بعقوبت هرچه تمامتر اورا بقتل آوردند *

﴿ نظم ﴾

کسی کو با کسی بد ساز کردد　　بدو روزی همان بد باز کردد
بچشم خویش دیدم بر کذرکاه　　که زد بر جان موری مرغکی راه
هنوز از صید منقارش نپرداخت　　که مرغی دکر آمد کار او ساخت

وحسب الفرمان سلطان غازی سلطان حسین بیك حاکم
عمادیه با سایر امراء کردستان بدفع امیر سیف الدین وتسخیر
ولایت سهران مأمور شد * هر چند جد وجهد نمودند اثری
بر آن مترتب نکشته بی نیل مقصود عود کردند * وامیر سیف
الدین بعد از آن بی خار ممانعت در کلستان ولایت بکامرانی
اوقات میکذرانید * عاقبت الامر بمقتضای (اذا جاء القضا عمی البصر)
باغوای یوسف بیك برادوست المشهور بغازی قران متوجه
درکاه سلطان غازی شد * باراده آنکه چون بدآنجا رسد
از مرحمت بیکرانهٔ پادشاهانه رقم عفو واغماض بر جریدهٔ جرایم
او کشیده مملکت موروثی از عواطف سلطانی بدو ارزانی
شود اتفاقا رسیدن بدانجا همان بود وجان بموکلان عقوبت سپردن

﴿ قلی بیك بن سلیمان بیك بن میر سیدی ﴾

در محلی که طایفهٔ طاسنی(۱) بر ولایت سهران استیلا یافت قلی بیك بدفعات باطایفهٔ طاسنی محاربه ومجادله نموده هر مرتبه ایشان غالب می آمدند * بالضروره ترك یار ودیار کرده . روانه درگاه شاه طهماسب گشته ملتجی بدو شد * وعشیرت طاسنی بمقتضای عداوت قدیمه که در میانهٔ حسینی ویزیدی مستمر است بنیاد ظلم وبیداد کردهٔ گرد از نهاد مسلمانان ومظلومان سهران بر آوردند بنوعی که مردم از ظلم حجاج یوسف وبیداد سعد ابن زیاد فراموش کردند * بنابراین جمعی از عشیرت سهران متفق گشته کسی بطلب قلی بیك بدیار عجم فرستادند اورا بدلالت واستمالت از آنجا بمیان خود آورده * بواسطهٔ عرض تظلم متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلیمانی شده * استدعای ولایت موروثی کردند * سلطان غازی سلیمان خان اعتماد بر قلی بیك نکرده سنجاق سماوات من اعمال بصره بدو عنایت فرمودند * بعداز قتل امیر سیف الدین وحسین بیك طاسنی وقضایای که قبل ازین مذکور شد باستدعای سلطان حسین بیك حاکم عمادیه اورا از سماوات بصره آورده از اراضی سهران ناحیهٔ حریر بدو ارزانی داشتند * وقریب بیست سال در آنجا بامر حکومت

---

(۱) ودر یك نسخة داسنی مثبوت است

اشتغال نموده آخر باجل موعود بعالم عقبی نهضت فرمود * وازو بوداق بیك وسلیمان بیك دو پسر ماند *

﴿ بوداق بیك بن قلی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بعد از فوت پدر علم ریاست در ناحیهٔ شقاباد برافراشت * واز افساد مفسدان در میانهٔ برادران دوستی واتحاد بدشمنی وعداوت مبدل شده * از طعن لسان کار باستعمال سیف وسنان رسید * عاقبت الامر بوداق بیك را تاب مقاومت برادر نماند ندای الفرار در داده التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برده چند روز منتظر آن بود که بامداد ومعاونت او بولایت خود عودت نماید * اما روزکار غدار وسپهر ناپایدار امان نداد در بلدهٔ عقره من اعمال عمادیه بجوار رحمت ایزدی پیوست *

﴿ سلیمان بیك بن قلی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بغایت مرد عدالت کستر * ورعیت پرور بود در ما بین حکام کردستان بوفور رشد ورشاد معروف وبکثرت عقل ورأی وفراست موصوف * بعد از فوت پدر وبرادرش حاکم باستقلال ولایت سهران کشته * بواسطهٔ خصومت که با عشیرت زرزا بهم رسانید بمضمون (وحشر لسلیمان جنوده) موازی سیزده هزار پیاده وسوار از اکراد دیوسار جمع نموده تاخت بولایت زرزا برده * آنجا را نهب وغارت کرد میرلوای آنجا را با سیصد

وپنجاه نفر از آغایان ومتعینان عشیرت واقوام زرزا بقتل آورده
اهل وعیال ایشانرا اسیر ودستکیر کرده بولات سهران آورد *
وبقیة السیف زرزا برای عرض تظلم ودادخواهی روانهٔ درکاه
سلطان مراد خان کشته * پادشاه مرحوم در صدد آن درآمد که
سلیمان را کوشمال دهد که سایر متمردان از آن عبرت کیرند *
اتفاقا در آن اثنا سلیمان بیك بعضی از ولایت قزلباش را نهب
وغارت کرده قزلباش بسیار اسیر ودستکیر کرد. جمعی از قزلباشان
اسیر را با اموال کثیر بدرکاه سلطان مغفور فرستاده * منظور
نظر عاطفت اثر کشته مخالفتی که ازو صدور یافته بود بعفو
واغماض پادشاهانه مقرون شد * از بنی عمانش قباد بیك نام شخصی
که سنجاق ترك را متصرف بود بعضی اوضاع نا ملایم ازو صادر
شده بلکه آرزوی حکومت سهران وعداوت سلیمان بیك
در خاطر او خلجان میکرد * تا در شهور سنهٔ اربع وتسعین
وتسعمایه سلیمان بیك تاخت بر سر او برده باموازی چهارده نفر
از اقربا ومتعلقان اورا بقتل آورد * وبعد از آن حاکم ذی شوکت
ووالی صاحب قدرت کشته خورد وبزرك دور ونزدیك ازسخط
قهر او ایمن نبودند * وامرا وحکام که بدو قرب جوار داشتند
همواره اطاعتش مینمودند * ونفس الامر اکرچه مرد امی بود
چیزی نخوانده اما دست انابت بمشایخ آندیار داده * در طاعت

وعبادت اوقات میگذرانید واکثر زمان بنماز ونیاز مشغول بود تا عاقبت مرغ روح قدسی آشیانش با جنحهٔ جذبات حضرت لا یزال از قفس بدن پرواز کرده * بفضای ساحات لاهوتی قرار گرفت *

﴿ علی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بعد از فوت پدرش امیر سلیمان بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان مغفور جنت مکان حکومت ودارائی سهران بدو مفوض گشت * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست من حیث الاستقلال بحکومت ولایت موروثی مبادرت مینماید *

فصل دویم

﴿ در ذکر حکام بابان ﴾

بر ضمیر منیر مهر تاثیر مؤرخان سخندان وخاطر عاطر راویان نکته سنجان پوشیده ونهان نماند که حاکمان بابان در میانهٔ حکام کردستان بکثرت خیل وحشم وجمعیت انصار وخدم اشتهار تمام داشتند * اما چون ایام حکومت آن سلسله چنانچه مذکور خواهد شد به پیر بوداق بابی که تعبیر از بابانست وبیرادرش رسید منقطع النسل شده * حکومت آن دودمان بنوکران ایشان انتقال یافت * وکسی که لیاقت واستعداد امر حکومت

وریاست داشته باشد در آن خاندان نماند *

﴿ میر بوداق بن میر ابدال ﴾

در سخاوت حاتم * ودر شجاعت رستم بود * همواره بچوکان جلادت کوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده آخر کارش بجائی رسید که داعیهٔ عروج وآرزوی خروج کرده * ولایت لارجان را از عشیرت زرزا وسیوی از سهران مستثنا کرد * واز ولایت قزلباش سلدوز را گرفته * قلعهٔ ماران را تعمیر کرده بحکم خود میرلوا نصب کرد و عشیرت مکری وعشیرت بانه را بلطف وعنف مطیع ومنقاد خود ساخته * ولایت شهر بازار را از حاکم اردلان گرفته ضمیمهٔ ولایت خود گردانیده * چند نفر میرسنجاغ در اطراف وجوانب خود تعیین نموده * طبل وعلم دادرا زده وناحیهٔ کرکوك من اعمال بغداد را تصرف نموده دارائی آنجارا بیکی از ملازمان خود مفوض گردانید * ودر حکومت بعضی اختراعات کرد که هیچکس را ازحکام کردستان آن دولت میسر نگشته * از آنجمله دختر امرا وآغایان خود را در اوایل نامزد خود کرده ولوازم ومراسم وما یحتاج عروسی را چنانچه لایق ومناسب امرا واعیان باشد ترتیب داده * در روز وعدهٔ عقد وزفاف دختررا باجهاز واموال بی آنکه کسی را برین احوال مطلع سازد بیکی از آغایان خود عقد میکرده است * ورستم نام

برادرش را بخاطر رسیدکه قصداو کند . یکی از محرمان این قصه را در خفیه بعرض او رسانیده * در هنکام سفر زرزا رستم را با مفسدان که درین معامله با او همزبان وهمدستان بودند کرفته بقتل آورد * وباراده تسخیر ولایت سهران لشکر بر سر امیر سیدی بن شاه علی کشیده * امیر سیدی تاب مقاومت او نیاورده . مقر حکومت خود را خالی کذاشته * بمیانه جنکل وکوهستان رفته منتظر فرصت می بود * پیر بوداق را از صدور این واقعه عجب وغرور پیدا کشته با معدودی چند از مخصوصان بطریق سیر وشکار بطریق حزوییان نام محل شد * اتفاقا میر سیدی در آنجا حاضر بود * چون بلای ناکهان از کمینکاه بیرون آمده پیر بوداق را با همراهان بقتل رسانیدند * چنانچه متنفسی از آن ورطه خونخوار خلاص نکشت * ﴿ نظم ﴾

کرفتم که از یمن اقبال وبخت * شدی درجهان صاحب تاج وتخت
بکشورکشائی فریدون شدی * بکنج وزرافزون زقارون شدی
چوخورشیددراوج نیك اختری * برافراختی رایت سروری
سخن مختصر جمله عالم تراست * سلیمانی وافسرت عرش ساست
هم این اعتبارات بی اعتبار * همه نیست کردد سرانجام کار

شعرای اکراد قضایای احوال اورا ازشجاعت وکرم بسلك نظم کشیده داستانها ساخته درمجالس ومحافل حکام صوتها وقولها

ومرثیه ها مطربان بطرز آن قوم بسته میخوانند * چون از او اولاد ذکور نماند حکومت ببرادر زاده اش بوداق بن رستم قرار گرفت * وچون دو سال حکومت ناقص کرد نوکران وآغایان کما ینبغی اطاعت، او نمی کردند ازین غصه فوت کرده دولت آن طبقه منقرض گردید و بنوکران ایشان انتقال یافت * اول کسی که بعد از انهدام آن خاندان حاکم بابان شده وبر سریر حکومت نشسته پیر نظر بن بیرام است * واو مردی بود بزیور سخاوت آراسته وبحلیهٔ شجاعت پیراسته . ازحسن خلق او رعیت وسپاهی راضی وشاکر بودند واز وفور عدالت او رعایا وبرایا درمهاد امن وامان بکمال فراغت غنودند * وبقوت بازو ناحیهٔ کفری من اعمال دار السلام بغداد بید تصرف درآورده داخل ولایت بابان گردانیده * وبعد ازو ولایت منقسم بدو حصه شد « سلیمان » نام شخصی بعداز فوت پیر نظر بن بیرام ولایت بابانرا باستصواب میر ابراهیم که هردواز تربیت یافتگان پیر بوداق بودندودر زمان خود ایشانرا میر سنجاق کرده بود ولایت بابانرا در میانهٔ خود قسمت کرده متصرف شدند * وچند مدت با یکدیکر بطریق محبت ومصادقت سلوك کرده آخر الامر بافساد مفسدان درمیانهٔ ایشان محبت ومودت بدشمنی وعدوات مبدل شد * أما عاقبت سلیمان ابراهیم را بقتل آورده حصهٔ ولایت که باو تعیین شده

بود ضمیمهٔ حکومت خود گردانیده * وچون پانزده سال از ایام حکومت او متمادی شد عالم فانی را وداع کرده بجهان جاوداني خرامید * وازو حسین ورستم * ومحمد وسلیمان چهار پسر ماند ﴿ ابراهیم ﴾ بعد از فوت پدر نظر نه سال بطریق اشتراك نصف ولایت بابان را متصرف بود وچون در دست سلیمان هلاك شد ازو حاجی شیخ وامیره ومیر سلیمان سه پسر ماند * حاجی شیخ بن ابراهیم بعد ازقتل پدرش ترك او طان ومصاحبت خلان نموده بخدمت شاه طهماسب بدیارعجم رفت واز شاه مز بور نسبت باو امداد ومعاونت واقع نشده مأیوس ومنکوب بولایت خود معاودت کرده * در ناحیهٔ نلین ودباله وکلاء میرعزالدین نام برادر میر سلیمان را بقتل رسانیده * نواحی مذکوررا بتصرف در آورد * وبعد ازفوت میر سلیمان برعموم ولایت بابان استیلا یافته حاکم مستقل شد * ونسبت بشاه طهماسب ازو اوضاع نالایق سر میزد تا آنکه شاه طهماسب سه مرتبه لشکر برسر او فرستاده *هرسه مرتبه‌شکست بر قزلباش افتاده حاجی شیخ غالب آمد * باوجود آنکه ازامرا وحکام کردستان سوای چند نفر از طلاب ودانشمندان که به نیت غزا وجهاد تیر وکمان برداشته بدو ملحق شدند * کسی دیگر بدو معاونت ننمود * درتاریخ سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه که سلطان

سلیمان خان غازی فتح دار السلام بغداد نموده قشلاق در آنجا فرمود * حاجی شیخ بعزم سده بوسی سلطانی روانه کشته * چون بناحیهٔ مرکه رسید اهالی آن ناحیه در دفع او اتفاق کرده در هنکام شکار بخصوص در محلی که با معدود چند بادای نماز فریضه مشغول بود اکراد دیونهاد مانند باد صرصر با تیغهای ابدار برسر او تاخت آورده شعلهٔ آتش حیاتش را فرونشانیده بخاك تیره برابر ساختند * وامیره نام برادرش راهم درآن معرکه بقتل آوردند وازو بوداق وصارم نام دو پسر ماند وبرادر دیکرش سلیمان نیز باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * بوداق بن حاجی شیخ چون پدرش در دست اجلاف ناحیهٔ مرکه بقتل رسید واین قصه در بغداد بمسامع عز وجلال سلطانی رسید از عنایت بیغایت پادشاهی ایالت بابان بدو ارزانی کشته ، ومدت شانزده سال بارعایا وبرایا بطریق رفق ومدارا سلوك نموده * آخر الامر بتحریك بعضی اعزه که شرح آن در ضمن قضایای آینده مذکور خواهد شد حسین بیك ولد میر سلیمان طالب حکومت بابان کشته از دیوان پادشاه سلیمان مکان بدو مقرر شد وبامداد ومعاونت سلطان حسین حاکم عمادیه بضبط ولایت موروثی متوجه شده * بوداق بیك تاب مقاومت ایشان نیاورده فرار کرده التجا باستانهٔ شاه طهماسب برد * وچون مدت شش ماه در آن ولایت تردد نمود رستم پاشای وزیر اعظم

بامید نوید ایالت بابان اورا ازولایت عجم باستنبول آورده حکومت بابان از عواطف علیهٔ سلطانی بدو مرحمت شد * وبنواز شات بیکرانهٔ خسروانه بین الاقران مفتخر وسرا فراز کشته بجانب اوجاق موروثی شرف عودت نمود * چون بموضع (رابیه بولاق) رسید حسین بیك ولد میر سلیمان باموازی هشت هزار پیاده وسوار باراده‌ٔ محاربه وکارزار اورا استقبال نمود * هنوز در معرکهٔ جدال وقتال ده کس برخاك بوار نیفتاده بود که حسین بیك سالك طریق فرار کشته روانهٔ آستانهٔ سلیمانی شد * وچون بوساطت عظماء امرا بعز عتبه بوسی مشرف کردید فرمان واجب الاذعان سلطانی بنفاذ پیوست که بطریق مشارکت در حکومت بابوداق بیك عمل نموده هیچکدام از امتثال امر سلطانی تجاوز نفرمایند * حسین بیك برسبیل استعجال متوجه الکای بابان کشته کار در میانه بمحاربه ومجادله انجامید وحسین بیك درآن معرکه بابرادرش رستم بیك عازم سفر آخرت شد * چون این أخبار در درکاه سلطانی شایع شد نایرهٔ غضب سلیمانی شعله کشیده أمراء اکراد که بجوار بابانست بدفع بوداق مأمور کردانید وبوداق را قوت مقاومت آنجماعت نبود فرار کرده التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برده سلطان حسین بیك حقیقت احوال اورا معروض پایهٔ سریر کردون مصیر کردانید * واستدعا نمود که جرایم اورا

بعفو واغماض پادشاهی مقرون سازند * وایالت موروثی را بدو مرحمت فرمایند * سلطان خطا پوش حسب الالتماس حاکم عمادیه از کناهان او درکذشته * سنجاغ عینتاب را درعوض ایالت بابان بدو عنایت فرمود وحصهٔ بوداق بیك را بطریق سنجاق بولی بیك نام شخصی مقرر داشتند * ودرهنکامی که منازعه ومناقشه درمیانهٔ شاهزادهکان عظام سلطان سلیم وسلطان بایزید درقونیه اتفاق افتاد بوداق بیك جانب سلطان بایزید کرفته روانهٔ کوتاهیه شد وفرمان قضا جریان بنفاذ پیوست که سلطان بایزید بوداق بیك بابان را که ازجملهٔ بدآموزان اوست بقتل آورده* سر اورا بدرکاه معلی فرستد که جرایم اورا بذیل عفو پوشیده کناهان اورا باغماض بادشاهانه مقرون سازیم * سلطان بایزید بامتثال امر خاقانی مبادرت نموده بوداق بیك را درکوتاهیه بقتل آورده سر اورا باستانهٔ پدر سلیمان مکان ارسال داشت * وازوحاجی شیخ وحسین بیك ومحمد بیك ومیر سیف الدین چهار پسر ماند * حاجی شیخ همراه سلطان بایزید بدیار عجم رفته در محل کرفتاری سلطان بایزید حسب الحکم شاه طهماسب با آغایان وامراء او بقتل رسید وامیر سیف الدین باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * ومحمد بیك سنجاق کستانه عنایت شده وبالفعل متصرفست *

﴿ میر حسین بن سلیمان ﴾

بعد از فوت پدرش چون ایالت بابان بید تصرف حاجی شیخ بن ابراهیم درآمد اورا تاب مقاومت نمانده فرار کرده بآستانهٔ شاه طهماسب رفته ازو امداد ومعاونت طلب داشت یکدفعه چراغ سلطان استاجلوی والی دینوررا همراه او کرده بدان حدود فرستاد کاری نساخت * دفعهٔ دوم کوکجه سلطان قاجار والی ولایت همدان را مامور کردانید او نیز چندان تقید نفرموده بدان طرف رفته بی نیل مقصود مراجعت کرد * وثالثا عبد الله خان استاجلورا امیر الامرا وسردار فرموده بالشکر بسیار چون سیل فراوان بتسخیر الکای بابان ارسال نمود * میر حسین لشکر قزلباش را بکلاله نام کوهی که ازکثرت اشجار ماررا در آنجا راهگذار نبوده برده بحاجی شیخ مقابل شدند * ووالد فقیر نیز در آن داروگیر همراه بوده * موازی سی نفر ازملازمان اعتباری پدر درآنجا بقتل رسیده * وموازی دوسه هزار کس ازطوایف قزلباش درمعرض تلف در آمدند وآنچه ازامرا واعیان زنده مانده پیاده وعریان عودت کردند * شاه طهماسب ازسوء تدبیر میرحسین رنجیده خاطر گشته اورا بامحمد ورستم نام برادرش دریکی ازقلاع بلاد عجم محبوس کردانید * وبعد ازمدتی ایشانرا ازحبس اطلاق داده * بمجرد خلاص شدن هرسه برادر

از دیار عجم فرار کرده باستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیمان خان آمدند * از مراحم بیدریغ خسروانه درفراخور حال ایشان در ولایت روم ایلی مدد معاش تعیین شده بدان طرف فرستادند * وبعد از شش سال که درآن دیار بسر بردند بالتماس سلطان حسین بیك حاکم عمادیه ایشانرا ازروم ایلی آورده بمنصب ایالت بابان سرافراز ساختند * وبعد ازانقضای قضایای که قبل ازین بتفصیل رقم زده کلك بیان شد میر حسین بن سلیمان در دست بوداق بیك بن حاجی شیخ کشته گشت * وازو خضر بیك نام پسری ماند * ناحیهٔ مرکه من اعمال بابان را مدتها متصرف بود آخر در زمان سلطان مراد خان مغفور که امیره بیك مکری از قزلباش روگردان شده اطاعت سدهٔ سنیهٔ عثمانی کرد * ناحیهٔ مرکه را نیز از خضر بیك بن میر حسین گرفته بطریق سنجاق بیکی از اولاد اومقرر کردند بواسطهٔ این مدتی میانهٔ امیره بیك وخضر بیك منازعه ومناقشه بود * در خلال این احوال خضر بیك برحمت خدا رفته قطع رشتهٔ منازعت ومخاصمت نمود * بالفعل عشیرت بابان بی حاکم مانده * اما موازی چهار هزار مرد تازی سوار مکمل مسلح درمیانهٔ آن قوم موجود است واطاعت کسی نمیکنند * وبروایتی عشیرت روزکی وحکاری از بابان برآمده اند* ومردمانش بسیار بطاعت وعبادت وشرایع اسلام

مایل وراغب اند * مردم عابد ومتدین واهل فضل ازآن قوم پیدا میشود * وهر آغایی از آغایان قبایل ناحیهٔ ازنواحی آن دیاررا صاحبی کرده* هر سال چهار خروار زر درمیانهٔ خود تقبل کرده که بخزانهٔ شهره زول ادا می نمایند * وولایت بابان داخل خواص همایون باشد اکثر امنا وعمال بطریق مدارا ومواسا باایشان سلوك می نمایند * هرسال مبلغی نقد وجنس بایشان عاید میکردد والا بزور وتعدی یك فلس احمر بمیرمیران ودفترداران وسایر امنا وعمال نمیدهند * وتاحال که تاریخ هجری درسنه خمس والفست احوال آن ولایت باین منوال است *

فصل سیم

﴿ در ذکر حکام مکری ﴾

از فحوای کلام غرایب انجام فضلای فضیلت فرجام ومودای بنان کثیر البیان فقهای شریعت انتظام مستفاد میکردد که نسب حکام مکری بقبیلهٔ مکریه که درنواحی شهره زول توطن دارند میرسد * وبروایت بعض ازثقات ازحاکمان بابان مشتق است. چه درالسنه وافواه مشهوراست که سیف الدین نام شخصی حیله کارمکار ازآن سلسله پیدا شده * واز کثرت استعمال بمکری اشتهار یافت. ومکرو هم میتواند بود. العلم عند الله * بهر تقدیر

سیف الدین بمتانت رای وفطانت ذهن مشهور . بحیله وتزویر در زبانها مذکور بود * درمبادی حال واواخر احوال سلاطین ترا که جمع کثیر ازعشیرت بابان وسایر عشایر کردستان بر سر خود جمع آورده * ناحیهٔ دریاس را ازطایفهٔ چابقلو مستخلص کردانیده متصرف شد * وبعد ازآن بتدریج ناحیهٔ دول باریك . وناحیهٔ اختاجی وایلتمور وسالدوز را نیز ضمیمهٔ دریاس کرده بقوت قاهره وزور بازو کسی را درآن نواحی مجال تصرف وتعرض نماند وطوایفی که بر سر او مجتمع کشته بودند موسوم بمکری شدند ومدتها بحکومت آن دیار مبادرت نمود * چون امیر سیف الدین * بعالم آخرة شتافت ازو صارم وبابا عمر دو پسر ماند *

صارم بن سیف الدین مکری

چون قایم مقام پدر شد شاه اسمعیل صفوی بعزم تسخیر ولایت مکری وقلع وقمع ایشان چند دفعه لشکر بر سر او فرستاده * درمیانهٔ او وقزلباش بکرات محاربات واقع شد هر مرتبه صارم مظفر ومنصور شده شکست برقزلباش افتاد * وتادرشهور سنه اثنی عشر وتسعمایه که شاه اسمعیل قشلاق درخوی فرمود طایفهٔ شاملورا بسرداری عبدی بیك والد دورمیش خان وصاروعلی مهردار را بجنك صارم فرستاد * هر دو

سردار بالشکر بیشمار بر سر صارم رفته * محاربهٔ عظیم دست داد وهر دو سردار باخلق بسیار ازاعیان شاملو بقتل آمده صارم برایشان غالب ومظفر شد * آخر الامر باتفاق امرا وحکام کردستان اطاعت آستانهٔ سلطان عالیشان کسری نشان سلطان سلیم خان نموده ازتحکم قزلباش خلاص گشته * در تاریخی که سلطان معدلت نشان سلطان سلیمان خان بر سریر واورنك قیاصرهٔ روم جلوس همایون فرمود صارم بعزعتبه بوسی روانهٔ درگاه گیتی پناه شده بنوازشات شاهانه عز اختصاص یافته ولایت ونواحی که ازپدر بدو انتقال یافته بود بطریق اقطاع تمایکی بدوارزانی فرموده * نشان مکرمت عنوان سلطانی بشرف نفاذ پیوست واجازهٔ انصراف حاصل کرده * چون بوطن مألوف ومسکن معروف عودت نمود هادم اللذات بفرمان رب العزت تاخت بسروقت اوآورده * دست اورا ازشهرستان بدن کوتاه کردانیده * قدم بعالم جاودانی نهاد * واز وقاسم وابراهیم وحاجی عمر سه پسرماند * اما هیچکدام ازعمر ودولت متمتع وبهره مند نشده * در ریعان جوانی وعین زنده کانی جهان فانی را وداع کردند * واز بنی عمان او رستم بن بابا عمر بن سیف الدین را شیخ حیدر ومیر نظر ومیر خضر سه پسر مانده بود بعد ازفوت پسران صارم ولایت موروثی را درمیان خود سه قسمت نمودند

چنانچه ناحیهٔ درياس ودول باريك وسلدوز واختاجی به برادر بزرك شيخ حيدر قرار كرفت وناحيهٔ ايلتمور بمير نظر وناحيهٔ محمد شاه بمير خضر مقرر شد * هر سه برادر باتفاق يكديكر اطاعت شاه طهماسب كرده سر ازربقهٔ متابعت سلسلهٔ عثمانی كشيدند * ودرشهور سنهٔ ثمان واربعين وتسعمايه كه فترات القاص ميرزا روی داد حسب الفرمان سلطان سليمان خان ازحكام كردستان سلطان حسين بيك حاكم عماديه وزينل بيك حاكم حكاری وامراء برادوست برسر حكام مكری رفته * درميان ايشان جنك عظيم واقع شده هرسه برادر درآن محاربهٔ خونخوار ومعركهٔ كيرودار بقتل رسيدند * واز شيخ حيدر اميره وحسين دو پسر ماند وازمير نظر بيرام نام پسری ماند واز امير خضر الغ بيك وميرحسن دو پسر ماند * اما همه خورد ونابالغ كه هيچكدام را لياقت حكومت واستعداد امارت نبود *

﴿ اميره بيك بن حاجی عمر بن صارم بن سيف الدين ﴾

چون خبر قتل شيخ حيدر بمسامع جلال سلطان سليمان خان رسيد حسب الاستدعای امراء كردستان از ديوان سلطان سليمان مكان امارت مكری باميره ارزانی شد * وقريب سی سال بحفظ وحراست وضبط وصيانت درياس وعشيرت مكری قيام واقدام نموده در اطاعت وفرمان برداری راسخ دم ودر طريق

نیکو بندکی وخدمتکاری ثابت قدم بود * آخر باجل موعود لبیك اجابت حی ودود کفته بعالم آخرت نهضت فرمود * وازو مصطفی بك نام پسری ماند *

* امیره بیك بن شیخ حیدر *

بعد ازفوت عمش اطاعت شاه طهماسب نموده * ایالت ولایت مکری از دیوان شاهی بدو مفوض کشت واستقلالا بامر حکومت مبادرت نموده * چون شاه طهماسب فوت کرد امیره در قزوین بخدمت شاه اسمعیل آمده بعز بساط بوسی سرافراز شد ونواب شاهی باقصی الغایت در اعزاز واحترام او کوشیده رخصت انصراف ارزانی فرمود * وچون زمام سلطنت صفویه در قبضهٔ شاه سلطان محمد افتاد وعنان اختیار آن سلسله بالکلیه بکف کفایت امراء قزلباش در آمده هرج ومرج در دیار عجم بظهور رسید * امیره بیك را در آن ولایت مجال قرار واستقرار نمانده بالضرورة باسایر امرا وحکام کردستان ولرستان واردلان در شهور سنه احدی وتسعین وتسعمایه بوسیلهٔ محمد پاشای میر میران وان باطاعت آستانهٔ دولت آشیانهٔ سلطان مراد خان مشرف شد * واز عنایت بیغایت سلطانی ایالت ولایت بابان الحاق اوجاق قدیمی او شده * سنجاغ موصل نیز ضمیمهٔ ایالت او کشت وسنجاغ اربیل وبعضی از توابع مراغهٔ تبریز به پسران

او عنایت شد * وباتفاق محمد پاشای میرمیران وان درقلب زمستان
از طرف ارومی تاخت بر سر بکتاش قولی بیك استاجلوی
حاکم مراغه برده * او تاب مقاومت نیاورده فرار نمود واموال
واسباب او مع اموال سکنه ومتوطنان آنجا بباد نهب وغارت
رفته * از ایلخی شاه طهماسب که مدتها در ناحیهٔ قراجیق بود
اسبان تازی نژاد وبادپایان دیوزاد که در هیچ عصر وزمان
پادشاهان ذی شان مالك نشده اند انتخاب کرده بوان آوردند *

﴿ نظم ﴾

هزار اسب نکو شکل خوش اندام * بگاه پویه تند ووقت زین رام
اگر سایه فکندی تازیانه بیرون جستی زمیدان زمانه
چو وحشی کور در صحرا تکاور چو آبی مرغ در دریا شناور

وچون محمد پاشای میرمیران وان از سفر مراغه کامران
عودت نمود پسر امیره بیك را برداشته متوجه خدمت سردار
ظفر شعار فرهاد پاشا روانهٔ ارضروم شد که باتفاق سردار نیکو
بندکی وحسن اخلاص امیره بیك را معروض پایهٔ سریر خلافت
مصیر کرداند * بمجرد رسیدن ایشان حسب المدعا یکرنکی
ویکجهتی اورا معروض سدهٔ علیه کردانیده * چون حقیقت
احوال او بمسامع جلال سلطانی رسید ازمراحم بیدریغ خسروانه
ولایت مراغه بطریق بیکلربیکی بشرط آنکه ازتصرف

کما شتکان قزلباش بیرون آورد بدو ارزانی شد واسم اورا دراحکام وفرامین امیره پاشا نوشته درسلك پاشایان سلسلهٔ عثمانی منخرط کردید * وناحیهٔ دریاس را بعم زاده اش حسن بن خضر که قبل از اطاعت مومی الیه بمدتی بتقبیل عتبهٔ علیهٔ سلطانی مستسعد کشته بود ارزانی داشته بودند * وچون امیره پاشا بناحیهٔ دریاس رسید حسن بیك در تسلیم نمودن ناحیهٔ مزبوره بامیره تهاون ورزیده در قلعهٔ آنجا متحصن شده * وامیره قلعه را مرکزوار در میان کرفته کاررا بدآنجا رسانید که اورا بیرون آورده بقتل رساند که ناکاه الغ بیك برادر حسن بیك بتحریك بعضی ازاحبا ازقلعه فرار کرده بخدمت فرهاد پاشای سردار بارضروم رفت ودرآنجا نیز از واهمه امیره بیك توقف ننموده بملازمت شاه سلطان محمد توجه کرد ونواب شاهی دراعزاز واحترام او کوشیده ناحیه دهخوارقان من اعمال مراغه را بدو عنایت فرمود * وامیره پاشا بمظنهٔ آنکه برادرش حسین نام درمخالفت بابنی عمان همزبان وهمدستانست اورا بقتل آورد ودشمنانرا ازبزرك وکوچك مغلوب ومنکوب کردانیده درحکومت استقلال تمام وتسلط مالا کلام پیدا کرد * وچون چند سال ازین مقدمه کذشته دار السلطنهٔ تبریز بتصرف اولیای دولت عثمانی درآمد وجعفر پاشای وزیر بحفظ وحراست آنجا مامور کشت * خواست که چون ازقدیم

الایام ولایت مراغه از توابع تبریزست امیره پاشا نیز سر در ربقهٔ اطاعت او ننهد * و امیره بواسطهٔ آنکه اطلاق اسم میر میرانی بر او شده بود چندان گردن باطاعت درنداد * بناء علی هذا پاشای مزبور مرتبه مرتبه احوال امیره را معروض پایه سریر اعلی نموده حکومت ولایت بابان و سنجاق موصل و اربیل را ازو رفع گردانید وکار را بجای رسانید و فرمود که مراغه از توابع تبریز است واگر داخل خواص همایون نبوده باشد حاصلات نواحی تبریز بمصرف آنجا وفا نکند و هر سال پانزده خروار زر از حاصل و محصول آنجا داخل خزینهٔ عامره میشود آنرا من بعد امیره بخزینهٔ تبریز ادا نماید تا در وجه معاش عسکر آنجا صرف شود * امیره بالضروره هر ساله مبلغ خطیر بطریق تقبل درعهده گرفت که واصل خزینهٔ تبریز نماید * و جعفر پاشا برینمنوال دو سه سال ازو مقطوع گرفته آخر الامر بدان نیز قانع نگشت * و در هنگامی که ولایت تبریز تحریر و بازدید شد مراغه را داخل خواص همایون تبریز گردانید و بموازی پانزده خروار زر بالتزام داده شخصی را بطریق سنجاق در آنجا نصب کرد * و بعد از یکسال رعایای مراغه پراکنده گشته بنوعی خراب گردید که فلس احمر بمیر سنجاق عاید نشد و بغیر از یك خروار زر داخل خزینه و بیت المال چیزی دیگر نگشت * و امیره پاشا بالکلیه از لباس عاریتی عریان

کردیده باوجاق قدیمی و امارت ارثی قانع شد * ودرمحلی که مراغه وتوابع درید تصرف امیره پاشا واولاد عظام او بود شیخ حیدر نام پسر بزرك او قلعهٔ صارو قورغان من اعمال مراغه را که ازصدمت غضب امیر تیمور کورکان سمت عالیها سافلها پذیرفته تودهٔ خاك شده بود * حسب الفرمان قضا جریان سلطان مراد خان تعمیر فرموده بود * ودر تاریخ سنه اثنی والف که ایالت تبریز بخضر پاشای میر میران بغداد مفوض شد امنای مراغه بعرض اورسانیدند که خرابی مراغه ازقلعه ایست که شیخ حیدر عمارت کرده * خضر پاشا نیز باغوای مفسدان نواحی مذکوره را بطریق سنجاق بطایفهٔ محمودی داده روکش سر شیخ حیدر نمودند درمیانهٔ ایشان منازعه ومناقشه واقع شده * برادر زادهای منصور بیك حمزه وقباد نام شخصی ازاولاد زینل بیك که پیشوا ومقتدای الوس محمودی بود باجمع کثیر ازرفیقان در دست مکری بقتل رسید * ودرسنهٔ ثلاث والف خضر پاشا بتحریك طایفهٔ محمودی وعوض بیك میرلوای مکو ولد حسن بیك بارادهٔ انتقام وتخریب قلعهٔ شیخ حیدر برسر قلعهٔ اورفت * اوّل شیخ حیدر بقدم عجز وانکسار پیش آمده راضی شد که دیت وخون مقتولان محمودی داده دراسترضای خاطر پاشا کوشد * محرکان راضی نکشته پاشارا ترغیب کردند که برسرقلعه رفته شروع درمحاصره نماید *

آخر شیخ حیدر ازعذر خواهی وتضرع مایوس کشته بالضرورة دست شجاعت ازاستین جلادت بیرون آورده مستعد جنك وجدال وآماده حرب وقتال شد * باجمعی ازدلیران اکراد درمقابل عسکر پاشا صف آرا کشته دست درقضبهٔ شمشیر وکمان آورد *

﴿ نظم ﴾

زقبضه فشردن شد ازدست مشت
سپر شد زتیر یلان خارپشت
خدنك فدایی نا اعتمید زخون دلیران شده سرخ بید
شد ازتیر کردان چنان سردمه که برف آرد ازباد صرصر دمه
چنان نیزه رادرزره رفت نیش که افعی درآید بسوارخ خویش

القصه عوض بیك درآن معرکه بقتل آمده امیره پاشا خودرا درمیان انداخته پسر را ازمحاربات منع نموده * خضر پاشا نیز حرکت بوسکون ترجیح داده همان روز ازسر قلعه برخاست * وامیره پاشارا بوداق بیك وقاسم وشیخ حیدر وحسین چهار پسر بود که در هنکام اطاعت بدرکاه سلطان مرادخان هریك بمنصب سنجاق رسیدند * وبوداق نام پسرش باجل موعود برفت وحسین نام پسر دیکرش قاسم بیك برادر بزرك خودرا بقتل آورد وشیخ حیدر بقصاص برادرحسین بیك را ازپای در آورد * بالفعل اولاد امیره منحصر بشیخ حیدراست وازنواحي وقلاعی که بغیر

ازاوجاق موروثی درتصرف پدر وپسر مانده ناحیهٔ ترقه وناحیهٔ اجری وناحیهٔ صارو قورغان وناحیهٔ دوآب وناحیهٔ لیلان وقلعهٔ ترقه وقلعهٔ صار وقورغانست * وکما هی احوال ایشان در حین تحریر این نسخهٔ بیسامان بدین عنوان بود که رقم شد وبر آینده عالم السر والخفیات آکاهست

﴿ فصل جهارم ﴾

(در ذکر حکام برادوست)

که منحصر بر دو شعبه است * پوشیده نماند که اصل حکام برادوست از طایفهٔ کورانست وبروایتی اصح ازاولاد هلال بن بدر بن حسنویه است که حاکم دینور وشهره زول بوده اند * هلال درجنک شمس الدوله دیلمی والی همدان بقتل رسید اولادش باین دیار افتاد سه برادر بوده اند * یکی بجای پدر والی شهره زول شد وبرادر دیکر حاکم عشیرت اکو کشته وبرادر دیکر دربدو حال درناحیهٔ خان الماس من اعمال اورمی آمده انجارا بطریق ملکیت متصرف شده * مرتبه بمرتبه ترقی در احوال ایشان پیدا شد تابمرتبهٔ امارت رسیده اند * واعتقاد مردم برادوست آنست که حاکمان ایشان ازاولاد بلال است اما غلط است هلال است وارشد آن دودمان وخلاصه آن خاندان غازی قران

ولد سلطان احمد است که قبل از اطاعت امراء کردستانه باستانهٔ
شاه اسمعیل خلق بسیار از جماعت قزلباشان که دراورمی بوده
تاموازی هزار نفر یکدفعه درجنك بقتل آورد . وچون باتفاق
امرا وحکام کردستان بعز بساط بوسی شاه اسمعیل رسید شاه
اسمعیل اورا اعزاز واحترام کرده نام اورا موسوم بغازی قران
ساخت و ناحیهٔ ترکور وناحیهٔ صومای و ناحیهٔ دول مع مضافات
وقلاع وملحقات بدوارزانی داشته منشور ایالات دا د. آخر همراه حکام
وامرای کردستان بعتبهٔ علیهٔ سلطان سلیم خان درآمده درتاریخی که
سلطان سلیمان خان غازی بعزم تسخیر ولایت عجم عنان عزیمت
بطرف تبریز وآذربیجان معطوف داشت، غازی قران بشرف
همزبانی ومشاورهٔ سفر نصرت اثر عز تقرب سلطانی یافته، کلمات
او در باب رای وتدبیر عجم موافق رای پادشاهی آمده دراعزاز
واحترام أو کوشیده مبلغی أز ولایت أربیل وبغداد ودیار
بکر افراذ سنجاق أو فرموده بنوازشات پادشاهی
ممتاز ومفتخر شدومدتها درأمارت وحکومت
کامرانی وحکمرانی کرده *عمر طویل یافت
وبعد از وفات درصحفهٔ روزکار شاه
محمد بیك وعلی بیك نام
دو پسر کذاشت

١

شعبهٔ اول

﴿ درذکر امراء صومای ﴾

شاه محمد بیك بن غازی قران بعد از فوت پدرش متصدی امارت کشت وچون چند سال بامر حکومت قیام واقدام نمود بجوار رحمت حق پیوسته * ازو بوداق بیك . وحسن واسکندر وزینل چهار پسر ماند . امارت وحکومت به پسر بزرکش مقرر شد *

﴿ بوداق بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب نشان دولت همعنان سلطان سلیم خان متصدی قلادهٔ امارت شد * او نیز ازین دار فنا بعالم بقا رحلت کرد * ازو اولیا بیك وشاه محمد بیك وشهاه قلی بیك وسیدی نام چهار پسر ماند * وچون پسران خورد سال مانده لیاقت واستعداد امارت نداشتند حکومت برادوست به برادرش حسن بیك قرار کرفت *

﴿ حسن بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بعد از برادرش بموجب حکم سلطانی منصب امارت برادوست بدو عنایت وارزانی شد * چون بعشایر واقوام سلوك پسندیده نمیکردو أمراء همجوار ازو ناخشنود بودند اقوام ازو متشکی کشته بموجب عرض زینل بیك متوجه آستانه شد حکم همایون بنام حسین

پاشای میرمیران وان عز اصدار یافت که تفحص احوال حسن بیك نماید * حسب الفرمان قضا جریان حسن بیك را در دیوان وان حاضر گردانیده * بعد از تفتیش و تفحص اورا از درختی که در میانهٔ سرای واقع شده از گردن آویختند بعد از صلب وسیاست، او امارت برادوست بعلی بیك مقرر فرمودند *

﴿ علی بیك بن غازی قران ﴾

بعد از قتل حسن بیك بموجب عرض وصوابدید حسین پاشا از سدهٔ سنیه سلطان سلیم خان حکومت بعلی بیك مفوض شد * چون چند سال از ایام حکومت او متمادی گشت عشیرت برادوست بحکومت اولیا بیك مایل وراغب گشته از علی بیك روگردان شده * باستدعای حکومت اولیا بیك روانهٔ آستانهٔ سلطان مغفور شده امارت اورمی از اسکندر بیك ابن شاه محمد بیك که هنگام تسخیر خسرو پاشا بدو مقرر کرده بود تغییر داده بعلی بیك مرحمت شده * اسکندر بیك بعد از عزل از سنجاق اورمی از حکومت استغنا نموده کنج انزوا اختیار کرده بعبادت مشغول شد *
وعلی بیك نیز چون یکسال بامر امارت اورمی مبادرت کرده بجوار رحمت حق پیوست واز واولاد ذکور نماند * ۱

﴿ اولیا بیک بن بوداق بیک بن شاه محمد بیک ﴾

چون از پدر خورد سال ماند حکومت موروثی چند سال بدست بنی عمان افتاد * چون آثار رشد وسداد در جبههٔ آمالش فروزان ونور دولت واستعداد از ناصیهٔ اقبالش درخشان بود عشیرت واقوام برادوست بجهت امارت اولیا بیک بدرگاه فلک اشتباه سلطان مغفور رفته استدعای امارت او نموده التماس ایشان بعز اجابت مقرون کشته * در تاریخ سنه خمس وثمانین وتسعمایه امارت از علی بیک تغییر کشته باولیا بیک ارزانی شد * وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست امارت صومای بلا منازعت وممانعت در ید تصرف اوست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء ترکور وقلعه داود ﴾

﴿ ناصر بیک بن شیر بیک بن شیخ حسن بیک ﴾

ناحیهٔ ترکور را شخصی از آبا واجداد ایشان سلطان احمد نام از ولایت برادوست تفریق کرده بطریق سنجاق متصرف شد * در محل تحریر این نسخهٔ ابتر در تصرف ناصر بیک بود وبالفعل در تصرف اوست * واو مرد شجیع ومتهور است وعمرش از هشتاد متجاوز بود بواسطهٔ دعوی سنور وثغور

باعشیرت دیری تابع زینل بیك حکاری منازعه ومجادله کرده قریب صد نفر در میانهٔ ایشان ضایع شد * وناصر بیك بعضی اوقات ترك دیار کرده بخدمت شاه طهماسب رفت * وزینل بیك حکاری برغم او شیر بیك نام پسر اورا تربیت کرده ناحیهٔ صومای که ازو افراز کرده بطریق سنجاق بدو تفویض نمودند * وشیر بیك بجهت بیزاری آزار خاطر پدر از عمر دولت برخورداری ندیده بمرض طاعون فوت شد * وبعد از فوت شیر بیك ناحیهٔ ترکور بزین الدین بیك نام از بنی عمان او مقرر کشت * وزین الدین بیك در هنکام فتح تبریز با امراء کردستان در سعد آباد نام محل در محاربهٔ قزلباش بقتل رسید * وناصر بیك تکرار ناحیهٔ ترکور را الحاق سنجاق خود کرد * باز خضر بیك نام شخصی آن ناحیه را بطریق سنجاق از آستانهٔ سلطان مغفور کرفت * وناصر بیك اورا بقتل آورد وبعد ازو بیوسف بیك عنایت کردند وبعد ازو بشاه محمد بیك دادند * وبعد ازو بحسینی بیك بن شیخ حسن بیك مقرر کردند وبالفعل در تصرف اوست وناصر بیك شیر بیك ویوسف بیك ، وقره خان ، وصارو خان وشاه محمد ، وتیمور خان ، وحسینی ، وحیدر نام هشت پسر داشت وشیر بیك بنوعی که مذکور شد مطعون کشته فوت کرد * ویوسف بیك وتیمور خان نام پسرانش در دست لخضر

بیك بقتل رسیدند * وصارو خان نام پسرش در دست حسینی بیك نام برادرش بقتل آمد *

فصل پنجم

﴿ در ذکر امراء محمودی ﴾

بر طبع سلیم وذهن مستقیم سخنوران حقیقت انتما ومؤرخان طریقت نما پوشیده نماند که نسب امراء محمودی بسلاطین مروانیه میرسد * وبروایتی با حاکمان جزیره بنی عمان اند شیخ محمود نام بقولی از ولایت شام وبنقلی از جزیرهٔ عمریه در زمان تراکمهٔ قرا قوینلو باقوام وعشایر بطرف آذربیجان آمد. قرا یوسف بجهت سکونت قلعهٔ آشوت رابدیشان داده شیخ محمود را در سلك خدام وملازمان خود دراورد. چون ازو بالدفعات آثار شجاعت ودلاوری مشاهده کرده در مقام تربیت شده. ناحیهٔ اشوت را وناحیهٔ خوشاب رابدستورامارت بدو مقرر کرده آن طایفه را ملقب بمحمودی گردانید * وبعد ازو

﴿ امیر حسین بیك بن شیخ محمود ﴾

بعد از پدر متصدی امر حکومت شد ودر زمان سلاطین آق قوینلو درجهٔ طالعش مرتفع گشته، ناحیهٔ الباق نیز ازحکام حکاری مستخلص شده علاوهٔ حکومت میر حسین شد. بامداد

معاونت ترا که چند دفعه لشکر عز الدین شیررا شکست داده بر ولایت شنبو استیلا یافت . وعز الدین شیر کسی بنزد حاکم بدلیس فرستاده ازو در باب طایفهٔ محمودی امداد ومعاونت طلب نمود حاکم بدلیس شیخ امیر بلباسی را سردار کرده جمع کثیر همراه او نموده بمعاونت عز الدین شیر فرستاد ودرحینی که میر حسین بعظمت واستقلال هرچه تمامتر درکنا ررود خانهٔ خوشاب که مشهور است بچم میر احمد نشسته بودشیخ امیر باتفاق لشکر عز الدین شیر برسر او ریخته از جانبین آتش قتال اشتعال یافت های وهوی کردان وکردان بفلك اثیر رسید میر حسین بضرب تیر تقدیر ازپای درآمد وازو میر حامدنام پسری ماند

﴿ میر حامد بن میر حسین ﴾

بعد از قتل پدر بجای او نشسته همچنان مدتها درسلك امراء قزلباش منخرط بودچون ودیعت حیات بمتقاضی ممات تسلیم کرد ازو میر شمس الدین وعوض بیك وامیره بیك سه پسر یادکار ماند

﴿ عوض بیك بن میر حامد ﴾

بعد از فوت پدرش میرلوای خوشاب ومتصدی ضبط عشیرت محمودی کشت با (اورکمز سلطان)حاکم وان ووسطان کهازنیابت شاه اسمعیل بحفظ وحراست آنجا مبادرت مینمود درا مقام

منازعه ومناقشه در آمد اتفاقا (اورکمز سلطان) عوض بیك را گرفته در قلعهٔ وان محبوس گردانید ودر حین حبس وقید کسی نزد شرف خان حاکم بدلیس فرستاده ازو استدعای استعانت کرد . شرف خان یکمرتبه نامه ورسول باورکمز سلطان فرستاده التماس استخلاص عوض بیك نمود درجهٔ قبول نیافت وشرف خان بنفسه متوجه وان گشته در سر رود خانهٔ خرکوم نشسته اورکمز سلطان در اطلاق عوض بیك مساهله نموده قدم درطریق مخالفت نهاد . شرف خان نیز ملازمانرا در نهب وغارت الکای وان ووسطان اشارت فرمود . اورکمز سلطان از روی اضطراب بالضروره عوض بیك را از قید اطلاق کرده بخدمت شرف خان فرستاد . وبعد از آن عوض بیك مدتی در سلك امراء شاه طهماسب انتظام یافته ناحیهٔ الباق راضمیمهٔ خوشاب گردانیده از نیابت قزلباش چند سال متصرف بود . وچون فوت کرد ازو حسین قلی بیك وشاه علی بیك وحمزه وحسن وبوداق پنج پسر ماند . حسین قلی بیك مدتی در زمان سلطان سلیمان خان غازی بعد از تسخیر ولایت بدلیس ناحیهٔ کارجیکان بطریق سنجاق بدو عنایت فرموده . آخر معزول گشته بدیار بکر رفته در آنجا فوت شد . وازو بایندور بیك نام پسری مانده که قلعهٔ نوان من اعمال خوی از روزی که فتح شد بموجب نشان سلطان

مغفور بطریق سنجاق در تصرف دارد . وشاه علی بیك از
نیابت شاه طهماسب مدتی بامر امارت محمودی مبادرت کرد .
آخر در دست حسین بیك بن امیره بیك میرلوای الباق بقتل
رسید . ازو خالد بیك نام پسری مانده که بالفعل ناحیهٔ جورس
بطریق سنجاق در ید تصرف دارد . وحمزه بیك نام پسری بعد
از برادرش باطایفهٔ محمودی حسب الحکم شاه طهماسب بدلو
پیری نام شخصی ازامراء قزلباش که امارت محمودی بد ومفوض
شده بود ملازم شد. عاقبت الامر محمودی داو پیری را بقتل
آورده حمزه بیك را بحکومت نصب کردند . وشاه طهماسب
اورا جبرا وقهرا بدست آورده محبوس کردانیده . بعد از مدتی
اورا از حبس اطلاق کرده باجمعی از آغایان محمودی بملازمت
حاجی بیك دنبلی مأمور ساخت . آخر الأمر در دست حاجی
بیك در خوی با آغایان محمودی بقتل رسید وحکومت محمودی
از دیوان شاهی بخان محمد بن شمس الدین بن میرحامد تفویض شده
بعد از چند روز شاه علی سلطان حسینی حاکم وان خان محمد را
کرفته در قلعهٔ وان مقید ساخت الکای وولایت محمودی ازدیوان
شاهی بطایفهٔ دنبلی مرحمت شد وطایفهٔ دنبلی بعد از عشیرت
مام رشان که معدودی چند در آغچه قلعه وچند دیکر در قلعهٔ
خوشاب متحصن شده بودند جمله بقدم اطاعت بملازمت حاجی

بیك در آمدند وخان محمد بنحوی خودرا از قید وان خلاص کرده خودرا بجماعت مام رشی که در آغچه قلعه بودند رسانید . واز استماع این خبر جمعی از طایفهٔ محمودی بملازمتش مبادرت نموده . شبی بغفلت بطریق شبیخون باجوانان جلد تاخت بر سر حاجی بیك دنبلی که برسر قلعه اشوت نشسته بود برده اورا شکست دادند وحاجی بیك زخمدار کشته خود را بهزار فلاکت بمیانه قلعه اشوت انداخت خلق بسیار از طایفه دنبلی در آن معرکه بقتل رسید . وخان محمد کسی بدیار بکر بخدمت رستم پاشای میر میران آنجا فرستاده اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه سلطان سلیمان خان غازی کرد . چون این خبر بسمع شاه طهماسب رسید منشور امارت محمودی بنام خان محمد نوشته فرستاد . ودر آخر که حکومت محمودی بحسن بیك ازدیوان شاه طهماسب قرار گرفت خان محمد بحسن رضا ورغبت از امارت محمودی فراغت کرده باغچه قلعه نام محل قناعت نمود . وهر روز صد اقچه دیگر از دیوان عثمانی از خزینهٔ دیار بکر بوظیفه او تعیین شده درسلك متفرقه کان (وان) منتظم بود عمر طویل یافت ازو در سرحد قزلباشیه در اغور عثمانی آثار مردانگی بسیار بظهور رسید * وسه پسر داشت ملك خلیل ومیر شمس الدین وسید محمد بعد از وفات پدر در سر آغچه قلعه در میانهٔ اولاد نزاع شد * ملك خلیل در دست برادرش بقتل رسید .

وسید محمد نام پسرش در زمان حیات پدر وفات کرد وبالفعل میر شمس‌الدین نام پسرش که جوانیست بحلیهٔ قابلیت وزیور شجاعت آراسته در آغچه‌قلعه قایم مقام پدر شده است *

﴿امیره بیك بن میر حامد﴾

بعد از فوت عوض بیك حکومت محمودی از دیوان قزلباش بدو مفوض کشته * در تاریخی که در ما بین اولمه تکلو وشرف خان حاکم بدلیس محاربه ومجادله اتفاق افتاده امیره بیك در روز مصاف از صف شرف خان روکردان شده بعسکر اولمه ملحق کردید * ودر آنجا نیز چندان صداقت ازو بظهور نیامده عنان عزیمت بملازمت شاه طهماسب معطوف کردانید * چون این احوال بمسامع سلطان غازی سلیمان خان رسید در حینی که از قشلاق بغداد متوجه تسخیر تبریز کشت در ییلاق اوجان که امیره بیك تکرار باطاعت درکاه سلطانی درآمد وپادشاه ربع مسکون چاوشی از چاوشان درکاه بطلب اوفرستادند: او بمقتضای الخاین خایف چاوش پادشاه را کردان در میانه ضایع کرده مستعد جنك وجدال شدند این آوازه در میانهٔ خلق اوردوی همایون شایع کشته از هر طرف هجوم بر سر او آورده ملازمان اورا بقتل آورده امیره را دستکیر کرده با چند نفر از رفیقان بدیوان حاضر ساختند .همان لحظه شحنهٔ غیرت سلطنت اورا در دیوان بیاسا

رسانید * وازو منصور بیك وزینل بیك دو پسر خورد سال ماند چون پسران بسرحد رشد وتمیز رسیدند در سالی که سلطان سلیمان خان غازی سفر نخجوان اختیار فرمود برادران باتفاق یکدیگر بدرگاه شاه طهماسب رفته ناحیهٔ (سکمن آباد) من اعمال خوی بطریق سنجاق بمنصور بیك بقید حیات مرحمت کرده * برادرش زینل بیك را در سلك قورچیان عظام منخرط گردانید * چون شاه اسمعیل ثانی بر تخت سلطنت جلوس فرمود منصور بیك بملازمتش رفته منظور نظر عاطفت اثر پادشاهی گشته در اعزاز واحترام او کوشید * وبعد از فوت شاه اسمعیل که دوستی ومحبت درما بین پادشاهان بعداوت وخصومت انجامید منصور بیك بوسیلهٔ خسرو پاشای میرمیران وان بوعدهٔ سنجاق بارگیری که از دیوان عثمانی بطریق اوجاق وملکیت بدو عنایت فرمایند بقدم اطاعت بوان آمده ناحیهٔ موش نیز بدستور آرپه لیق بدو ارزانی گشت * وبزینل بیك زعامت دادند وچون زینل بیك فوت شد ازو حمزه بیك وقباد بیك نام دو پسر ماند * ودر تاریخ سنهٔ اثنی والف ناحیهٔ سلدوز من اعمال مراغه بطریق سنجاق بموجب عرض جعفر پاشا بحمزه بیك نام پسر او عنایت شد * چون جمعی از الوسات واحشامات محمودی متوجه سلدوز شد بنوعی که در احوال مکری مسطور

است با شیخ حیدر خصومت کرده در ما بین ایشان منازعه ومجادله واقع شده * حمزه بیك با برادرش قباد بیك با موازی صد نفر از عشیرت محمودی ومتابعان او بقتل آمدند اموال واسباب ایشان در دست طایفهٔ مکری بباد نهب وغارت رفت *

﴿ حسن بیك بن عوض بیك بن میر حامد ﴾

کسی که در میانهٔ عشیرت محمودی طریق بدعیهٔ یزیدی رفع کرده باداء صوم وصلوة وحج وز کوة قیام نموده وفرزندان خود را بخواندن کلام قدیم وآموختن فرایض وسنن ترغیب فرموده * مساجد ومدارس بنا کرد اوست * چنانچه قبل ازین مذکور شد در حینی که امارت محمودی بخان محمد بن میر شمس الدین قرار گرفت حسن بیك فرار کرده متوجه درگاه شاه طهماسب شد * وشاه اورا منظور نظر عاطفت اثر گردانیده حکومت محمودی وقلعهٔ خوشاب را بدو ارزانی داشته رخصت انصراف داد * خان محمد چون اقبال استقبال او کرده بحسن ارادت از امارت محمودی فراغت کرد وباغچه قلعه نام محلی که از قدیم الایام در تصرف آبا واجداد او بود قناعت کرده حسن بیك نیز متعرض احوال او نشده * ودر تاریخی که سلطان غازی سلیمان خان بارادهٔ تسخیر ایران متوجه آذربیجان شد حسن بیك از روی عجز واضطرار روانهٔ آستانه سلیمانی گشته * همچنان

امارت خوشاب ومحمودی بدو ارزانی گشت واز آن زمان از سر اخلاص ویکجهتی در خدمات پادشاهی اقدام نموده در هنگامی که اسکندر پاشای میرمیران وان بر سر حاجی بیك دنبلی رفته اورا در خوی بقتل آورد از حسن بیك در آن معرکه آثار شهامت ومردانگی وعلامت شجاعت وفرازنگی بظهور آمده . اسکندر پاشا حقیقت احوال اورا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلیمانی گردانید . سلطان دوست نواز ودشمن گداز اورا ابین الأقران بخلعت فاخره وشمشیر طلا سرافراز ساخته ، تاموازی دویست هزار آقچه از قرایا ومزارع خواص همایون دیار بکر بطریق آرپه لیق وافراز بدو ارزانی داشته . حکم همایون بدو عنایت فرمود تا موازی سی هزار اغنام که از الوسات محمودی بقشلاق وییلاق روند از یشان رسم ییلاق وکد نگیرند . وفی الحقیقة در وظیفهٔ صداقت وطریقهٔ دلاوری وشجاعت دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری وجانسپاری نا مرعی نگذاشت * علی الخصوص در وقتی که سلطان مغفور مراد خان بقصد تسخیر ایران لشکر بولایت قزلباشیه مأمور ساخت * ودر آن فترات وانقلاب ترقی که بحال حسن بیك وعشیرت محمودی راه یافت در هیچ عصر وزمان بامراء کردستان واقع نشده * در زمان اسکندر پاشا در دیوان وان در سر تقدیم وتأخیر ونشستن

باسلطان احمد بیك حاكم خیزان نزاع كرده حكم همایون از سلطان سلیمان خان حاصل كرد كه كس بغیر از زینل بیك حاكم حكاری برو تصدر نكند * وچون مدت پنجاه سال امارت بالاستقلال نمود در تاریخ سنهٔ ثلاث وتسعین وتسعمایه در هنگام فتح تبریز در محاربهٔ قزلباش در سعد آباد در دست قزلباش بقتل رسید * وبعد از یكسال كه عسكر نصرت فال بسرداری فرهاد پاشای وزیر بمعاونت جعفر پاشای میرمیران تبریز رفتند استخوانهای جسد اورا جمع كرده آورده در خوشاب در مدرسهٔ كه خود بنا كرده بود دفن ساختند * وازو عوض وشیر بیك وشیخی بیك نام سه پسر بود وعوض بیك در حین حیات در ناحیهٔ ماكو من اعمال نخجوان را بشرط آنكه از تصرف قزلباش بیرون آورده قلعهٔ در آنجا تعمیر نماید بطریق اوجاقلق وباقطاع تملیكی متصرف شود * چون بیست سال در آنجا بود در آخر شهور سنهٔ اثنی والف كه بارادهٔ انتقام خون بنی اعمام خود حمزه بیك وقباد بیك باتفاق خضر پاشای میر میران تبریز برسر شیخ حیدر رفته بنوعی كه مذكور شد در سر قلعه بامعدودی چند در دست شیخ حیدر بقتل رسیدو سنجاق ماكو بدستوری كه در تصرف عوض بیك بود بمصطفی بیك نام پسرش از عواطف بیدریغ پادشاه گیتی ستان سلطان محمد خان عنایت ومرحمت گشت وبالفعل در ید تصرف

اوست * والکاء اردوباد نخجوان مدتی بطریق سنجاق در ید
تصرف علی بیك نام پسر او بود * واکثر بنی اعمام وآقایان
محمودی از حسن اقدام ویمن اهتمام حسن بیك بمراتب عالی رسیده
قرایای خوب ومزارع مرغوب از ولایت آذربیجان وارمن که
از تصرف قزلباشیه بیرون آورده بطریق تیمار وزعامت بدستور
اقطاع متصرف شدند * وبی شایبهٔ تکلف حسن بیك بغایت
مرد دنیا دار وعشیرت پرور وعدالت کستر بود * چنانچه از
زمان اطاعت بدرکاه عثمانی تا محل ممات هر نوع خدمت
وشهامت وهر قسم دلاوری وشجاعت که از او واولاد او
عشیرت محمودی در اغور پادشاهان آل عثمان بمنصهٔ ظهور
آمده بود جمله مواد را دفتری مجلد ساخته هرماده را از ابتدا تا
انتها در آنجا درج کرده بخط ومهر بیکاربیکیان ودفتردا ران
وقضات وان وسایر امراء اکراد رسانیده * آخر آن
دفتررا بمهر سرداران عالیشان رسانید* بعد از آن بدرکاه سلطان
مغفور سلطان مراد خان فرستاده بطغرای غرای سلطانی مزین
کردانید * وهر وقت که اورا مطالب ومقاصدی از کریبان جان
سر میزد دفتر مزبور را بدست کرفته بدیوان عالیشان همایون رفته
مرادات ومقصودات خودرا حاصل میکرد وهمواره در معارك
ومجالس مدعی را الزام داده خصم رابا وتاب مقاومت نبود شیر بیك

بن حسن بیك در زمان حیات پدر که سنجاق ماکو بپسر بزرگ خود عوض بیك گرفت سنجاق خوشاب وامارات محمودی به پسر دوم شیر بیك فراغت کرد واو مردیست ابدال وش صوفی منش اکثر اوقات بمصاحبت علما و فضلا و خدمت مشایخ صوفیه مصروف میدارد وبزیارت بیت الله الحرام رفته * ازو خیرات ومبرات بزهاد وعباد ودرویشان میرسد وعشیرت واقوام نیز از حسن سلوك او راضی ومتسلی اند * وحالیا دوازده سال است که بامارت خوشاب وپیشوائی امرا واحشامات أعیان محمودی مبادرت مینماید *

﴿ فصل ششم ﴾

﴿ در ذکر أمراء دنبلی ﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات چنان مستفاد میگردد که نسب امراء دنبلی بعیسی نام شخصی از اعراب شام می پیوندد وبروایتی از جزیرهٔ عمریه بوده بنواحی آذربیجان افتاده * سلاطین ماضی ناحیه سکمن آباد خوی را بطریق اوجاقلق بدو ارزانی داشتند . مدتها در آنجا ساکن گشته روز بروز عشایر وقبایل بر سر او جمع شدند در اوایل امرا وعشایر دنبلی بقاعدهٔ ناپسند یزیدی عمل می نموده اند وثانی الحال امراء ایشان که بعیسی بیکی اشتهار دارند . وبعضی از عشایر از آن بدعت رجعت کرده طریقهٔ اهل سنت وجماعت

پیش گرفته اند . وبرخی همچنان در عقیدهٔ فاسده خود مصرند وبروایتی اصح عشایر دنبلی از ولایت بختی آمده درمابین اکراد ایشانرا (دنبلی بخت) میخوانند . وشیخ احمد بیك نام از اولاد عیسی بیك در زمان تراکمهٔ آق قوینلو بمراتب عالی رسید قلعه‌بای وبعضی از ولایت حکاری را مسخر گردانیده بدو تفویض کرده. مدتها حکومت ودارائی قلعهٔ بای در عهده اهتمام طایفهٔ دنبلی بود *چون شیخ احمد بیك وفات یافت ازو شیخ ابراهیم وشیخ بهلول نام دو پسر ماند*شیخ بهلول بموجب وصیت پدر قایم مقام أو شد . چون مدتی حکومت کرد آخرا لأمر لوای أمارت بعالم آخرت زد وازو جمشید بیك ومحمد بیك وخالق‌وبردی بیك وحاجی بیك وأحمد بیك واسمعیل بیك وجعفر بیك نام هفت بسر ماند (حاجی بیك بن شیخ بهلول بیك) سوابق اخلاص بالواحق اختصاص بملازمت آستانهٔ شاه طهماسب داشت . وشاه مزبور نیز اورا تربیت کرده الکای خوی راضمیمهٔ سکمن آباد نموده بدستور أیالت بدو ارزانی داشته اورا ملقب بحاجی سلطان گردانیده ضبط وصیانت سرحد وان ومحافظهٔ سنور وثغور در عهده اهتمام أو کرده چون صحرا نشینان اکراد ودیوساران بدنهاد که هرگز در خواب وبیداری روی آبادانی ندیده بودند . داخل قصبهٔ خوی شدند هریك خودرا بمثابهٔ (گودرز) و (گیو)

و(سام نریمان) تصور کرده شاه طهماسب مارا در مقابل عسکر روم نهاده است . میگفتند چنانچه استاد میگوید نظم

کردی خرکی بکعبه گم کرد * در کعبه دوید واشتلم کرد
کین بادیه را چه ره دراز است * گم کردن خر زمن چه راز است
این گفت چو کرد باز پس دید * خر دید وچو دید خر بخندید
گفتا خرم ازمیانه گم بود * وایافتنش زاشتلم بود
گر اشتلامی نمی زدی کرد * خر میشد وبار نیز میبرد

محصل کلام چنان عجب وغرور پیدا کردند که بالاتر از آن تصور نتوان کرد * مشهور است که چند نفر از متعینان بدکان حلوایی رفته حلوای بسیار تناول کردند * در محل رفتن چون استاد حلوایی از ایشان قیمت حلوا طلب نمود گفتند که شاه این شهر را با حلوا بما عنایت کرده است . این مثل در میانهٔ خلق بترکی مشهور شد که (شهر بزم حلوا بزم) وهم از آنجماعت نقل میکنند که جمعی از مسلمانان دنبلی روز جمعهٔ از جمعات بارادهٔ شنیدن خطبه بجامع خوی در آمدند . چون خطیب چنانچه عادت مذهب امامیه است اسم ائمهٔ اثنی عشر رضی الله عنهم مذکور ساخت . ایشان اعراضی کشته بیکدیگر گفتند که این چه نوع خطیب است که نام حاجی بیك وبرادرانش مذکور نکرده * نام جعفر بیك که برادر خورد است مذکور ساخت وما دامی که خطیب

نام حاجی بیك وبرادرانش را داخل خطبه نسازد بنماز جمعه حاضر نمیشویم . وازین کونه لطایف از آن جماعت بسیار منقول است که از ایراد آن احتراز اولی است * القصه چون حاجی بیك اندك زمانی بحکومت خوی مبادرت نمود چند مرتبه بقصد انتقام عشیرت محمودی که عداوت قدیمی در مابین ایشان بود حرکت کرد . اما چنانچه در احوال طایفهٔ محمودی سابقا مذکور شد هر دفعه کاری نساخته . آخر الامر اسکندر پاشای میرمیران وان بتحریك حسن بیك وخان محمد محمودی علی الغفله ایلغار وتاخت برسراو در خوی برده * حاجی بیك را باجمع کثیر از طایفهٔ دنبلی بقتل رسانید * وازو حاجی بیك نام پسری خورد سال ماند

﴿ احمد بیك بن بهلول بیك ﴾

در اوایل از دیوان شاه طهماسب ناحیهٔ سکمن آباد بدو مفوض کشت چون عشیرت دنبلی بعد از قتل حاجی بیك مذبذبین بین ذلك شده کاه رومی وکاه قزلباش می بودند * واز طریق استقامت وجادهٔ مصادقت انحراف جسته بر خلاف رضای شاه طهماسب عمل می نمودند . تادر محلی که سلطان سلیمان خان غازی از سفر نخجوان عودت کرد احمد بیك واسمعیل بیك وجعفر بیك هرسه برادررا بابعضی از امراء قزلباشیه شاه طهماسب بطرف اردهان فرستاده . با امرا در خفیه قرار داد که در فلان

روز شما امرا وعشایر دنبلی را بقتل رسانیده . من نیز قورچیان ایشانرا که در درکاه معلی اند طعمهٔ شمشیر آبد ار خواهم ساخت در روز موعود امراء قزلباشیه در اردهان هر سه برادر را باچهار صد نفر مرد جرار از طایفهٔ دنبلی بقتل آوردند * وشاه طهماسب نیز تاموازی بیست وسی نفر از قورچیان آن طایفه بیاسا رسانید . ومنصور بیك بن محمد بیك از اردهان فرار کرده باستانه سلطان غازی امده مشمول عواطف خسروانه ومنظور عوارف بیکرانهٔ بادشاهانه کشت *

﴿منصور بیك بن محمد بیك بن بهلول بیك﴾

از عنایت بیغایت سلطانی ناحیهٔ قتوردره سی وبارکیری بطریق سنجاق بدو ارزاني شد . بقیة السیف دنبلی بر سر رایت اوجمع شدند * ومدة الحیات بحکومت آنجا قیام نموده بعد ازفوت ازو ولی بیك وقلیج بیك نام دو پسر ماند *

﴿ولی بیك بن منصور بیك﴾

بعد از وفات پدر منصب اورا بدو مرحمت کردند . بی تکلف او مردیست در وادی شجاعت وشهامت بر همکنان فایق وبمناصب جلیل المراتب امارت وحکومت سزاوار ولایق وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست ناحیهٔ قتور دره ای وناحیهٔ ابقای بطریق اوجاق در تصرف اوست وناحیهٔ اوجوق

در هنگام تسخیر نخجوان بطریق سنجاق به برادرش قلیج بیك عنایت گشته بغایت بلا مشارکت ومنازعت در تصرف اوست

﴿ حاجی بیك بن حاجی بیك ﴾

دوماه بود که متولد شده بود که پدرش بقتل آمد بقاعدهٔ طایفهٔ اکراد اورا موسوم بنام پدر کردند شاه طهماسب وظیفهٔ بجهت او از خزینه تعیین کرده* چون بسن رشد وتمیز رسید در سلك قورچیان عظام منخرط گردانیده . ودر قترات سلطان بایزید ناحیهٔ ابقا بطریق امارت بدو ارزانی داشته* جمعي از طایفهٔ دنبلی بر سر رایت او جمع شد *قریب بیست سال در آنجا بامر حکومت مبادرت نمود * وبعد از فوت شاه اسمعیل ثاني در زمان شاه سلطان محمد که مصطفی پاشای سردار در کنار رود خانهٔ (قنع) فرود آمده . امیرخان عزم شبیخون عسکر اسلام نموده * حاجی بك در آن معرکه با بعضی از امراء قزلباشیه در آب (کر) غریق بحر ممات شد * وبالفعل سکمن آباد که از عتبهٔ سلطان مغفرت پناه در هنگام اطاعت نظر بیك واولاد حاجی بیك عنایت شده بود. بتصرف أولاد حاجي بيك است وهمچنان نام پسر بزرگش حاجی بیك است

﴿ سلطانعلی بیك بن جمشید بیك بن بهلول بیك ﴾

در زمانی که شاه طهماسب را نسبت بطایفهٔ دنبلی تغیر

مزاج پیدا شده حکم قتل آنجماعت فرمود سلطانعلی بیك درسلك قورچیان عظام شاه منخرط بود وبجهت اخذ مالوجهات اصفهان مامور کشته چون مبلغ صد تومان از وجوهی که در عهدهٔ او بود تحصیل کرد اخبار قتل برادران واعمام وعشیرت دنبلی استماع نمود صد تومان نقد را برداشته بجانب وان فرار کرده مدتی در میانهٔ عشیرت دنبلی مخفی اوقات میکذرانید. وچون شاه طهماسب باطایفهٔ دنبلی بر سر مرحمت آمده جرایم ایشانرا بر طاق نسیان نهاد سلطانعلی بیك صد تومان نقدیه را برداشته متوجه درکاه شاهی شد واظهار اعتقاد واخلاص خود نموده بنوازشات پادشاهانه وانعامات خسروانه سرافراز کشته بدستور سابق درسلك قورچیان عظام منتظم ساخت وچون قضـیهٔ فوت حاجی بیك مسموع شاه سلطان محمد شد امارت دنبلی را بسلطانعلی بیك مفوض کردانیده ناحیهٔ سلیمان سرای ونصف ابقای رابیکدیکر ضم کرده بدو ارزانی فرمود. وچون چند سال باسم امارت اوقات کذرانید چون نواحی مذکوره بواسطهٔ فترات زمان خراب کشته چیزی حاصل نمیشد در (شرور) اوقات بفلاکت میکذرانید. هر سال مبلغی از مالوجهات درهٔ الکیس (وشرور) من اعمال نخجوان بمددمعاش أومقرر بودمیکرفت. در آنجا باجل موعود بعالم آخرت رحلت نموده وازو نظر بیك وقلیج بیك وحسن[١] بیك

سه پسر ماند *

﴿ نظر بیك بن سلطانعلی ﴾

بعد از فوت پدر امارت دنبلی از دیوان شاه سلطان محمد باو مقرر شد . ودر محلی که ایروان بقبضهٔ تسخیر أولیاء دولت آل عثمان در آمد وسنان پاشای وزیر بمحافظت آنجا تعیین کشت نظر بیك با بعضی از امراء قزلباشیه از طایفهٔ روملو والباوت وچمشکزك وسعدلو که از قدیم ساکن چخر سعد بودند احرام درکاه فلك اشتباه عثمانی بسته . بوساطت سنان پاشای چیغال اوغلی در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار مشرف شده الکای (چالدران) و (سلیمان سرای) و (سکمن آباد) بدستور قدیم از عواطف علیهٔ خسروانه بنظر بیك وبرادرش قلیچ بیك ارزانی شد . وچون سکمن آباد مدتی از دیوان شاه طهماسب وبعد از آن بموجب یرلیغ سلطان مغفور علاوهٔ سنجاق بارکیری کشته بطریق اقطاع تملیکی در قبضهٔ اقتدار منصور بیك محمودی بود در تسلیم آن ناحیه بنظر بیك تغافل وتساهل نموده . تکرار از جانب فرهاد پاشای سردار بموجب نشان مکرمت عنوان سلطانی امضاء حکم کرفت . وچون نظر بیك در وقت اطاعت بآستانهٔ پادشاهی تصرف ناحیهٔ سکمن آباد که از قدیم الایام او جاق موروثی طایفهٔ دنبلی بود ، باسنان باشا قرار داده ومشروط کرده

در آن باب حکم همایون بتاکید تمام در دست داشت بزور وغلبه خواست که تصرف در سکمن آباد نماید. از طرفین مواد فتنه وفساد درهیجان آمده عداوت قدیمی بحرکت در آمده کار باستعمال سیف وسنان رسید وهر دو طایفه عشایر وقبایل وهواخواهان خودرا جمع ساخته در برابر یکدیگر صف آرا گشته. نظر بیك بابرادرش حسین بیك وهشتاد نفر از مردم متعین دنبلی در آن معرکه بخاك بوار افتادند

﴿ قلیج بیك بن سلطانعلی بیك ﴾

بعد از قتل برادرانش بامید غوررسی با امرا واقوام دنبلی در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار آمدند که بازخواست عظیم خواهد شد. وسردار نیز باحضار منصور بیك وسایر اعیان محمودی که در محاربه بوده اند حکم فرمود. مسوّد اوراق نیز در آن مجلس حاضر شده چون شروع در مقدمهٔ غوررسی شد باعث فساد جانبین اوامر نقضین بودکه سردار بدست مدعی ومدعی علیه داده بود * نظم

بقناعت کسی که شاد بود * تابود محتشم نهاد بود

آنکه با آرزو کند خویشی * عاقبت او فتد بدرویشی

عاقبت کار سردار معدلت شعار مهر سکوت در دهان نهاده از اجرای حکم عدالت بلباس اغماض ملبس گشته بمقتضای (وسید

الاحکام صلح) سالك طریق مصالحه شده . چون از طرفین مقصود سردار بحصول پیوست قرار چنان داد که منصور بیك از سر ناحیهٔ سکمن آباد در کذشته بحاجی بیك پسرزادهٔ حاجی بیك ماضی وا کذارد و ناحیهٔ چالدران بطریق سنجاق بقلیج بیك عنایت شد که از سر دعوی وخصومت در کذرند . بالضرورة طایفهٔ دنبلی از روی اکراه باین صلح کرك آشتی نموده عودت کردند

فصل دهم

﴿ در ذکر امراء وحکام کاهر ﴾

وایشان منحصرند بر سه شعبه * ونسب خود را بکودرز بن کیو میرسانند . وکیو در زمان سلاطین کیان والی شهر بابل بود که بکوفه اشتهار دارد . وازو رهام نام پسری بوجود آمد که حسب الحکم بهمن کیانی لشکر به شام وبیت المقدس ومصر کشیده خرابی وقتل بسیار نمود *چندان از قوم بنی اسرائیل بقتل آورد که از خون ایشان آسیاب بکردش آمده . مورخان بخت النصر ازو تعبیر کرده اند آخر بخت النصر قدم بر سریر سلطنت نهاد از آن تاریخ حکومت آن دیار در دست اولاد ایشان است وعشیرت ایشانرا کوران میخوانند

شعبهٔ اول

﴿در ذکر حکام پلنگان﴾

از آن طبقه چهار کس در افواه والسنه مشهور بودند * اول غیب الله بیک که او مرد بسیار صالح وعابد وفاضل است * از قلاع ونواحی که در تصرف آنجما عتست قلعه (دیودز) و(نودز) و(دزمان) و(کواه کور) و(مور) و(کلانه) و(نشور) و(مراوید یمن) است . در اول اطاعت شاه اسمعیل نموده چون او وفات یافته پسرش ﴿محمد بن غیب الله بیك﴾

قایم مقام پدر شد * ولایت موروثی از دیوان شاه طهماسب بدو ارزانی گشت . او مردی بود بفنون فضایل آراسته وبصفت عدل وانصاف پیراسته . علما وفضلا را رعایت بسیار کردی . در پلنگان مدرسه وجامع ساخت شاه طهماسب دختر اورا بعقد نکاح در آورد بسمت قرابت موسوم شد * چند سال حکومت باستقلال نمود . میر اسکندر ومیر سلیمان وسلطان مظفر وجمشید بیك نام چهار پسر داشت در زمان حیات ولایت موروثی خود را چهار حصه کرده به پسران قسمت نمود . امیر اسکندر را قایم مقام ساخته ولی عهد گردانید

﴿امیر اسکندر﴾

بعد از فوت پدر در قزوین بخدمت شاه طهماسب آمده

تجدید منشور ایالت کرده.در زمان شاه اسمعیل بخدمت او رسیده اعزاز واحترام بسیار یافته همچنان از مرحمت بیکران شاهی تفویض حکومت پلنکان بدو رجوع کشته مقضی المرام عودت فرمود . چون مدت بیست سال از ایام حکومتش متمادی شد وجودش طعمهٔ پلنکان وشیران اجل شده جان بجهان آفرین تسلیم کرد

﴿ نظم ﴾

مباش ایمن که این دریای پرجوش ٭ نکرده است آدمی خوردن فراموش

وسولاغ حسین تکلو که از نیابت شاه اسماعیل حاکم دینور بود بعد از فوت میر اسکندر بر سر قلعهٔ پلنکان رفته آن حصن حصین را که تسخیر او از حیز وهم وکمان بیرون بود بزور وغلبه مسخر ساخت وبحیطهٔ ضبط در آورد . وسلطان حسین نام برادرش از سولاغ متوهم وهراسان کشته درشهره زول بخدمت محمود پاشا ولد شمسی پاشا میرمیران آنجا رفت چون بعد از فوت شاه اسماعیل که هرج ومرج باحوال قزلباش راه یافت در هر سری هوایی ودر هر دماغی سودایی پیدا شد ولیخان تکلو حاکم همدان سولاغ حسین را که از قدیم نوکر زادهٔ ایشان آخر باودر این فترات آغاز سرکشی کرده مطاوعت او ننمود اورا بدست آورده ضایع کردانید وعسکر شهره زول فرصت یافته قلعهٔ پلنکانرا از ید تصرف تکلویان

بیرون آورد و کسی از وارثان ملك نماند . وبالفعل پلنکان بطریق سنجاق از دیوان آل عثمان بمردمان اجنبی میدهند

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء درتنك ﴾

که در اوایل (۱) بولایت حلوان اشتهار داشت، وشخصی از حکام آنجا که مسموع مسود اوراق شده سهراب بیك است که مرد شجیع وسخی ومتهور بوده . نواحی وقلاعی که درتصرف اوست (پاوه) و (باسکه) و (آلانی) و (قلعهٔ زنجیر) و (روانسر) و (دوان) و (زرمانیکی) است وبعد از فوت او پسرش

﴿ عمر بیك ﴾

قایم مقام پدر شد دراوایل مرد بی باك وسفاك و خمار بود * آخر توفیق رفیق حال او شده از جمیع مناهی توبهٔ نصوح کرده . در هنکامی که سلطان غازی سلیمان خان فتح دار السلام بغداد فرمود بقدم اطاعة پیش آمده . تفویض ایالت موروثی از دیوان سلطانی بدو کشت ومشمول عواطف بیکرانهٔ خسروانه شده . از تاریخی که درسلك بندکان سدهٔ سنیهٔ پادشاهی در آمد درجادهٔ عبودیت ثابت قدم ودرطریق چاکری راسخ دم بود عمر طویل یافت آخر

(۱) فی نسخة درزمان اکاسره بدل در أوائل

غریق بحر فناشد *

﴿ نظم ﴾

انکار که هفت سبعه خواندی　　باهفت هزار سال ماندی
چون قامت مابرای غرقست　　کوتاه ودرازرا چه فرقست

بعد از وفات او پسرش

﴿ قباد بیك ﴾

متصدی أمر حکومت شد در شجاعت وسخاوت ووجاهت وصباحت سر آمد جوانان عصر ویگانهٔ دهر بود ولایت موروثی ومکتسبی مع الشیء الزاید ازحدود دینور تا دارالسلام بغداد درید تصرف اوست . در کثرت مواشی ومراعی وجمعیت خزینه اموال وبسیاری اعوان وانصار ثانی ندارد

﴿ شعبهٔ سیم ﴾

(درذکر امراء ماهی دشت)

چون درحین تحریر این نسخهٔ بیسامان کسی که از ولایت ایشان خبر دار باشد حاضر نبود اما ازافواه چنان استماع رفت که اوجاق قدیمی ایشان ماهی دشت است وتیلاور واکثر عشایر وقبایل ایشان احشامات والوسات است وقبل ازین حکومت ایشان درمیانهٔ شهباز ومنصور نام برادران بروجه اشتراك ضبط

میشد ودر تاریخ سنهٔ اثنی وألف منصور نام شهبازرا بقتل آورده جملهٔ احشامات والوسات اکرادرا بید تصرف درآورد * وبالفعل حکومت باستقلال آن قوم بدو تعلق دارد * واز شهباز القاس نام پسری مانده کاهی باعمش بمقام خصومت می آید * وهر سال تاموازی چهل هزار اغنام تعهد کرده که بدیوان دار السلام بغداد ادا نماید با کماشتکان آل عثمان ومیرمیران بغداد درکمال اطاعت انقیاد است مرد متهور وشجیع است بکثرت اموال وخزینه درآن حدود از اقران وامثال ممتاز ویکانه است *

فصل یازدهم

* در ذکر امراء بانه *

از تقریر دلپذیر ثقات روات واز ادای کلمات خجسته آیات ناقلان حکایات چنان بوضوح می انجامد که (بانه) نام ولایتست که امراء عشیرت آنجا بدو منسوب کرده اند . وآن ولایت منحصر بدو قلعه وناحیه است * یکی را قلعه بیروز وناحیهٔ بانه * ویکی را قلعهٔ شیوه میخوانند در مابین ولایت اردلان وبابان ومکری واقع شده. وامراء ایشان ملقب باختیارالدینست ووجه تسمیه آنست که باختیار خود از کفر باسلام در آمده اند بی آنکه اطاعت یکی از سلاطین اسلام کرده باشند * العلم

عند الله . واسم اول کسی که از امراء ایشان در افواه والسنه مشهور ومذکور است میرزا بیك بن میر محمد است . واو مدتی حکومت بانه نموده دختر بیکه بیك حاکم اردلان را بعقد نکاح خود در آورد * ودر امارت استقلال تمام پیدا کرده . آخر باسلطانعلی بیك غنلیج در سر خواستکاری دختر بیکه بیك مخاصمت ومنازعت نموده . وسلطانعلی بیك قاتنمش بیك برادرش را در بانه بحکومت نصب نموده * میرزا بیك را از ولایت اخراج کرده . ومیرزا بیك التجا ببیکه بیك برده بامداد ومعاونت مومی الیه قاتنمش بیك را از ولایت بیرون کرده ودر حکومت قرار کرفت . چون باجل طبیعی این عالم فانی راوداع کرد ازو بوداق بیك وسلیمان بیك وغازی خان ومیر محمد و اغورلو نام پنج پسر یادکار ماند

﴿ بوداق بیك بن میرزا بیك ﴾

بعد از وفات پدر متصدی امور امارت کشت * وچون چند سال از ایام حکومت او متمادی شد میر محمد واغورلو نام برادرانش که از مادر دیکر متولد شده بودند براو خروج کرده * اورا از ولایت بیرون کردند . وبوداق بیك التجا بآستانهٔ شاه طهماسب برد که ازو امداد ومعاونت یافته بولایت موروثی معاودت نماید هادم اللذات دواسبه تاخت بر سر او آورده *در بلدهٔ قزوین

متاع جانش را بغارت برد *

﴿سلیمان بیك بن میرزا بیك﴾

بعد از وفات برادرش بوداق بیك أمارت بانه را از دیوان شاه طهماسب بدو عنایت نمودند وبولقلی بیك ولد آیدین آقای ذو القدر والی مراغه را مامور ساختند که امداد سلیمان بیك نموده اورا بامارت بانه نصب سازد. حسب الفرمان سلیمان بیك بمعاونت مشار الیه متصدی حکومت بانه شد * وقریب بیست سال امارت آنجا کرده چون مرد صالح متدین بود از امور خطیر امارت ومهام عسیر حکومت استغنا کرده دختر خودرا بعقد نکاح برادر زاده اش بدر بیك درآورده *
امارت را بدو فراغت کرد. ودو نوبت بزیارت حرمین
الشریفین زادهما الله تعظیما وتکریما رفته * در
کرهٔ آخر در سر مرقد مطهر ومشهد منور
حضرت خیر البشر صلوات الله علیه
وآله الاطهار مجاور گشته *
در مدینهٔ منوره
سکونت اختیار
نمود

فصل یازدهم(۱)

﴿در ذکر امراء کلباغی﴾

از تقریر دلپذیر ثقات رواة چنان مستفاد میگردد که لفظ کلباغی بدین قرار است که در ایام که بیکه بیك بمسند حکومت نشست ومتمکن بود شخصی عباس آقا نام از بزرکان ایل استجلو بجهت قضیهٔ که از حوادثات روزکار باو روی داده بود بخدمت أو آمده وچون عباس آقای مزبور مردی شجاع ودلیر بود واکثر اوقات در میان مبارزان ایل آردلان مردانکیها می نمود بیکه بیك از قبیلهٔ عشایر خود دختر الیاس آقای ریش سفید ایل وجوقه رنکه رژ بعقد نکاح او در آورد وچشمهٔ در ولایت مهره بان بجهت سکنای او قرار داد ومشار الیه چون مرد ترکی

---

(۱) هذا الفصل مأخوذ من الفهرست المحتوى على اختلاف النسخ الموجود فی آخر النسخة المطبوعة بروسیا أدرجناه هنا متمما للفائدة بالرغم عن کونه لیس من المؤلف بدلیل عدم الاشارة الیه في أول الکتاب أثناء ذکره أبوابه وفصوله بالتفصیل * راجع المقدمة التی کتبها المرحوم العلامة ث . ثه لیامینون زرنوف . صاحب الفضل الاکبر فی طبع ونشر هذا الکتاب القیم لاول مرة فی روسیا ینایر سنة ۱۸٦۰ حیث عزمنا علی اثبات ترجمة هذه المقدمة القیمة فی المقدمة التی سنثبتها فی أول الکتاب عند ختام طبعه ان شاء الله وذلك تنویها بفضله وأشارة بذکره

بود طرح یکقطعه باغ در آن ولایت انداخت وبسخاوت نیز مشهور* هرکس از مردم مترددین که بدانمقام تردد مینمود او بزبان ترکی تکلیف نموده که (کل باغه) ومردم اکراد زبان ترکی را عجایب میدانسته بدین جهت اسم اورا ملقب به عباس آقای کلباغی قرار دادند * القصه مومی الیه در خدمت بیکه بیك شهره‌زول که نشیمن او قلعهٔ ظلم بود وصاحب دوازده هزار سوار یدك دار بود مردانکی بسیار نموده بنوازشات متواتر سرافراز کشت ومنصب مهرداری باو ارزانی داشت * ومشار الیه کس فرستاده از میان ایل استجلو یکدو نفر همشیره که بجا مانده بود حاضر کردانیدند * واو نیز همشیرها را بقبیلهٔ مزبور که با ایشان پیوندی نموده بود داده وچند کس از ایشان بهم رسید القصه بعداز آن حاسدانی که ارادهٔ شراره حسد میبردند از روی کینه اورا بتهمت قتل بیکه بیك متهم ساختند * واو ازین واقعه آکاه شده * در نصف نهار با یارالله نام خواهر زادهٔ خود که از ایل رنکه رژ بود اطفال را برداشته از میان شهر ظلم بیرون آمده * مردم بعرض بیکه بیك رسانیدند که عباس آقای کلباغی ویار الله آقای رنکه رژ فراری شدند * بیکه بیك از شجاعتی که در شان ایشان مکرر مشاهده نموده بود احدی بعقب ایشان روانه ننمود * وایشان بولایت بیلاور آمده سکنا نموده *

باعشایر لك وسلیمانی ومادکی وکلهر پیوندی نموده * درایامی که شاه طهماسب بعزم ولایت اوزبك باور کنج نزول نموده ایشان هر دو در آن سفر بوده * ودر معسکر سپاه نصرت مآثر داد مردی ومردانکی داده * پادشاه اوزبك برسم ویل مع چند سر سایهٔ سریر خلافت مصیر حاضر ساختند بتوجهات شاهانه سرافراز کشته * محال بیلاور ودارغکی دوازده اویماق منشور بجهت ایشان نوشته شد * وبعد از آن مدت چند سال در آن ولا حکومت بیلاور واویماقها نموده تا اینکه از ایل سلیمانی وبادکی وکلهر ورمزیار بر سر ایشان جمع شده * ملقب به ایل کلباغی شدند * القصه چند مرتبه میان ایشان ومیان محمد بیك کوران منازعه ومناقشه بهم رسید. آخر الامر دختر محمد بیك را بجهت ولد ارشد یار الله آقای که محمد قلی اسم داشت بعقد نکاح آوردند * بعد از آن عباس آقای داعی حق را لبیك اجابت نمود بعالم آخرت شتافت * (نظم)

جهان جام وفلك ساقی اجل می * خلایق باده نوش از مجلس وی
خلاصی نیست اصلا هیچکس را * ازین جام وازین ساقی ازین می

وبعد از فوت عباس آقا چون یار الله آقا دارغکی قرا الوس بود تکایف منصب أمارت را به پسر علی آقای ولد مرحوم عباس آقا نمرد واز سخنان مشار الیه است که من أهل وعیال بسیار

دارم وقرض دارم هستم توانائی حکومت ندارم واو مردی بود بکثرت أموال وأهل وعیال مشهور بود واز جمله مینمایند که سیصد استرطور در رمه داشت * وبعد از آن یار الله آقا عریضه مع پیشکشهای بسیار بخدمت بیکه بیك فرستاد * واظهار فوت عباس آقا وعلی بیك که بمنصب مهرداری بیکه بیك بعد از فراری شدن عباس آقا سرافراز گشته بود بجهت حکومت امارت طلبید * وبیکه بیك مرحوم از علو شان خود این ملتمس را مبذول داشته علی بیك را باساسهٔ امارت روانهٔ آنولا نمود واو در یکی از منصوبان خود میشمرد وبعد از آن که علی بیك منصب امارت وحکومت ایل کلباغی قرار یافت (١) عشیرت در آنولا بسر میبرد در آن آوان سنان باشا حسب الفرمان قضا جریان بمحال نهاوند بحیطهٔ ضبط وتصرف در آورد وعلی بیك کلباغی که ملقب به عالی کلباغی شده بود اظهار سنان باشا اورا روانهٔ محال کرند وشیخان نمود وعریضه در آن باب بدرگاه سلطان سلیمان عز ارسال داشت * ویار الله آقا عریضهٔ مزبور را بدرگاه سلطانی برده * از دیوان سلطانی محال کرند وشیخان وچکران وقلعهٔ تف آب وخرخره وتیره زند وقلعهٔ تپه وغیره به سنجاق یکی در وجه علی بیك مقرر شد وتیمار ارکله

(١) هذه البیاضات والتی تأتی کلها طبق الأصل المنقول منه ١

ورنـکه رژان وسهبانان به یار الله آقا مفوض ومرجوع کشت

(ذکر حکومت علی کلباغی)

راویان اخبار * ومهندسان بلاغت آثار * بر لوح بیان چنین رقم نموده اند که علی کلباغی بکثرت قوم وعشیرت وملك واملاك ودواب وراهوار ویدك مشهور ومعروف بود وهرساله یکمرتبه کس خود را باتحف وهدایا بخدمت بیکه بیك روانه مینمود وبا قباد بیك حاکم درنه ودرتنك وصدان وذهاب طریق بدسلوکی بجهت آنکه علی بیك هرساله در وقت اوایل بهار بولایت کرند میرفت ومحل عبور الوسات واحشامات او از ناحیهٔ ذهاب میکذشت * وچون ذهاب داخل ولایت قباد بیك بود وقباد بیك مزبور رفع آبخور وعلفخور وپیشکش ازیشان داشت. وایشان بنابر امر سلطانی که در دست داشتند که احدی از بیکار بیکیان بعلت رعیتی وآبخورد وعلفخورد وقشلاق باشی وغیره مزاحم ایل کلباغی نشوند *وزین باب اطاعت قبادبیك نمینمودند پیش کرفته نمود. واکثر اوقات در هر سالی دو مرتبه منازعه ومناقشه در ما بین ایشان بهم میرسید. وبعد از آن علی بیـك نیز جام ازدست ساقی اجل نوش نمود وبعالم آخرت شتافت. ودو پسر بموجب یادکار کذاشت حیدر بیك وکج بیك. حیدر بیك قایم مقام ملك موروثی والد بزرکوار شد. وهم درین

سال یارالله آقای که مدت یکصد سال است عمر طبیعی گذرانیده بود وازیشان علیحده تیمار داشت داعی حق را لبیك اجابت گفت* وسه پسر وپانصد خانه وار ایل بیادگار گذاشت

﴿ محمد قلی أسد وشاهویس ﴾

القصه چون علی بیك ویار الله آقا هر دو فوت شدند محمد قلی ولد یار الله آقا بقاپی رفته أمر سنجاق مزبور بجهت حیدر بیك ولد علی بیك وتیمار فوق بجهت خود گذرانیده وبنوازشات خندکاری سرافراز گشته بنوعی که سه مرتبه اورا بخزانهٔ عامره فرستاده بود مراجعت نمود . وآن طریق بدسلوکی درمیان ایشان (١) بعقد نکاح درآورد ویکنفر فرزند رشیدکه سرخاب بك اسم داشت با محب الدین نامی هر یکی از خالوهای سرخاب بیك ولدحیدر بیك کلباغی از اسطنبول استدعای وهر چند حیدر بیك کسی خود را فرستاده که شاید محب الدین مزبور بمیان ایل کلباغی بیاید او نصیحت بخدمت او فرستاده * از روی خواهر زاده کی که با هم داشتند چند وقتی درمیان ایشان مانده آورد قسم داده که بمیان ایل مزبور نیاید * وبعد از مراجعت سرخاب بیك اومدت سه یوم کفارت قسم روزه گرفته . بعد ازآن متوجه

(١) هذه البياضات موجودة بأصل النسخة هكذا

ایل مزبور شد   حیدر بیك رسید . سرخاب‌را
طلبید فرمود که این نادرست نقض قسم نموده . خود متوجه
او شده اورا بقتل آورد . سرخاب مزبور باستقبال او سوار شده
در عرض راه ملاقات واقع گشته به تیری که اولا پولادش بسم
گذاشته بود بر سینهٔ او زده از مهرهٔ پشت‌او گذشت . از دار
الفنا بدار البوار پیوست * وحال آن صحیفه به (محب الدین کش)
درمیان ایل مزبور مشهور است * وبعد از فوت مشار الیه در
میان این دو ایل بخصومت منجر گشت * از قضای ربانی حیدر
بیك وسغاب بیك قشون خودرا بر سر ایل کج برده وبضرب
شصت سغاب بیك هفت نفر از خالوهای خود کشت . آخر
الامر چند نفر از تفنگچیان ایل مزبور در غایبانه هر دورا
بتفنك زده بقرب جوار رحمت ایزدی پیوستند بنابر آن قشون
ایشان آن ایل را تاخت وتاراج نموده * وبعد از فوت ایشان
حسین بیك سنجاق مزبور را از دیوان خندکاری گذرانیده
وحاکم بالاستقلال شد . اما مراد خان نامی برادر داشت در
حکومت با او شرکت می نمود . وحسین بیك صبیهٔ عیل بیك
کلهر او بعقد نکاح آورده . وبکم اسم داشت . وآن زن
بدستوری که در میان کلهر مشهور است خود حکومت
مینمود وحسین بیك را در امر حکومت بی دخل نموده بود

وچند کس را ترغیب داده مراد خان بیك را بقتل آورد وحسین بیك وسبحانویردی بیك ولدان مرحوم مراد خان بیك بدستیاری چند کس از اقربای خود به بغداد رفته به بیکاربیکی آنجا شکوه نموده بعهدهٔ قباد بیك حاکم درنه مقرر کشت که دیت والد ایشان بازیافت نماید * وقباد بیك مزبور فرصت را غنیمت دانسته شبیخون بر سر ایل مزبور آورده وحسین بیك باایل از رودخانهٔ سیروان کذشته ولایت شهره زولی بخدمت هلوخان اردلان آمده تاحال سنه ١٠٩٢ در آن ولایت در خدمت حکامان اردلان میباشند

العلم عند الله

فرقهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء اکراد ایران ﴾

وآن مشتمل بر چهار شعبه است * راویان اخبار بخامهٔ در ربار کوهر نثار بر لوح بیان رقم نموده اند که عمدهٔ اکراد ایران سه طبقه اند سیاه منصور وچکنی وزنکنه . حکایت مشهور است ودر السنه وافواه مذکور که در اصل ایشان سه برادر بوده اند

که از ولایت لرستان وبروایتی از کوران واردلان بعزم ملازمت سلاطین ایران از وطن بیرون آمده . ایشانرا ترقیات کلی رو داده * هر سه برادر بمرتبهٔ امارت رسیده. و مردمانی که از اطراف وجوانب بر سر رایت اونها جمع شده ملقب باسم ایشان گشته اند * واسامی سایر طوایف اکراد ایران که ملازمت امرا وسلاطین میکنند برین موجبست . لك وزند وروزبهان ، ومتیلیج ، وحصیری ، وشهره زولی ، ومزیار ، وکلانی ، وامینلو ، ومملوی ، وکیج ، وکرانی ، وزکنی ، وکاه کیر ، وپازوکی ، وهی ، وچمشکزك ، وعربکیرلو ، وغیره اند * ازینجمله چهار فرقه که پازوکیٔ وچمشکزك ، وعربکیرلو، وهی اند * از قدیم الایام در میانه ایشان میر ومیر زاده هست که امارت وحکومت بارث میکنند وبیست وچهار کروه دیکر از اکراد در قراباغ ایران متوطن اند با «یکرمی درت» اشتهار دارند .در زمان شاه طهماسب احمد بیك پرتال اوغلی نام شخص را در میانهٔ آنجاعت بامارت نصب کردند که تاموازی سی هزار سوار در سفر وحضر درجار ویساق همراه داشته باشد * وطایفهٔ دکر از اکراد در خراسان هست که ایشانرا کیل میخوانند ودر زمان شاه طهماسب امارت ایشان بشمس الدین بیك نام شخصی مفوض بود . وطایفهٔ اکراد غیر مشهور در ایران بسیار است که ایراد آن سبب اطناب میشود

وبالضرورة از آن اجتناب نمود * الحمد لله الملك المعبود

شعبه اول

در ذکر امراء سیاه منصور

در تاریخ سنه ستین وتسعمایه شاه طهماسب خلیل بیك نام شخصی ازمیر زاده های اینجماعت تربیت کرده موسوم بخلیل خان گردانید * وامیر الأمرائی جملهٔ اکراد در ایران باو تفویض نمود وبیست وچهارفرقه ازطایفهٔ اکراد بغیر از عشیرت سیاه منصور واکرادی که علیحده در میانهٔ ایشان امیری بود بملازمت اومقرر کرد والکای سلطانیه، وزنجان، وابهر، وزرین کمر، ونواحی چند که در ما بین آذربیجان وعراق واقع است بدو ارزانی داشته * امر فرمود که موازی سه هزار سوار از طایفهٔ اکراد بر سر رایت خود جمع ساخته درما بین قزوین وتبریز ساکن شده بمحافظت طریق وشوارع ورعایت حدود قیام واقدام نماید * چون دو سه سال براین منوال گذشت جماعت بسیار از اکراد دیوسار بر سر خود جمع نمود * خلیل خان کما ینبغی ازعهدهٔ ضبط ایشان بیرون نیامد بلکه برعکس تصور شاهی عمل نموده آینده وروندهٔ تجار ومترددین از اوضاع ناهموار اکراد منزجر گشته جمعیت ایشان باعث تفرقکی خلق شد * بنابراین

شاه طهماسب انحراف مزاج پیدا کرده الکای خوار عراق را بخلیل خان ارزانی داشته اورا بسرحد خراسان فرستاد که آنجا باشد چون عزیزی او بخواری مبدل شد وسایر طوایف اکراد که بر سر رایت او جمع شده بودند پراکنده ومتلاشی شده خود بعشیرت سیاه منصور متوجه شده ومدة الحیات در حدود خراسان بامر حکومت مبادرت می نمود * وبعد از فوت او دولتیار نام پسر خوردش بموجب حکم شاه سلطان محمد متصدی امارت پدر شده * موسوم بدولتیار خان شد دراین اثنا ولایت آذربیجان بید تصرف کماشتکان آل عثمان در آمده دولتیار خان را بجهت حفظ وحراست سرحد وسامان حدود آذربیجان تعیین کردند وناحیهٔ کرشب، وزرین کمر، وسجاس، وزنجان، وصورلاق، وقیدار، وشبستان، وانکوران، وقانجوقهٔ علیا وسفلا که از فترات وانقلاب در زیر سم عساکر قزلباش واکراد روی بخرابی وویرانی نهاده بود جمله از دیوان شاه سلطان محمد بدو مرحمت شد که نواحی مزبور را معمور وآبادان سازد. واو رفته ناحیهٔ کرشب را دار الملك نموده قلعهٔ متین ساخته قصبهٔ بنا کرد ودیو غرور در کاخ دماغ او متحصن شده سر از ربقهٔ اطاعت شاهی کشید. وسلطان محمد در صدد کوشمال او در آمد * چون دولتیار خان ازین مقدمه واقف شد

درعصیان وتمرد مصر گشته در الکای انگوران وشبستان قلعهٔ
عظیم طرح انداخت . وشاه محمد مرشد قلی خان شاملو ولد
ولی خلیفه را باموازی شش هزار سوار بدفع دولتیار وبدست
آوردن او مامور کرده بر سر او فرستادند. چون مرشد
قلی خان بدانجا رسید فی الفور شروع بمحاصرهٔ قلعه کرده دولتیار
باجمعی از دلیران نامدار در درون قلعه متحصن شد* دولتیار یك
روز بعزم شبیخون دست جلادت از آستین شهامت بیرون آورده
جنگهای مردانه وحملهای دلیرانه نموده* آخر الامر مرشد قلی تاب
مقاومت نیاورده سالك طریق فرار گشت. ودولتیار اورا تعاقب
کرده خلق بسیار از ایشان طعمهٔ شمشیر آبدار شده. خیمه وخرگاه
اموال واسباب ایشان جمله بنهب وغارت رفت . ومشهور است
که مادر پیر دولتیار در آن معرکهٔ گیر ودار بر اسب بی زین
سوار گشته درعقب گریختگان افتاده فریاد میکرد هی بنقاره هی
بنقاره * یعنی اول نقار های اینجماعت را بستانید عموما طوق
ونقارهٔ هفت میرلوا را گرفته بقلعه آوردند. دیگر آنجماعت را
روی آن نمانده که بدیار عجم روند * از شاه عباس وهم وهراس
پیدا کرده *از روی اضطرار بجانب گیلان فرار کردند. وبخدمت
خان احمد والی آنجا رفته خان احمد ایشانرا رعایت کرده بعد از
چند روز آنجماعت را ازخان احمد طلب داشته در قزوین بابعضی

از مردمان مجرم بقتل آوردند . دولتیار خان ازین فتوحات غرور ونخوت تمام پیدا کرده بتخیلات نفسانی وتسویلات شیطانی عصابهٔ عصیان برپیشانی بیحیائی بسته دخل در ولایت عراق کرده خواست که سلطانیه وابهر را بمرافقت خود ضبط نماید . شاه عباس برین قضیه اطلاع یافت طایفهٔ شاملو را بسرداری مهدی قلی سلطان پسر زادهٔ اغزی وارخان بر سبیل ایلغار بر سر دولتیار فرستاد . واز آنجا که عالم بیدولتی او بود الوسات واحشامات خودرا پرا کنده نموده بامعدودی چند دردرون قلعهٔ ناتمام که کنکره وشرفه نداشت متحصن شد وطایفهٔ شاملوشروع در محاصره آن کرده بعد از آن خبر بشاه عباس فرستادند . شاه عباس بر جناح استعجال متوجه آنصوب گشت ودولتیار از وصول مرکب شاهی سراسیمه شده بقدم اطاعت پیش آمده بعز عتبه بوسی ازروی عجز وانکسارخودرا بخاك بوار انداخت .

وحسب الفرمان پاد شاهی تا موازی سیصد نفر از
آغایان ومتعینان خود بقید و بند وزنجیر گرفتار
شد اهل وعیال مال ومنال او بنهب وغارت
رفته * دولیتار بعدازچند روز بردار
شده * ازین دار غرور
بعالم سرور رفت

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء چگنی ﴾

این طایفه در شجاعت وشهامت ودلاوری از سایر اکراد ایران ممتاز است. وچون کسی که متکفل مهام امارت این طایفه بوده باشد از امرا وامیر زادکان ایشان نماند * در ولایت عراق وآذربیجان متفرق کشت * دست تطاول بمال مردم دراز کرده قطع طرق وشوارع کرده. تجار وسود اکران از افعال وعداوت ایشان بجان آمده از اطراف وجوانب ممالك محروسه برسم داد خواهی بدرکاه شاه طهماسب آمدند وتظلم کردند. شاه‌طهماسب بعد از تفحص وتجسس که ظلم وعدوان بسرحد تواتر ویقین رسیده بود حکم فرمود که هرکجا از طایفهٔ چگنی بینند قتل وغارت کرده جبرا وقهرا ایشانرا از ممالك محروسهٔ شاهی اخراج نمایند بهرجا که خواهند روند * واکر توقف نمایند در هر محل که ایشانرا بینند بقتل آورند واموال واسباب ایشانرا نهب وغارت نمایند. بنابرین موازی پانصد نفر از اعیان ایشان بعزم سفر هندوستان متوجه خراسان شدند در آن حین قزاق خان تکلو حاکم هرات که از قهر وسخط شاه طهماسب وهم وهراس در ضمیر داشت طایفهٔ مزبوره را بملازمت خود دعوت نموده کما ینبغی

در رعایت آن جماعت سعی واقدام نموده . وچون مهم قوزاق خان در دست معصوم بیك صفوی بانجام رسید جماعت چکنی بطرف غرجستان رفته جمعیت نمودند . وچون حقیقت احوال ایشان بمسامع علیه شاهی رسید وآثار شجاعت وشهامت ایشان زبان زدهٔ مردم شد بداغ بیك نام شخصی که از امیر زادهکان آن طایفه بودند ودرسلك قورچیان عظام انتظام داشت اورا به بلند پایهٔ امارت سرافراز کردانیده بمیانه آن قوم فرستاد ویکی از محال خراسانرا بدیشان ارزانی داشته ترقیات کلی باحوال ایشان راه یافت . ودرشهورسنه احدی والف که عبد المؤمن خان ولد عبد الله خان اوزبك بعزم تسخیر قلعه قوجان باموازی سی هزار لشکر جرار برسر بداغ خان آمده اورا محاصره کرد شاه عباس بمعاونت او رفته عبد المؤمن خان از سر قلعه برخاست وشاه مزبور بداغ خان را بنوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز کردانیده پنج بسر اورا بمنصب امارت رسانید وحکومت ودارایی آنجا رابطریق امیر الامرایی بدو تفویض کرد بعراق عودت نمود . وبالفعل در سلك امراء عظام عباسی منخرطست

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء زنگنه ﴾

این طایفه نیز در زمان شاه اسمعیل صفوی ماضی بمراتب عالی رسیده محسود اقران بودند * چون از امراء ایشان کسی نماند فرقه فرقه بخدمت امراء قزلباشیه مبادرت نموده در عراق وخراسان استخدام کردند * وبعضی درزمرهٔ قورچیان عظام منخرط گشتند *

شعبهٔ چهارم

﴿ در ذکر امراء پازوکی ﴾

بروایت اشهر وباتفاق اهل خبر اصل امراء پازوکی از میانه عشیرت سویدی بر آمده است * وبرخی از نقلهٔ متقدمین ایشانرا از جملهٔ اکراد ایران عد میکنند * بهر تقدیر در زمان سلاطین ترا کمه وقزلباشیه بحکومت کیفی وارجیش وعدلجواز والشکرد مبادرت نموده اند * وعشایر پازوکی اکثر چاروا دارند اما مذهب معین ندارند ودر امر معروف ونهی منکر چند ان تقید نمی نمایند وامراء ایشان دو فرقه اند خالد بیکلو * اول کسی که از ایشان امارت نموده وبین الناس مشهور است حسین علی بیک است

ودو پسر داشت شهسوار بیك وشكر بیك *

﴿ شهسوار بیك بن حسین علی بیك ﴾

بعد از انهدام سلسلهٔ آق قوینلو ملازمت امیر شرف حاكم بدلیس اختیار كرده * پسرش خالد بیك بملازمت شاه اسمعیل صفوی مبادرت نمود * در یكی از معارك ازو آثار مردانكی وعلامت فرزانكی بظهور آمده حتی یك دست او از مفاصل جدا كشته * شاه اسمعیل دستی از طلاساخته بجای دستش نصب كرده موسوم بچولاق خالد كردانید واز آن روز در صدد تربیت اوشده الكای خنس وملاذكرد وناحیهٔ اوچكان موش را بطریق افراز الحاق كرده بدستور امارت بخالد بیك وبرادرانش ارزانی داشت وبی شایبه تكلف خالد بیك مرد متهور قهار بود بواسطهٔ كثرت جاه غرور بیكاه پیدا كرده دریك روز نه نفر از امراء اكراد وتراكه كه به نزد او آمده بودند بقتل آورد * ودعوی سلطنت كرده خطبه وسكة بنام خود كرد * آخر الامر از قزلباش روكردان شده اطاعت آستانهٔ سلطان سلیم خان نمود ودر آن محل نیز پای از جادهٔ ادب بیرون نهاده درهنكام مراجعت از فتح چالدران حسب الفرمان قضا حریان بیاسا رسید * وازو اویس بیك وولدبیك پسر وسه برادر رستم بیك وقباد بیك ومحمد

بیـك ماند . ودر محلی که ناحیـهٔ اوچکان موش بطریق امارت در تصرف رستم بیك برادر خالد بیك بود در محاربهٔ شرف خان حاکم بدلیس وعشیرت روزکی در اوچکان با جمعی از مردم پازوکی بقتل رسید * چنانچه تفصیل او در ذکر امیر شرف بعد ازین ایراد خواهـد یافت * واز قباد بیـك نام برادرش اولاد ذکور نماند واز محمـد نام برادرش امیر اصلان بیك نام پسری مانده بود در زمان شاه طهماسب در سلك قورچیان عظام منخرط بود *

﴿ اویس بیك بن خالد بیك ﴾

بعد از قتل پدرش پشت بر ولایت روم کرده * بملازمت شاه طهماسب آمده * شاه طهماسب امارت عبدالجواز را بدو ارزانی داشت وچون سه سال بدین وتیره گذشت بواسطهٔ نزاعی که بموسی سلطان والی تبریز پیدا کرد موسی سلطان قصد او کرده فرار نموده بجانب روم رفتـه در کیغی توطن کرد * چون این خبر در استنبول بمسامع جلال سلطان سلیمان خان رسید فرمان قضا جریان امضا بنفاذ پیوست که درزی داود با اولاد واتباع اورا بقتل آورده سرهای ایشانرا باستانهٔ اقبال آشیانه فرستد * حسب الفرمان درزی دادود در کیغی اویسی بیك را با برادرش ولد بیك نام وپسرانش خالد بیـك والوند بیك بقتل آورد * ودو پسر خورد سـال او قلیچ بیـك وذو الفقار بیك مانده التجا

باحمد بیك زرقی حاکم عتاق بردند * واحمد بیك ایشانرا درظل حمایت خود جا داده احوال ایشانرا بسدهٔ سنیهٔ سعادت مدار پادشاهی عرض کرده وظیفهٔ بجهت ایشان معین نموده * چون بحد بلوغ وتمیز رسیدند با اقربا واقوام خود فرار کرده بخدمت شاه طهماسب رفتند *

﴿ قلیج بیك بن اویس بیك ﴾

چون بملازمت شاه طهماسب رسید الکای زکم من اعمال کنجهٔ اران وامارت پازوکی بدو مفوض فرمود * چون مدت نه سال از ایام امارت او متمادی شد در هنگام مراجعت رایت شاهی از سفر کرجستان باجل موعود فوت شد * وازو اویس بیك نام پسر خورد سال ماند *

﴿ ذو الفقار بیك بن اویس بیك ﴾

بعد از فوت برادرش امارت پازوکی بدو مفوض کشته شاه طهماسب در مقام تربیت او شد * اما زمان حیاتش چون موسم کل ولاله چندان بقایی نداشت وبزودی اوراق نخل حیاتش از تند باد اجل بخاك نامرادی ریخت * ﴿ نظم ﴾

مرد آن به که دیر یابد کام　　کز تمامیست کار عمر تمام
لعل دیر آمد ست دیر بقاست　　لاله زود آمد وسبك برخاست

چون اولاد ذکور نداشت امارت پازوکی به برادر زاده اش

اویس بیك مفوض شد * ولّله کی اورا بیادکار بیك مقرر داشتند والدهٔ اویس بیك از یادکار بیك توهمی پیدا کرد که مبادا قصد پسرش کنند ترك امارت نموده پسر خود را برداشته در قزوین بدرکاه شاه طهماسب آمد *

﴿ یادکار بیك بن منصور بن زینال بن شکر بن حسین علی بیك ﴾

چون والدهٔ اویس بیك پسر خود را از امارت پازوکی خلع کرد جماعت ایشان باستصواب اعیان امارت پازوکی باالکای الشکرد بموجب منشور شاهی بیادکار بیك عنایت کشت * چون او مرد ابدال وش قلندر منش بود اکثر اوقات اختلاط با طایفهٔ ابدالان وبی قیدان می نمود . در امور شرعیه چندان تقید نمی فرمود * از ینجهت در نظر اهل بینش مطرود ومردود بود * وفی نفس الامر مرد شجاعت شعار سخاوت آثار بود در زمان او عشیرت پازوکی غنی ومالدار کشته قریب دو هزار خانه وار از طوایف اکراد بر سر اوجمع شده قرا ومزارع الشکرد را عمارت وآبادان ساخته جمله دعوی پازوکیکری کردند * چون مدت پانزده سال از ایام امارتش متمادی شد بدان جهان انتقال فرمود *

﴿ نیاز بیك بن یادکار بیك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب حکم شاه طهماسب امارت پازوکی والشکرد بدو عنایت شد * او نیز در بدعت سنت پدررا مرعی

داشته بلکه اضعاف مضاعف او عمل نمود * آخر بواسطهٔ تشنیع وسر زنش امرا وحکام سرحد روم بشاه طهماسب بطریق کنایه پیغام فرستادند که اکر سلوك وآداب قزلباش بدین عنوانست که طوایف پازوکی وخنسلو وچمشکزك وغیره بفعل می آورند اطلاق اسم مسلمانی برایشان روانیست * شاه طهماسب مقصود بیك خنسلو وسایر امراء آن سرحد را معزول نمود بلکه جمعی خنسلو را بقتل آورده مقصود بیك را در قلعه الموت محبوس کرد ونیاز بیك را از امارت معزول ساخته امارت را باویس بیك الملقب بقلیج بیك ارزانی داشت * وتا زمانی که شاه طهماسب در قید حیات بود نیاز بیك همچنان معزول می کشت وبعد ازفوت شاه طهماسب پازوکی را شاه سلطان محمد دوفرقه کرد آنچه شکر بیکیان بود بنیاز بیك داده . مابقی به نزد قلیج بیك رفتند نیاز بیك تابع أمیر خان شد * وآنچه خالد بیکیان بودند برسر قلیج بیك جمع شده تابع تقماق کشته الکای الشکر درا دوحصه کردند * واز نیاز بیك درین سرحد آثار مردانکی بظهور آمده آخر درهنکام توجه أمیرخان بعزم محاربه لَلَه پاشا وشکست لشکر أمیر خان در شیروان در کنار رودخانهٔ قنع در آب کر غریق بحر فنا شد اویس بیك المشهور بقلیج بیك سابقا اشعاری بدان رفت که اویس بیك را والده اش از بیم آنکه یادکار

بیك بواسطهٔ طمع امارت پازوکی قصد حیات او کند از امارت خلع کرده بقزوین آورد * شاه طهماسب قریب بیست سال اورا در سلك قورچیان عظام منخرط گردانیده در قزوین نشو ونما یافت بقدر بکسب قابلیت وزبادانی وادراك سخن کوشیده بین الاقران ممتاز شد * وچون نیاز بیك بواسطهٔ قباحت از امارت معزول شد امارت پازوکی والکای الشکرد بدو ارزانی شده * چند سال در الشکرد کما ینبغی از عهدهٔ امارت وضبط وصیانت پازوکی بیرون آمده قاعدهٔ رفض والحاد که درمیانهٔ آن قوم راسخ گشته بود برطرف ساخته شعایر اسلام ظاهر گردانید حسب الامکان در رواج شریعت غرا ورونق ملت بیضا سعی بلیغ نمود بعد از شاه طهماسب که نقض درعهد ومیثاق پادشاهان شده الشکرد حکم اوّل پیدا کرده از بایرات قدیم چون دیار لوط وعاد شد احشامات والوسات آنجا بمضمون (کأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة) باطراف وجوانب پرا کنده شده آثار خرابی بظهور آمد * امارت پازوکی بحسن تدبیر امیر خان دو حصه شده مواجب قلیج بیك را از حوالی نخجوان تعیین کرده باتقماق خان در جخر سعد بسر می برد * وازو در آن حدود انواع خدمات مبروره بحیز ظهور رسید * ودر تاریخ سنه ثلاث وتسعین وتسعمایه که عثمان پاشا متوجه تسخیر تبریز شد در روزی که اوردوی

کیهان پوی اسلام درسر (حرامی بلاغی) نزول اجلال فرمود
تقماق خان وعلی قلی خان قلیج اوغلی واسمی خان شاملو وسایر
اعیان قزلباشیه درابنه نام محل باسنان پاشا جیغال اوغلی که قراول
وپیشرو عساکر نصرت مآثر بود دوچار یکدیکر کشته
از طرفین تلاطم امواج بحر فنا سر بعیوق کشید * در آن معارك
قلیج بیك غریق دریای بلا شده قوچی بیك ولد شاه قلی بلیلان
پنیانشی سر از تن او جدا کرده بنظر عثمان پاشا آورده بنوازشات
خسروانه سرافراز شد * وازو امام قلی بیك نام پسری مانده
در اوایل ملازمت امراء قزلباشیه خصوصا ذو الفقار خان
قرامانلوی حاکم اردبیل نموده * آخر شاه عباس اورا بمنصب
قورچیکری سرافراز کردانید * وفرقهٔ ازیشان باتفاق
امراء دنبلی از نخجوان باطاعت آستانهٔ پادشاهی آمده
امارت آن طایفه بابراهیم بیك اوقجی اوغلی
نام شخصی بناحیهٔ از نواحی الشکرد
از طرف فرهاد پاشای سردار
تفویض کشته * بعد از
دو سال معزول
شد *

صحیفهٔ جهارم

﴿ در ذکر حکام بدلیس ﴾

که آبا واجداد مسود این اوراقند * وآن مشتمل است
بر فاتحه وچهار سطر وذیلی *

فاتحـــه

﴿ در بیان شهر وقلعهٔ بدلیس که بانی او کیست
وباعث عمارت آن چیست ﴾ (نظم)

بگوای سخن کیمیای تو چیست عیار ترا کیمیا ساز کیست
که چندین نگار از تو بر ساختند هنوز از تو حرفی نپرداختند
اگر خانه‌سوزی قرارت کجاست وراز دردرآیی دیارت کجاست
زما سر برآری وبا ما نهٔ نمایی بما نقش وپیدا نهٔ
ندانم چه مرغی باین نیکویی زما یادکاری که مانی توی

بر رای جهان آرای معمار ان بلاد وامصار وضمیر منیر مشکل کشای مهندسان قلاع وحصار در پردهٔ اختفا واستتار نماند که چون استنباط غرایب حالات معمورهٔ عالم واستخراج نوادر اتفاقات معظم بنی آدم که فی الجمله از تدوین فن سیر وعات اصحاب خبرت وارباب خبر انهاست همه کس را بسهولت میسر نه چه

بعد ازطی کتب متداوله این قضیه ملحوظ میکردد که بدلیس از آثار اسکندر رومیست . وحمد الله مستوفی القزوینی مؤلف زینة القلوب می آورد که منبع رودخانهٔ دجله ازحصن اسکندر ذو القرنین است که از میافارقین سایر آبهای جبال کردستان بدو ملحق میکردد * ودربعضی نسخ ترکی وفارسی املای آنجارا بتا هم نوشته اند اما غلط است چرا که بقول ارباب خبر وبروایت اشهر بدلیس نام یکی ازغلامان اسکندر است که بانی قلعه وبلده بود . ومع هـذا صاحب لغت قاموس آورده که بدلیس جایی را کویند که آب وهوای خوب داشته باشد. وبعضی بلدهٔ بدلیس را داخل اذربیجان وبعضی تابع ولایت ارمن میدانند . اما باتفاق اکابر آفاق داخل اقلیم رابع است محصل کلام غرابت انجام آنکه نقلهٔ اخبار وحملهٔ آثار مرقوم کلك بلاغت شعار کردانیده اند که در محل وزمانی که اسکندر از بابل وعراق عرب بجانب روم نهضت فرمود کذرش بر ساحل رود خانهٔ شط العرب افتاده در صدد آن شدکه هرآبی که از اطراف وجوانب داخل رودخانه میشد آنرا باستصواب حکما امتحان نمایند که کدام یك درخفت وثقلت وخورش وکوارش بردیکری فایق می آید بدین طریق عبور ومرور نموده بآن محل میرسند که رود خانهٔ بدلیس داخل میشود . چون بسنك امتحان می آزمایند سبکتر می آید * وکفی

از آن چون برداشته می آشامند بمذاق ایشان خوشکوارتر مینماید بدین دستور کنار رود خانه که شارع عام است کرفته می آید تابمقامی میرسد که آب رود خانهٔ کسور ورباط بیکدیکر ملحق میکردد. چون این هر دوآب را موازنه مینمایند آب رود خانهٔ کسور بهتراز آب رودخانه رباط بمذاق ایشان خوشکوار می آید همچنان کنار رودخانهٔ کسور راکرفته بالا میروند تابسرچشمه که منبع رود خانهٔ کسور است میرسند نظم

مصفا چون دل خلوت نشینان * منور همچو چشم پاك بینان
رسیده قعر او تا کاوو ماهی * نموده همچو عینك ازسیاهی
کیاهی کاندرو ونشو ونما کرد * بجای برك بیرون عینك آورد
زبیداد تموز وکرمی وی * پناه آورده سویش جلهٔ دی
بحدی سرد کز بیم فسردن * نیارد عکس دروی غوطه خوردن
کند کرزنکی آنجا کذاری * که شوید دروی ازعارض غباری
شود از کرد ظلمت آنچنان پاك * که بتوان دید دروی عکس ادراك

آن کوه وچشمه سار وآن سبزه وکوهسار درنظر اسکندر در غایت لطافت وصفا در می آید. ومکانی ملاحظه میفرماید که در قرون واد وار دیدهٔ روزکار چون آن محل ندیده بلکه کوش زمانه از افواه والسنه مثل آن ترانه نشنیده. در اطرافش سبزهای نوخاسته ، وصحنش بانواع ریاحین وسنبل پیراسته جبالش

مانند خضر سبزپوش، درختانش خلعت کوناکون بردوش ﴿نظم﴾
هوایش اعتدال ازجان کرفته * نم از سرچشمهٔ حیوان کرفته
زمینهایش زآب ابر شسته * در وکلهای رنکارنك رسته
بساطش در نقاب کل نهفته * کل ولاله است کاندرهم شکفته
کلش چون کارخان پروردهٔ ناز * نوای بلبلانش عشق پرداز *
رسیده سبزهایش تا کمرکاه * درختانش زده برسبزه خرکاه
اکرمرغی بشاخش آرمیدی * کشادی سایه اش بال وپریدی
القصه آب وهوای آن دیار موافق مزاج اسکندر افتاده چند روزبواسطهٔ استراحت رحل اقامت برسرچشمهٔ مذکوره انداخت وبساط عیش وخرمی بکسترانید واز کف ساقیان سیمن ساق زهره جبین جامهای بلورین نوشید. اوازهٔ عیش وعشرت ونوای سرور وبهجت بدایرهٔ چرخ چنبری رسانیده * وهمانا که اندك عارضه داشته که درما بین عوام الناس مشهور است ودر السنه وافواه مذکور است که استخوانی بدستور شاخ کاو در سر او پیدا شده که هرچند اطبای حاذق وحکمای مدقق در ازالهٔ آن سعی مشکور وجهد موفور نموده اند اثری بر آن مترتب نکشته وچند روز که در آن سرچشمه اقامت داشته آن مرض بکلی مندفع شده چنانچه اورا هیچ عارضهٔ دیکر نمانده والحال مکاني مسطح در سر چشمهٔ مزبوره هست که آنرا چشمهٔ اسکندر

می نامند ودر میانهٔ مردمان بدان مشهور است * بنابر موافقت
آب وهوای آنجا بخاطر اسکندر میرسد که شهر وقلعه بنا کنند که
قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن از آن باز کویند بیدلیس نام
غلام خود میفرمایند که درینجا قلعه وشهری بنا نماید ودر متانت
وحصانت بنوعی اقدام می باید کرد که اکر مثل من پادشاهی
ارادهٔ تسخیر آن کند کمند مقصود بکنکرهٔ کاخش نرسد *
بدلیس حسب الفرمان قضا جریان بتعمیر قلعه وعمارت حصار
مبادرت نموده * قریب بدو فرسخی چشمه در ما بین رود خانهٔ
کسور ورباط در موضعی که الحال جای قلعه وقصبهٔ بدلیس است
بنا کرده باندك فرصتی باتمام میرساند * ودر محلی که اسکندر
از سفر ایران عودت کرده بد انجا میرسد بدلیس در قلعه وحصاررا
استوار کرده آمادهٔ جنك وجدال ومستعد حرب وقتال شده
کردن از طوق اطاعت وفرمان برداری در کشیده * اسکندر
هرچند قاصد وپیغام فرستاده کوش اورا بکوهر نصایح ودرر
مواعظ کران بار کردانید اثری بر آن مترتب نکشته همچنان
حلقه بر در تمرد وعصیان زده اسکندر نیز مقید بمحاصرهٔ قلعهٔ
بدلیس نشده بعفو واغماض در کذشت چون یك منزل در میانه
مسافت واقع شد بدلیس شمشیر وکفن در کردن انداخته کلید
قلعه ومفتاح حصار برداشته توجه باستانهٔ اسکندری نمود *

وزبان عجز وانکسار ولسان استکانت واعتذار برین مقال کشود که پادشاه عالم تمرد وعصیان بنده باشارهٔ عالیهٔ شهریاری صادر شد * چرا که در محلی که بندهٔ بیمقدار را بعمارت قلعه وحصار مامور کردانیدند. بلفظ کهربار فرمودند که درمتانت واستحکام قلعه بنوعی قیام باید نمود که مثل من پادشاهی را بسعی واقدام تسخیر آن میسر نشود بلکه کمند تسخیر خواقین کردون سریر وسلاطین جهانکیر بر کنکرهٔ کاخش نرسد. وطایر عقل دوربین روشن دلان صافی ضمیر بشهپر احساس پیرامون شرفات اساسش نتواند کردید بنابرین فرمان واجب الاطاعه بکستاخی جرات نموده ام وکمیت قباحت در میدان وقاحت دوانیده اکنون بهر عقوبت که پادشاه عالم پناه روا دارد مستوجبم * اسکندر را ادای بدلیس خوش آمده نام بلده وقلعه را بنام او موسوم ساخت حکومت ودارایی آنجا را بطریق تملیك بدو ارزانی داشته کلاه کوشهٔ قدر ومنزلتش را باوج آفتاب رسانید * وچون هیأت مجموعی قلعهٔ بدلیس مثلث افتاده بواسطهٔ آن دایم الاوقات از اضطراب وانقلاب خالی نیست * واز ثقات روات مرویست که در ازمنهٔ سابقه مار بسیار درقلعه پیدا شده سکان ومتوطنان آنجا را از کثرت حیه تعیش بدشواری بوده * آخر الامر حکما در درکاه قلعه طلسمی تعبیه نموده اند که مار کمتر کشته مزاحم

مردمان نمیشود * والحال بشکل آدمی که مار در دست دارد از سنك تراشیده در روی دیوار نمایانست وبطلسم درکاه اشتهار دارد* وقصبهٔ بدلیس در بندیست درما بین آذربیجان ودیار بکر وربیعه وارمن که اکر حاجیان ترکستان وهندوستان از ایران وعراق وخراسان بزیارت حرمین الشرفین زادهما الله تعالی تشریفا وتعظیما توجه فرمایند * واکر سیاحان جده وزنکبار وتاجران خطا وختن وروس وسقلاب وبلغار وسوداکران عرب وعجم وروندکان اکثر عالم تردد نمایند مادامی که از سنك سوراخ بدلیس مرور وعبور نکنند میسر نیست * واین سنك سوراخ در یکفرسخی بدلیس بطرف جنوبی واقع شده * ونفس الامر آنیست که چون از زمین بر می آید بمرور دهور سنك میکردد که مرتبه مرتبه بمثابهٔ سدی شده که مترددین از آنجا بدشواری عبوری نموده اند * خاتون خیره که درآن عصر بوده مسجدی ویك طاق پل عظیم در نفس بدلیس ساخته که به پل ومسجد خاتون مشهور است آن سنك را سوراخ کرده بالفعل کاروان ومردمان بسهولت میکذرند مکان شریفست. وقد مکاه رجال الله مردمان خوب از مشایخ وأهل الله بدانجا میرسند * وواقدی از نوفل بن عبد الله روایت میکند که در زمان خلافت عمر رضی الله عنه عیاض بن غنم بتاریخ سنه سبع وعشرین من الهجرة بفتح دیار

بکر وارمن مامور گشته * در آن حین حاکم اخلاط یسطینوس
نام کافری وحاکم بدلیس سروند بن یونس بطارقه وملك موش
وصاصون سناسر نام کافری بودپیشوا ومقتدای ایشان
یوسطینوس حاکم اخلاط بود * طارون نام دختر خودرا ولیعهد
خود ساخته بود * در فتوح البلاد می آورد که پدررا اراده چنان
بود که دختررا بعقد نکاح ابن عم خود بغوز بن سروند حاکم
بدلیس در آورد * دختر بجانب موش بن سناسر که او جوانی بود
بحلیهٔ حسن وجمال پیراسته وبزیور ملاحت وسماحت آراسته میل
تمام داشت * ودر محلی که حکام کفار فرزندان خودرا بمعاونت
مریم بن داراب والی آمد فرستادند طارون نیز از نیابت پدر بدان
سفر مامور شد * چون بموش بن سناسر ملاقات اتفاق افتاد
بیکبارگی عنان اختیار از قبضهٔ اقتدارا وبیرون رفته در خفیه
بموش سخن یکی کرده از لشکرگاه فرار نمود وبخدمت عیاض
ابن غنم رفته بشرف اسلام در آمده * طارون را بعقد نکاح
موش در آوردند آخر طارون با اصحاب عیاض مقدمه ساخته فرار
کرده بنزد پدر آمد که موش مرا بزور مسلمان ساخته بود باز
بدین خود مراجعت کردم تا فرصت یافته پدر را بقتل آورده
اخلاط را بصلح تسلیم لشکر اسلام کرد وسروند حاکم بدلیس
نیز بوسیلهٔ یوقنا صد هزار دینار وهزار طوب اقمشه ودیبای

افرنج و پانصد اسب تازی وصد شهری تقبل نموده بعیاض صلح کرد * ومتوطنان بلده اکثر ارامنه اند واسلامیهٔ آنجا بمذهب حضرت امام شافعی رضی الله عنه عمل میکنند مگر معدودی چند که در ایام تسلط اتراك آبا واجداد ایشان متابعت آن قوم کرده مذهب امام اعظم ابوحنیفه دارند * ومردم ولایت عموما شافعی مذهب اند بالتمام بطاعات وعبادات راغب ومایل اند * وجملهٔ مردم شجیع وکریم وسخی طبعند مسافر دوست ومهمان پرست واقع شده اندودر هر قریهٔ از قرای اسلامیه که دو سه خانه باشند مسجدی ساخته امام ومؤذن نگاه داشته نماز بجماعت میگذارند * در ادای فرایض وسنن همواره شعایر اسلام مرعی داشته همیشه مردمان قابل وفاضل درآن بلدهٔ طیبه نشو ونما یافته اند از آنجمله مولای اعظم قدوهٔ نحاریر عالم حاوی کمالات نفسانی مولانا عبد الرحیم بدلیسی که مرد دانشمند بوده حاشیه در کمال لطافت ودقت بر مطالع نوشته در منطق ومعانی ازو مصنفات مشهور بین الفضلا معروف است ومولانا محمد برقلعی که در علم فقه وحدیث سرآمد فضلا وعاما ومقبول فقها است در علم نحو بر خبیصی وبر هندی حاشیهٔ بنام امیر شرف حاکم بدلیس نوشته منظور خاص وعام است در بدلیس نشو ونما کرده * وحضرت قطب المحققین وبرهان المدققین حافظ اوضاع الشریعه قدوهٔ

ارباب الطریقه شیخ عمار یاسر که مرید شیخ أبو نجیب الدین سهروردیست وپیر شیخ نجم الدین کبرا قدس الله تعالی ارواحهم از بدلیس است * وجناب فضایل مآبی عرفان شعاری مولانا حسام الدین بدلیسی نیز عالم عامل بوده وانتساب وی در تصوف بحضرت شیخ عمار یاسر میرسد وبعد از ریاضت ومجاهدات که بمرتبهٔ کمال رسیده تفسیری در تصوف نوشته * ومولانا ادریس حکیم ولد مولانا حسام الدین است که مدتها منصب انشاء سلاطین آق قوینلو بدو متعلق بوده وآخر بندیمی مجلس سلطان سلیم خان سرافراز کشته در فتح مصر در رکاب نصرت انتساب سلطانی بوده در آنجا قصاید غرا در مدح سلطان کفته واین ابیات را در یکی از قصاید خود درج کرده اظهار شکایت میکنند *(نظم)

کساد نقد من از جهل تا بکی رایج
چو صاف وناسره فضل را توبی معیار
زمصر جامع فضلم نشد جوی حاصل
کهر کشیده بخروار جاهلان خروار
مکر که مصر شده بر فقیر ارض حرام
که یك حلال نشایم که بر کنم ز اشجار
کرفتم آنکه ندارم برت حق خدمت
زبهر تو بود این هجرتم زیار ودیار

بروم وشام وبکرد ودیار بکر مراست
چو بنده زار وپریشان کروه اهل تبار
باهل جاه اکر عرضه دهم بر شاه
بخود به پیچد وفی الحال طی کنند طومار
چو هست درکهت ای شاه مصر مجمع فضل
سزد که جامع علمی کنی باشتهار
به بین زعقلی ونقلی وبافنون ادب
زفقه وطب وریاضی ریاض هر اشجار
بر آسمان علوم آنکه هست معراجش
چکونه رفعت ادریس را کنند انکار

وتاریخ فارسی در آثار واحوال سلاطین عثمانی نوشته وقانون ایشانرا در آنجا درج کرده * والحق که در آن نسخه داد فصاحت وبلاغت داده توان کفت که درسلاست وروانی اورا نظیری نیست * چون مبنی بر احوال هشت نفر از سلاطین است موسوم بهشت بهشت کردانیده وقریب بهشتاد هزار بیت است * ودر محلی که شاه اسمعیل خروج کرده مذهب روافض را رواج داد مولانا ادریس تاریخ آنرا مذهب ناحق یافت * وچون این قصه مسموع شاه شد مولانا کمال الدین طبیب شیرازی را که مصاحب وندیم مجلس خاص بود فرمود که بمولانا مکتوب بنویس * وسؤال نمای که

این تاریخ را او گفته است یانه مولانا بامتثال امر مبادرت نموده مکتوبی مشتمل بر انواع لطایف وظرایف بمولانا ادریس نوشته ارسال نموده * مولانا چون بر مضمون مکتوب اطلاع می یابد انکار نکرده میگوید که بـلی من یافته ام اما ترکیب عربیست مذهبنا حق گفته ام * شاه اسمعیل را اداء مولانا خوش آمـده حکم همایون بجهت طلب مولانا وترغیب ملازمت خود کرده * مولانا از آن ابا کرده واین قصیده که چند بیت ازو ایراد میشود در معذرت گفته بخدمت شاه فرستاده * ﴿ نظم ﴾

مرا میدان ابا عن جد غلام خاندان خود
که جدم خادم جدت براه قدس چاکر شد
زتلمیذان جـد ثانی شاه است والد هم
که علم ظاهر از وی دید وباطن زو منور شد
طریق بندکی خاص من با شاه حیـدر هم
زحسن اختلاط بنده همچون شیر وشکر شد
زحسن اتفاق است این که در آیات فرقانی
بهرجا نام اسمعیل بنام بنده همبر شـد

و (ابو الفضل افندی) ولد او که بزیور فضیلت آراسته بود در زمان سلطان سلیمان جنت مکان بدفترداری روم ایلی سرافراز گشته . مدتی در آن مهم اوقات صرف کرده * اتفاقا دو پسر قابل

داشت بنوعی که هرگز ازین قضیه واقع نشده از غلطه در کشتی نشسته بجانب استنبول میرفته که بیکبار باد نومیدی برخاسته وتلاطم دریای محنت قرین حال فرزندان آن دولتمند کشته سفینهٔ عمر آن شوربختان در گرداب بلا غریق گردید وفلك امید آن نامرادان را بساحل کمال نرسیده زورق حیات ایشان در بحر ممات ناپدید شده در شکم نهنك فنا چنان ناچیز ومستهلك کشتند که هرگز ازیشان خبری واثری بناحیت بقا نرسید * نظم

کشتی هرکس که شد غرق بطوفان او
پنجهٔ عکس اندر آب دست شناور شکست

و (ابو الفضل افندی) بعد ازسوزش آتش فراق فرزندان رشتهٔ طول حساب در دفتر امل پیچیده مستوفی دیوان (کل شیٔ هالك الا وجهه) برات حیاتش را بر شهرستان (له الحکم والیه ترجعون) نوشت وقابض ارواح طومار روزنامچهٔ عمرش را در نوردید * واز مولانا ابو الفضل افندی اولاد ذکور نمانده منقطع النسل شد و (شیخ أبو طاهر الکردی) که مولانا نور الملة والدین مولانا (عبد الرحمن جامی) ذکر او در نفحات کرده از بدلیس است ومزار فایض الانوارش در جانب غربی بدلیس در محلهٔ کسور واقع شده و (شکری شاعر) که مدتی خدمت امراء ترکمان وملازمت شرف خان حاکم آنجا مینموده * وآخر

در سلك ندمای مجلس سلطان سلیم خان منخرط گشته * لطیفی رومی اسم اورا در تذکرة الشعرای ترکی می آورد * ووقایع زمان اورا بنظم آورده سلیم نامه نام نهاده * الحق داد شاعری داده از قصبهٔ بدلیس است * غرض که همواره بلدهٔ بدلیس مجمع فضلا وعلما ومقر دانشمندان ومستعدان بوده وجناب فضیلت شعاری (مولانا موسی) که الحال تدریس مدرسهٔ شکریه بدو متعلق است از مولانا شاه حسین جد خود که عمر طبیعی یافته صد وبیست مرحله از مراحل زندگانی طی کرده بود * بمسود اوراق نقل نمود که بهرام بیك ذوالقدر را که از نیابت شاه اسمعیل بحفظ وحراست عدلجواز وارجیش وبار کیری مامور کردانیده بودند با گماشتکان شرف خان که در اخلاط وآنحدود میبودند منازعه ومجادله اتفاق افتاد * شرف خان شیخ امیر بلباسی را بدفع او فرستاده * موازی پانصد نفر از طلبه ودانشمندان بدلیس به نیت غزا وجهاد تیر وکمان برداشته * همراه شیخ امیر متوجه ارجیش شدند * وآب وهوای آن بلده باتفاق جمهور از حیز وصف بیرونست ولطافت ونزاهت باغات وعماراتش از نهایت تعریف افزون چنانچه شیخ الاسلام افضل الانام مولانا عبد الخلاق که ولد شیخ حسن خیزانیست واوخلیفهٔ شیخ عبدالله البدخشانی است مزار پر انوار ایشان درقرب کوك میدانست ومکان

استجابت دعاست وسلسلهٔ ایشان در تصوف بشیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس الله سره العزیز منتهی میشود * واین چند بیت در تعریف آب وهوا ولطافت بلدهٔ بدلیس از نتایج طبع گهربار وافکار دربار اوست * ﴿نظم﴾

وه چه بدلیس که شرمنده وخجلت زده اند
آب خضر ونفس عیسی اش از آب وهوا
چه مقامیست که از نزهت وپاکیزه کیش
شده از روی زمین باغ ارم نا پیدا
چه دیار یست که از طیب وی آهو چو شنید
خواست صحرای ختن را کند آن لحظه رها
تادر آن کوی کند نافه مشکین را عرض
گفت باد سحرش کین چه خیالیست خطا
مشك چین آمده خاك سر آن کو یکسر
مرو آنجا که متاع تو بود خاك بها
چه زمین است که از صفوت خاك خوش او
از گلستان جنان آمده عمر یست صبا
تاغباری برد ازساحت پاکش سوی خلد
که کند غالیه انگیزی جعد حورا

لیك هرچند که سرگشته در آن کو گردید
بغباری نشدش دست رس از عین صفا

در زمستان اگرچه از کثرت برف واشتداد سرما ودمه چند ماه در آنجا مردمان عذاب دارند اما با وجود این هوایش چندان برودت ندارد که مردم متاذی شوند * وأهالی آنجا از مفلس وغنی غریب وشهری هیمهٔ چوب میسوزانند وحمل استری هیمهٔ خشك بیکدرم نقره که دوازده اقچه عثمانیست میفروشند در حمامات آنجا نیز هیمهٔ چوب میسوزانند وبعضی اوقات در عین زمستان از کثرت برف طریق عبور ومرور بر آینده وروندە منسد میگردد * از قدیم الایام سلاطین معدلت گزین وخواقین حشمت آیین بواسطه محافظهٔ طرق کفره واسلامیهٔ آن بلده را از جمیع تکالیف عرفیه وشرعیه معاف ومسلم داشته اند * امثله واحکام شرعیه واوامر وفرامین مطاعه موکد بلعنت نامه داده * حکام آنجا بقاع خیر از مساجد ومدارس وخوانق وحظایر وحمامات وقنطرات بسیار ساخته اند * چنانچه بیست ویك پل از سنك تراشیده در میانهٔ شهر موجود است مردمان بر آنجا تردد میکنند * وشانزده محله وهشت حمام (۱) دارد وچهار جامع بزرك است یکی از قدیم الأیام کلیسای ارامنه

(۱) وفی نسخة أخری بیست حمام

بوده . در حینی که لشکر اسلام را فتح شهر میسر شد آنرا مسجد نموده اند و بقزل مسجد مشهور است * ویکی دیکر از بناهای سلاجقه است که تاریخ آنرا بخط کوفی نوشته اند وبجامع کهنه اشتهار دارد * وجامع دیکر امیر شمس الدین والی آنجا مع زاویه در جنب کوك میدان بنا کرده که مسمی بشمسیه است * وچهارم جامع شرفیه است که شرف خان جد فقیر با مدرسه وزاویه در محلهٔ ماردین بنا کرده بشرفیه موسرم کردانیده * درین جوامع امامان ومؤذنان منصوبند * وهر کدام بمبلغ خطیر موظف اند * ومعلوم نیست که از زمان ظهور اسلام تا این وقت هرکز جمعه وجماعت در آنجا فوت شده باشد * وپنج باب مدرسه که خطیبیه وحاجی بکیه وشکریه وادریسیه واخلاصیه که از احداث فقیر است که در تاریخ سنهٔ تسع وتسعین وتسعمایه در جنب زوایهٔ شمسیه باتمام رسیده بالفعل مملو از طلاب است * تدریس مدارس بمدرسان فضیلت شعار بلاغت دثار مفوض * از آنجمله تدریس مدرسهٔ شرفیه بمولانا خضر بی (١) که در اصول وفروع فقه شافعی وعلم تفسیر وحدیث بی نظیر است * ومقرر است که هر کس نزد او چیزی خوانده بمرتبهٔ کمال رسیده * ومدرسهٔ اخلاصیه بجناب شمس الدین مولانا محمد شرانشی

(١) وفی نسخة أخری خضر خیزانی

متعلق است که در مابین علمای کردستان بعلو فطرت وسمو منزلت مشهور است * ودر علم تفسیر وهیات ومنطق وکلام مهارت تمام دارد * وتدریس مدرسهٔ حاجی بکیه بمولانا محمد زرقی صوفی مفوض است که در فقاهت وتقوی ودیانت وراستی ودرستی او کم است * ومدرسهٔ ادریسیه را مولانا عبدالله المشهور برشك یعنی ملای سیاه متصرف است * وبیك طریق از آستانه مشروط بخود کرده برات تأیید در دست دارد* او نیز در فنون فضایل سر آمد فن خود است * دکر مردمان فاضل وقابل از اهل صناع ومحترفه قریب بهشتصد دکاکین هست * وبقاع خیر در آن بلده بسیاراست * علی الخصوص معمار معدلت موفق الخیرات والمبرات مستجمع الحسنات والصدقات ملاذ ارباب الطبل والعلم ومعاذ اصحاب الفضل والعلم مؤتمن الدولة السلطانی ومعتمد الحضرة الخاقانی خسرو پاشای میر میران وان علیه الرحمه والغفران یك جفت حمام از سنك رخام ودو درب خان وموازی صد باب دکان دورویه ودو دباغ خانه وغیره مستغلات دیکر ساخته که انتفاع کلی از آن متصور است جمیع آنهارا وقف زاویهٔ رهوا نموده واز آثار عمارات اوصفای بسیار در بلدهٔ بدلیس پیدا شده * وفضیلت شعاری بلاغت دثاری حاوی کمالات نفسانی محمد جان افندی که در اصل از قضات واکابر زاده کان آنجاست وابا عن جد متعهد مناصب بلند

ومتقلد مراتب ار جمند بوده تاریخ بنای عمارت اورا بنای خسروانه یافته * وقطع نظر از احداث عمارت خیرات مرتکب دو امر عظیم شده وباندك فرصتی باتمام رسانید چنانچه عالمیان رامقبول ومستحسن افتاده * اول بنای عمارت رهوا که در مابین قریهٔ تاتوان وشهر بدلیس واقع شده * وآن مشتمل است بر دو باب کاروان سرای وسیع ویك درب زوایهٔ رفیع ویك باب حمام باصفا ویك مسجد روح افزا وده باب دکاکین محترفه وتخمینا از دوازده هزار ذراع مسافت چشمهٔ آب بدانجا آورده وآثار آبادانی وعلامات معموری ظاهر کردانیده * وموازی سی خانه وار از کفره واسلامیه در آنجا آورده وآن محال واراضی که از مرحمت پادشاه مغفور سلطان مراد خان بطریق ملکیت بخسرو پاشا عنایت شده وقف آنجا کرده بجهت آینده وروند شوربا ونان وچراغ تعیین کرده * از امرا واعیان ترك وتاجیك عرب وعجم بنده وآزاد شهری وغریب هرکس که شب در آنجا مهمان میکردد فراخورحال اورعایت میکنند * ونفس الامر محلیست که باوجود آنکه در مابین شهر وتاتوان قرایای چند وکاروان سراهای متعدد هست اما بواسطه کثرت برف وشدت سرما که اعیان بدلیس یکسال هر دفعه که برف باریده اندازه نموده اند تمامی زمستان شصت وجب بوده است* غرض که هر زمستان تاموازی چند نفر از تجار ومترددین

درمعرض تلف می آمد وسلاطین وحکام کرام بتخصیص آبا واجداد عظام این مستهام چنددفعه ارادهٔ عمارت آنجا کرده بلکه اساس متعدد نهاده اند که بالفعل دیوار وجدار او زیاده از قدم آدم نمایان وپیداست اما بواسطهٔ انقلاب زمان وآشوب دوران ناتمام مانده (ع) تاکرا بخت تا کرا روزی * والحال از بیست سال متجاوز است که از برکت آثار پاشای مغفور متنفسی در رهوا ضایع نشده آینده ورونده ازحجاج وزوار وتجار برفاهیت وسلامت تردد می کنند *

وثانیا در بلدهٔ وان جامع رفیع ومدرسه ومکان مدفن وزاویه درغایت صفا بنا کرده باتمام رسانیده * وحافظان خوش الحان وخطیب ومؤذن متقی وقراءت دان شیرین لهجه نغمه سرا ومجاوران مؤدب نغز ادا در آنجا نصب کرده بجهت هریکی فراخور استعداد وظیفهٔ تعیین کرده * بعداز ادای صلوة خمسه ازبرای ترویح روح پرفتوحش قیام واقدام نموده بقراءت فاتحهٔ فایحهٔ مشغولند * ودر لیالی جمعه ودوشنبه ختمات کلام قدیم می کنند بلا دغدغه ثواب آن بروح پرفتوح آن بزرکوار واصل میکردد * وثالثا هادی ودلیل راه مسود اوراق کشته باجمعی کثیر از عشیرت روزکی که مدتی سرکشتهٔ تیه ضلالت وغریق بحر ندامت شده بودند وقریب چهل وچهارسال ازجفای اغیار ترک یار ودیار وملك وعقار کرده بدیار قزلباشیه افتاده وبشنیدن سخنان هرزهٔ ادانی ولیام ایشان کرفتار کشته * بجد

وجهد تمام از خارستان اغیار بگلزار بیخار اسلام ووطن مألوف ومسکن معروف آبا واجداد کرام این مستهام رسانید *
محصل کلام غرایب انجام آنکه در محلی که پادشاه مرحوم مغفور فقیر را از حکومت نخجوان دلالت دیار اسلام ووعده ایالت اوجاق موروثی کرد بواسطهٔ خسرو پاشا بود * درآن وادی آنمقدار سعی واهتمام که ازو بظهور آمد فوق بیتصور تا موازی هزار نفس از مرد وزن پیر وبرنا که سالها از حضرت باری عز اسمه دیار اسلام را طلب وآرزو مینمودند همراه فقیر بدان دولت عظمی وسعادت کبری مشرف شدند والحمد لله علی ذلك * ودیگر شهر بدلیس را بغایت اطراف ونواحی خوب هست * از آنجمله ناحیهٔ اخلاط است که نفس شهر آن قدیم البناست * ودر بعضی اوقات دار الملك پادشاهان ارمن بوده * در زمان نوشیروان ایالت آنجا بعمش جاماسب تعلق میداشت وهوای اخلاط در غایت لطافت است وباغستان بسیار ومیوه های آبدار از هر قسم دارد * وبتخصیص قیسی وسیب در کمال نزاکت میشود * ویحتمل که یکدانه سیب در وزن صد درم بیشتر باشد * واقسام سیب وآمرود دارد وسیب اخلاط در ولایت ارمن وآذربیجان مشهور است * وآثار بقاع خیر در آنجا از مساجد ومدارس وحظایر وخوانق موفور وهمواره ظهور اولیا وعلما ومشایخست * از آن جمله (سید حسین

اخلاطی) که در علوم ظاهری و باطنی سرآمد علمای عصر بوده در جفر جامع از مشاهیر دهر است * بواسطهٔ انقلاب دوران وفترات لشکر قیامت اثر چنکیز خان که در ایران وتوران واقع شد از روی علم جفر دانسته * قبل از ظهور فتن وآشوب محن با موازی دوازده هزار خانه واراز مریدان ومعتقدان از اقوام ومحبان خود ترك اوطان کرده بجانب مصر رفت * وتا هنکام رحلت از عالم سیادت پناهی در آنجا بسر می برد ومزار فایض الانوارش در آنجاست * والحال در مصر محله ایست که موسوم است بمحله اخلاطیان * ودیکر از جملهٔ فضلای آنجا (مولانا محیي الدین اخلاطیست) که در علم ریاضی وهیات ذو فنون زمان خود بوده *وچون (نصیرالدین محمدطوسی) حسب الاشارهٔ (هلاکوخان) در مراغه تبریز شروع در بستن رصد ونوشتن زیج کرد مولانا را از اخلاط آورده باتفاق او (وموید الدین عروضی) و (نجم الدین دبیران قزوینی) آن کار را باتمام رسانیدند * اما شهراخلاط بواسطهٔ بعضی فترات که در زمان ظهور اسلام در آنجا واقع شد منهدم کشت اولا در شهور سنهٔ ست وعشرین وستمایه سلطان جلال الدین خوارزمشاه بد انجا آمده بقهر وغلبه از سلاجقه کرفته قتل بسیار کرد * وبعد از آن لشکر مغول آمده ازو کرفته خرابی از حد بیرون نمودند * ودر

سنه اربع واربعین وستمایه زلزلهٔ عظیم واقع شده * اکثر عمارات آنجا خراب کشت * ودر سنه خمس وخمسین وتسعمایه شاه طهماسب در قلب زمستان قلعهٔ اخلاط * را محاصره کرده از کماشتکان سلطان سلیمان خان مستخلص کردانیده بتخریب قلعه فرمان داده در یك ساعت بخاك تیره برابر ساختند * وبعد از آن سلطان سلیمان خان غازی قلعه وشهر قدیمی را بر طرف نمود قلعه وحصار جدید در کنار دریاچه بنا کرد بدین سبب بالکلیه شهر قدیم ویران کشته قصبه جدید نیز چندان معمور نشد * نظم

جهان رباط خرابست در کذرکه سیل
کمان مبر که بیك مشت کل شود معمور

وبالفعل هر محل که از اراضی شهر قدیم میکاوند آثار عمارت از سرای وخان وحمام باسنکهای تراشیده ورخام مصنع بیرون می آید * وناحیهٔ دیکر بدلیس موش است وآن بلدهٔ قدیم البناست واثر قلعه وحصار قدیم او پیداست * ودر زمان تصرف آبا واجداد فقیر مستهام قلعهٔ موش را مقدار یك فرسخ بطرف جنوبی شهر بر بالای کوه ساخته مدتها معمور بود * در ثانی الحال سلطان غازی آن قلعه را ویران کرده نصف قلعهٔ قدیمی که در جانب غربی بلده در بالای تلی واقع شده عمارت کرده است وتا موازی پنجاه نفر از مستحفظان با کتوال وتوبچی وسایر

مایحتاج قلعه تعیین فرمودند * وموش دراصطلاح ارامنه دمان را میکویند واز کثرت دمان اشجار مثمره در آنجا کمتر است اما در اطراف بلده باغات انکور دارد * در بالای کوه پشته نشانده اند که رزرا ازسر زمین بر نمی دارند اکر رزرا بر صوب اندازند ویا در جای همواری نشانند بار نمیدهد * وغلات بسیار وارزن بیشمار درآنجا حاصل میشود * صحرای خوب وعلف زار مرغوب دارد * رعایای آنجا کاو وکاومیش وکوسفند بسیار نکاه می دارند چنانچه * هر جفت کاو که عبارت از کوتانست بیست وچهار کاو وکاومیش می بندند وصحرای موش بین الاتراك بموش اواسی اشتهار دارد تخمیناده دوازده فرسخ درطول چهار وپنج فرسخ در عرض زمین مسطح * وهموار پر کل ورياحين واطراف آن کوهستان پر بیشه سبز وخرم همیشه ییلاقات پر برف وچشمه سارهای سرد وروډ خانهای فراوان در آنجا میباشد * چنانچه آب فرات از جانب شمالی آن صحرا آمده ثلث آنرا قطع میکند وبطرف جنوبی میرود رودخانهٔ معروف بقره صو ازجبل نمرود از جانب شرقی می آید واز حدود وسط صحرا جریان کرده داخل آب فرات میشود * در کوهستان او بازهای سفید اعلی بی نظیر میکیرند واقسام شکار مرغ وماهی در آن صحرای بهشت آیین ومرغزار فردوس قرین پیدا می شود * ﴿نظم﴾

بهشتی شده بیشه پیرامنش * دیگر کوثری بسته در دامنش
گراینده بویش باسودگی * فرو شسته از خاکش آلودگی
همه ساله ریحان آن سبز شاخ * همیشه درو ناز ونعمت فراخ
علفگاه مرغان این کشور اوست * اگر شیر مرغت بباید دروست
زمینش بآب زر آغشته اند * توگویی درو زعفران کشته اند

قرایای ارامنه قریب بصد خانه وار در آن مرغزار پهلوی یکدیگر افتاده دامنهٔ کوه از اطراف صحرا قرایای اسلامیه واقع شده * وحقوق دیوانیش بقول حمد الله مستوفی در زمان سلاطین چنگیزیه شصت ونه هزار وپانصد دینار بوده * در زمان سلطان غازی سلطان سلیمان خان که ولایت بدلیس را تحریر وبازدید کردند بغیر از قرایای اوقاف واملاك مع جزیه وخراج چهارهزار نفر کفره باسلوب جزیهٔ قدیم که هر نفر از قرار هفتاد آقچه باشد یکهزار وپانصد هزار وسی وسه هزار وسیصد وبیست وچهار آقچهٔ عثمانی میشود که هر دوازده عثمانی یك مثقال نقرهٔ خالص است وروایتست که قبل از ظهور اسلام در زمان حکام ارامنه شخصی که حاکم موش بود یکروز عرض لشکر خود را دید ششصد راس اسب الاجـه در عسکر او موجود بوده * وهنوز تاسف میخورده که موش حاکم وصاحب با تدبیر ندارد * وناحیهٔ مشهور دگر بدلیس خنس است که ییلاقات وسیع دارد * از آنجمله یکی

صو شهری ، و بیك کول ، ودیکری جبل شرف الدین است که الوسات اکراد درزمان آباواجداد محرر اوراق درآنجا ییلامیشی کرده منافع بسیار ازآن ثمر حاصل میشد * ودو چشمه آب دیکر است درآنجا که از یکی ملح سفید واز دیکری نمك احمر پیدا میشود وهر سال چهارصدهزار اقچه عثمانی از آنجا پیدا میکردد ودر حقوق دیوانی امثال موش است * اکرچه رعایای ارامنه آنجا کمتر شده اند اما اکثر قریه ومزرعهٔ آنجا را باقطاع وصاحب تیمار داده اند وبالفعل موازی چهار صد صاحب اقطاع در آنجا هست * اسبان تازی نژاد دوناحیهٔ خنس پیدا میشود وسوای غله چیزی دکر در اراضی آنجا حاصل نمیکردد * واز غرایبات آنجا دریاچه ایست مشهور بیولانق که اطراف آن بروجه تخمین یك فرسخ بوده باشد * وعلی الدوام آبش کل آلود است مایل بسرخی وورود خانه هم که از آن دریاچه بیرون می آید بنوعی کل آلوده است که امکان صاف شدن ندارد * ودر یاچهٔ دکر در میانهٔ بولانق واخلاط واقع شده که آنرا دریاچهٔ نازك میخوانند * آبش در غایت صافی وخوشکواری شفافست ودر زمستان چنان یخ می بندد که کاروان چهار ماه بر بالای او تردد میکنند * وقریب بتحویل حمل که یخ او میشکند

صدای او نزدیك بسه فرسخ راه میرود وچون یخ بر طرف کشته در هوا اعتدال پیدا میشود * ماهی بسیار از آن کول برودخانهای کوچك که از سیلاب داخل آنجا میشود بیرون می آیند اهالی ولایت آمده هرکس قریب یکماه چند انکه مطلب ایشان است صید ماهی میکنند چنانچه شخص واحد در یك شبانه روز چند خروار ماهی که اراده داشته باشد بسهولت میگیرد کوشت بغایت لذیذ دارد ودر بزرکی از نیمزراع زیاده است طرفه آنست که بیضهٔ ماهی در شکم اوست هرکس از انسان وحیوان بخورد حکم سم دارد *چند نفر از مردمان در حضور فقیر اندکی ازو تناول کرده یك شبانه روز بیخود افتاده آخر تریاقات خورده بکثرت استفراغ خلاص شدند * وچند عملداران دیوانی اراده کردند که ماهی آنرا اجاره والتزام نمایند بلکه در زمان فقیر اجاره کردند که مبلغی بدیوان عاید سازند * اتفاقا در آن سنوات چیزی حاصل نشد وماهی بیرون نیامد * وکوهی عظیم درما بین موش واخلاط در شمال بدلیس واقع شده که بکوه نمرود اشتهار دارد * وزبان زدهٔ مردم چنان است که زمستان نمرود قشلاق در او جا میکرده وتابستان ییلاقاتش دراین کوه می بوده ودر سر کوه قلعه وعمارت وسرایی پادشاهانه بنا کرده * اکثر اوقات را آنجا بسر می برده *چون غضب الهی متوجه نمرود شد سر کوه سر نکون کشته بنوعی

بزمین فرو رفته که بجای قلعه وعمارت آب بر آمده است با وجود آنکه کوه از زمین دو هزار زراع مرتفع است * وتخمینا هزار وپانصد زراع میان کوه بزمین فرو رفته کول آب عظیم پیدا شده که قطر آن پنج هزار زراع شرعی مسافه بلکه زیاده دارد * واز کثرت سنکلاخ وبسیاری بیشه ودرخت بغیر از دو سه راه مردمان تردد نمیتوانند کرد . وراه چاروا منحصر بدو راهست * وآب حوض بغایت صاف وسرد است * واکر کنار حوض را کاویدن میسر شود آب کرم بیرون می آید خاك کمتر دارد جمله سنکلاخ است که پهلو به پهلو داده وجمله سنکهایش سنك سوداست وبعضی را سنك سیاه که ترکان اورا دوه کوزی میخوانند مانند شان عسل سوراخهای اورا پر کرده صلابت پیدا کرده وبعضی مانند سنك سودا خفیف است * واز جانب شمالی در پشت کوه مجاری آب جرم سیاه کثیف مانند جرم آهن که از کورهٔ حدادان پیدا میشود در وزن وصلابت از آهن سختتر وکرانتر است که از زمین جوشیده میل بجانب نشیب کرده ظاهرا باعتقاد فقیر هرسال طریقه تزاید وتضاعف می پذیرد در ارتفاع زیاده از سی کز ودرطول تخمینا پانصد وششصد زراع از چند محل متعدد بیرون آمده * واکر کسی اراده نماید که پارچها که بر وزن یکمن بوده باشد از هم جدا سازد مشقت بسیار

می باید کشید * القدرة لله تعالی *

سطر اول

﴿ در بیان احوال عشیرت روزکی وسبب وجه تسمیهٔ ایشان ﴾

بر ضمایر مهر مآثر فارسان میدان فصاحت وخواطر حقیقت مدائر شهسواران عرصهٔ بلاغت مخفی وپوشیده نماند که روزکی لفظ دریست وبعضی املاء آنرا بجیم (۱) وشین هم نوشته اند* اما روژکی دراصل عبارت از یکروز است وکی که در آخر لفظ روز واقع شده کاف ویای وحدت است مثل خواجکی وپردکی وامثال آن * وبعض از فصحای بلاغت انتما برانند که کاف ویا در فارسی برای تصغیرهم آمده است ومیتواند بود که املای جیم قاعدهٔ فصحای عرب باشد که هرگاه ژا در لفظی دری باشد بجیم درج میکنند * وشین بمقتضای طبع بلغای کردی باشد * چه ازثقات روات منضبط است ودر سلك صحاح اخبار وآثار منخرط که عشیرت روژکی در یکروز از بیست وچهار قبیلهٔ اکراد در موضع طاب من اعمال ناحیهٔ خویت جمع گشته ومنقسم بدو فرقه شده * دوازده فرق اورا بلباسی ودوازده کروه ایشانرا قوالیسی خوانده اند * وبلبیس وقوالیس دو قریه ایست از قرایای ولایت

---

(۱) وفی نسخة أخری بجیم عجمی یعنی بثلاث نقط

حکاری * وبروایتی نام دو عشیرتست از طوایف بابان * محصل
کلام چون اول در طاب جمع شده اند واراضی آنجا را در میانهٔ خود
قطعه قطعه قسمت نموده یکدل ویکجهت ویکزبان کشته از برای
خود حاکمی نصب کرده شروع در تسخیر ولایت کرده اند ومشهور
است که هر کس درقریهٔ طاب حصهٔ از آن مقسومه ندارد روزکی
الاصل نیست * بعداز آنکه سر در ربقهٔ اطاعت حاکم خود نهاده
اند شروع در مملکت کیری نموده اند * منقول است که درآن عصر
حاکم بدلیس وحزو تاویت نام شخصی از حکام کرجستان بود * روزکی
ولایت بدلیس وحزو را ازو مستخلص کردانیده وبروایتی بدلیس را
از عشیرت کردکی وحزو را از کرجی کرفته اند * وبقول بعضی
بدلیس را از عشیرت ذوقیسی (١) انتزاع نموده اند العهدة علی
الراوی * القصه چون ولایت بدلیس وحزو را بید تصرف وقبضهٔ
تسخیر در آوردند ومدتی از ایام حکومت متمادی شد شخصی که
متصدی امر حکومت ومتکفل مهام امارت روزکی بود فوت
شده منقطع النسل کشت * وعشیرت روژکی از انجا یکی
در یکدیکر افتاده کردن باطاعت هم نهادند ومضمون این ابیات
مولانا هاتفی بظهور رسید * ﴿ نظم ﴾
بران مملکت زار باید کریست * که فریادرس را ندانند کیست

(١) وفی نسخة أخری ذو قیشی

کنند قحبهٔ مست در کعبه قی * اکر چوب حاکم نباشد زنی

چون مدتی احوال ایشان بدین و تیره کذشت روساء عشایر وقبایل درین باب بایکدیکر مشاوره نموده * رایها برآن قرار کرفت که عز الدین وضیاء الدین نام دو برادر که از نسل سلاطین اکاسره در شهر اخلاط توطن دارند ایشانرا از آنجا بمیانهٔ خود آورده هر کدام که لیاقت واستعداد حکومت داشته باشد بامارت ودارایی نصب کرده عنان اختیار در قبضهٔ اقتدار او بکذاریم تاکاروبار مملکت ومهام ولایت رواج ورونق پیدا کرده متمردین را مجال تمرد وعصیان نباشد * صغیر وکبیر عشیرت باین معامله راضی کشته . سرموی تخلف نکنند چند نفر از اعیان عشیرت بشهر اخلاط رفته شهزادکان را باعزاز واکرام تمام از اخلاط برداشته ببدلیس آورده * جماعتی عز الدین را در بدلیس وفرقهٔ ضیاء الدین را در حزو بحکومت برداشته سر در ربقهٔ اطاعت ایشان نهاده رتق وفتق مهمات ملکی ومالی خودرا در کف کفایت ایشان کذاشته عنان اختیار مملکت را در قبضهٔ اقتدار او نهاده * میر عز الدین نیز کما ینبغی از عهدهٔ دارایی بیرون آمده عشایر وقبایل واقوام را امیدوار ومستمال کردانید * ونفس الامر عشیرت روژکی در ما بین عشایر وقبایل کردستان بکثرت سخاوت وشجاعت وفرط مردانکی وغیرت معروفند

وبوفور ننك وناموس وبصفت راستی ودرستی ودیانت وامانت موصوف* هرگاه عقوبت وصعوبت بر سرحاکمان ایشان آمده دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری ووظیفهٔ از وظایف همراهی وجانسپاری نامرعی نکذاشته* هر وقت که ولایت بدلیس از تصرف ایشان بیرون رفته وحاکمان آنجماعت برطرف کشته بحسن تدبیر ورای خود بی امداد ومعاونت دیکران متوکل ومتوسل بعون الله کشته ولایت خودرا بتصرف در آورده اند ودر میانهٔ اکراد مشهور است که بعدد هر سنکی که در دیوار قلعهٔ بدلیس نهاده اند سر عشیرت روزکی بباد رفته است وهرگاه پادشاهان ذی شوکت راکه ارادهٔ تسخیر کردستان شود مقرر است که اول با حاکمان بدلیس وعشیرت روزکی مخاصمت نمایند* وتامادامی که عشیرت روزکی مطیع ومنقاد نکردد سایر عشایر کردستان باطاعت وانقیاد کردن نمی نهند* ولهذا در حینی که سلطان غازی (١) ولایت بدلیس را از شمس الدین خان حاکم آنجا کرفت او از بیم غضب سلطانی بولایت عجم رفت* طایفهٔ بایکی ومودکی وزیدانی وبلباسی سه سال کردن باطاعت کماشتکان آل عثمان نهادند حتی جمیع امراء اکراد حسب الاشارهٔ سلیمانی چون دیوان کوه قاف هجوم برسر این جماعت آورده ایشانرا رام نتوانستند

---

(١) الظاهر هو السلطان سلیمان القانونی أکبر سلاطین آل عثمان

کردتاهنگامی که سلطان سلیمان مکان مردم درهٔ کیفندور وطوایف بایکی را بوساطت بهاء الدین بیك حاکم حزو معاف ومسلم ننمود واولاد شیخ امیر بلباسی ابراهیم بیك وقاسم بیك را امیدوار ومستمال نساخت بزور وغلبه تسخیر ولایت بدلیس میسر نکشت * واکثر اوقات امیر زادکان کردستان ببدلیس می‌آیند واوقات بفراغت میکذرانند ومیر زادکان وآغازادکان روزکی بدرخانه امراء کردستان نمیروند * وعشیرت روزکی در بلاد غربت بجفا ومحنت کربت پای ثبات ووقار افشرده مردانه واستوار کرده صبر وتحمل شعار خود ساخته بمراتب اعلی میرسند ازجمله درویش محمود کله‌چیری که ریش سفید وبزرکترین عشیرت ایشانست ازولایت موروثی خود بدرکاه عرش اشتباه سلطان سلیمان مکان توجه نموده بنابر وفور حیثیت وقابلیت که ازجبههٔ آمال او ظاهر وهویدا بود وبکمال حسب ونسب آراسته وبزیور عقل وفهم پیراسته * بنوعی بود که اورا جامع الحیثیات میکفتند ومکررا ومجددا سلطان سلیمان در مجلس خاص وبزم اختصاص خود طلبیده بااوصحبتهای متواتر میداشته * واز ابیات فارسی وترکی بسیار بنظم در می‌آورده * شاعر بی نظیر بوده * واز جملهٔ ابیات اوکه راقم الحروف بخاطر داشت این است * بیت *

سبزه میدرلبلرك دور نده یاخط غبار
یاایاغی شهده باتمش خسته آرولرمیدر

وبنوعی تلاوت کلام قدیم الهی میکرده که اورا ادریس ثانی میکفته اند * مخصوص بزم پادشاهی کردیده منصب کتابداری خودرا بدو ارزانی فرمود * ودیکر حیدر اقای برادر زادهٔ مشار الیه است که آثار رشد ومردانکی اوبر تمامی اهل خبرت روشن بود * ازدیوان سلیمانی منصب سنجاق باعشیرت جهان بلکو وبعضی محال پالو بطریق اقطاع اتالیکی بدو مفوض شد * ودیکر از عشیرت بلباسی ابراهیم بیك ولد قلندر آقاست که از واسطهٔ رنجش خاطر که از بعضی اقوام داشته بدیار سیستان افتاد * ودر آنجا بخدمت محمد خان ترکمان که حاکم وفرمان روای آن ولایت بود رفته چون آثار مردانکی وشهامت از ناصیهٔ او همچو آفتاب تابان ونمایان بود اورا بسرداری سرحد بلوچ مامور کرادنید * وچون شجاعت ودلیری که آفریدهٔ اکراد دیونهاداست چند مرتبهٔ متعدده میانهٔ اووعشیرت بلوچ جدال وقتال واقع شده مکررا شکست بر لشکر عشیرت بلوچ افتاده * چنانکه بسیاری از مردمان کاری از جانب بلوجیان هدف تیر بلا کشته درعرصهٔ تلف برآمدند وعاقبت الامر آن ولایت را مسخر نموده * مردم آندیار بالتمام والکمال مطیع ومنقاد اوکشته * علی الدوام اوقات بفراغت

میکذرانید * ودیکر بستام آغا که او نیز بطرف قندهار بملازمت سلطان حسین میرزا رفته در اندك فرصتی مراتب عالی بهم رسانید وداخل مجلس نواب میرزایی کشته همه وقت مصاحبانه اوقات بابستام آقای مشار الیه مصروف میداشت * ودیکر قاسم بیك ولد شاه حسین آقای مهردار است که بعد از مراجعت طایفهٔ روزکی وراقم حروف از الکای نخجوان بجانب بدلیس بولایت موروثی خود بود * وقاسم بیك مذکور بنابر اعتقاد واخلاص ویکجهتی که نسبت بدرکاه ملایك سپاه اقدس ارفع همایونی داشت پای ثبات ووقار در دامن صبر وشکیبائی پیچید وانحراف نورزید * وچون در سلك قورجیان عظام منخرط بود پای از دایرهٔ اطاعت بیرون ننهاده * بعضی از اکراد عراق را نقارت خاطری بود درمیان طایفهٔ روزکی بواسطهٔ منصب یوزباشی کری که اراده داشتند بنوعی در مخاصمت او کوشیدند که فوقش متصور نبود تا آنکه الکای موروثی اورا ازو بریده انواع بدیها از ایشان صادر کردید * وقاسم بیك مزبور بمضمون (الصبر مفتاح الفرج) عمل نموده تا آنکه حقوق نمك خوارکی وجان سپاری او بر نواب همایون ظاهر کردیده منصب یوزباشی کری که مورثی روزکی بود واز تصرف بیرون رفته بود باز بدو عنایت فرمود * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس

والف است بامر مزبور مبادرت مینماید * والحق جوانی است بزیور قابلیت وانسانیت پیراسته وبحلیهٔ سخاوت وشجاعت آراسته امید که موفق باشد *

وباین اطوار بر سایر عشایر کردستان امتیاز دارند * واین طایفه منقسم به بیست وچهار شعبه اند ازین جمله پنج شعبه که قیسانی وبایکی ومودکی وذوقیسی وزیدانی بوده باشد عشیرت قدیمی ولایت بدلیس اند. وپانزدهٔ دیگر (١) بلباسی وقوالیسی است (بلباسی) کاه چیری ، وخربیلی ، وبالکی ، وخیارطی ، وکوری وبریشی ، وسکری ، وکاریسی ، وبیدوری ، وبلاکردی (قوالیسی) زردوزی ، وانداکی ، وبرتافی ، وکردی کی ، وسهرودی ، وکاشاغی ، وخالدی ، وواستودکی وعزیزان *

سطر دویم

﴿ در بیان نسب حاکمان بدلیس که بکجا منتهی می شود ﴾

بتواتر بصحت رسیده ودر بعضی نسخ تواریخ بنظر آمده که نسب حکام بدلیس بملوك اکاسره میرسد * وبین الناس از اولاد انوشیروان اشتهار دارند * اما اصح آنست که درزمان انوشیروان جاماسب بن فیروز که پنجم (؟) سلاطین کسریست بنیابت

---

(١) الظاهر أنه نوزده لا پانزده

قباد بحکومت ودارائی ولایت ارمن وشیروان قیام مینمود * وچون وفات یافت ازو نرسی وسرخات وبهواط سه پسر ماند * نرسی قایم مقام پدر کشته نوشیروان نیز در تربیت او کما ینبغی کوشیده یوما فیوما مراتب او طریق تزاید پذیرفته تا آنکه لشکر بکیلان کشید وآنجارا بقهر وغلبه مسخر کردانیدو دختری ازملوك کیلان کرفته ازو پسری در وجود آمده موسوم بجیلانشاه کردانید(؟)وملوك رستمدار از اولاد او یند*وسرخاب بحکومت شیروان مبادرت کرده سلسلهٔ نسب حاکمان شیروان بدو میرسد* وبهواط در اخلاط تواطن اختیار کرده باندك دخل قناعت نمود وبدستور آباء واجدادخود در اتساع ملك نکوشید * ونسب حکام بدلیس بدو منتهی میکردد وباملوك رستمدار وشیروان حکام بدلیس بنی عمانند * وبروایت صحیح امروز که تاریخ هجری در سلخ شهر ذی الحجه سنهٔ خمس والفست هفت صد وشصت سال است که حکومت ودارائی بدلیس مع توابع ولواحق ومضافات وملحقات در تصرف حاکمان آنجاست مکر قریب یك صد وده سال که از دست ایشان بیرون رفته بتصرف مردم بیکانه در آمد * وچهار طبقه از سلاطین که ید تصرف در ولایت ایشان دراز کرده اند احوال هر کدام بعد ازین بتفصیل درمحل خود مذکور خواهد شد * القصه چنانچه سابقا مرقوم رقم کلك غمزدا کردید

که عز الدین رادر بدلیس وضیاء الدین‌را درحزوعشیرت روزکی بحکومت برد اشتند * وچند وقت از حکومت ایشان مرور کرد میل مردم بدلیس آناً فاَ ناً بجانب ضیاء الدین زیاده میشد وبعز الدین چندان محبت نمی نمودند * چون ضیاء الدین ازین مقدمه واقف کردید ومیل مردم بدلیس را نسبت بخود درجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی مشاهده فرمود روزی از حزو بارادهٔ ملاقات برادر بجانب بدلیس آمد بعداز شرف ملاقات برادران بساط عیش وعشرت کسترده داد نشاط دادند * ضیاء الدین آب وهوای بدلیس‌را موافق مزاج یافت مع هذا توجه خاطر وضیع وشریف بلدهٔ بدلیس را بخود مایل وراغب دید* میل حکومت آنجا در دلش راسخ وجایکیر شد * در خفیه زبان بامردم قلعه یکی ساخته مقدمه کرد که در هنکام رفتن برادرم بمشایعت من از قلعه بیرون خواهد آمد ومن تقریبی کرده باز بقلعه مراجعت خواهم کرد *چون ضیاء الدین از برادر رخصت انصراف حاصل کرده متوجه حزوشد * عز الدین تشییع موکب برادر نمود چون اندك مسافت از شهر واقع شد ضیاء الدین به‌برادر کفت انکشتری من در قلعه مانده است وبغیر از من کسی بر آن اطلاع ندارد که در کجاست اکر چنانچه لحظهٔ توقف فرمایند تامن باستعجال بقلعه رفته خاتم خود رابدست آورم *

دور از اشفاق برادری نیست*عز الدین در همان مکان توقف نموده
خودرا بصید وشکار مشغول گردانید * ضیاء الدین فرصت
غنیمت دانسته خود را بقلعه داخل نموده دررا استوار کرده
ببرادر پیغام فرستاد که توقع از مکارم اخلاق اخوی آنست که
چند روز ایشان در حزو ساکن شوند و بنده در بدلیس که آب
وهوای اینجا موافق مزاج فقیر افتاده توقف نماید *عزالدین چون
ازاین مقدمه واقف گردید بر در قلعه آمده هرچند بابرادر بی
مروت مبالغه والحاح کرده اثری بر آن مترتب نشده بالضروره
راه حزو وصاصون پیش گرفته حکومت آن ولایت بدو قرار
گرفت وحالا حکام خزوازنبار واولاد اویند که بعززان اشتهار
دارند * وحاکمان بدلیس از نتایج ضیاء الدین اند که بدیادین
مشهورند * واسامی حکام بدلیس که در کتب تواریخ مسطور
است وبنظر فقیر در آمده هجده نفراست ومدت حکومتشان
از چهار صد وپنجاه سال متجاوز است ودر آن دیار حکومت
کرده ترک علاقه نکرده اند* واسم آن شخص که اتابك عماد
الدین بن اتابك آقسنقر بدلیس را ازو گرفته معلوم نشد در وقت
تسوید این اوراق از کتب تواریخ که درنظر بود ظاهر نشد *
واصح روایت آنست که بدلیس را قزل ارسلان درزمانی که
باذربایجان وارمن استیلا یافته مسخر کرد * وبعد ازسلجوقیان

در اواخر زمان خوارزمیان که سلطان جلال الدین بن سلطان محمد خوارزمشاه ببدلیس آمده حاکم وقت (ملك اشرف) بود * وبعد ازو برادرش (ملك مجد الدین) حکومت نمود وبعد ازو (عزالدین) وبعدازو (میر ابو بکر) وبعد ازو (امیر شیخ شرف) وبعد ازو (امیر ضیاء الدین) که معاصر امیر تیمور کورکان بود وبا او ملاقات واقع شد واز زمان او تاحال که حکومت بحسب ارث بمسود اوراق انتقال کرده احوال حکام بدلیس مربوط است * وسوانح قضایای ایام حکومت هریك ازیشان درمحل خود بتفصیل مذکور خواهدشد * وبعضی از حاکمان بدلیس که از تأثیر نظر کیمیا اثر سلاطین بلندهمت وبیمن پرتو مرحمت خواقین سعادتمند ذی شوکت پایهٔ قدر ومنزلت باوج رفعت رسانیده اند * وبرخی که از صرصر سموم قهر وشعلهٔ آتش غضب پادشاهان عالی مقدار وخواقین گردون اقتدار سوخته دود بیداد از دودمان ایشان بر آمده بتقریب مذکور خواهد گردید بعون الله الملك المجید * این قصة چنانست که در زمان سابق اول کسی که متعرض ولایت حکام کردستان شده سلاجقه آذربایجانست * حقیقت آنست، که در زمان سلطان محمود بن سلطان محمد بن سلطان ملکشاه سلجوقی شحنگی بعضی از ولایت عراق عرب بعماد الدین اتابك بن آقسنقر * وشحنگی آذربایجان وارمن باتابك ایلدگز که جد قزل

ارسلان است مفوض شد * وهردو در آن امر بواجبی دخل کرده در حفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت کما ینبغی قیام واقدام نمودند *ودر سنهٔ احدی عشر و خمسمایه صاحب موصل فوت کشته حکومت آنجا را علاوهٔ منصب عماد الدین زنکی کردانیدند * یوما فیوما درجهٔ دولت او ارتفاع کرفته تا آنکه لشکر بطرف شام وحلب کشیده باندك فرصتی آن ولایت را بتحت تصرف در آورد * ودر سنهٔ اربع وثلاثین وخمسمایه حرکت بصوب کردستان ودیار بکر کرده * بدلیس وجزیره وآشوت وعقره وسایر بلاد را بحیطهٔ تسخیر آورد * وقلعهٔ آشوت را خراب کرده بجای آن قلعهٔ بنا کرده موسوم بنام خود بعمادیه کردانید . والحال دار الملك آن ولایت عمادیه شده *وزیاده از چهل سال ولایت کردستان بتخصیص قصبه وقلعه بدلیس در تصرف اتابکان سلاجقه بود تادر شهور سنهٔ ست وسبعین وخمسمایه سلطان صالح الدین بن نور الدین بن (؟) سیف الدین غازی اتابکی در محاربه مصریان شکسته منهزم کشت * وبعد از آن آثار کسوف در چهره آفتاب دولتشان ظاهر وعلامت خسوف در جبین ماه مملکتشان باهر شد * وعشیرت روزکی که سالها در پس سحاب غم متواری شده بودند چون جانوران وحشی در کوه وجنکل آرمیده همواره منتظر فرصت وزمان ومترصد وقت چنان

بودند مانند ببر بیان وشیر ژیان از قلهٔ کوه برآمده بیازماندکان آتابکان حمله آوردند وساحت دشت وکوه را از غبار اغیار بصیقل شمشیر آبدار پاك کردانیده * وشخصی که از نیابت ایشان بضبط بدلیس وحکومت آنجا مبادرت کرده (۱) که آثار بقاع خیر ایشان از جامع ورباطات وقنطرات در شهر بدلیس وشهر اخلاط بسیار است * وبروایتی بلدهٔ بدلیس درتصرف قزل ارسلان اتابکی بوده بهر تقدیر تاریخ شحنکی عراق عرب با آقسنقر (؟) وشحنکی آذربایجان بایلدکز موافق است وایام حکومتشان باهم مطابق (۲) وجماعت سراجیان که در ولایت بدلیس اند از بقیهٔ ایشان است وسراجیان غلط سلجوقیان است اولاد تاج احمد وقرا کوته وقلی اوزبکان وغیره از آن طایفه اند .

---

(۱) هکذا بیاض بالاصل فی بعض النسخ

(۲) وفی بعض النسخ زیرا در هنکامی که شحنکی عراق عرب باقسنقر آتابکی مفوض شد شحنکی اران واذربیجان نیز بایلدکز اتابکی که جد قزل ارسالا نست مقرر کردید . زمان حکومتشان موافق وتاریخ ایا امشان مطابق است .

سطر سیم

﴿ در بیان اعزاز واحترام که از سلاطین ماضی نسبت بحاکمان بدلیس نموده اند ﴾

(وآن مشتمل برچهار فصل است)

فصل اول

﴿ در ذکر ملك اشرف ﴾

بر مرآت طباع فلك ارتفاع سخنوران شیرین گفتار وضمایر خورشید شعاع راویان فصاحت شعار صورت این معنی عکس پذیر خواهد بود که در اوایل حال ملك اشرف که قدم بر سریر حکومت ولایت بدلیس نهاده از نیابت سلاطین مصر وشام می نموده بلکه معاصر ملك اشرف بود وآن پادشاهان در رعایت أو کما ینبغی می کوشیده اند تا در تاریخ سنهٔ خمس وعشرین وستمایه که سلطان جلال الدین بن سلطان محمد خوارزمشاه از صدمت عسکر قیامت اثر چنکیز خان ترك سلطنت ایران کرده ببلاد هند افتاد * وچون خبر فوت چنکیز خان در اقصای هندوستان مسموع أو شد از راه کیج ومکران بعزم تسخیر ایران بدار الملك اصفهان آمد چنانچه خلاق المعانی کمال اسمعیل اصفهانی درین معنی کوید نظم

بسیط روی زمین باز گشت آبادان* بیمن سایهٔ چتر خدایگان جهان
کنند تهنیت یکدیگر برسم حیات* بقیهٔ که ز انسان بماند وز حیوان
پدید میشود آثار حرث ونسل وجود
ازآن سپس که بزور وصواعق خذلان
برای بندگی در کهت دگر باره* ز سر گرفت تولد طبیعت انسان
تو عمر نوح بیابی از انکه در عالم* عمارات از تو پدید آمد از پس طوفان
تو دادمنبر اسلام بستدی ز صلیب* تو بر گرفتی ناقوس را ز جای اذان
حجاب ظلم تو بر داشتی ز چهرهٔ عدل* نقاب کفر تو بگشادی از رخ ایمان
وبی شایبهٔ ریا باندك زمانی آن دیار را از خبث وجود ناپاکان کفر پاك گردانید* امابعد از دوسال که اوکتای قاآن از قضایای ایران واقف گردید سوتای بهادر وجرماغون نویانرا باسی هزار مغول خونخوار بدفع سلطان جلال الدین روانهٔ ایران ساخت. سلطانرا مجال توقف نمانده بطرف اران وارمن در حرکت آمده تفلیس را بحیطهٔ تصرف در آورد که کمال اسمعیل میگوید نظم
که بود جز تو ز شاهان روزگار که داد* قضیم اسب ز تفلیس وآب از عمان
وصاحب تاریخ روضة الصفا آورده که سلطان أول از عراق متوجه اخلاط شده. درآن حین حاکم بدلیس ملك اشرف بود برادرش ملك (مجدالدین) از نیابت او بحفظ وحراست اخلاط مبادرت مینمود. ودماغ آنجماعت از بخار اخلاط بنوعی فاسد

کشته بود و بمتانت حصار و کثرت ذخیره و کروه اعوان و انصار مغرور شده که اصلا التفات بحال سلطان نکردند بلکه زبان بدشنام وفحش کشادند . وسلطان نیز باحضار لشکر فرمان داده بمحاصرهٔ قلعه اشاره فرمود واز جانبین شعلهٔ آتش قتال ونایرهٔ جنك وجدال بالا کرفت، وچون ایام محاصره امتداد یافت مردم شهر از قلت قوت بی قوت کشته لشکریان سلطان خیره کشته شهر بندرا بزور وغلبه کرفتند وملك (مجدالدین) خود را بقلعهٔ وسط شهر که کوتوال او (عزالدین) مملوك ملك اشرف بود انداخت . وچون احوال محصوران مضیق کشته بود وطاقت مردمان ازبی قوتی طاق شده باسلطان قرعهٔ صلح درمیان انداختند همان روز ملك (مجد الدین) رضا بقضا داده بخدمت سلطان آمد وسلطان ازسر جرایم او در کذشته اورا بنوازشات خسروانه مفتخر وسر افراز کردانید . اما چون داخل مجلس سلطان شد بپا برخاسته ودر خواست خون (عزالدین) کرد سلطان در جواب فرمود که باوجود دعوی سلطنت وحکومت رسالت غلام مملوك خود کردن مناسب حال نیست . وعزالدین نیز بعد از دو روز بقدم اطاعت بیرون آمده چند نفر از رفقای خودرا زره وجوشن در زیر قفتان پوشانید باراده آنکه چون بمجلس سلطان در آید اورا بزخمکاری از پا بر آورد . مقربان سلطان از مقدمهٔ کید او واقف

شده اورا بی سلاح بحضور سلطان در آوردند سلطان اشاره بقید او کرد ملك (مجد الدین) را نیز همراه او محبوس گردانیدند. وملك اشرف در هنگام محاصرهٔ اخلاط رسل ورسایل بجانب ملوك شام فرستاده ازو امداد واستعانت طلب نموده بود. درین اثنا لشکر مصر وشام بمعاونت او رسیده. ملك اشرف نیز بعسکر کردستان که تابع او بود باستقبال ایشان رفته در صحرای موش بایشان ملحق گشته باتفاق بعزم رزم سلطان (جلال الدین) روان شدند * قضارا سلطانرا عارضهٔ مرضی طاری شده در محفه نشسته صفوف راست کرد ودر صحرای موش تلاقی فریقین دست داده سه شبانه روز جنك عظیم واقع شده * عاقبت شکست بلشکر سلطان افتاد. اما مهابت وصلابت او بمثابهٔ در ضمایر ایشان جاگیر شده بود که لشکر اورا تعاقب ننموده عودت کردند وسلطان نیز بجانب اخلاط معاودت کرده. اتفاقا همان روز صیت وصدای لشکر مغول باران رسید واخبار آمدن سوتای بهادر وجرماغون نویانرا بتواتر از جانب تبریز بمسامع علیهٔ سلطانی رسانیدند از استماع این خبر فلاکت اثر احوال سلطانی دیگر گون شده * ملك مجد الدین وعز الدین را از قید خلاص کرده با ملك اشرف طرح صلح وصلاح بمیان انداخت ودر مقام محبت ودوستی واتحاد در آمد ودختر ملك را خواستگاری نموده بعقد نکاح

خود در آورد. وسلطان نیز خیل وحشم خودرا متفرق وپرا کنده ساخته در بدلیس متواری گردید. ومدتی بدین وتیره اوقات در آنجا بلهو ولعب وعیش وطرب بگذرانید * وملك اشرف در هر چند روز بر سبیل نصیحت بعرض سلطان میرسانید که این قسم اوقات گذرانیدن شما در بدلیس لایق دولت نیست بطرفی از اطراف می باید رفت چه مبادا مغولان بین احوال اطلاع یافته باین حدود آیند وآسیبی بولایت مخلصان وگزندی بوجود شریف سلطان رسانند * هرچند ملك اشرف درین وادی مبالغه میفرمود سلطان حمل بر غرض مینمود که ملك از اخراجات ما بتنك آمده میخواهد مارا از ولایت خود بیرون کند تاشبی سلطان مست خفته بود که لشکر مغول بسرداری ایماس بهادر بطلب سلطان بدر حصار بدلیس رسیدند * هرچند سلطانرا از خواب بیدار میکردند بنوعی از سکر شراب خراب شده بود که اصلا بحال خود نمی آمد جهت دفع بیخودی مطهره آب سرد بر سر او ریخته بیدار ساختند واز آمدن لشکر مغول آگاه گردانیده اسبی چند بازین حاضر کردند * سلطان بادختر ملك گفت که درین وادی هر چند پدرت نصیحت ما مینمود حمل بر غرض میکردیم وحالا همراهی ما میکنی یانه. دختر بطوع ورغبت همراهی سلطان اختیار کرده در جوف لیل از شهر بیرون رفتند * وبعد از آن دیگر خاتمت

احوال سلطان در نزد مؤرخان محقق نیست. اما از (؟) حضرت شیخ رکن الدین علاء الدولة سمنانی قدس سره العزیز در رسالهٔ اقبالیه از پیر خود شیخ نورالدین عبدالرحمن کسرفی نقل میکند که سلطان در سلك رجال الله در آمده مدتی در یکی از دهات بغداد بحرفهٔ پینه دوزی اوقات میگذرانید تا بجوار رحمت الهی پیوست * وبروایت صاحب (تاریخ کزیله) کردی برادرش در جنك اخلاط بقتل آمده بود دوچار سلطان گشته اورا بقصاص برادراز پادر آورد * وبروایت صاحب تذکرهٔ دولتشاه کردان طمع باسب وجامهٔ او کرده اورا ضایع کردند العلم عندالله * بهر تقدیر ملك اشرف بعد از آن بی انکه اطاعت یکی از سلاطین نماید مدتها بامر حکومت مبادرت نموده بعالم جاودانی انتقال فرمود * وبعد از فوت او چنانچه سابقا مذکور شد برادرش ملك مجد الدین برمسند حکومت نشست. وبعد ازو اولاد واحفاد ایشان بترتیب حکومت آن ولایت نموده اند که کسی متعرض احوال ایشان نشد تا ایام جهانبانی حضرت صاحبقران امیر تیمور کورکان علیه الرحمة والغفران

فصل دویم

﴿ در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین ﴾

بر ضمیر منیر اکسیر تاثیر فیض پذیر فضلای روشن ضمیر پوشیده

نمانده که از مصنفات ارباب اخبار ومؤلفات أصحاب اخیار رحمهم الله تعالی مستفاد میکردد که درشهور سنه ست وتسعین وسبعمایه موافق فروردین ماه جلالی وموافق (ایت ئیل)صاحبقران زمان امیر تیمور کورکان بعداز تسخیر دار السلام بغداد، وجزیرهٔ عمریه وموصل ، وتکریت ، وماردین ، وآمد از راه سیواسر متوجه ییلاقات اله طاق کشت * ودر روز شنبه پانزدهم شهر رجب سنهٔ مزبور چون نزول اجلال در صحرای موش واقع شد حاجی شرف که بقول صاحب ظفرنامه براستی ودوستی ونیکمردی او در تمام بلادکردستان کسی نبود * ونسبت با بندکان صاحب قران پیوسته در مقام عبودیت واخلاص میبود * مفتاح قلعهٔ بدلیس واخلاط وموش وسایر قلاع ولایت خودرا که در تصرف داشت برداشته باتحفهای خوب وهدایای مرغوب واسبان تازی واستران رکابی راهوار بتقبیل انامل فیاض آثار مستسعد ومشرف شده * ازآنجمله یکسر اسب کمیت غزال رفتار غزاله دیدار . سهیل چشم فلک حشم . ماه جبین . مشتری چین . بهرام کین . عطارد فطنت قمرسرعت آفتاب انبساط . زهره نشاط . عقیق سم ابریشم دم کهرد ندان بازو سندان بود که باجمیع اسبان نامی که سرداران وکردنکشان اطراف وجوانب بطریق پیشکش آورده بودند در صحرای موش دوانیدند برهمه سبقت کرفت * وهیچ بادپای

بکرد او نرسید نظم

تکاور ابلقی چون چرخ فیروز * زشب بسته هزاران وصله بر روز
کرهٔ بر خوشه چرخ از دم او * شکن در کاسهٔ بدر از سم او
اگر نعلش بدیدی در تك ودو * بچرخ اندر نشستی چون مه نو
گرش میدان شدی از غرب تا شرق * بیك جستن پریدی گرم چون برق
اگر گردش ببازویش کشیدی * بگردش باد صرصر کی رسیدی

صاحب قران گیتی ستان حاجی شرف را مشمول عواطف خسروانه ومنظور عوارف بیکرانه گردانیده بسی نوازش فرمود وبخلعت زردوزی وکمر شمشیر زرین اورا بین الاقران ممتاز وسر افراز ساخت الکا وولایت اورا باضمام دیگر مثل پاسین واونیك وملاذ کرد ضمیمه گردانیده بدو ارزانی داشت * وباین مضمون یرلیغ همایون مؤکد بلعنت نامه عنایت فرمود * وآیق صوفی که یکی از پادشاه زاده کان اوزبك بود وبا بندکان صاحب قران غدر ومکر در خاطر داشت بدوسپرد که در قلعهٔ بدلیس محبوس گرداند * وآن نشان مکرمت عنوان تا شهور سنهٔ اربعین وتسعمایه درین خانواده موجود بود * در فترات که شرف خان فوت شد وشمس الدین خان ولد او بااعیان روزکی بدیار اعجام افتاد نشان تیموری باسایر احکام سلاطین ماضی ضایع شد * القصة بعد از وفات حاجی شرف خان خلف صدق أو أمیر شمس الدین المشهور

بولی متصدی امور حکومت و متکفل مهام امارت گشت

فصل سیم

در ذکر امیر شمس الدین بن امیر حاجی شرف خان

از رشحات سحاب قلم وحرکات بنان ستوده رقم فضلای فضیلت گستر بوضوح می انجامد که در حینی که قرا یوسف بن قرا محمد ترکمان که از تصادم عساکر گردون مآثر امیر تیمور فرار کرده پناه بیلدرم بایزید خان والی روم برد * امیر تیمور ایلچی بقیصر فرستاده قرا یوسف را طلب داشت واین ابیات را در مکتوب درج کرده مصحوب ایلچی بدو فرستاد ﴿ نظم ﴾

نخواهم که دار السلامی چو روم　　بهم دررود از من آن مرز و بوم
بخدام ماده کلید کاخ　　مکن تنگ برخود جهان فراخ
قرا یوسف آن رهزن ناپسند　　که بر حاجیان راه حج کرده بند
ندارد ازو ایمنی هیچ راه　　بدرگاهت آورده روی پناه
به تیغ سیاست سزایش بده　　بآنست درخور جزایش بده

چون ایلچی صاحب قران بروم رسید ومضمون آمدنش معلوم رای عالم آرای سلطان روم گردید جواب نامهٔ تیموری داده قرا یوسف را مرخص گردانید که بنزد سلطان فرخ والی مصر(۱)

(۱) لعله سلطان فرج بن برقوق

رود * چون در آن زمان والی مصر باصا حبقران بلند مرتبت دم از محبت ومودت میزد * قرا یوسف را باسلطان احمد جلایر حاکم بغداد که ملتجی بدو شده بود کرفته هریك را در برجی از بروج قلعهٔ مصر مقید کردانید * وبعد از استماع وفات امیر تیمور هر دو را از قید اطلاق داده مقرر داشت که هریك پانصد نوکر نکاه داشته مؤنات ایشانرا از خزینهٔ مصر میداده در سلك امرا منخرط بوده بخدمات پادشاهی قیام نمایند مایحتاج ایشان از اسب وسلاح بایشان تسلیم نمایند * اما از ملازمان سلطان احمد جز خربند کان وشاکرد پیشکان بغداد در مصر حاضر نشدند * واز توابع قرا یوسف جمع کثیر از مردمان کار آمدنی در آن دیار از تراکهٔ قرا قوینلو بر سر رایت او مجتمع کشتند * ومصریان را از جمعیت وکثرت تراکه توهم عظیم پیداشده بعرض سلطان فرخ رسانیدند واکر قصد دفع قرا یوسف وتراکهٔ قرا قوینلو نشود عیاذا بالله درین دیار فتنه وفساد بظهور خواهد رسید * بعد از مشاوره رای أمرای مصریان بر آن قرار کرفت که در روز چوکان بازی سلطان فرخ بقرا یوسف اشاره فرماید که باملازمان خود پیاده کشته سنك ریزه میدان را بر چینند در آن وقت متجندهٔ میاصره بتیغ بیدریغ آن کروه بیکناهرا دمار از روزکار بر آورند * قرا یوسف ازین مقدمه واقف کشته ملازمان

خود را مسلح ومکمل کردانیده بمیدان اورد * چون سلطان بقرار موعود امر فرمود که قرا یوسف باملازمان خود پیاده شده میدان را از سنك ریزه پاك سازد * قرا یوسف همچنان سواره در برابر سلطان در آمده کفت ای سلطان عالم تاغایت که سلطان را با بندکان لطف ومرحمت بود از جملهٔ چاکران وخدمتکاران بودیم وحالا که سلطان بسخن ارباب حقد وغرض قصد خون وغرض ما بندکان دارد من بعد درین دیار نمیتوانیم بود * در سر اسب پادشاه را اکرام نموده پهلو خالی کرده اسب را مهمیز داده نوکران را نهیب زده از معرکه بیرون رفت * ومنقول است که تا دیار بکر صد وهشتاد نوبت عساکر سر راه برو کرفته . هرنوبت بزور بازو وقوت تدبیر وتدارك که جنکهای مردانه نموده بر اعدا غالب آمده از دیار بکر ببدلیس آمده ملتجی بملك شمس الدین حاکم آنجا شد ودختر خود در ازدواج ملك مزبور داده الکای پاسین وقلعه اونیك را بدو ارزانی داشته قرا یوسف در آنجا قشلاق کرده * در تابستان سنه تسع وثمانمایه بامداد ومعاونت ملك شمس الدین در موضع جخر سعد بامیرزا ابو بکر بن میرزا میرانشاه بن امیر تیمور مصاف داده اورا منهزم کرد وجخر سعد ومرند ونخجوان وسرور وماکو را بید تصرف در آورده * زمستان آن سال در مرند قشلاق کرده * در سنه عشر وثمانمایه میرزا ابو بکر باپدر

خود میرزا میرانشاه از عراق وخراسان بالشکر بیکران بدفع قرا یوسف ترکمان متوجه آذربایجان شدودر شیب غازان تبریز تلاقی فریقین دست داده شکست بر لشکر چغتای افتاده. میرزا میرانشاه بقتل رسید وآذربایجان بالکلیه بید تصرف قرا یوسف در آمده روز بروز درجهٔ طالعش ارتفاع گرفت * وطریق اتحاد وخصوصیت همچنان در مابین قرا یوسف وامیر شمس الدین مسلوك می بود اورا بفرزندی خطاب میکرد ولایت بدلیس ومضافات ومنسوبات بطریق ملکیت بعد از آنکه بمسند سلطنت متمکن شد بدو ارزانی داشته نشانی که بامیر شمس الدین در آن باب داده بهمان عبارت نقل کرده میشود

﴿ صورت نشان ﴾

فرزندان اعزان ابقاهم الله تعالی وامراء الوسات وتومانات وهزارجات وصدجات وسرداران وحکام وعمال وارباب وکلا نتران واهالی واعیان وکدخدایان وملکان کردستان عموما واصول ومعارف ومشاهیر ومتوطنان وساکنان بدلیس واخلاط وموش وخنوس مع توابع ولواحق بدانند که چون کمال اخلاص ویکجهتی ونهایت اختصاص وجانسپاری جناب امارت پناه فرزندی اعزی امیر اعظم اعدل اعقل اکرم امیر الامراء الاعجم امیر شمس الدین ابو المعالی شان الله تعالی ایام دولته ونصرته وعزه

واقباله الی یوم الدین وثوق واعتقاد تمام حاصل شد بر ذمت همت
خسروانهٔ مالازم ومتحتم کشت که بر قرار سابق امیر مشار الیه را
بانواع عواطف وسیورغالات بین الاقران ممتاز ومستثنی
کردانیم * بنابرین آثار مراحم واشفاق پادشاهانه بر صفحات
احوال اولایح وواضح شده * حالی عجالة الوقت راه حکومت
وامارت وایالات ومتصرفی مال وجهات وحقوق دیوانی بدلیس
واخلاط وخنوس وموش ودیکر قلاع وتوابع مع لواحق ومضافات
ومنسوبات که قبل ازین در تصرف امیر مشار الیه بوده بتجدید
بدو ارزانی داشته بی مداخلت ومشارکت غیری بدو ارزانی داشته
بدان سبب این امر وحکم بسعادة الله فی جمیع الاقطار سمت
اصدار یافت که بر قرار امیر مومی الیه را امیر وحاکم ومتصرف
بلوکات ومواضع وقشلاق ومزارع که پیشتر ازین بامیر مومی
الیه متعلق بوده مدخل نسازند وپیرامون نکردند ومزاحم
رعایا ومردمان وکسان او نشوند وهر کس خلاف فرمان نماید در
محل خطاب ومعرض جواب وبازخواست عظیم خواهد بود
وظیفهٔ امرا وسرداران واصول واعیان وساکنان ومتوطنان
بدلیس واخلاط وموش وخنوس ومواضع ومزارع وکوتوالان
ومقیمان قلاع آنکه پیوسته کماشتکان جناب امارت پناه فرزندی
را امیر وحاکم خود دانسته از سخن وصلاح وصوابدید ایشان

انفراد نمایند * وطریق اطاعت و انقیاد و جانسپاری بتقدیم رسانند وجمیع قضایا ومهمات ومعاملات خود را بگماشتگان امیر موی الیه مفوض ومنوط دانند بهرچه رجوع کنند مطیع ومنقاد باشند واز جوانب براینجمله روند وچون بتوقیع رفیع اشرف موشح ومزین گردد اعتماد نمایند تحریرا فی عاشر شهر ربیع الاول سنهٔ عشرین وثمانمایه * وصاحب مطلع السعدین آورده که بعد از فوت قرا یوسف بچهل روز امیر شمس الدین در روز هجدهم شهر ذی الحجة الحرام سنهٔ ثلاث وعشرین وثمانمایه عرضه داشت مشتمل براظهار دولتخواهی مصحوب یکی ازنوکران معتمد خود درقراباغ اران بدرگاه میرزا شاهرخ فرستاده * ودر اول فصل بهار که میرزا از قشاق قراباغ بعزم رزم اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود ارزنجان نهضت فرمود * در غرهٔ جمادی الاول سنه اربع وعشرین وثمانمایه در موضع کتمه غیاثی قاضی محمد ازپیش امیر شمس الدین والی بدلیس امده بسی تحف وهدایا بموقف عرض رسانید در دیوان همایون رخصت جلوس یافته مقضی المرام عودت فرمود * وچون در نواحی اخلاط منزل (مرکوا) که مرغزار سبز وخرم بود مضرب خیام عساکر نصرت فرجام شاهرخی گشت * امیر شمس الدین با بعضی از امراء کردستان استقبال موکب همایون نموده در غرهٔ جمادی الثانی سنهٔ مزبور بتقبیل انامل فیاض سرافراز

گشته منظور نظر کیمیا اثر گردید * وبنوازشات خسروانه وانعامات پادشاهانه اختصاص یافته تجدید امضای مناشیر ایالت بدلیس کرد * ودر روز شانزدهم ماه مزبور رخصت انصراف یافته بولایت خود عودت کرد * وبی شایبهٔ تکلف وسخنوری وغایلهٔ تصلف ومدح گستری امیر شمس الدین مردی بغایت موحد ودانا برامور حکومت قادر وتوانا بود مردمان آن دیار را اعتقاد زاید الوصف نسبت باو بوده وهست همانا که مراتب سبعه را طی کوده از مقام انس بدو چیزی حاصل شده چه حکایت مشهور است که در بعض رسائل صوفیه مسطور که وحوش وطیور را باو موانست تمام بوده در هنگام وضو ساختن جانوران وحشی اب از کف مبارك آنحضرت میخرده اند * ودیگر کرامات وخارق عادات از آن حضرت بسیار منقول است که ایراد آن درین محل حمل بر نوع دیگر میگردد اما اوقات شریف ایشان همواره بمجالست ومصاحبت سعادت نشان وطایفهٔ عالیمقدار علما وفضلا وجماعت عالیشان صوفیه مصروف بوده بین الناس بامیر شمس الدین الکبیر اشتهار داده وهمیشه مردمان این دیار استدعای دعا وهمت از ارواح طیبهٔ آنحضرت میکنند * در زمان فترات تراکه سکه وخطبه بنام خود کرده در بلاد کردستان الیوم زر فضی یکمثقالی معروف بشمس الدینی معروف هست که مردمان

کردستان خاص برای تبرك و تیمن نکاه داشته اند و بنظر فقیر رسیده وسه قسم درم مضروبهٔ مسکو که باسم سه کس از حکام بدلیس یکی بنام محمد بن شرف ویکی بنام شرف بن محمد و دیکری بنام شمس الدین بن ضیاء الدین مشاهده کرد وزاویه ودار الشفا ودار الضیافة وجامع در کوك میدان که در شهور سنهٔ عشر وثمانمائه بنا کرده که بشمسیه معروف است از محدثات آنحضرتست وقریهٔ ترمیت من اعمال موش وقریهٔ کفو تابع ناحیهٔ کرجیکان وقریه کازوخ که در ما بین ارجیش وعدلجواز واقع است مع جهار مزرعه وهفت باب دکاکین ویکدرب کاروان سرای وبیست خانه وار ارامنه در نفس بدلیس وحوالی از موقوفات آنجناب باقی مانده وما عدا از فترت زمان ضایع شده * وبالفعل زاویه معمور است نان وآش بفقرا ومساکین میدهند * وقریه کازوخ نیز وقف عام وخاص است بآینده وروندہ طعام ونان میدهند* وعاقبت الامر امیر شمس الدین دو دست میرزا اسکندر ولد قرا یوسف ترکمان که بغایت مرد جاهل نادان ابود در بلده اخلاط بعز شهادت فائز کشت* وبراویتی نعش آن بزرکوار از اخلاط ببدلیس نقل کرده در جانب شرقی کوك میدان در محاذی زاویهٔ خود دفن کرده اند * وبروایتی در اخلاط است در مدفن او اختلاف است * در زبان باعث قتل اورا چنان نقل میکنند که منکوحهٔ او که

همشیره اسکندر است چون او دختر ترا که بود وطبیعتش باسب تاختن وچوکان باختن وتیر انداختن التذاذ تمام داشته ومیخواست که در بدلیس کاه کاه اوقات خودرا بدستور معهود با آن شغل صرف نماید . هر چند امیر کبیر اورا از آن شغل خطیر منع میکرد که ما طایفهٔ اکرادیم وقاعدهٔ تراکه در نزد مردمان ما مستحسن ومقبول نیست ترك آن اولی است ممنوع نمیشد* نظم
بلطافت چوبر نیاید کار * سر به بیحرمتی کشد ناچار
بالضرورة کار بسر حد نزاع وخشونت رسیده * امیر (شمس الدین) از غایت زبان آوری وبیحیائی دختر مشتی بدهان او زده یکدندان او شکسته ودختر دندان خودرا درمیانهٔ کاغذ پیچیده مکتوبی مشتمل بر شکوه وشکایت نزد برادر خود بارجیش فرستاد . آن ظالم بیباك که بدلو اسکندر موصوف بود چون امیر (شمس الدین) بارادهٔ ملاقات او باخلاط رفت بدین واسطه اورا بقتل آورد. اما باعتقاد راقم حروف این قول بغایت مستبعد می نماید ظاهرا باعث قتل امیر کبیر اظهار اخلاص ویکجهتی اوست که باستانهٔ میرزا شاهرخ کرده بود . بهر تقدیر بعد از شهادت آن امیر کبیر خلف صدق او امیر شرف والی ولایت ومتصدی امر قلادهٔ حکومت کشت . واومردی مجذوب شوریده حال بود شبها در کلخن حمامات خفتی وقفسی از آهن ساخته روزها در

آنجا نشستی وزبانرا بدین کلمات مترنم ساختی که (جای کبك نر در قفس است) از اینجهت ایام او چون زمان کل خنـدان بقایی نداشته وازو آثاری در صفحهٔ روزکار نماند * نظم

اگر شادی اگر غمکین درین دیر نهٔ ایمن ازین دیر کهن سیر
چومی باید شدن زین دیر ناچار نشاط از غم به وشادی ز تیمار

واز ثقات روات مرویست که شاهم خاتون زوجـهٔ امیرشرف که از دختران ملکان حسنکیف بود در زمان حیات شوهر از علما فتوی کرفته بحبالهٔ نـکاح میر سیدی احمد ناصر الدین درآمد بعـد از آنـکه امیر شرف بریاض رضوان خرامیـد وازو شمس الدین نام پسری خورد سال ماند که هنوز لیاقت حکومت ودارائی نداشت بنابرین زمام مهام ملکی ومالی ولایت بدلیس بکف کافی میر سیدی احمد وشاهم خاتون در آمد . وازصدور این واقعه آقایان روزکی آغاز عناد وسرکشی کرده هرکس ناحیهٔ از نواحی بدلیس بصرافت خود متصرف کشت .چنانچه میر محمد ناصر الدین اخلاط را . وعبد الرحمن آغای قوالیسی ناحیهٔ چقور وموش را ضبط کرده * هرج ومرج درمیانهٔ طوایف روزکی افتـاده هرکس بزعم خـود دعوی حکومت وارادهٔ امارت نموده * نظم

ولایت زسلطان چوخالی شود * رئیسی بهر قریه والی شود

چند وقت احوال ولایت بدلیس باین منوال بوده تا آنکه روزی امیر شمس الدین بعزم شکار از قصبهٔ بدلیس بیرون آمده عمر یادکاران نام شخصی از عشیرت بایکی خر الاغ چند از هیمه بارکرده از ناحیهٔ کیفندور بطریق معهود بعزم فروختن نیت شهر کرده * در سرپل عرب بیکدیکر دوچار کشته عمر رعایت ادب مرعی نکرده الاغان خودرا از راه بیرون نیاورد وچنان راند که هیمهٔ چوب بزانوی او خورده. امیر شمس الدین کفت ای ابلهٔ خر مکر چشم نداری که الاغان خود را نکاه داری تامردمان بکذرند. عمر نیز بی محابا در جواب مبادرت نموده بر سبیل خشونت کفت آنکس چشم ندارد که بعیب خود بینا نیست امیر شمس الدین از سخن او بغایت خشمناك کشته در مقام آزار واهانت او در آمد باز از روی مرحمت واشفاق صبر وتحمل شعار خود کرده بعفو واغماض درکذرانید

(نظم)

کر صبر کنی زصبر بی شك　　دولت بتو آید اندك اندك

بعد از آنکه از عارضهٔ غضب واستیلای خشم فارغ کشت بخود تأمل کرده. کفت مبادا جرأت این مرد عامی بنا بر مدعای بود چون ازشکار مراجعت فرمود عمر یادکارانرا دید که هیمهٔ خود فروخته بخانه عودت کرده اورا بنزد خود طلب داشته.

گفت ای کرد نادان این سخنان یاوه وهذیان بود که بروی
من گفتی وپای از جادهٔ ادب بیرون نهادی وبدشت بحیائی شتافتی .
وعمر زبان استکانت بصنوف اعتذار گشاده گفت ای مخدوم
زادهٔ حقیقی وای نور دیدهٔ صمیمی بنده ترك ادب نکرده بلکه از
محض دولت خواهی وخیر اندیشی کلمهٔ چند بوضع صادقانه بموقف
عرض رسانیده اگر چنانچه گوش استماع داشته باشی بنده را در
خلوت بنزد خود طلبیده مشروحا بعرض رسانیم . چون امیر
ازو مفصل این مجمل را استفسار نمود عمر قضیهٔ والدهٔ او با امیر
سیدی احمد ناصر الدین که درحین حیات پدرش از علما فتوی
گرفته بنکاح او در آمده بود وامور مهمات حکومت را که پیش
گرفته اند من اوله الی آخره بلا زیاده ونقصان خاطر نشان او
کرد . امیر شمس الدین بر حسن رای صوابنمای او آفرین کرده
فرمود که جبر این خذلان وعلاج این نقصان رابچه عنوان توان
کرد . عمر عرضه داشت که فلان وفلان از جوانان کار آمدنی
روز کیان را یك یك بنزد خود آورده ایشانرا بوعده ووعید
خوش دل گردانیده بخود متفق باید ساخت بعد از آن بنده
بگویم که چه می باید کرد . امیر شمس الدین حسب الصلاح
شروع در آن مهم نموده هرروزیك دونفر از جوانان روزکی
بنزد خود طلب داشته ازایشان بیعت میگرفت بیکبار

میر سید احمد ازین مقدمه خبر دار کشته سالك طریق فرار شده التجا بمیر ابدال حاکم بختی برد . فی الفور امیر شمس الدین والدهٔ خود را بقتل آورده از عقب میر سید احمد برسبیل استعجال متوجه ولایت بختی شد . چون توجه امیر شمس الدین بسمع امیر ابدال بختی رسید لشکر خود را جمع ساخته بکنار رودخانه ظلم آمده مستعد جنك وجدال و آمادهٔ حرب وقتال شد . امیر شمس الدین را استقبال نموده چون تلاقی فریقین نزدیك رسید امیر شمس الدین قاصدی بنزد امیر ابدال فرستاده ازاو میر سید احمد را طلب داشت . امیر ابدال درجواب فرمود که در محلی این ارادهٔ معامله از قوت بفعل می آید که ایشان میر حسن شیروی را که قبل ازین یکی از امیر زادکان بختی را بقتل آورده فرار کرده پناه بدرکاه شما آورده اورا بما سپارید ما نیز میر سید احمدرا تسلیم شما نمائیم * القصه بعد از ارسال رسل ورسایل قرار بدان شد که امیر شمس الدین چند نفر از آقایان روزکی بطریق رهن بعوض میر حسن شیروی نزد میر ابدال فرستاده * او میر سید احمد را بفرستد بعد از آن امیر شمس الدین میر حسن را نزد او ارسال دارد و آغایان را بیاورد. بنا بر این امیر شمس الدین چند نفر از مردمان جلد که در شناوری مهارت ودر مردانکی جسارت داشتند انتخاب کرده برهن میر سید احمد فرستاد وبا ایشان چنان قرار

داد که می باید که شما در کنار رود خانه جا کرده هرگاه در اوردوی ما غوغا پیدا گشته آثار شبیخون پیدا شود شما باید که ترك اسب وسلاح واسباب خود کرده برهنه خودرا باآب انداخته بشناوری از آب عبور نموده بلشکر ما ملحق شوید که من بهیچ وجه میر حسن را بدست طایفهٔ بختی نخواهم داد. آقایان روزکی حسب الاشاره متوجه ملازمت میر ابدال گشته او نیز میر سید احمد را باستدعای آنکه میر حسن را در عوض خواهد فرستاد ودر مابین صلح وصلاح شده هر دو خلاص خواهدشد میرسید احمدرا روانه ساخت. چون سلطان ایوان چهارم کلاه زراندود از سر نهاده شب لباس عباسی پوشیده وسپهر بیمهر دیده انتظار سرهنگان شب باز کرد * امیرشمس الدین بتیغ انتقام سررشتهٔ حیات میر سید احمد نمك حرام را قطع کرده. پردلان روزکی را بقصد شبیخون بکنار رود خانهٔ ظلم فرستاد قراولان لشکر بختی از هجوم ایشان سراسیمه گشته غوغا در میانهٔ ایشان انداخت. در خلال این احوال آقایان روجکی واقف شده خود را باآب انداخته بشناوری گذشته بعسکر خود ملحق شدند. علی الصباح که خسرو خاور جنود انجم از کنار دریای مغرب بعزم مراجعت چرخ چهارم اعلام روزکار اضاءت آثار برافراخت ودفع ظلام را پیشنهاد همت عالی نهمت ساخت * هر دو گروه بعزم رزم پای

جلادت بمیدان شهامت در آورده * در کنار رود خانه مستعد
جدال شدند . امیر شمس الدین اسب خود را مهمیز زده پیش
آمده کفت ای میر ابدال من نوکر خود راکه بمن دشمنی وخیانت
کرده بود بقتل آوردم من بعد مرا باشما عداوت وخصومت
نیست اکر چنانچه میل منازعه ومناقشه دارید اینك میدان ومرد
میدان . چون این سخن مسموع طایفهٔ بختی شد میر ابدال نیز
اسب خود را پیش رانده . کفت که ای امیر شمس الدین آبا
واجداد عظام شما از قدیم الایام بزرك وسفید ریش اجدادما
بوده‌اند وهمواره در میانهٔ ایشان ابواب مصادقت ومحبت مفتوح
وطریقهٔ مخالصت ومودت مسلوك بوده (ع) ه معاذ الله که کاری
پیشه سازم * که خلاف عادت قدیمه در نظر خلایق وخالق
مطرود ومردود باشد ونزد همکنان در دنیا وعقبی شرمساری
کشم . اکر چنانچه میر سید احمد حد خود را فراموش کرده
پای از دایرهٔ ادب بیرون نهاد بجزای خود رسید . اکنون توقع از
مکارم اخلاق وحسن اشفاق چنانست که بساط مجادله را در
نوردیده طرح اتحاد ودوستی اندازید * چون امیر شمس الدین دید
که امیر ابدال زبان بصنوف اعتذار کشاده از روی رفق واصلاح
سخن میکوید از طرفین تاکید بنای دوستی وانبساط مرعی
داشته . از آنجا شرف مراجعت ارزانی داشت * واز آن روز موسوم

بامیر شمس الدین دشوار شد . وسلطان احمد * وسلطان محمود * وضیاء الدین * وامیر شرف * وابراهیم پنج پسر داشت . سلطان احمد * وسلطان محمود * وضیاء الدین در تاریخ سنهٔ خمس وثلاثین وثمانمایه بمرض طاعون فوت شدند . وامیر شرف نیز بأجل موعود در ریعان جوانی وعنفوان زندگانی عالم فانی را وداع نمود . امیر ابراهیم بعد از فوت پدر ولی عهد شد مدتی حکومت کرد چون بعالم جاودانی خرامید خلف صدق او (امیر حاجی محمد) قایم مقام پدر گردید . ودر تاریخ سنهٔ سبع واربعین وثمانمایه درمیانهٔ شهر بدلیس در کنار رود خانه رباط مدرسه ومسجد بنا کرده بعد از یکسال باتمام رسانید . ودر سنهٔ خمس وستین وثمانمایه بجوار رحمت حق پیوسته * در جنب مسجد مدفونست . وازو ابراهیم * وامیر شمس الدین نام دو پسر سعادت اثر در صفحهٔ روزگار یادگار ماند . امیر ابراهیم بموجب وصیت پدر متصدی امر حکومت گشت واحوال او مشروح ومذکور خواهد شد

فصل چهارم

﴿ در ذکر امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد ﴾

سابقا کلك سخن آرا بر لوح بیان ثبت نمود که همواره میانهٔ حکام بدلیس وقرا یوسف قرا قوینلو عقد پدر فرزندی

وخویشی منعقد بود . وچون اوزون حسن بیك آق قوینلو جهانشاه ولد قرا یوسف را بمقتضای عداوت قدیمه که درمیان این دوطایفه موجود است بقتل آورد وبرتمام ولایت دیار بکر وارمن وآذربایجان استیلا یافت * همگی همت وتمامی نیت براستیصال خاندان قرا قوینلو وانهدام دودمان اقربا واحبای ایشان کماشت. اولا سلیمان بیك بیژن اوغلی را که از جملهٔ عظماء وامراء او بود بالشکری از حد وحصر بیرون بتسخیر ولایت بدلیس وکرفتن حکام آنجا مامور کردانید . وسلیمان بیك بالشکر بی پایان توجه بجانب کردستان نمود . وچون ظاهر قلعهٔ بدلیس مضرب خیام عسکر ترا که کشت امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد که درآن عصر حاکم بود دروب قلاع وحصون را استوار کرده تحصن اختیار نمود . وسلیمان بیك فی الفور بمحاصرهٔ قلعهٔ بدلیس شروع کرده آلات وادوات قلعه کیری مهیا ساخت سه سال متوالی بر سر قلعهٔ بدلیس نشسته . هر سال که آفتاب عالمتاب از محاذات نقطهٔ اعتدال خریفی تجاوز کرده جمشید فلك از بیم سرما وبرودت هوا سر در سنجاب سحاب میکشید وچمن از زینت انوار کلزار از زیور ازهار خالی می ماند واشجار از حلیهٔ اثمار وپیرایهٔ برك وبار بیبهره می شد وکلشن از لباس مستعار وجامهٔ زرنکار برهنه می کشت سلیمان بیك دیو غضب را بوثوق تسخیر مطلب مطمئن

گردانیده روی توجه بقشلاق ماردین و بشیری میکرد . وباز در اول بهار که نسیم اعتدال از شکفتن ریاحین وازهار ساحت ریاض عالم خاك را رشك مرغزار افلاك میساخت . بیژن اوغلی از قعر چاه ضلالت آثار بعزم رزم پردلان سپاه ودلیران رستم شعار متوجه بدلیس گشته . بفتح حصار مبادرت میکردند وقلعه را مرکز وار در میان گرفته از جانبین صدای رعد منجنیق بر آمده از فراز و نشیب سنك وخدنك مغز از سر پردلان وجان از تن پهلوانان بیرون میبرد (نظم)

چو مژگان خوبان دو صف رزم ساز * یکی در نشیب ویکی در فراز
زبالا چو سنگی بزیر آمدی * زگاو زمین بانك شیر آمدی
زپایان جو تیری ببالا شدی * مشبك دراین چرخ والا شدی
باهنك کین کرده چرخ بلند * زمه حلقه وزمهر تابان کمند
تفنك همچو سنگین دلان زمان * زده رخنه درکار امن و امان
زخون یلان برجهای حصار * شده لاله گون همچو گلهای نار

چون مدت مدید محاصره امتداد یافت گرسنگی وقلت ماکولات وکثرت امراض کار بر محصوران مضیق گشته بنوعی متحصنان از استیلای طاعون ووبا فنا شدند که زیاده از هفت نفر آدم باامیر ابراهیم متنفسی در قید حیات نماند * دراین اثنا محمود اوغلی شاعر که مداح سلیمان بیك بود در غزلی ترکی این بیت را

در سلك نظم آورده بنزد حسن بیك فرستاد * (نظم)

شها أول بدلیسك كردی مطیع أولمز سلیمانه

ازلدن قالمه عادتد رچالشورلر اوجاغ اوسته

القصه بعد از ان كه كار وبار از طرفین بسر حد مشقت وتیمار وریاضت رسید * وازجانبین زحمت وآزار بنهایت انجامید كلمه (الصلح خیر) بر زبان راندند مصلحون در میان افتاده * قرار بدان دادند كه سلیمان بیك قصد حیات وعرض أمیر ابراهیم نكنند واو نیز دست از تصرف قلعه وولایت كوتاه نموده تسلیم وی نماید * چون هر دو بدین معامله راضی شده احوال بعرض حسن بیك رسانیده ازو انكشتری زینهار آورده عهد وپیمان شرف انعقاد پذیرفت * امیر ابراهیم از قلعه بیرون آمده متوجه خدمت حسن بیك روانهٔ تبریز شده * وسلیمان بیك قلاع وولایت بدلیس را بقبضهٔ تصرف در آورده * روایت میكنند كه امیر ابراهیم را بادوازده خانه واراز عشیرت روزكی كه یكی ازا نجمله خانهٔ شمس عاقلان بود بصوب آذربایجان فرستادند * بعد ازوصول او بتبریز حسن بیك وظیفهٔ جهت او در شهر قم تعیین كرده اورا بجانب عراق روانه ساخت * تا زمانی كه حسن بیك در قید حیات بود رعایت وحمایت امیر ابراهیم كما ینبغی مرعی میداشت * چون مدت حیاتش بسر آمد وشربت مرك از دست ساقی اجل نوش

کرده سررشتهٔ امور سلطنت در کف کفایت پسرش یعقوب بیك افتاد بواسطه سرکشی طایفهٔ روزکی وفترات ولایت بدلیس حکم بقتل امیرابراهیم فرمود اورا حسب الحکم در شهر قم بقتل آوردند * از ضعیفهٔ که امیر ابراهیم از اکابر قم بعقد نکاح خود در آورده بود حسن علی، وحسین علی، وشاه محمد سه پسر ماند مدت بیست ونه سال ولایت بدلیس در ید تصرف آق قوینلو مانده هرج ومرج باحوال طایفهٔ روزکی راه یافت ومردمان متعین ایشان هریك بطرفی از اطراف رفته * بعضی در کنج انزوا منزوی گشته وپای انقطاع را در دامن صبر وشکیبائی کشیده ابواب دخول وخروج بررخ خود بستند وآزبدهٔ خیر اندیشان خاندان ضیاء الدین محمد آغای کلهوکی که عمدهٔ عشایر وقبایل روزکی بود بالضروره ملازمت امراء تراکمهٔ آق قوینلو اختیار کرده در عراق بسر می برد * واکثر اوقات بملازمت ولی نعمت زادگان خود ببلدهٔ قم رفته طریقهٔ خدمتکاری ووظیفهٔ جانسپاری واظهار محبت واخلاص حسب الامکان بجای می آورد * چون او مرد جهان دیده کار آزموده وگرم وسرد روزگار چشیده بود گاهی بتقریبات از کثرت اعوان وانصار عشیرت روزکی وبزرگی وقدمت خانوادهٔ ایشان در بلاد کردستان بر جمیع اوجاقات ودودمانهای حکام عالیشان مذکور میساخت * ولحظه بلحظه تعریف

لطافت آب وهوا و نزاهت باغ وراغ ولایت بدلیس را بوجه احسن ادا مینمود * وساعت بساعت تسخیر قلاع وولایت آنجا ودفع معاندان ومخالفان را باسهل وجه در نظر ایشان جلوه میداد * تا آهسته آهسته سخن را با آن مرتبه رسانید که اکر چنانچه یکی از امیرزادکان را ارادهٔ رفتن ببلاد کردستان در خاطر خطور کند بمجرد رسیدن بدان حدود چندان اعوان وانصار از عشایر وقبایل اکراد جمع آیند که بعون الله تعالی فتح قلاع وولایت بسهولت میسر شود واحیای خانوادهٔ قدیمه بخوبترین صورتی فیصل یابد آخر الأمر این رازرا با والده‌اش در میان نهاده سخن را بدین کونه رواج داد که اکر یکی از فرزندان خودرا به بندهٔ دولت خواه همراه کرده روانهٔ کردستان سازند عشیرت روزکی را بر سر او جمع ساخته قلاع ونواحی بدلیس را از تصرف کماشتکان تراکمهٔ آق قوینلو قهرا وقسرا بیرون آوریم * وباز حق بمرکز خود قرار کرفته جمله عشایر وقبایل روزکی که عمریست که دربدر شده اند بوطن مألوف آمده سر در ربقهٔ اطاعت وی می آورند القصه سخنان خود را بدلایل قطعی خاطر نشان خاتون کرده بنوعی درین وادی مبالغه نمود که والدهٔ بیچاره چار وناچار دل برمفارقت فرزندان نهاده حسن علی وحسین علی را بمحمد آغا سپرده * وامیر زاده کانرا برداشته بولایت حکاری آورده * ایشانرا در میانهٔ

عشیرت آسوری که در اصطلاح آن قوم سبدبافان را میکویند کذاشته بمردمان معتمد سپرد که اینها فرزندان منند باید که در محافظت ایشان اهمال ومساهله لازم ندارند * وخود متوجه ولایت بدلیس کشت که هواداران ودولتخواهان ویکجهتان خانوادهٔ ضیاءالدین را از آمدن ولی نعمت زادکان خبردار کردانیده از ایشان امداد ومعاونت طلب داشته بتسخیر ولایت قیام واقدام نماید * اتفاقا درآن اثنا طایفهٔ آسوری باعز الدین شیر حاکم حزو مخالفت نموده درمقام منازعت آمدند وقدم از جادهٔ اطاعت وفرمان برداری وپای از شاه راه متابعت وخدمتکاری بیرون نهاده طریق معاندت پیش کرفتند * وعزالدین شیر درصدد تادیب وکوشمال ایشان در آمده لشکر بر سر آن طایفهٔ متمرد کشید وان فرقهٔ نا اهل نیز بمقتضای

(نظم)

وقت ضرورت چو نماند کریز * دست بکیرد سر شمشیر تیز

مستعدجنك وجدال وامادهٔ حرب وقتال کشته داد مردی ومردانکی دادند * حسن علی وبرادرش در آن معرکه در میانهٔ طایفه اسوری ضایع شدند * ودر حینی که محمد آغا بنوید قدوم امیر زاده کان عشیرت روزکی امیدوار ومستمال کردانیده بود وبا امرای عظام کردستان تمهید مقدمات کرده که بیکبار خبر واقعهٔ هائله جان سوز وقصهٔ پر غصهٔ محنت اندوز جکر دوز

امیر زاده کان بر گشته روز کار تیره بخت بدو رسید* دود حیرت از کانون دماغ پیر وجوان آن طایفهٔ پریشان روز کار بفلك دوار بر آمده فریاد وفغان باوج آسمان رسانیدند وسیلاب خون از فوارهٔ عیون روان ساختـه * از غایت بی طاقتی در خاك وخون غلطیدند . ونمد های سیاه در کردن انداخته پلاسهای سوکواری بردوش اند اختند* بجای کریبان جامهٔ جان چاك کردند نظم

نمانده دیده کزان واقعه نشد خونبار

نماند سینه کزان حادثه فکار نکشت

آری از افق حدوث اختر دولتی طلوع نکرد که بسرحـد افول نرسید ودر عرصهٔ ظهور کاخ حشمتی سر بکردون نکشید که از زلزله فنا اختلال پذیر نکشت (نظم)

بکلزار کیتی درختی نرست * که ماند از جفای تبرزین درست

وزین باغ رنکین چو پر تذرو * نه کل در چمن ماند خواهد نه سرو

القصه بعد از صدور این واقعـه محمـد آقا در بحر اضطراب افتاده تـلاطم دریای محنت قرین حال آن شـور بخت کردید . وطوفان غم وامواج الم لنکر صبر وشکیبائی اورا درربوده کشتی تحمل او در کرداب بلا ومحن لقمهٔ نهنك فنا شد واز غایت اندوه سراسیمه کشته بادبان خسارت فرو انداخته کفت . افسوس از آن دو غنچه بوستان حکومت که در کلستان امارت نشو ونما

یافته بودند هنوز از نسیم عنبر شمیم ایالت بویی بمشام ایشان نرسیده که بسموم بادیهٔ اجل پژمرده شدند. ودریغ از آن دو سرو آزاد که در جویبار ملك سر کشیده بودند از انهار ولایت آبی نخورده التهاب نائرهٔ نوایب از پا در افتادند. مقارن این حال وحشت مآل یکی از احبا بسمع محمد آقا رسانید که امیر شمس الدین برادر امیر ابراهیم در ناحیهٔ اروخ است ودر آن حین که امیر ابراهیم را سلیمان بیك بیژن اوغلی در قلعهٔ بدلیس محاصره داشته او بنحوی از قلعه بدلیس فرار کرده بمیانهٔ عشیرت بختی رفت ودر آنجا دختر امیر محمد اروخی را بحبالهٔ نکاح خود درآورده واز آن دختر شرف بیك نام پسری دارد وحالا پدروپسر هر دو در میانهٔ عشیرت بختی اند. محمد آقا از استماع این خبر بهجت اثر مبتهج ومسرور گشته روی توجه بدان صوب آورده بملازمت امیر شمس الدین مستسعد گشت. چون باو ملاقی شد در ناصیهٔ احوالش آثار بزرگی ودر جبههٔ آمالش علامت زیرکی مشاهده نموده اوضاع واطوار مستحسنه اش مقبول طبع وقاد محمد آقا افتاده. قصهٔ پر غصه خود را از مبادی حال تا بآن وقت بر نهجی تقریر کرد که امیر شمس الدین را رقت شده گفت حالا مطلب ومقصد شما چیست او بعرض رسانید که استدعای بنده از ملازمان آنست که دست همت از آستین جرات

برآورده پای سعادت در رکاب جلادت نهاده * بتسخیر ولایت بدلیس توجه فرماید * أمیر شمس الدین ملتمس أورا مبذول اجابت داشته باتفاق روانهٔ ولایت بدلیس شدند * وبمجرد رسیدن بدان حدود یکهزار وپانصد مرد کار آمدنی از عشیرت روزکی بر سر أو جمع شده فی الفور شروع در محاصرهٔ قلعه نمودند * در آن محل راه حکومت بارکیری وارجیش وعدلجواز تعلق بعشیرت محمد شالوی ترکمان داشت چون از آمدن أمیر شمس الدین بر سر قلعهٔ بدلیس واقف شدند بالشکر انبوه متوجه گشته * أمیر شمس الدین نیز استقبال عسکر ترا که کرده در موضع راهوا تلاقی فریقین دست داده از هردو جانب کشش وکوشش بسیار کرده * کردان کرد داد مردی ومردانگی دادند أما فایده نکرد نظم

چو دولت نبخشد سپهر کهن * نیاید بزور آوری در کمند

عاقبت شکست بر لشکر روزکی افتاده * أمیر شمس الدین قبل از آنکه قبض وبسط ولایت نماید قابض أرواح نامش را از صفحهٔ هستی حك کرد وهنوز گلی از بوستان حکومت نچیده بود که صرصر اجل خار نومیدی در دلش شکست * ومحمد آقا بصد هزار محنت ومشقت جان از آن مهلکه بیرون برده بیکبارگی دل از جان وجهان برداشته سر درگریبان وپای در دامان کشیده گفت نظم

چه طالعست من نامرادرا یارب * که هیچکونه مرادی نمیدهد دستم

درین حالت که سر در جیب مراقبت کشیده کنج عزلت کزیده آرزوی هوس بزرکی از دل بدر کرده . در پس زانوی نومیدی نشسته که ناکاه ندای غیبی وسرود لاریبی بکوش هوش أو رسیده که نظم

بیا ای سست همت این چه سستی است

طریق رهروان کرمی وچستی است

در أوّل دانه زیر کل برآید * چو همت دارد آخر سر برآرد

زهمت کهربا را جذبهٔ هست * که کهرا می کشد بی جنبش دست

چه جای کهربا وجنبش کاه * که همت کوهرا بردارد از راه

برخیز واسب همت را بتازیانه غیرت حرکت ده وآهنک عراق ساز * وأمیر شاه محمد بن میر ابراهیم بیك را که در قم مانده است بمیانهٔ عشیرت روزکی آور که این ماده نصیب أوست * بامید این نوید که از شایبهٔ کذب وریا مصون بود وبزیور صدق وصفا مشحون محمد آغا برخاسته متوجه عراق کردید * وبعد از وصول بدانجا قصهٔ پر غصهٔ حسن وحسین که فی الواقع یاد از قضیهٔ کربلا میداد * وکشته شدن امیر شمس الدین واستدعای خدمت امیر شاه محمد بطرف کردستان وانتظار عشیرت روزکی را بلا زیاده و نقصان خاطر نشان والده فرزندان نمود * والدهٔ

عاجزه نوحه وزاری در پیوسته * هرچند عذر وبهانه پیش اورد فایده نکرد از ارادهٔ جدید محمد آغا بغایت مضطرب شده . آخر بعضی کلمات خشونت آمیز نسبت بمحمد آغا کفته . أو ابرام ومبالغه نموده بزبان ملایمت اورا تسلی کردانیده * میفرمود که عشیرت روزکی روی نیاز بر زمین ودست دعا بر آسمان وضع کرده . از حضرت واهب منان جل جلاله وعم نواله مسالت مینمایند که دیدهٔ رمد دیدهٔ ایشان از غبار موکب أمیر شاه محمد مکحل کردد * والدهٔ بیچاره بالضروره فرزند دلبند یکدانهٔ خود را تسلیم محمد آغا نموده روانهٔ کردستان کردانید * وبروایت بعضی امیر شاه محمد رابی رضای والده فریب داده کریزانیده ببدلیس آوردند اصح اینست * بهر تقدیر امیر شاه محمد در شهور سنهٔ تسعمایه بدلیس را بعز قدوم شریف معزز کردانیده * جمع کثیر بر سر رایت أو مجتمع کشتند وطبل شادی وبشارت کوفته بالتمام عشیرت روزکی شکر وسپاس حضرت باری عز اسمه بجای آورده بارباب حاجات ومستحقان صدقه ونذورات دادند * وهمان لحظه در باب فتح قلعهٔ بدلیس وتسخیر ولایت بمقتضای آیهٔ کریمه (وشاورهم فی الامر) قرعهٔ مشورت در میان انداخته رایها بر آن قرار کرفت که چون چند دفعه علانیا بر سر قلعه بدلیس رفته أمیرشمس الدین وآغا زادکان روزکی بقتل رسیدند * والحال صلاح

دولت بمقتضای وقت چنانست که بعضی از مردمان کررو پیدا کرده نماز شام که کردون لباس سوکواری پوشیده بهرام خون اشام بعزم تسخیر قلعهٔ مینا فام کمند بر کنکر این نیلکون حصار افکند کمر روان ببالا رفته* سررشتهٔ مقصود در کنکر قلعه بند سازند والا بوجه دیکر تسخیر میسر نیست * چون ارادت ازلی بنیك بختی شخصی شامل کردد هر آینه بمضمون (اذا أراد الله شیأ هیأ اسبابه) آنچه در ضمیر أوست از مکمن غیب بمنصهٔ ظهور آید * پس برین تقدیر چند کس از عشیرت بایکی وموdکی جهت تمشیت این مهم پیدا کرده بحضور أمیر شاه محمد آورده اورا بوعدهای قوی خوش دل کردانیده * اجماعت نیز تعهد کردند که یا کمند مراد بر کنکرهٔ حصار انداخته پای مقصود بر افراز مراد نهند یا جان شیرین بمستحفظان محنت والم داده وجود خودرا طعمهٔ کلاب وکلاغ سازند * چون رایها باین أمور قرار کرفت شروع در ترتیب آلات وادوات نردبان وکمند نمودند اتفاقا أبو بکر آغای بایکی که مرد روز کاردیده کارآزموده پاك اعتقاد نیکونهاد دور بینش وعاقبت اندیش بود بخدمت امیر شاه محمد مبادرت نموده * عرضه داشت که درین مدت که بدلیس در تصرف ترا که بود کاروبار بنده ساختن نردبان بود که شاید روزی وارث ملك پیدا شود ومن خدمت بجای آورده باشم والحال آنمقدار نردبان

که شمارا احتیاج است از چوب وکنف ترتیب داده درمیانهٔ خمها گذاشته * در زیر گل وخاك دفن گردانیده منتظر همین روز بوده ام * المنة لله که کار وبار حسب المدعای بندکان باشد (نظم)

شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم

درهمان لحظه أبو بکر آغا نردبانها را حاضر ساخت * چون اخلاص ویکجهتی واعتقاد ونیکو خدمتی أو مقبول طبع أمیر شاه محمد افتاد قریهٔ خزونکین من أعمال تاتون وقریهٔ ایکسوررا در مقابل این خدمت بطریق ملکیت بدو ارزانی داشت * القصه کمر روان در شب تار که مهر وماه راه آمدن را گم کرده بود وفلك با هزاران دیده متحیر مانده مانند باد صبا از برج سیاه که در جانب شمالی قلعه واقع است ببالا رفتند وسر ریسمان نردبان را در دریچهٔ خانه که از آدم خالی بود مستحکم کرده بزیر آمدند

(نظم)

بر آورد سر از دهای کمند * که شیر فلك را رساند گزند
گرفتند گردان سپرها بجنك * زهرسو گشادند درهای جنك
زهر سو یکی قامت افراخته * زدوش وکتف نردبان ساخته

بدین دستور گردان پرخاشجوی ودلیران تندخوی دل از جان وجهان برداشته ودست در حبل المتین (لاتیأسوا من روح

الله) زده ببالا رفتند * ودر وقتی که پاسبانان در بستر غفلت خفته بودند ومستحفظان در مهد استراحت بخواب باز رفته بودند برسر ایشان ریختند * وبعضی را همچنان خواب آلود از أوج علیین باسفل سافلین فرستادند * ودر خانه بعضی را از بیرون مضبوط کردانیده جماعت بهیئت هرچه تمامتر بدر خانهٔ حاکم قلعه دویدند أورا از خانه بیرون کشیدند وبعد از آن عمله وفعله أورا یك یك از خانها دست وکردن بسته بدر آورده جزای اعمال آنجماعت را در کنار ایشان نهادند * وأهل وعیال ایشانرا از قلعه وولایت اخراج کرده کلستان وطن را از خار اغیار وبوستان مسکن را از خس آزار پاك کردانیدند * وأمیرشاه محمد را بدستور آبا واجداد کرام عظام خود بر سریر حکومت موروثی نصب کردند * أو نیز بساط عدل ومرحمت بکسترانید وأبواب لطف واحسان بر رخ پیر وجوان مفتوح کردانید * أما زمان دولتش چون عنفوان جوانی زود درکذشت وأیام حکومتش چون فصل کل خندان بقایی نکرفت سه سال تمام در مسند حکومت متمکن شده بعالم آخرت رفت * والحق جوانی بود بصفت سخاوت وشجاعت موصوف وبسمت جلادت وشهامت معروف در تاریخ سنه ثلاث وتسعمایه بجوار رحمت ایزدی پیوسته اورا در موضع کوك میدان درجوار مزار فایض الانوار أمیر شمس الدین ولی علیه الرحمة

والغفران مدفون کردند * وازو أمیر ابراهیم نام پسر خورد سال در صفحهٔ روز کارماند*

سطر جهارم

﴿در بیان رفتن حکومت بدلیس از دست حاکمان آنجا﴾

(وآن مشتمل بر چهار وجه است)

(وجه اول)

﴿در ذکر أمیر ابراهیم ومنازعت أو با أمیر شرف علیه الرحمة﴾

(نظم)

چو از انوار لطف حی أکبر * ضمیر سروری کردد منور
بهر کاری صواب اندیش باشد * زهر فرزانه درپیش باشد
بعقل کامل وتدبیر صایب * شود فتح وظفر اورا مصاحب
عدویش کردداز فهم وخرد دور * بچشمش جهرهٔ بهبود مستور
فتددروقت رزم وکاه جولان * زاوج جاه اندرچاه خذلان

مشاطهٔ نوعروس سخن چمن ودلالهٔ جمیله این کلشن بدین کونه ارایش بکرفکر وزیب این داستان کهن مینماید که چون امیر ابراهیم بعد از فوت پدر در صغر سن متصدی أمور حکومت ومتکفل مهام ایالات شد رتق وفتق قبض وبسط مهمات ملکی

ومالی در کف کفایت عبد الرحمن آغای قوالیسی وآقایان آن عشیرت افتاد . وامیر شرف الدین را که در زمان حکومت امیر شاه محمد از اروخ من اعمال بختی آورده باستصواب اعیان روزکی در ناحیهٔ موش نایب خود کردانیده چون اندك زمانی بان وتیره کذشت شیخ امیر بلباسی باعشیرت خود برغم عبد الرحمن آغا وجماعت قوالیسی بخدمت امیر شرف مبادرت نمود . آخر از افساد مفسدان وتحریك غمازان طریقهٔ محبت ومودت درمیان بنی عمان بعداوت وکدورت منجر شد . امیر ابراهیم وعبد الرحمن آغا اراده نمودند که امیر شرف را از موش بیدلیس آورده حدقهٔ جهان بین اورا از نور بصر عاطل سازند : سیدی آغای خزینه‌دار قوالیسی المشهور بسید خزینه دار ازین مقدمه خبردار کشته بسرعت هرچه تمامتر نزد امیر شرف رفته اورا ازمکر وغدر امیر ابراهیم واقف کردانید . وامیر ابراهیم مکتوبی مشتمل بر محبت واتحاد در قلم آورده مصحوب یکی از نوکران معتمد خود نزد امیر شرف بموش ارسال نمود که فقیر را آرزوی دیدار بهجت آثار شما عنان کیر کشته * مترصد چنانست که چند روز بیدلیس آمده اوقات بعیش وعشرت وساز وصحبت مصروف کشته کلال وملال که بمرور دهور بخاطرها راه یافته از برکت صحبت شریف زایل کردد . امیر شرف چون برین مقدمه مستحضر بود دررفتن

تکاهل و تساهل ورزیده عذر گفت. چون مکاتبات و مراسلات متعاقب بسر حد تواتر انجامید و مصادقات از جانبین بمخاطبات ومضاربات ومعاتبات تبدیل یافت امیر ابراهیم احضار لشکر نموده باتفاق بعضی از امراء کردستان بر سر امیر شرف رفته قطع مادهٔ خصومت بتیغ تیز تعلق گرفت. وامیر شرف نیز یکجهتان خود را مثل سوار بیك بازوکی که در آن حین الله امیر بلباسی باتفاق متابعان خود سیدی علی آغای پرتافی و سید خزینه دار وجلال آغای برادرش وشیخی آغای جلکی وجماعت دیگر را بر سر رایت خود جمع ساخته قلعهٔ موش را مستحکم گردانید ومستعد جنك وجدال گشته هر دو گروه در برابر یکدیگر چون کوه صف آرا گشتند (نظم)

قبا آهنان تیغ هندی بچنك	دو دریای آهن سراسر نهنك
کمرهای کلکون یلان سر بسر	بخون یکی بسته هریك کمر
دهل نغمهٔ مرك را ساز کرد	اجل را دم نای آواز کرد
خدنك از کمان راه یغما گرفت	زهر گوشه فتنه بالا گرفت
نبرد آزمایان بصد فرهنك	فتادند درهم چو شیر و پلنك

وچون مردم امیر ابراهیم جمع کثیر ومتابعان امیر شرف گروه قلیل بودند در روز اول نسیم فتح وظفر بر پرچم رایت امیر ابراهیم وزید. اما چون اکثر اعیان ومتعینان روزکی را میل بجانب

امیر شرف بود در خفیه مکاتبات بقلعه فرستاده اظهار خلوص
طویت وصدق نیت کردند . وپسر سوار بیك پازوکی چولاق
خالد بر خلاف پدر ملازمت امیر ابراهیم میکرد * روزی خال او
شیخ امیر بلباسی باتفاق پدرش سوار بیك بدو پیغام فرستاد که
ماهردو بامیر شرف اتفاق داریم واکثر اعیان روزکی را نیز میل
بجانب امیر شرف است ترا با امیر ابراهیم بودن ودر راه او
کوشش نمودن چه محصل دارد * وظیفهٔ پدرفرزندی آنست که
ترك ملازمت امیر ابراهیم نموده باطاعت وانقیاد امیر شرف
در آمده . غاشیهٔ بندکی او بر دوش وحلقهٔ فرمان برداریش
در کوش کشی * خالد بیك نیز قبول این معنی نموده کس نزد پدر
وخال خود فرستاده که فردا عسکر امیر ابراهیم بقلعه یورش
وهجوم خواهند آورد شما در قلعه را بکشایید تا من با عسکر
ومتعلقان خود بدرون در آیم * وروز دیکر که خسرو سیارکان
باتیغ کیتی ستان برین قلعهٔ فیروزه حصار بر آمده رایت فیروزی
برافراخت وبلمعان أسیاف خارا شکاف جنود نامعدود انجم را
پرا کنده وپریشان ساخت * أمیر ابراهیم با کردان خون خوار
خنجر کذار روی توجه بتسخیر قلعه وحصار آورد * ودر اثنای
کیر ودار خالد بیك بمقتضای وعده وقرار از امیر ابراهیم روکردان
شده بعسکر أمیر شرف ملحق کشت * أمیر ابراهیم را ازصدور

این واقعه وهم وهراس بی حد وقیاس بر ضمیر مستولی گشته ترك محاصره ومجادله نموده ببدلیس معاودت نمود * أمیر شرف باتفاق یاران وموافقان خود اورا تعاقب نموده قلعهٔ بدلیس را محاصره کرده یوما فیوما آقایان روزگی فرقه فرقه وجوق جوق از أمیر ابراهیم روگردان شده بخدمتش مبادرت می‌جستند وآنا فآنا آثار ضعف وفتور وعلامت عجز وقصور درناصیهٔ أحوال وجبههٔ آمال متحصنان قلعه ظاهر وباهر میگشت * تا کار بجای رسید که أمیر ابراهیم وعبد الرحمن آقا مردمان مصلح در میان انداخته اظهار عجز وانکسار نموده * پیغام دادند که چون این ولایت بحسب ارث به بنی أعمام میرسد بدلیس که مطلع سعادت ومنشای دولت این دودمان است بااخلاط از أمیر شرف بوده باشد * وموش وخنوس از أمیر ابراهیم بوده بمشارکت بحکومت ولایت موروثی قیام واقدام نموده برای عمر ودولت دو روزهٔ فانی قصد حیات وزندگانی یکدیگر کردن از عقل وفراست وفهم ودرایت بعید است * امیر شرف ومتابعان أو این روباه بازی را فوز عظیم دانسته باقوال مصلحین راضی شدند * ومقرر کردند که أمیر ابراهیم اسباب ضیافت وجشن مرتب ساخته أمیر شرف را بطریق مهمانی بدرون قلعه برد ودرمیانهٔ بنی عمان عهد ومیثاق بغلاظ وشداد موکد گردد وچندانکه در قید حیات باشند هرکس بحصهٔ خود راضی

کشته متعرض ولایت یکدیکر نشوند * أمیر ابراهیم فی الفور تهیهٔ اسباب ضیافت نموده کس بطلب أمیر شرف فرستاد وأمیر شرف باجمعی از مخصوصان ویکجهتان بدرون قلعهٔ بدلیس رفته بنی عمان یکدیکر درآغوش کشیده بدیدار بهجت آثارهم اظهار فرح وسرور کرده بساط عیش وعشرت کستردند * ساقیان سیمین ساق زهره جبین در لباسهای کونا کون وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون جامهای زرین بکردش درآورده مصدوقه (یطاف علیهم بکاس من معین بیضاء لذة للشاربین) بعین الیقین مشاهده افتاد ومغنیان نغمه پرداز ومطربان شیرین زبان خوش آواز ورامشکران دلکش الحان سازنواز بیوسون ناکراد وقاعدهٔ اعراب وطریقهٔ فرس وقانون عجم در مقام خوانندکی وسازندکی درآمده آواز نشاط وندای انبساط بدایرهٔ فلك زحل رسانیدند (نظم)

در آمد بمجلس می لاله رنك * زبهر تواضع دوتا کشت چنك
نشستند صف صف در آن انجمن * غزل خوان زکوینده وساززن
غزل خوان نه تنها خوش آوز بود * که صد دل بیك غمزه هم میربود
بخدمت بتان قامت آراسته * بلای زهر کوشه برخاسته

در آن جشن دلکشا چون قامت آرزوی هر کام جو بخلعت هرکونه مطالب ومقاصد آرایش پذیرفت . ودر حجلهٔ خواطر وضمایر اکابر واصاغر داماد هر امید را عروس مقصود در کنار

آمد * أمیر زادکان أمر فرمودند که آقایان روزکی هرکس بایار خود کوشه وکناری کرفته از بزم عشرت بمهد استراحت روند وخود در درون اوتاق با وشاق چند تنها مانده * درین وقت شیخ امیر بلباسی باجماعت عامی بدرون اوتاق درآمده أمیر ابراهیم را از مسند بزیر کشیده کفت (نظم)

تکیه بر جای بزرکان نتوان زد بکزاف

مکر اسباب بزرکی همه آماده شود

ودست امیر شرف را کرفته ببالای مسند برد وزبانرا بدین مقال کردان ساخت (نظم)

خوش بجای خویشتن بود این نشست خسروی

تانشیند هرکسی اکنون بجای خویشتن

منشیان دیوان (وتؤتی الملك من تشاء) منشور ایالت وفرمان حکومت بنام این سعادتمند نوشتند * وفراشان کارخانه (وتنزع الملك ممن تشاء) بساط حکومت آن مستمندرا در نوردیده موکلان عقوبت دست وپایش را بسلاسل واغلال کران بارکردانیده * در قعر چاه محبوس کردند (نظم)

مراورا رسد کبریا ومنی * که ذاتش قدیمست وملکش غنی

یکی را بسر برنهد تاج بخت * یکی را بخاك اندر آرد زتخت

وهنوز کار بضرب شمشیر وطعن سنان نرسیده بود که

عبد الرحمن آغای قوالیسی وجماعت دیکر از تابعان أمیر ابراهیم
که چون عقد ثریا فراهم آمده بودند مانند بنات النعش متفرق
وپرا کنده کشتند وهفت سال تمام درقید حبس مانده * چون
آوازه قید امیر شرف که عنقریب تفصیل این اجمال ومآل حال
أو سمت تحریر خواهد یافت وپرتو اهتمام بر ذکر ارتفاع دولت
وانخفاض لواء حشمت أو خواهد تافت در کردستان شایع شد
امیر ابراهیم بسعی عشیرت روزی‌کی از قید بیرون آمده مرتکب
أمر حکومت کردید خزاین ودقاین أمیر شرف را بباد یغما وتاراج
داده * قصد قتل أمیر شمس الدین ولد أو که در آن حین در
سن دوسالکی بود ومادرش دختر علی بیك صاصونی بود عماد اغای
با یکی پسر ومادر را از دست أمیر ابراهیم کرفته حیله انکیخت
که أمیر شرف زین الدین آغای عم مرا خلاف شرع شریف بناحق
بقتل نموده * الحال حسب الشرع بمن سپارید تا کار اورا باتمام رسانم
بلکه بدست ورثهٔ خوردسال او داده بمقتضای شریعت غرا قصاص
نمایم * بدین حیله وبهانه أمیر شمس الدین را از چنك امیر ابراهیم
رها کرده بامادر ومتعلقان بقلعهٔ کیفندور برده کما ینبغی درمحافظت
ایشان کوشیده خلاصهٔ کلام آنکه چون أمیر شرف را در تبریز
مقید کردانیدند چاپان سلطان استاجلو حسب الفرمان شاه اسمعیل
صفوی بتسخیر ولایت بدلیس مأمور شد * محاصرهٔ قلعه کرده

علی التوالی دو سال با امیر ابراهیم مجادله ومقاتله نمود. آخر الامر
تاب مقاومت قزلباش نیاورده عروس ملك راسه طلاق بر کوشه
چادر بسته بجانب اسعرد رفت* ودر آنجا رخت فنا بعالم بقا کشید
وازو سلطان مراد نام پسری که در حین حبس از جاریهٔ متولد
شده بو دماند* وچون امیر شرف بر سریر حکومت متمکن شد
سلطان مراد بخدمت او مبادرت نموده* امیر شرف اورا کرفته
محبوس ساخت* مدة الحیات همچنان درقلعهٔ بدلیس اوقات
میکذرانید عاقبت باجل موعود عالم فانی راوداع نموده* عشیرت
روزکی بعداز فرار امیر ابراهیم شش ماه قلعه را نکاه داشته چون
از آمدن امیر شرف مایوس شدند بالضرورة قلعه وولایت را
در تاریخ سنه ثلاث عشر وتسعمایه تسلیم چاپان سلطان
نمودند وکرد بیك شرفلوی استاجلورا بمحافظت
قلعهٔ بدلیس مأمور کردانیده بتبریز معاودت کرد

وجه دویم

﴿ در بیان متمکن شدن (امیر شرف)
بجای أمیر ابراهیم درحکومت بدلیس ﴾

بر ضمایر اکسیر مآثر خورشید شعاع وخواطر حقیقت
مداثر فلك ارتفاع اصحاب دانش وارباب بینش بسان لمعان صبح

صادق بارق وشارق است که هر صاحب سعادتی که از سر صدق نیت وخلوص طویت روی نیاز بدرگاه کار ساز بنده نواز آورد بفحوای (والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم) از پرتو اشعهٔ عنایت الهی نهال آمالش در کلشن اقبال سایه کسترد وغنچهٔ تمنایش در چمن مراد بنسیم سرافرازی شکفتن کیرد * وهر ذی شوکتی که بکثرت اسباب وحشمت مغرور کشته رقبهٔ رقیت در حلقهٔ مطاوعت او ننهد باندك زمانی دودمان عظمتش از صرصر ادبار انقطاع یافته ریاض دولتش صفت (وادغیر ذی زرع) پذیرد

(نظم)

سری کز تو کردد بلند کرای * بافکندن کس نیفتد زپای
کسی را که قهر تو در سر فکند * بیاری کس نکردد بلند
اکر پای پیل است اکر پر مور * بهریك تو دادی ضعیفی وزور
دلی را فروزان کنی چون چراغ * نهی بر دل دیکر ازدرد داغ

غرض از تبیین این مقال وتوضیح این أحوال شرح حال خیر مآل امیر شرف است * چه أو پسر یتیم خورد سال در میانهٔ عشیرت بختی در اروخ مانده بود چنانچه از لمعات نیرات کلمات سابق ورشحات منشآت حکایات متناسق مشروح بوضوح می پیوندد که اورا امیر شاه محمد از آنجا آورده در صدد تربیت اوشد *وچون أمیر مذکور رخ در نقاب تراب تیره کشید بنیابت

امیر ابراهیم چند روز حکومت بعضی نواحی بدلیس نموده
بعد ازان بامداد ومعاونت عشیرت روزکی حاکم بدلیس گشت
وچون اندك زمانی از ایام حکومتش متمادی شدشاه اسمعیل صفوی
بعزم تسخیر مرعش متوجه گشته حاکم آنجا علاء الدوله ذوالقدر
در برابر او صف آرا گشته شکست یافت * وبعد از انهزام
طایفهٔ ذوالقدر عنان عزیمت بصوب دیار بکر معطوف داشت
والی آنجا که امیر بیك موصلو پدر والدهٔ حاوی اوراق است
بقدم اطاعت وانقیاد پیش آمده هدایای خوب وتحفهای مرغوب
برسبیل پیشکش آورده * از آنجمله یکقطعه لعل بوکرك بود
که هیأت کردهٔ گوسفند داشت که از خزائن سلاطین سلف
بخزینهٔ پادشاهان باینددریه انتقال یافته بود واز ایشان بدو رسیده
که تا کوه ختلان از زلزله در زمان خلفای عباسیه شکافته شده
ومدتی مدید که وعا بخون جگر پرورش لعل نموده دیدهٔ صیرفیان
دهر وچشم جوهریان عصر با آن حجم وطراوت ورنك ولطافت
از اقسام لعل مشاهده نشده بود بموقف عرض رسانیده منظور
نظر کیمیا اثر پادشاهی گشته موسوم بامیر خان گردیده ومنصب
مهرداری بالاله گی شاهزاده طهماسب وایالت هرات وخراسان
بدو عنایت شده * پایهٔ قدر ومنزلتش باوج ذروهٔ وثق رسید
وایالت ودارائی ولایت دیار بکر بمحمد خان استاجلو ولد میرزا

بیك مفوض شد بعضی از مردمان ذو القدر که درقلعه خربرت تحصن جسته بودند اطاعت نمیکردند * شاه اسمعیل تسخیر آن قلعه کرده در عرض یکهفته بزور وغلبه مسخر ساخته از آنجا عنان عزیمت بصوب اخلاط منعطف گردانیده * چون ظاهر اخلاط مضرب خیام عساکر گشت امیر شرف بخدمت شاهی مستسعد شده * در صدد تهیهٔ اسباب جشن وضیافت در آمده خیمهای منقش گردون اساس * وسایبانهای ابریشم طناب فلك مماس چون ابر نیسان درهم رفته طناب درطناب بافته مانند درج پر گوهر وبرج پر اختر ترتیب داده ساقیان سیمین ساق بلورین ساعد زهره جبین ووشاقان زربفت پوش شیرین حرکات با تمکین شراب صافی چون ماء معین بر کف گرفته صلای عیش وندای نوشانوش در دادند ومغنیان خوش الحان نغمه پرداز ورامشگران شیرین لهجه ساز نواز بنغمهٔ زیر وبم راه عشاق زده بنالهٔ عود وچنك عقل وهوش ازسر بزرك وکوچك در ربودند * (نظم)

زهر جانبی ساقی نیم مست * چوشاخ گلی جام گلگون بدست
همه همچو خورشید زربفت پوش * همه آفت عقل وآشوب هوش
غزل خوان غزالان تازی زبان * بنغمه شکر ریخته ازدهان
باهنك ترکی بتان چوگل * ربوده دل از نغمهٔ معتدل
چو زلف بتان پری چهره چنك * زده راه عشاق را بی درنك

وخوانسالاران انواع اطعمهٔ کوناکون ازهرچه درحوصلهٔ
خیال کنجد افزون مهیا وحاضر وآماده کرده کشیدند * بعد
از مراسم مهمانداری وضیافت اسب راهوار بطویله واغنام بکاه
وشتر واستر بقطار پیشکش کرده منظور عوارف خسروانه
ومشمول عواطف بیکرانهٔ پادشاهانه کشته بمنشور ایالت
بدلیس مع خلعتهای فاخرهٔ کران بها سرافراز شده * در دفعهٔ
ثانی که شاه اسمعیل در خوی قشلاق نمود امیر شرف باتفاق امرا
وحکام کردستان بتخصیص ملك خلیل حاکم حصنکیفا وشاه علی
بیك بختی والی جزیره ومیر داود خیزانی وعلی بیك صاصونی
وسایر امرای دیکر یازده نفر بعزم عتبه بوسی شاهی روانهٔ
خوی شدند * وچون بشرف سده بوسی فائز کشتند در اوایل
اعزاز واحترام تمام یافته بالآخر که محمد خان والی دیار بکر را از
امراء اکراد نسبت باو آزار واهانت بسیار واقع شده بود * از جمله
منقولست که در وقتی که محمد خان متوجه دیار بکر بود ودر قریهٔ
پانشین من اعمال بدلیس نزول فرمود شیخ امیر بلباسی که وکیل
امیر شرف بود بدیدن او رفته در وقت برخاستن کوپال خود را
برسر قالیچهٔ او مکرر بر زمین زده بر سبیل خشونت بدو کفت
ای محمد بیك وای بر تو واشکریان توکه در محل عبور از ولایت
بدلیس طمع در یك بزغالهٔ عشیرت روزکی کرده بزور وتعدی

بستانند * وهمچنان شاه قلی سلطان استاجلوی چاوشلو که آخر
والی هرات شده بود براقم حروف نقل نمود که پدرم نوکر محمد
خان بود همراه اومتوجه دیار بکر بود در راه خصوصا در ولایت
بدلیس از قلت مأکولات کار بمرتبهٔ رسید که هر کس اسب
وسلاح خود را فروخته بمأکولات دادند پدرم در درهٔ کیفندور
اسب خود را بچهار نان جاورس داده یارای آن نداشته اند که یك
من جو ویك ته نان بی زر از رعایایی آنجا توانند گرفت * دیگر
ازاین قسم اوضاع ناملایم از امراء اکراد نسبت باو بسیار صدور
یافته بود که ایراد آن باعث اطناب میشود * وغرض که دراین
وقت که امراء اکراد بالتمام متوجه آستانهٔ شاهی شدند خان محمد
از دیار بکر عرض نمود که اگر چنانچه فرمان قضا جریان بقید
وحبس امراء کردستان نافذ گردد بنده تعهد میکند که اکثر بلاد
کردستان را که از قدیم الایام کنند تسخیر سلاطین از تصرف
او عاجز است باندك توجه شاهانه بحیطهٔ تسخیر توانم آورد *
چون عرضه داشت او بمطالعهٔ شاهی رسید بسخن آن نا مقید
کافر امراء حاضر را بغیر از امیر شاه محمد شیروی وعلی بیك
صاصونی را در قید وزنجیر کشید * هر یك از امراء اکرادرا بیکی
از امراء قزلباشیه سپرد * امیر شرف راباامیرخان موصلو داد
وچایان سلطان را بتسخیر ولایت بدلیس ودیو سلطان روملورا

بفتح ولایت حکاری ویکان بیك قورچی باشی تکلورا بکرفتن
دیار جزیره با لشکر چون قطرات امطار بیشمار مأمور کردانید
وکرفتن امرا وخلاص شدن بعضی از ایشان بعون الله در محلش
مذکور خواهد شد * القصه چون مدتی از ایام قید امراء مرور
یافت بیکبار خبر از خراسان رسید که شیبك خان اوزبك
بالشکری از حد وحصر بیرون از آب جیحون عبور کرده ارادهٔ
تسخیر مملکت خراسان دارد * از استماع این خبر شاه اسمعیل
از حبس امراء کردستان نادم وپشیمان کشته بعضی را از قید
اطلاق داده از آن جماعت سؤال کرد که پیشوا ومقتدای شما
کیست جمله متفق اللفظ والمعنی کفتند که امیر شرف وملك خلیل
است . هردورا در قید حبس نکاه داشته دیکران را اطلاق
دادند وایشانرا محبوسا همراه برداشته بجانب خراسان توجه
فرمودند ویار محمد آغای کلهوکی ودرویش محمود کلهچیری که بزعم
حاوی اوراق مثل ایشان مردی دردولت خواهی وخیر اندیشی
در میانهٔ عشیرت روزکی بلکه در تمام بلاد کردستان شخصی
برنخاسته باشد همراه اردوی شاهی بعنوانی که هیچکس
بر احوال ایشان مطلع نبوده بطرف عراق میروند. ودر هرچند
روز میوه وطعام برداشته بخیمهٔ ترکمانان رفته تفقد احوال
امیر شرف میکنند وبا ایشان در وادی فرار کردن قرار ومدار

میسازند تا وقتی از اوقات که اردوی شاهی نزول در موضع چالی کولی
من اعمال ولایت راز می کنند محمد آغا و درویش محمود فرصت یافته
اسب چند با زین در کنار اردو حاضر ساخته محمد امیر آخور پرتافی را
که درزی قلندران خدمت امیر شرف می نموده در جامهٔ
خواب او خوابانیده امیر شرف را از خیمهٔ محبس بیرون آورده
سوار ساخته با چند نفر از مردان کاری روی بجانب کردستان
می آورند و فردا محل نیمروز ترکمانان بر این قصه آگاه میشوند
بر جرأت و جسارت محمد امیر آخور تحسین کرده مزاحمت بحال او
نمیرسانند و محمد آغا و درویش محمود و امیر شرف اولا بولایت حکاری
آمده در قریهٔ نزول میکنند که شیخ امیر بلباسی از فترات قزلباش
جلاء وطن کرده در آنجا افتاده خود را مخفی ساخته اوقات خود را
بزراعت جاورس مشغول میکرده * درهنگامی که بیلی بدست
گرفته جاورس را آب میداده محمد آغا و درویش محمود کله چیری
سواره بکنار زمین جاورس آمده اورا طلب میدارند و مژدهٔ
آمدن امیر شرف میدهند * او قبول این معنی نمیکند میگوید
چرا سخنی که محالست میگویید ایشان میگویند که حق تعالی
عنایت نموده فرصت داده اورا از قید خلاص داده آورده ایم *
فی الحال سجدات شکر بجای آورده بیل آبیاری را از دست
انداخته خود را بپابوس ولی نعمت حقیقی رسانیده دیدهٔ که چون

یعقوب در بیت الاحزان غربت صفت (وابیضت عیناه من الحزن) کرفته بود از خاك پای او منور کردانیده وقطرات چند از بشاشت وشادمانی از فواره‌ٔ عیون نثار مقدم شریف او کرده خدای را حمد وسپاس کرده کفت *

﴿ نظم ﴾

بحمـد الله که دولت یاریم کرد * زمانه ترك جان ازاریم کرد
شبم را صبح فیروزی بر آمد * غم ورنج شبانروزی سر آمد

چون آن روز وشب در انجا توقف کرده علی الصباح که سلطان ایوان چهارم باهزار فر وشکوه سر از قله‌ٔ کوه برزد روانه کشته خود را بمیانه‌ٔ عشیرت اسبایرد رسانیدند * شرف بیك اسبایردی شرف قدوم ایشانرا تلقی نموده چند روز بواسطه‌ٔ استراحت در آنجا رحل اقامت انداختند وشیخ امیر با معدود چند متوجه ولایت بدلیس شد که عشیرت روزکی را مستظهر ومستمال ساخته تا آمدن امیر شرف جمعی را بخود متفق کردانیده بمجرد رسیدن او بد انجا خلق بسیار بر سر او جمع شده شروع در کرفتن قلعه‌ٔ بدلیس نمودند وکرد بیك شرفلو که از نیابت شاه اسمعیل بمحافظت بدلیس وعدلجواز وارجیش قیام واقدام مینمود چون از آمدن شیخ امیر واقف کردید که باموازی دو هزار مرد محاصره‌ٔ قلعه نموده باتفاق امرای قزلباش که در بارکیری وارجیش بودند ایلغار بر سر شیخ امیر آورده * او نیز باجماعت

حاضر در مقابل او در موضع کوك میدان بدلیس صف ارا شد ونزدیك بدان رسیده بود که نسیم فتح وظفر در لشکر نصرت اثر روزکی جلوه کر شود که بیکبار محمد بیك پازوکی بر سبیل حیله وخدعه باستدعای آنکه از امرای قزلباشیه رو کردان شده بمناسبت قرابت بامداد ومعاونت شیخ امیر می آیم اورا فریب داده در اثنائی که شعلهٔ آتش قتال سر بفلك دوار کشیده بود از راه اسکندر بولاغی باموازی پانصد نفر پازوکی در آمد وشمشیر دورویه ازعقب طایفهٔ روزکی آخته صف ایشانرا که مانند عقد ثریا منعقد شده بود مانند بنات النعش برا کنده وپریشان ساخت واختر بخت کرد بیك بمثابه زحل بلندی کرفته بادپای قمر سیر را بجانب لشکر روزکی دوانید * وشیخ امیر بلباسی پای ثبات ووقار قطب وار فشرده از معرکهٔ جهاد روی بوادی فرار ننهاد تا با فرزندش علی آغا شربت شهادت چشید وطایفهٔ قزلباش که شیخ امیررا موسوم بقرا یزید کردانیده بودند جسد اورا باپسرش درکوك میدان احراق بالنار کردند * وازصدور این واقعه وسنوح این حادثهٔ مهم امیر شرف چندروز در عقدهٔ تعویق افتاد . وچهرهٔ مقصود او در پس پرده نا امیدی مختفی مانده * بی دستیاری مصور کارخانهٔ فاحسن صورکم رخ نکشاد *

وجه سیم

(در بیان گرفتن امیر شرف بدلیس را از طایفهٔ قزلباش ومآل حال او)

جهانگیری که هست از بخت سر آمد * بماند در خداوندی مؤبد
ظفر پیوسته باشد در رکابش * شرف در موکب نصرت ایابش
بهر کشور خرامد شاد وخرم * شود ملك از قدوم او مکرم

چون امیر شرف را تسخیر ولایت بدلیس واخراج طایفهٔ قزلباش چند روز میسر نشد واز ما فی الضمیر سلطان گیتی ستان سلطان سلیم خان آگاه گشت که ارادهٔ تسخیر بلاد ایران دارد باتفاق وتدابیر شهسوار مضمار تحقیق ، وقافلهٔ سالار طریق توفیق * مقنن قوانین اصول وفروع * ومدون دواوین معقول ومسموع * مدرس مدرسهٔ تقدیس سلالهٔ عارف بدلیس * اعنی حکیم ادریس * وگزیدهٔ خیر اندیشان خاندان رفعت آیین * وستودهٔ دولت خواهان دودمان ضیاء الدین * محمد آغای کلهوکی اظهار اخلاص واعتقاد باستانهٔ دولت نهاد عثمانی نمود * درین مواد بیست نفر از امراء وحکام کردستان را بخود همداستان کرده عبودیت نامهٔ مصحوب مولانا حکیم ادریس ومحمد آغا روانهٔ آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطانی گردانید * وسلطان دوست نواز عدو گداز حسب الاستدعای امرای کردستان بعزم تسخیر ولایت عجمستان متوجه ارمن وآذربایجان گشته در صحرای

چالدران باشاه اسمعیل مصاف داده مظفر گشت ٭ وامیر شرف
بابعضی از حکام کردستان در آن سفر در رکاب نصرت قرین
سلطان ظفر رهین بود ٭ چون خان محمد والی دیار بکر در آن
معرکه شربت فنا چشید وایالت او ببرادرش قراخان وحکومت
بدلیس بعوض بیك برادر او وجزیره باولاش بیك برادرش از دیوان
شاهی مفوض شد ٭ وچون موکب رایت سلطانی از موضع تبریز
بجانب روم معطوف شد حکیم ادریس بعز عرض جلال
سلطانی رسانید که امراء کردستان از الطاف واحسان شاه جهان
استدعا دارند که ولایت موروثی ایشانرا بایشان ارزانی داشته
شخصی را در میانهٔ ایشان بزرك وبیکاربکی نصب سازند که
باتفاق بر سر قراخان رفته اورا از دیار بکر اخراج نمایند ٭
سلطان گیتی ستان در جواب ایشان فرمودند که هر کدام از
امرا وحکام کردستان که لیاقت امیر الأمرایی دارند در میانهٔ
ایشان نصب کرده شود که سایر امراء اکراد کردن باطاعت
وانقیاد او نهاده بدفع ورفع قزلباش قیام واقدام نمایند ٭ حکیم
ادریس عرضه داشت که در اینها کثرت وحدت ذاتیه موجود
است وهیچکدام بیکدیکر سر فرو نمی آرند اگر چنانچه مطمح
نظر سعی بر تفریق جمع وتمزیق شمل طایفهٔ قزلباش است یکی
از بندکان درکاه عالم پناه را بدین مهم نصب باید کرد تا امراء اکراد

مطیع ومنقاد او کشته بزودی این مهم فیصل پذیرد * بناء علی هذا محمد آغای چاوش باشی المعروف ببیغلو محمد را میر میران دیار بکر کرادنیده وسردار عسکر کردستان ساخته بعزم تسخیر آنجا روانه فرمود * دو لشکر مانند ابر صاعقه بار ودو کروه همچو بحر زخار در حوالی نصیبین در قوج حصاری در برابر یکدیکر صف آرا شدند * ودر آن معرکه اول کسی که شعلهٔ آتش حرب وقتال ونائرهٔ جنك وجدال برافروخت طایفهٔ روزکی بود * چنانچه تاج احمد وقاسم اندکی ومیر شاه حسین کیسانی ومیر سیف الدین وعمر جاندار که شجاعان روزکار وپهلوانان آن عصر بودند در آن روز شربت شهادت چشیدند * واکثر آغایان روزکی بتخصیص میر محمد ناصر الدینی وقرا یادکار وسید سلمانان قوالیسی وجمعی دیکر مجروح وزخمدار شده در آن معارك خونخوار داد مردی ومردانکی دادند * وقراخان بقتل آمده شکست براشکر قزلباش افتاده خیلی مردم اسیر ودستکیر شدند (نظم)

باقبال سلطان توسل کنان * کرفتند ملك خود از دشمنان
بدفع عدو تیغ کین آختند * بنای ضلالت براند اختند

بعد از آنکه از امراء اکراد هریك بتسخیر ولایت خود توجه نمودند امیر شرف نیز بطرف بدلیس معاودت کرده شروع در محاصره کردند. محمد بیك حزوی ومیر داود خیزانی

ومیر شاه محمد شیروی وامراء مکس واسبایرد دراین وادی بااو
رفاقت کرده * چون ایام محاصره چند روز امتداد یافت کار بر
محصوران مضیق شد طایفهٔ قزلباش بر آن راضی شدندکه محمدبیك
غرزانی ومیر شاه محمد شیروی کفیل خون ومال ومنال ایشان
شوندکه کسی متعرض حال ایشان نکردد وقلعه تسلیم امیر
شرف نمایند *امرای مذکوره درمیان افتاده قلعه وولایت راوضا
ورغبت تسلیم وارث حقیقی نموده امیرشرف نیز مردمان قزلباش را
بامرا سپرد که ایشانرا بسرحد ارجیش ووان رسانیده روانهٔ
اوطان شدند * ومدتها حفظ وحراست وضبط وصیانت سنور
وسرحد از دیوان سلطانی وبعداز آن از جانب سلطان سلیمان خان
در عهدهٔ اهتمام امیر شرف میبود وکما ینبغی بدان أمر اشتغال
نموده رعایت طرفین وحمایت جانبین مرعی داشت * تا در زمان
شاه طهماسب که اولمهٔ تکلو میر میران آذربایجان گشته اکثر
اوقات دروان ووسطان بسر برده بمحافظت سرحد مبادرت
مینمود ورتق وفتق سلطنت شاه طهماسب در قبضهٔ اقتدار
چوها سلطان تکلو بود * وچون حسین خان شاملو در ییلاق
کندمان اصفهان باتفاق سایر طوایف قزلباش چوها سلطان را
بقتل آورده امراء تکلو پراکنده گشتند اولمه در تبریز رایت
مخالفت برافراشته خزاین ودفاین شاه طهماسب را متصرف شده

متمولان تبریزرا مصادره کرده * بتغلب اسباب واموال بسیار جمع کرده بطرف وان رفته اظهار عبودیت باستانهٔ سلطان سلیمان خان کرده عرضه داشتی مشتمل بر انواع تعهدات مصحوب ملازم معتمد خود بدرگاه سلطانی فرستاده * چون این اخبار بمسامع جلال خداوندکاری رسید فرمان قضا جریان بنفاد پیوست که امیر شرف بجانب وان رفته اولمه سلطان را با اهل وعیال ومتابعان روانهٔ آستانهٔ پادشاهی نماید * حسب الفرمان امیر شرف عسکر وقشون خود را جمع نموده بجانب وان نهضت فرموده اولمه نیز باموازی دویست نفر از آغایان واعیان تکاو باستقبال تا موضع خرکوم آمده در سر رود خانهٔ خرکوم بایکدیگر ملاقی شده * اولمه اورا تکلیف بقلعهٔ وان نمود که چندروز در آنجا توقف نماید بعد از تقدیم شرایط ضیافت ورعایت قطع علاقه نموده روانهٔ بدلیس شویم * درین اثنا بعضی مردمان وان روسطان خاطر نشان امیر شرف نمودند که اولمه منکوحهٔ خود را که دایهٔ شاه طهماسب است با برادر خود بدکاره شاه طهماسب فرستاده که در مابین ایشان تمهید مقدمهٔ صلح وصلاح نماید * چون اولمه مرد محیل است مبادا که شمارا بدرون قلعه برده با آغایان خدعه وحیله وغدر ومکری بیندیشد ووسیلهٔ تقرب وسبب توسل وتلافی ماسبق کند * امیرشرف را از استماع این سخنان وحشت آمیز وهم وهراس پیدا

کرده اولمه هرچند در رفتن بطرف وان تاکید می نمود امیرشرف در مقابل آغاز معذرت کرده سکون بر حرکت ترجیح میداد * آخر الأمر قرار بر آن شد که اولمه سلطان وامیرشرف در قریهٔ خرکوم توقف کرده امیره بیك محمودی را باچند نفر از آغایان معتبر اولمه بجانب وان فرستند که اهل وعیال ومتعلقان او وآغایان را از قلعهٔ وان بیرون کرده باتفاق متوجه بدلیس شوند * چون امیره بیك وآقایان شب هنگام بوان رسیدند برادر اولمه بابعضی آغایان او طریق تمرد وعصیان پیش گرفته دروب قلعه استوار گردانیده رخصت دخول امیره بیك وآقایان اولمه بدرون قلعه وخروج خانه وکوچ ومتعلقان به بیرون ندادند * چون این خبر مسموع امیر شرف شد دانست که بر سر قلعه رفتن ومحاصره نمودن صرفه ندارد وبلکه امراء قزلباشیه از اطراف وجوانب جمع گشته کاری سازند که اولمه نیز از دست رود * بالضرورة اولمه را باموازی دویست نفر از آغایان که همراه او باستقبال آمده بودند برداشته متوجه بدلیس شده . آنجماعت ترك اسباب واموال وقطع نظر از اهل وعیال کرده بایکدست اسباب که در سر وبر داشتند بااسبان برهنه وعریان در فصل پاییز ودیدهای گریان ودلهای بریان همراهی نمودند * ومحمد شحنه مان قوالیسی که بامسود اوراق علاقهٔ لالهگی داشت ازاو استماع رفت که چون اولمه وامیرشرف

بناحیهٔ کرجیکان نزول فرمودند فقیر با چند نفر از مردم چقور شب در پاسبانی امیر شرف مبادرت میکردیم * چون نصف اللیل شد وکیل اولمه با دو سه نفر از آغایان معتبر او باستدعای ملاقات امیر شرف بدر خیمه آمدند که اولمه سلطان پیغامی چند ضروری فرستاده که بعرض رسانیم * چون امیرشرف را ازاین مقدمه آگاه ساختند ایشانرا اجازت دخول داد چون از پیغام اولمه سؤال کردند بعرض رسانیدند اولمه سلطان دعامیرساند ومیگوید که چون برادران واقوام دراین حالت بافقیر طریق بیوفائی وعصیان پیش گرفته اهل وعیال اسباب واموال مارا تصرف نموده وباین عنوان رفتن مخلصان بدرگاه پادشاهی مناسب احوال ماولایق دولت شما نیست یاسر مرا ورفیقانرا بریده بآستانهٔ خداوند کاری ارسال نمائید یارخصت انصراف ارزانی دارید که بوان عودت کرده گوشمال آن جماعت متمردان که باما باین وضع سلوک کرده اند داده * بعد ازآن عیال واموال خودرا متصرف گشته از روی اطمینان خاطر متوجه آستانهٔ پادشاهی شویم که سبب درجهٔ اعتبار وباعث رعایت صغار وکبار رفیقان ما گردد وامیر شرف بعد ازتامل وتفکر بسیار متصدی جواب شده فرمود که بموجب اشارهٔ بهترین موجودات علیه افضل الصلوات وفحوای آیهٔ کریمهٔ (وشاورهم فی الأمر) ما نیز با امرا واعیان دراین باب مشورهٔ

نموده جوابی که موافق حال ومطابق مآل باشد بخدمت سلطان ارسال داریم * آغایان معاودت کرده میر شرف هم در ان شب بعضی آغایان معتمد خود را طلب داشته هر کس دراین وادی سخنی که بخاطر میرسید می گفت * آخر الامر امیر شرف فرمود که حقیقت آنست که این مرد را باین طور ووضع بدرگاه سلطانی فرستادن باعث عداوت ودشمنی ما میشود صلاح درآنست که موازی سیصد نفر مردجلد جرار وجوانان کاردیده مقدم بر سر راه فرستاده بعد از آن اولمه را رخصت داده چون اندك مسافتی طی کند آوازه در اندازیم که اولمه فرار نمود وبعضی مرد ماترا از عقب ایشان فرستاده تا اولمه را باچند نفر ازمتعینان بقتل آورند سراورا باسوانح احوال بعتبهٔ علیاء سلطانی فرستاده عالم را از شر این مفسدان خلاص سازیم والا این قسم فرستادن اولمه بدرگاه شاهی نتیجهٔ نیکو نخواهد داد وبجز ندامت وپشیمانی حاصل ندارد * بعضی این را مستحسن داشته رضا دادند وبرخی انکار کرده فتند که مردم بیکانه از امرا وچاوشان درگاه عالی درمیانهٔ عسکر ما هست مبادا فردا افشای این راز کشته باز خواست عظیم کردد وزبان استکانت از بیان معذرت عاجز آید مجملا نه ارادهٔ اولمه ونه تدبیر امیرشرف بعمل نیامد اولمه راهمچنان بخواری بیدلیس آوردند وتهیهٔ اسباب سفراونموده باعزاز

واکرام تمام روانهٔ درگاه سلطان غازی کردند * وچون اولمه ازسنك سوراخ بدلیس بیرون رفت بمثابهٔ اژدهای بودکه ازغار بیرون آمده باشد ویادیوی بود که ازشیشه کریخته باشد. محصل کینهٔ أمیر شرف درسینه کرفته * روز أول که بسده بوسی سلطانی مستسعد کشت آغاز شکوه وشکایت از امیر شرف کرد که بواسطهٔ رعایت جانب قزلباش در مقام حقارت بنده در آمده بلکه بواسطهٔ رعایت خاطر شاه طهماسب در صدد قتل من در آمد * ملتمس ازعواطف بیدریغ پادشاهانه ومراحم بیکرانهٔ خسروانه چنانست که دفع امیر شرف نموده ولایت اورا بدستور ایالت به بنده عنایت فرمایند که بعون الله دیار أعجام وملك آذربایجان بوجه أحسن مسخر کشته بقبضهٔ اقتدار کماشتکان آل عثمان می آید وتمشیت این مهم کما ینبغی از بنده صورت پذیر خواهد شد * وهم معروض داشت که اکر امیر شرف را باستانهٔ پادشاهی طلب نمایند آمدنش صورت عقلی ندارد * واتفاقا علی سیدان نام شخصی که ازعشیرت قوالیسی همراه اولمه روانه آستانه نموده بودند حاضر بود. اورا در دیوان عالی آورده ازو سوآل کردند که اکر امیرشرف شما را باستانهٔ سلطانی طلب فرمایند می آید یانه * آن کرد صافی صادق در جواب کفت که درین ولا آمدن ایشان بدرکاه معلی نوعی از ممتنعاتست * وزرا وارکان دولت قول اورا مصداق سخن اولمه

دانسته بانواع قباحت خاطر نشان سلطان عالیشان ساختند * واین سخن را حمل بر تمرد وعصیان کردند که أو جانب قزلباش را ازین جانب ترجیح میدارد * بنابرین درهمان روز حکومت بدلیس باولمه ارزانی داشته * جمعی کثیر ازطائفه یکیچری وغلامان جدید برای تسخیر وضبط بدلیس تعیین نموده * وفیل یعقوب پاشای میرمیران دیار بکر را سردار نصب کرده . بموازی سی هزار مرد بدفع امیر شرف از دیار بکر ومرعش وحلب وکردستان مأمور گردانیدند که همراه فیل یعقوب بتسخیر ولایت بدلیس قیام واقدام نمایند * امیر شرف از استماع این اخبار بی قرار گشته . هرچند تحف وهدایا بدرگاه معلی فرستاده اظهار اخلاص ویکجهتی نمود * چون وزیر عصر بواسطهٔ اسبی که درغارت طایفهٔ پازوکی بدست امیر شرف در آمده بود ووزیر اعظم چند دفعه آن اسب را ازو طلب داشته در دادن تعلل وتهاون ورزیده نداده بود اعتذار اورا قبول ننموده بسخنان او التفات نفرموده * او نیز چون مایوس شد بالضرورة قلاع ولایت بدلیس رامستحکم نموده بعهدهٔ اهتمام جوانان شجاعت آثار ومردان شهامت دثار کرده * آلات وادوات قلعه داری ولوازم ذخیره ومأکولات اوقات گذاری مرتب ساخته * حفظ وحراست قلعهٔ بدلیس درعهدهٔ ابراهیم آغای بلباسی ، ومیر محمد ناصر الدینی کرده * موازی سیصد

نفر مرد از مردان نامدار روزکی همراه ایشان بمحافظت تعیین کرده * امیر شمس الدین پسر خودرا با اهل وعیال بقلعهٔ اخمار فرستاده وهمچنان قلعهٔ موش واخلاط وکیفندورواموركوكلهوك وقلعهٔ فیروز وسلم وکلخار وقلعهٔ ناتیك وسوی که در آن زمان معمور وآبادان بود باغایان عمدهٔ روزکی سپرده * بمضمون گفتار حکما (آخر الدواء الکی) با معدود چند التجا باستانهٔ شاه طهماسب که در ان اثنا در تبریز بود برده از وامداد واستعانت طلب داشت شاه طهماسب اعزاز واحترام او نموده اورا دقیقه نا مرعی نگذاشت * فیل یعقوب واوله در تاریخ سنه ثمان وثلاثین وتسعمایه بالشکر انبوه درظاهر قلعهٔ بدلیس فرود آمده * فی الفور شروع در محاصره کرده * شعلهٔ آتش جنك وجدال ونایرهٔ حرب وقتال از فلك دوار درگذشته دلیران شجاعت شعار وهز بران کار زار هر روز که خسرو جنود انجم بعزم تسخیر قلعهٔ چهارم کمند زرنگار بر کنگر این نیلگون حصار می افکند * از جانبین آتش حرب التیام میگرفت * وباز چون ماه جهان کرد جهت پاسبانی قلهٔ قلعهٔ لاجوردی سر از دریچهٔ خاور بر میزد * دلیران جنگجو وبهادران پلنك خودست ازمحاربه وقتال باز داشته پای در دامن حزم واحتیاط می کشیدند * تامدت سه ماه که بدین وتیره گذشت * وبرج وبارهٔ حصار رابضرب طوب قلعه کوب

ومنجنیق کردون رکوب بخاك تیره برا بر ساخته بودند * وکار بجای رسیده بود که قلعه مسخر شود که شاه طهماسب در استرضای خاطر امیرشرف کوشیده * ازدار السلطنهٔ تبریز متوجه بدلیس شد * چون آوازهٔ توجه شاهی در اخلاط وعدلجواز شایع کشت فیل یعقوب واولمه مهم محاصره را معطل کذاشته روی بوادی فرار نهادند. وبنوعی سراسیمه شدند که اکثر اغرق وخیمه ودو عدد توب عظیم الجثه که در طرف شرقی در مقابل طلسم درکاه نصب کرده بلکه در آنجا ریخته بودند واز ضرب توبها دیوار وجدار قلعه را باخاك برابر کرده بودند بجا کذاشته برخاستند وروایت میکنند که قرا یادکار که آخر ملقب بدورك شد باسب از قلعه بزیر آمده این اخبار مسرت آثار وبرخاستن لشکر در اخلاط بعرض مقیمان بارکاه شاهی رسانید وبنوازشات پادشاهانه وانعامات خسروانه بین الاقران ممتاز کشت * وامیر شرف پنج یك اموال ووجهات مواشی ومراعی کفره واسلامیه الوسات واحشامات ولایت بدلیس ومضافات بطریق پیشکش شاهی وجایزهٔ ارکان دولت پادشاهی توزیع کرده * محصلان غلاظ وشداد بتحصیل آن مامور کردانید در عرض سه روز مال فراوان جمع نمودند * ودر اخلاط بساط ضیافت پادشاهانه وجشن ملوکانه ترتیب داده که صیت اورا سامعان عالم بالا شنیدند وآوازه اش باطراف ربع مسکون

رسید ماه که سیار اقطار سموات وسیاج منازل ومقامات است طبل بشارت این ضیافت بر بام آسمان فرو کوفت * وعطارد که مستنبط علوم ومستخرج احکام نجوم است ارتفاع قوس النهار بدرجه ودقایق حاصل کرده * طالع وقت مشتمل بر صعود دولت وسهم سعادت اختیار نمود * وناهید که پرده سرای سپهر است زمزمهٔ چنك بخرچنك رسانیده * نغمهٔ عود از سعود بگذرانید وآفتاب عالمتاب چون ابر نیسان گوهر افشان وشاخ خزان درم ریزان شده عقیق بخرمن ویاقوت بدامن آورده * لعل از خاور در از دریا نثار کرد وبهرام که سپهدار انجم وسالار کشور پنجم است چون چاوشان بخدمتکاری برخاست * وصفها از چپ وراست بیاراست * وسعد اکبر بر افراز شش پایهٔ منبر جهت دفع عین الکمال وان یکاد بگوش هوش مستمعان ملك ملکوت رسانید وکیوان که پیر دراك وصومعه نشین قلعهٔ افلاکست عود قماری بر بجمر خورشید نهاده * طلسم دولت بر صفحهٔ ماه کشید وخرگاههای صد سری وهشتاد سری وخیمهای سقرلات وسایبانهای ابریشمین طناب سر بعیوق افراخت * وتختهای زر ونقره بخوشهای لعل ومروارید ترصیع وتزیین یافت * وبساط نشاط از بخار عود وعنبر غالیه سای شد * وساقیان سیمین ساق زهره جبین ساغر زرین در کف بلورین نهاده بلعل شکر فروش از هر طرف صلای عیش

وسرور در دادند * ومغنیان خوش الحان آواز رود وبانك سرود بدایرهٔ چرخ کبود رسانید * رامشکران زهره طبع بناله زیر وبم چنك وعود هوش وخرد از دل ودماغ می ربود * (نظم)

چه جشنی بزمکاه خسروانه * هزارش ناز ونعمت در میانه
زشهر بتهای رنکارنك صافی * چونور از عکس در ظلمت شکافی
بلورین جامها لبریز کرده * بماء الورد عطر آمیز کرده
ززرین خوان زمینش مطرح خور * زسیمین کاسها برجی پر اختر
درواز خورد نیها هرچه خواهی * زمرغ آورده حاضر تا بماهی
پی حلواش داده نیکوان وام * زلب شکر زدندان مغز بادام
زتخته تخته حلواهای رنکین * بنای قصر حسنش بود شیرین
برای فرش در صحن وی افکند * هزاران خشت ازپالودهٔ قند
زتازه میوه های تر ونایاب * سبدها باغبان پر کرده از آب
نکرده هیچ نادر بین تصور * کز آب آید بیرون زینسان سبد پر

چون سه روز بدین وتیره الدشت وقامت هر دو لتمند بخلعت ارجمند هر کونه مطالب ومقاصد زینت پذیرفت، امیر شرف بمراسم پیشکش ولوازم تحف وهدایا مبادرت نموده چیزی چند بموقف عرض رسانید که در قرون وادوار دیدهٔ روزکار مثل آن ندیده وکوش زمانه ازافواه والسنه چون آن ترانهٔ نشنیده * از آنجمله جانوران شکاری باز وشاهین واسبان تازی زرین زین واز پوستین

نافهای وشقات دورنك وديبا وزربفت هفت رنك ومخملهای فرنك بكذرانيد مشمول عواطف پادشاهانه ومنظورعوارف بيكرانه خسروانه كشته * بكمر شمشير مرصع وقفتان چهارقاب طلادوز سرفراز شد واسم اورا موسوم بشرف خان كردانيده * منصب جليـل القدر قواچی باشی كری عسكر واميرالامرائی كردستان بدو ارزانی داشت * ونشان مكرمت عنوان درين باب عنايت فرموده بدين موجبست كه نقل كرده ميشود *

(صورت نشان) چون مقصد اصـلی ومطلب كلی شرف عروج بر معارج اقتـدار سلاطين عاليمقدار وعز صعود بر مصاعد اختيار خواقين كامكار رعايت وتربيت جمعيست كه باقـدام جـد واجتهاد در معارك ارادت واعتقاد كوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده اند * وبقدمت خدمت از اعيان خود سبقت جسته رايت خد متكاری وجانسپاری برافراشته نقد وجود خودرا نثار دركاه فلك اشتباه وسرمايهٔ ايثار دركاه عالم پناه ساختـه باشند * درينولا ايالت پناه حكومت دستكاه رفعت قباب نصفت مآب عمدة الامراء الـكرام نقاوة الحكام العظام كما لا للايالة والامارة والسعادة والدنيا والدين شرف خان از راه اخلاص ووثوق تمام پناه بدين خاندان ولايت آشـيان آورده وتبرا از معاندان جسته تشبث باذيال عاطفت وعنايت ماشده زبان حال بدين مقال مترنم (نظم)

ما بدین درنه پی حشمت وجاه آمده ایم *

وزبدی حادثه اینجا به پناه آمـده ایم *

بشرف مجلس سامی مشرف شد لاجرم مروت ومرحمت بیغایت شاهی باعث تقویت و تربیت او شـده * بمضمون بلاغت مشحون * (نظم)

هر آن کز غم جان واز بیم چاه * بزنهار این خانه آرد پناه
اکر سر رود در سرکار او * ندارم روا رنج وآزار او

آن ایالت پناه را در ظل ظلیل امنیت التظلیل جای داده برتبهٔ خانی سرافراز نموده. اسم اورا بشرف خان موسوم کردیم وتقدم تواجیان دیوان اعلی رابدو تفویض فرموده * در سلك خانان وامرای ذی شان درکاه معلی منخرط کردانیدیم ومنصب امیر الامرایی وفرمان روایی جمیع امراء کردسـتان بدو رجوع نموده ایالت بدلیس واخلاط وموش وخنوس مع توابع ولواحق وسایر محال که تاغایت در تصرف امیر مومی الیه باشد واز ممالك محروسهٔ نواب همایون ماست دانسته * بدان ایالت پناه ارزانی داشتیم وزمام حل وعقد وقبض وبسط مهام ملـکی ومالی آنجارا بقبضهٔ اقتـدار او نهادیم * تا همواره مکنون (الانسان عبید الاحسان) منظور دیدهٔ اعتبار داشته در شاه راه خدمتکاری وجانسپاری ثابت قـدم ودر محافل حق شناسی ودولت خواهی

راسخ دم بوده * بنوعی در استحکام بنیان یکجهتی و نیکو بندکی کوشد که حکام وولایت اطراف واکناف را نصب العین کشته روز بروز درجهٔ اعتبارش مرتبهٔ اعلی یابد * سبیل امراء کرام وکلانتران وقایدان کردستان آنکه خان مزبور را امیرالامرای خود دانسته * مراسم متابعت وموافقت بجای آورند اصلا دقیقهٔ از دقایق اطاعت مشار الیه فوت وفرو کذاشته نکنند وبجار واحضار مومی الیه حاضر شده اظهار لوازم دولت خواهی نسبت بدولت روز افزون به اهم وجوه نمایند * کلانتران وملکان وکد خدایان ورعایا ومقیمان وعموم ساکنان ولایت مذکوره وتوشمالان الوسات واحشامات متعلقهٔ بدان محال باید که ایالت پناه مشار الیه را حاکم وصاحب تیول آن محال دانسته * اوامر اورا مطیع ومنقاد باشند واز سخن وصلاح او بیرون نروند وظیفهٔ ایالت پناه مومی الیه آنکه با رعایا ومتوطنان آنجا بنوعی سلوك نماید که از قوی بضعیف حیفی ومیلی واقع نشود واز جوانب برین جمله روند * وچون بتوقیع رفیع منیع اشرف اعلی موشح ومزین کردد اعتماد نمایند * کتبت بالامر العالی أعلى الله تعالی وخلد بقائه لا نزال مطاعا ومنیعا مبلغا فی عشرین شهر صفر ختم بالخیر والظفر سنه تسع وثلاثین وتسعمایه *

بعد از ترشح زلال الطاف وسلسال اعطاف شاهی شرف خان

فرزند دلبندخود امیر شمس الدین را از قلعهٔ اخمار آورده ملازم رکاب نواب شاهی گردانیده * وایت موکب پادشاهی بصوب آذر بایجان معاودت فرموده بمقر سلطنت قرار یافت * درین اثنا خبر استیلاء عبید خان اوزبك بر خراسان ومحاصره نمودن بهرام میرزا در شهر هرات قریب یکسال بمسامع شاهی رسید * وچنان تقریر کردند که بحیثیتی آزوقه برمحصوران مضیق شده که چند روزمردمان بهرام میرزا اوقات خودرا بچرم جوشیده گذرانیده‌اند از استماع این خبر وحشت اثر شاه طهماسب امیر شمس الدین را رخصت انصراف داده * بروانجات استمالت بشرف خان نوشته رتق وفتق مهمات آذربایجان رابدو مفوض گردانیده * بعض از امراء قزلباشیه مثل هلهل سلطان عربکرلو واویس سلطان پازوکی * واجل سلطان قاجار * وامیره بیك محمودی * وموسی سلطان حاکم تبریزرا ممد ومعاون او کرده که هروقت اورا احتیاج بمدد وکومك شود امرای مزبوره را بمعاونت طلب دارد بر سبیل استعجال حاضرباشند * وخود بنفسه عنان عزیمت بدفع عبید خان بجانب خراسان منحرف داشت * وفقیر را از والد خود استماع رفت که میفرمود در وقتی که از شاه طهماسب رخصت انصراف بیدلیس حاصل نمودم فرمود که پدر خودرا بگوی که تا هنگام مراجعت ما از خراسان بهر نوع که بوده

باشد باطایفهٔ عثمانلو بطریق مدارا ومواسا سلوك دارد كه اولمه خصم او كشته * امثال او مفسد ومفتن در ربع مسكون پیدا نمی‌شود * ویقین میدانم كه طایفهٔ عثمانی را بحال خود نكذاشته محرك سلسلهٔ فتنه وفساد خواهد شد * وشرف خان بوصیت شاه عمل نكرده * با امرای كردستان كه همجوار بودند ودر هنكام محاصرهٔ قلعهٔ بدلیس بافیل یعقوب پاشا واولمه همزبان وهمداستان شده بودند در مقام كوشمال ایشان در آمده * اولا لشكر بر سر میرداود خیزانی كشیده * بعضی از ولایت اورا نهب وغارت كرده * سه شبانه روز میر داود را در قلعهٔ خیزان محاصره نمود * چون چند نفر آدم از طرفین كشته وزخمدار كشتند خبر آمدن اولمه ببدلیس شایع كشته * شرف خان از سر قلعهٔ خیزان برخاسته عودت نمود . ازینجهت امراء خاین بیكبارکی از شرف خان متنفر كشته با اولمه یكجهت شدند * وهمچنان از عشیرت روزكی میر بوداق كیسانی وابراهیم آغای بلباسی ولد شیخ امیر وقلندر آغا ولد محمد آغای كلهوكی ودرویش محمود كله چیری از شرف خان رنجیده نزد اولمه رفتند * القصه بار دوم اولمه باموازی ده هزار پیاده وسوار نیزه كذار تفنكچی وكماندار بامداد فیل یعقوب پاشا وبتحریك حضرات در فصل پائیز سنهٔ اربعین وتسعمایه از راه خیزان متوجه ناحیهٔ تاتیك شدند * ودر آن حین زیاده

از پنج هزار مرد در سر رایت شرف خان موجود نبود * ومع هذا وصیت شاه طهماسب بخاطرش رسیده اراده کرد که بجانب آله طاق والشکرد در حرکت آمده کس بطلب موسی سلطان وامرا به تبریز فرستاده احضار لشکرها کند* وبمحاربه ومدافعهٔ اولمه مبادرت نماید که آغایان روز کی بآن رای راضی نگشته علی الخصوص سیدی علی آغای پرتافی که در آن عصر وکیل وجملة الملك شرف خان ومقتدا وسفید ریش روز کیان بود از کثرت حماقت ونادانی در حضور ودیوان خانی کفت که اکر عشیرت روزکی در مقاتله ومحاربه اولمه مساهله ومسامحه می نمایند من کفره وارامنهٔ ولایت بدلیس را جمع نموده بدفع او اقدام خواهم کرد * باوجود آنکه شرف خان را ازعلوم رمل ونجوم بهرهٔ تمام بوده کفت که بحسب رمل درجه طالع اولمه درین دفعه در اوج وطالع مادر حضیض وهبوط است درین وقت باو بهیچ وجه من الوجوه مقابله ومقاتله جایز وروا نیست * اما بواسطهٔ سخنان بیهوده ولاف کزاف طایفهٔ اکراد ضبط خود نتوانست کرد با آن کروه قلیل بالشکر کثیر اولمه مجادله بخود قرار داد * ووقتی که اولمه بسرحد ناحیهٔ تاتیك من اعمال بدلیس رسیده استقبال او کرده در طرف جنوبی قلعهٔ تاتیك تلاقی فریقین دست داد * واولمه پشت لشکر خود را بکوه داده پیشکاه لشکر خود را که زمین

زراعتگاه ارزن بود شب آب بسته گل عظیم شده وخود صفوف خودرا استوار کرده چند صف از طایفهٔ یکیچری وکما ندار در قلب وجناح لشکر خود ترتیب داد * وشرف خان نیز در برابر دشمن صف آرا شده عشیرت روزکی بانخوت وغرور اصلا کثرت دشمن ومخالفت مکان جنك در نظر نیاورده شروع در محاربه ومقاتله کردند * واز جانبین جوانان پرخاشجو ویکه تازان پلنك خو چون شیران مست وهزبران زبردست درهم آویخته * غبار فتنهٔ جدال وشعلهٔ آتش قتال سر بفلك کشید (نظم)

زهر دو طرف یکه تازان کرد * نمودند باهم بسی دستبرد
زسم ستور آتش انگیختند * بخون خاك میدان بر آمیختند
زتیغ وسپر شرزه شیران مست * هلالی بسر آفتابی بدست
نهنك کمان اژدهای دمان * قرار اززمین برد وهوش اززمان
هوا شد زدود تفك پر زمیغ * درو ابر رخشان درخشنده تیغ
در آن دودناك ابر دریا ستیز * تفك مهرها هر طرف ژاله ریز

در خلال این احوال که نایرهٔ حرب وقتال وشعلهٔ جنك وجدال سر بعیوق کشیده بود امیره بیك محمودی که یمین لشکر شرف خان در عهدهٔ اهتمام او بود با ملازمان عصابهٔ بیوفایی بر پیشانی بیحیایی بسته (نظم)

دلا مجوی زابناء دهر چشم وفا * که در جبلت این همرهان مروت نیست

روکردان شده بعسکر اولمه ملحق کشت * واتفاقا مهرهٔ تفنك درین اثنا بر دوش چپ خانی در آمده از پشت بدر رفت عنان تماسك فرس از قبضه تمالك او بیرون رفت* ولشکریان چون این حال مشاهده نمودند روی در وادی انهزام نهاده * در آن روز موازی هفتصد نفر از جوانان خنجر گذار ودلیران عدو شکار در معرض تلف در آمده * از آنجمله پانصد نفر از امیر زاده وآغایان عشیرت روزکی بود که با سیدی علی آغای وکیل بقتل رسید* وسکر بیك ولد او بابعضی اسیر ودستگیر شدند * اولمه ازصدوراین واقعه از آنجاعنان عزیمت بصوب وان ووسطان معطوف داشته قدم در ولایت بدلیس نهاد* خورد وبزرك روزکی از حدوث این واقعهٔ هایله سیدی علی آغا را بدعا کردند ازآن سبب منقطع النسل کشته ازاولادواتباع وبنی عمان او دیار نماند * وسن شرف خان شهید مرحوم از سرحد اربعین گذشته مشرف بحدود خمسین شده که این واقعه صدوریافت وایام حکومتش زیاده از سی سال بود حاکم باستقلال بود * واولادش منحصر بامیر شمس الدین بود که از دختر علی بیك صاصونی متولد شده .دختر محمد بیك حزوی را برای پسر خود خواستکاری کرده * هفت شبانه روز طوی عظیم ترتیب داده * در کوك میدان فرموده که اسباب مناهی وملاهی را چون مهرهای نرد از روی بساط دهر

در چیدند ومجلس شرع شریف آراسته مهدعصمت پناه را بآیین دین نبوی وقوانین شرع مصطفوی بعقدازدواج فرزندلبند در آورد * ومجلس شادمانی را چنان آراست که سپهر جهان گشته با هزاران دیده چشم حیرت بنظاره آن گشاد وزواهر جواهر انجم که سالها در جیب ودامن پرورده بود برسم تهنیت ونثار بر طبق عرض نهاد * وچون مجلس بزم وحضور در خیمه وخرگاه بانواع بهجت وسرور زیب وزینت یافت امراء ذی شان کردستان مثل سید محمد حکاری وشاه علی بیك بختی وملك خلیل ایوبی وحسن بیك پالوهی در آن جشن دلگشا حاضر گشته داد عیش وخرمی دادند * ودر آن ایام علی الدوام جوانان کردستان بچوگان باختن وقبق انداختن اشتغال نموده * طبقهای زر وطلا ایثار ونثار میکردند * وبعد از تقدیم مراسم جشن وسور امراء عظام وحکام کرام را پیشکشهای لایقه وخلعتهای فاخره داده رخصت انصراف فرمودند * واز طوائف مختلفه هر کس که حیف وغدری با آبا واجداد عظام او کرده بودند درمقام انتقام ایشان در آمده آرزو در دل نگذاشت * از آنجمله عشیرت پازوکی از تاریخی که شاه اسمعیل چولاق خالد را بحسب تقدیر امیر الامراء کردستان گردانیده ناحیهٔ اوحکان من اعمال موش را تصرف نموده داخل الکاء خنوس کرده ببرادرش رستم بیك داده بود * واو آنجا را،

متصرف شده از او تعدی بسیار بعشیرت روزکی رسیده قشلاق
در اوحکان می نمود * در تاریخ سنه اثنی وعشرین وتسعمایه شرف خان
در قلب شتا وزمستان که در ناحیهٔ موش از شدت سرما وکثرت
برودت هوا دریای زخار وبحر خوارشده بود وپرنده وچرنده را
در فضای آن مجال طیران وامکان سیران نبود * باموازی یکهزار
وپانصد نفر ازجوانان روزکی لاکان در پایهای خود بسته ایلغار
بر سر رستم بیك برد واورا با دو پسرش وچهار صد نفر ازجوانان
کار آمدنی پازوکی را بقتل آورده . تیغ بیدریغ در ذکور وأناث
خورد وبزرك ایشان نهاده * بعضی از آن جماعت از معرکه فرار
کرده در غاری که در قرب قلعه اوحکانست متحصن شدندبدود
آتش دود ازدودمان ایشان بر آوردند ومسود اوراق را از بعضی
اعزه استماع رفت که عجوزهٔ انبانی بر سر کشیده خود را از آن
بلیه که یاد ازصرصر عاد میداد خلاص کرده متنفسی درقیدحیات
نماند * وجزای اعمال ناصواب ایشانرا درکنار ایشان نهاده اهل
وعیال ایشانرا اسیر ودستکیر کرده سالما وغانما عود نمودند *
ودر تاریخ سنهٔ تسع وثلاثین بقصد تسخیر قلعه اخمارکه درمیانهٔ
دریاچهٔ وان وارجیش است واز قدیم الایام داخل ولایت روزکیه
بود آخر بتصرف حکام شنبو درآمده بود رفته * کشتی چند تعبیه
کرده بزوروغلبه قلعه رامسخر کردانیده حاکم قلعه که رستم بیك

ابن ملك بیك حكاری بود در آن غوغا بضرب تفنك بقتل رسید والكای اسعردرا كه حاكم بختی بزور وغصب تصرف كرده بودند انتزاع كرده باز بتصرف ملك خلیل حاكم حسنكیفا داد چنانچه در ضمن حكایات سابق وروایات متناسق مستفادمیكردد ودر وقت كرفتن ناحیهٔ ارزن از ملك خلیل بتصرف محمد بیك صاصونی داد وشیخ امیر بلباسی را بمعاونت عز الدین شیر حكاری فرستاده دست تسلط طایفهٔ محمودی راكه بامدادقزلباش بولایت ایشان دراز كرده بودند كوتاه كردانید * وعوض بیك محمودی را كه اوركمز سلطان قزلباش درقلعهٔ وان حبس كرده بود جبرا وقهرا اطلاق داد بنوعی كه قبل ازان مذكور شد * وازخیرات ومبرات جامع شریف ومدرسهٔ منیف وزاویهٔ لطیف در نفس بدلیس ساخته موسوم بشرفیه كردانید وقیصریه وخان دو طبقهٔ عظیم بنا كرده قرایای خوب ومزارع ودكاكین وطاحونهٔ معمور پر حاصل وقف ساخت وتولیت جمیع موقوفات ومزارع مشروط باولاد ذكور خود بطنا بعد بطن الی الانقراض كردانید * ودر جنب مسجد جامع شرفیه محل مدفن خود تعیین كرد * وشاه بیكی خاتون بنت علی بیك صاصونی كه زوجهٔ وی بود كنبدی بر سر مقبرهٔ او بنا كرده باتمام رسانید * بعضی اوقاف بجهت حافظان جزء خوان مقرر كردند كه در صبح وشام در سر مرقد شریف

ایشان بتلاوت قرآن مشغول باشند *

« وجه چهارم »

« در بیان احوال امیر شمس الدین بن شرف خان »

بر اهل دانش و بینش و واقفان کارخانهٔ آفرینش چون فروغ آفتاب جهانتاب روشن و بسان لمعان صبح صادق مبرهن است که چون قادر مختار عز شانه هرگاه که خواهد که دولتمندی را بعلو شان و رفعت مکان در مستقر دولت متمکن سازد و بتاج وهاج حکومت فرق فرقد سای اورا برافرازد در تباشیر صبح دولت و مبادی ایام حشمت اورا بنظر موهبت پرورش دهد تا آن دولتمند بصفت جلال و جمال و اقبال و انتقال و انعام و انتقام و لطف و عنف و مهر و کین و سرعت و تمکین تربیت یابد و نیر عالم افروز (خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا) از افق این معنی می تابد و طنطنهٔ (وما ارسلناك الا رحمة للعالمین) را دغدغهٔ (لیس لك من الأمر شیء) مقابل است و ماه چهاردهٔ جهان افروز بدر را واقعهٔ جگر سوز احد مماثل و سریر حکومت و مسند حشمت که بقرار دوام و افتخار احتشام ثبات و نظام خواهد یافت چاره ندارد و انقلابات غریبه و انتقالات عجیبه برهان واضح و تبیان لایح بر صدق این مقالات و بیان این حالات احوال شمس الدین خانست

چه در اول بجای پدر بر مسند حکومت بدلیس متمکن گشت ودر اواخر از اثر کم عنایتی سلطان غازی وبی معاونتی وناسازی بخت مهاجرت اوطان اختیار نمود * وشرح این سخن آنست که چون امیر شرف در تاتیك شربت شهادت چشید عشیرت روزکی اورا از قلعهٔ اخمار آورده در بدلیس بحکومت نصب کردند وسر ارادت در ربقهٔ اطاعت او نهادند ورتق وفتق قبض وبسط امور ایالات را بکف کفایت حاجی شرف بن محمد آغای کلهوکی گذاشتند * چون یك سال وشش ماه از ایام حکومت او متمادی شد در تاریخ اواخر سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه سلطان سلیمان خان بتحریك اولیه ابراهیم پاشای وزیر اعظم را سردار لشکر ظفر اثر نموده روانهٔ آذربایجان گردانید * چون اعلام نصرت فرجام سپاه خجسته انجام بظاهر دیار بکر پرتو التفات انداخت شمس الدین بیك تحف وهدایای مرغوب برداشته استقبال پاشای مزبور کرد * وبعد از وصول بعسکر ظفر قرین ابراهیم پاشای وزیر باعزاز واحترام او مبادرت نموده منشور ایالت بدلیس را از نیابت سلطانی بدو ارزانی فرموده * همراه لشکر فیروزی اثر متوجه تبریز شد * شاه طهماسب از استماع این اخبار مهمات خراسان رامعطل گذاشته روی توجه بجانب آذربایجان آورده * چون توجه موکب شاهی از خراسان در تبریز مسموع

ابراهیم پاشای وزیر شد مسرعی باستعجال همراه صبا و شمال بآستانهٔ ملك آشیانهٔ سلطانی ارسال نموده * اشعار توجه شاه طهماسب بجانب آذربایجان واستدعای وصول چتر فلك فرسا بدیار عجم کرد سلطان غازی تهیهٔ اسباب سفر نموده بالشکری که عدد نجوم افلاك در تعداد آن ناچیز بود وسپاهی که محاسب عقل دراك از شرح احصای آن عاجز وحیران بود از دار السلطنهٔ قسطنطینیة المحمیه بیرون آمده بجانب تبریز نهضت فرمود * ووصول موکب هر دو پادشاه درعرض یك ماه بآذربایجان اتفاق افتاد وسلطان غازی بقانون وآداب عثمانی آوازهٔ آهنك عراق از دایرهٔ چرخ چنبری کذرانید وندای ساز جنك وصدای مجادله وقتال بکوش هوش خورد وبزرك رسانید * وبقول عظمای امرا عمل نموده کسانی که بارها در معارك مقاتله وصفوف محاربه آثار جلادت وعلامت شهامت ازایشان بظهور آمده پیشرو سپاه نصرت پناه ساخت تابقوت بازوی کامکاری وبضرب شمشیر صاعقه کردار مخالفانرا مغلوب سازند * وقلب وجناحین لشکر را مانند سد اسکندر استوار کرده بدین ترتیب آهنك عراق کرد وشاه طهماسب نیز تا سلطانیه باستقبال آمد * أما چون در آن ولادر میانهٔ عسکر قزلباش عداوت وخصومت بدرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی رسیده بود وزیاده ازهشت هزار سوار درسر رایت

او موجود نبود بدین واسطـه تاب مقاومت عساکر دریا مقاطر سلیمانی نیاورده بجانب در جزین وهمدان حرکت نمود * با وجود آنکه شانزده درجه از درجات تحویل میزان کذشته بود لشکر قیامت اثر برف وسرما بعزم تسخیر ممالك عراق از هوا بزمین نزول فرمود * وبنوعی اشتداد کرد که طریق عبور ومرور برعساکر منصوره منسد کردانید وبسی نفس ازمردم روم واسب واشتر والاغ وچاروا از اردوی همایون سلطانی از شدت برودت وکثرت برف وقلت آزوقه در معرض تلف در آمـد * بناء علی هذا این چشم زخمی بود که بعسکر اسلام رسید اولمه را با اغرق ویکیچری در تبریز کذاشته بجانب دار السلام بغداد نهضت نمود ومحمدخان شرف الدین اوغلی تـکلو که ایالت بغداد بدو مفوض بود ازاوازهٔ موکب سلیماني چون نمل ضعیف ومور نحیف سراسیمه کشته اهل وعیـال خود را درکشتیها نهاده بجـانب شوشتر ودزفول فرار کرد وبلامجادله ومناقشه فتح بغداد سلطان غازی را میسر شـد زمستان در آنجا قشلاق فرموده * شمس الدین بیك درآن سفر ملازم رکاب ظفر انتساب سلطانی بود واز بغداد رخصت انصراف حاصل کرده متوجه بدلیس شد * در اول فصل بهار که سلطان غازی از راه التون کوپری متوجه آذر بایجان شده آوازهٔ معاودت بمستقر جلال در طاس کنبد بوقلمون انداخت ودر

ظاهر اخلاط کریاس کردون اساس وشادروان فلك مماس سر باوج ذروهٔ مهر وماه برافراخت * شمس الدین بیك را وزراء عظام بتحریك اولمهٔ نافرجام در دیوان سلیمان احتشام حاضر ساخته بدو کفتند که پادشاه ولایت بدلیس را از شما میخواهد که در عوض ولایت ملاطیه ومرعش را بطریق ملکیت بشما ارزانی دارد * شمس الدین بیك در جواب مبادرت نموده کفت که سر ومال وملك ماجمله بپادشاه تعلق دارد از طائفه بایکی محمود عمادان شخصی که از یکانه وعمدهٔ آغایان روزکی بود در دیوان حاضر بود بلفظ کردی توجه بطرف شمس الدین بیك کرده کفت بعد از آنکه ولایت موروثی واوجاق روزکی از ید تصرف مابرود زندکانی ما بچه کار می آید * اکر اشاره فرمائی ابراهیم پاشای وزیر اعظم را بضرب خنجر سوراخ کرده . موازی یکصد وپنجاه کس از عشیرت روزکی امروز در دیوان موجود است همه در اوغر اوجاق کُشته کشته نامی در صفحهٔ روزکار یادکار میکذاریم * شمس الدین بیك در جواب فرمود که از جانب پادشاه ووزیر نسبت بما کم التفاتی نیست همه تحریك اولمه است که کفته اند * (نظم)

بلند اقبالی دشمن بلاییست * وکرنه کوه‌کن مردانکی کرد

وبکر بیك روزبهانی که آغای غلمان آمد بود در آن حین سنجاق‌عدلجواز بدو مفوض شده بود از مقدمات روزکی واقف

شده بزبان کردی کفت که زنهار بقول جهلای اکراد عمل ننمائی اکر ولایت بدلیس چند روز از دست برود هرکاه سر بسلامت است باز اوجاق بدست می آید * چون سخن اخلاص نهاد شمس الدین بیك بعرض پادشاه رسید خلعت شاهانه واسب بازین ولجام وزنجیر وتپوز طلا ومنشور ایالت ملاطیه بیرون آمده. منشور ایالت بدلیس باوله عنایت کشت * وشمس الدین بیك قلاع ولایت بدلیس راخالی کرده تسلیم کماشتکان سلطانی کرد وموازی پانزده نفر از اعیان روزکی بضبط ملاطیه فرستادند * وبعد از کوچ نمودن موکب همایون سلطانی شمس الدین بیك باراده رفتن ملاطیه از راه صاصون باهل وعیال متوجه آن صوب شدند * چون درآن عصر حاکم صاصون سلیمان بیك عزانی بود چون باو ملاقی شد اورا از رفتن ملاطیه منع کرده کفت که در خانوادهٔ شما بغیر از توکسی که وارث اوجاق موروثی باشد نمانده وطایفهٔ رومی بغایت نا اعتمادند اکر ترا ضایع سازند قطع نسل حکام بدلیس خواهد شد * بنا براین وهم وهراس بر ضمیر او مستولی کشته در رفتن ملاطیه متردد شد اتفاقا در آن حین شاه طهماسب در ارجیش توقف داشت وعبد الله خان وبدرخان استاجلو ومنتشا سلطانرا بجهت نهب وغارت ناحیهٔ اخلاط وموش مأمور ساخته بود * وبیم آن داشت که ضرری از لشکر قزلباش

بردم عشایر وقبایل روزکی برسد بالضرورة فسخ عزیمت ملاطیه
نموده عنان یکران بطرف قزلباش معطوف داشته اظهار اطاعت
کرد باخانه وکوج متوجه تبریز شد *وشش نفر از آغایان روزکی را
فرصت آن شد که با او رفاقت وموافقت کردند واولمه نیز
متوهم کشته بدلیس را خالی گذاشته * در عقب سلطان غازی
بجانب دیار بکر رفت چنانچه چند روز قلعهٔ بدلیس بی صاحب
وحافظ ماند بعد از آن ناحیهٔ امورك وخویت وپو غناد وکرنج
چهار ناحیه از ایالت بدلیس تفریق کرده بدستور سنجاق حسب
الالتماس اولمه بابراهیم بیك ولد شیخ امیر بلباسی ارزانی داشتند
ابراهیم بیك قلعهٔ امورك وکاهوك وپوغنادرا بید تصرف درآورده
وقلندر آغا را چنانچه توقع او بود رعایت نکرده باتفاق دده بیك
قوالیسی ومیر محمد ناصر الدینی با موازی چهار صد نفر از متعینان
روزکی بمیرلوای بدلیس عصیان نموده * با اهل وعیال جلای وطن
اختیار نموده متوجه آذربایجان شدند * بعد از آمدن ایشان شاه
طهماسب در مقام رعایت شمس الدین در آمده * اسم اورا
بشمس الدین خان موسوم گردانیده درسلك امراء عظام منخرط
گردانید * والکای سراب را با بعضی محال دیگر بدو ارزانی
داشت وبعضی اوقات الکای مراغه وتوابع وگاهی الکای دماوند
ودارالمرز وگاهی کرهرود وجهرود وفراهان عراق را بدو مرحمت

کردند* واکثر اوقات در ییلاق وقشلاق در رکاب پادشاهی بسر
می برد وتاموازی صد وپنجاه نفر ازمتعینان روزکی را در سلك
قورچیان عظام ویساولان کرام انتظار داده * از آنجمله شیخ امیر
بلباسی ودده بیك قوالیسی را بمنصب جلیل القدر یوزباشی کری
سرافراز ساختند * بعد از آنکه دده بیك ومیر محمد وقلندر آغا
جلای وطن کردند خسرو پاشای میرمیران آمدرا ازجانب ابراهیم
بیك دغدغه بخاطر رسیده کس فرستاده اورا بدیار بکر طلب
کرد * ابراهیم بیك نیز متوهم کشته قلاع خود را مستحکم ساخته
در رفتن مسامحه ومساهله نمود * چون حقیقت این احوال را بپایهٔ
سریر سعادت مصیر عرض کردند فرمان واجب الاذعان نافذ
گردید که امرای کردستان باتفاق بر سر ابراهیم بیك رفته اورا
بدست آورند * امرای مزبوره بامتثال امر مبادرت نموده ابراهیم
بیك را در قلعهٔ کلهوك مرکز وار در میان گرفتند وکار بر
محصوران مضیق گردید ابراهیم بیك در صلح وآشتی زده برادر
خود قاسم آغارا نزد خسرو پاشا فرستاد که از سر جرایم او درگذرد
پاشا بشرط آمدن ابراهیم بیك گناهان اورا عفو کرده اما ابراهیم بیك
وهم کرده قرار برفتن نداد برادر دیگرش شیخ امیر را بنزد امرای
که اورا محاصره داشتند فرستاده التماس نمود که شیخ امیر را بخدمت
پاشا فرستاده مهلت طلب دارند که او بعد از چند روز دیگر که

امرا از سر قلعه بر خیزند بخدمت پاشا رفته عذر تقصیرات بخواهد چون امرا این اخبار را بعرض پاشا رسانیدند قایل نگشته قاسم آغای برادرش را بعقوبت تمام در آمد بقتل آورده بامرا حکم فرستاد که شیخ امیر نام برادرش را نیز بقتل آورده در محاصرهٔ قلعه اقدام نمایند * شیخ امیر را ازاین قضیه بعضی احبا مطلع ساخته محل نماز شام بعزم وضو ساختن از نزد امرا بیرون رفته خود را بمیان بیشه وجنگل انداخته فرار کرد وخود را بمیانهٔ عشیرت حکاری انداخت وبجانب قزلباش رفت * ابراهیم بیك چون بر قتل برادرش قاسم آغا وفرار کردن برادرش شیخ امیر واقف شد خود را بقلعهٔ امورك انداخت در آنجا نیز استقراری نگرفته بجانب قزلباش فرار کرد * محصوران قلعه امان طلبیده امراء بوسیلهٔ بهاء الدین بیك حاکم حزو از کناهان طایفهٔ محصور در کذشته ایشانرا سالما بیرون کردند * هر سه قلاع را ویران ساختند * وابراهیم بیك از شاه طهماسب وشمس الدین خان رعایت نیافته * بعد از دوسال باز بروم عودت کرده شمشیر وکفن در کردن انداخته بعتبهٔ علیهٔ سلطان غازی سلیمان ثانی رفت کناهان او ازمیامن پرتو الطاف سلطانی عفو شد سنجاقی از ولایت روم ایلی بدو عنایت کشته * مدة الحیاة در آنجا بسر برد * آخر در دست غلامان مملوك خود بقتل رسید * وشیخ

امیر در اوایل منظور نظر عواطف ومشمول الطاف عوارف
شاهانه گشته منصب یوز باشی گری قورچیان اکراد که قبل ازاین
ایراد یافت بدو مفوض شد * آخر بواسطهٔ کثرت استعمال افیون
در آن کیفیت نماند * در نظر پادشاه وخیل وسپاه مطرود ودر
چشم خلایق مردود گشت تا در شهور سنه خمس وستین وتسعمایه
که در شیروان بوکالت فقیر نصب شده بود فوت شد * ودده
بیك نیز از منصب یوزباشی گری قورچیان طهران معزول شده
باچهل نفر از قورچیان روزکی بوکالت ابوی مخدومی مامور
گردید ودر تاریخ سنه ست وخمسین وتسعمایه در کردستان شربت
شهادت چشید * وشمس الدین خان یکبارگی از ملازمت متنفر
گشته کنج انزوا وانقطاع اختیار کرد وموازی صد تومان که
دویست هزار اقچهٔ عثمانی میشود از مالوجهات بلدهٔ اصفهان
جهت مدد معاش او تعیین فرمودند * وحکم ترخانی دادند که
بچار ویساق نرود * ودر بلدهٔ مزبور ساکن شود وچون ده سال
براین وتیره گذشت شاه اسمعیل ثانی از قلعهٔ قهقهه بیرون آمده
در قزوین بر تخت سلطنت جلوس کرد کس بطلب ابوی مخدومی
فرستاده اورا بقزوین آورد * وچون شصت وهفت مرحله از
مراحل زندگانی طی کرده بود واکثر اوقات شریف ایشان
بغصه وغم واندوه والم میگذرانید مع هذا از کثرت استعمال

تراکیب ومکیفات افیون دماغ خشکی پیدا کرده پروای ملازمت
خواقین ومیل اختلاط کسی نداشت به تنهائی خوی کرده بود

(نظم)

مجردان تو از یاد غیر خاموش اند * بخاطری که توئی دیگران فراموش اند

ودرین مدت مفارقت اولاد ذکور واناث وعموم عشیرت
روزکی بدو تاثیر کرده بود بحسب اتفاق در آن حین که بقزوین
تشریف آوردند جملهٔ فرزند ان اعلی وادنی واعیان روزکی حاضر بود
بدیدار ایشان مبتهج ومسرور گشته هم در آن اوقات مزاج شریفش
از نهج استقامت منحرف گشته بعارضهٔ مرض ندای (ارجعی الی
ربك راضية مرضية) وصدای (فهو فی عيشة راضية فی جنة عالية)
را بسمع رضا اصغا فرموده در قزوین بجوار رحمت الهی پیوست

﴿ مثنوی ﴾

او رفت وگذشت ازاین گذرگاه * وآن کیست که نگذرد ازاین راه
راهیست عدم که هر که هستند * از آفت تیغ او نرستند
جاوید بهشت جای یادش * جا در حرم خدای بادش

واز ومسود اوراق شرف، وخلف دو پسر ماند خلف بیك بعض
اوقات در سلك قورچیان شاه طهماسب وچندسال بمنصب یوزباشی
گری منخرط ومفتخر بود آخر درزمان شاه سلطان محمد بمنصب
امارت رسیده واز زمرهٔ مقربان حمزه میرزا شد * بعد ازقتل میرزا

اطاعت سدهٔ سنیهٔ پادشاه مرحوم مغفور سلطان مراد خان نموده بمنصب سنجاق الشکرد وملاذکرد مفتخر شدند *

ذیل

* در بیان احوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تا حال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست * (نظم)

منم چو کوی بمیدان فسحت مه وسال
زصولجان قضا منقلب زحال بحال
نخست باز فتادم به پشت یکچندی * بدان مثابه که باشد طبیعت اطفال
نکرده هیچ کنه لیك چون کنهکاران
بمهد تربیتم بسته دست وپا بدوال
قدم زرفتن لنك وکف از کرفتن شل
دهان زخوردن بند وزبان زکفتن لال
زنوك هر مژه خون جکر بیفشانده
نیامده بدهان شیر صافیم چو زلال
وزان پسم نرسیده هنوز قوت عقل * بپایهٔ که یمین را جدا کنم زشمال
زحجر مرحمت مادرم کشید بحیز * عنایت پدر مشفق حمیده خصال
بدست صنع معلم سپرد دست مرا * بپای طبع من از عقل او نهاده عقال
فشانده جان مرا در زمین استمداد * زحرفهای هجا تخم علم وفضل وکمال

کشاده باصره را از نقوش خطیشان * ره نظر بعروسان عنبرین پر و بال
رساند ناطقه را در وجود لفظیشان * بمنتهای بیان در مجاری اقوال
زحرف حرف کلامم هجا کنان کذراند
چو رهروی که بپایش نهاده اند شکال
در آن سبق چو زبانم شکال را بر داشت
شدم روانه بقصد بکام استعجال
ز بای بسمله تا ختم سین ناس مرا * عبور داد برین منهج و برین منوال
در آمدم پس از آن در مقام کسب علوم * ممارسان فنون را فتاده در دنبال
ز نحویان طلبیدم قواعد اعراب * ز صرفیان شنویدم ضوابط اعلال
زعلم فقه واصولش تمام دانستم
که چیست مستند حکم هر حرام و حلال
شد از روات حدیث واثر مرا روشن
ره پیمبر وآیین صحب وسیرت آل
نشد ز علم مجرد چو کام من حاصل * بر آن شدم که کنم آن علوم را اعمال
صفیر ذکر زدم بالعشی والاشراق * ندیم فکر شدم بالغدو والآصال
ز ذکر و فکر رسیدم بمشهدی که کرفت
حجاب کون زوجه حقیقت اضمحلال
وجود واحد و نور بسیط را دیدم * عیان بصورت اضوا و هیأت اظلال
نمود کثرت ظاهر ز وحدت باطن * بسان ذروهٔ آتش ز شعلهٔ جوال

هرچند بر ارباب فضل وکمال واصحاب دانش وافضال روشن است که مقصود از تمهید وغرض از تشبیب این مقال شرح حال فقیر شکسته بال وکیفیت حال خیر مآل خود را بر سبیل اجمال اززمان تولد تا حال براین منوال است که چون والد بزرگوار فقیر بحسب تقدیر از وطن مألوف ومسکن معروف هجرت دوری ومفارقت ضروری نموده بدیار اعجام افتاده والدهٔ مستهام که صبیهٔ امیر خان موصلو بود بعقد نکاح در آورد * امیر خان ولد کلابی بیك ابن امیر بیك المشهور بتوقات بایندوریست که در زمان سلطنت حسن بیك بایندوری از جملهٔ امرا وحکام عمدهٔ آن سلسله بود * ودر محاربهٔ حسن بیك باسلطان ابو سعید کورکان در قرا باغ ومقاتله که باسلطان محمد خان غازی در صحرای بایبورت اتفاق افتاد ازو آثار شجاعت وعلامت شهامت بظهور آمده حکومت ارزنجان وآن حدود بدو تعلق داشت * وبالفعل آثار خیرات ومبرات او در قصبهٔ ارزنجان از مساجد ومدارس موجوداست غرض که چون مدت هفت سال از ارتحال ایشان بآن دیار گذشت این فقیر خاکسار بی مقدار ساقط از درجهٔ اعتبار از صبیهٔ امیر خان درقصبهٔ کرهرود من اعمال قم عراق در تاریخ بیستم شهر ذی القعده سنهٔ تسع واربعین وتسعمایه موافق توشقان ییل تولدیافت * ومسقط الرأس فقیر در منازل قضات کرهرود که نسب عالی

تبار ایشان بقاضی شریح کوفی که در میانهٔ علما وفضلا بعلو شان
وسمو مکان معروفست میرسد اتفاق افتاد * از تاریخی که از کوفه
با آن دیار افتاده اند همیشه مردمان فاضل دانشمند در آن سلسله
موجود بوده * واز برکت دعای آن طبقهٔ عالیه از زمان صبی
الی یومنا هذا که سنین عمر از سرحد خمسین درگذشته ومشرف
بر حدود ستین گشته اوقات بمصاحبت علمای دانشور ومجالست
فضلای فضیلت گستر صرف شده. هرگز خود را یك لحظه
از ملازمت آن طایفهٔ علیه منفك ندیده * (نظم)

جامی از آلایش تن پاك شو * در قدم پاك روان خاك شو
شاید از آن خاك بگردی رسی * گرد شکافی وبمردی رسی

وچون عادت پادشاه مغفور شاه طهماسب چنان بود که اولاد
امرا واعیان خود را در صغر سن بحرم خاص خود برده در
سلك شاه زادگان اختصاص داده بامخادیم ذوی الاحترام انتظام
میداد * در تربیت ورعایت دقیقهٔ نامرعی نمیگذاشت بتعلیم
قرآن وخواندن احکام شرعیه وتقوی وطهارت تحریض کرده
بمصاحبت مردمان دین دار وکسان باامانت اخیار ترغیب میفرمود
ودایم ایشانرا از اختلاط مردم مفسد کج طبع شریر بد نفس
فاسق مانع آمده خدمت علما وفضلا بدیشان تفویض مینمود *
وچون بحد رشد وتمیز میرسیدند بفنون سپاهگری وتیر انداختن

وچو کان باختن واسب تاختن وقوانین سلاح شوری وقاعدهٔ انسانیت وآدمکری می آموخت میکفت کاهی بصنعت نقاشی نیز مقید باشید که سلیقه را سر راست میکند نظم

هرکه زدولت اثری یافته * از دل صاحب نظری یافته
هر نظری کزسر صدق وصفاست * چون بحقیقت نکری کیمیاست
همت پاکان چودر آید بکار * برك کل تازه بر آید زخار

بنابر قاعدهٔ معهوده چون سن فقیر بنه سالکی رسید در شهور سنه ثمان وخمسین وتسعمائة بحرم خاص ومحفل اختصاص خود برده سه سال در سلسلهٔ آن پادشاه پاکیزه اطوار ودر سلك خدام آن سلطان نیکو کردار منخرط بود * تا در تاریخ سنه احدی وستین وتسعمائه که ابوی مخدومی از ملازمت پادشاهی استعفا کرده کنج انزوا اختیار کرد * عشیرت روزکی باتفاق از شاه طهماسب استدعا کردند که حکومترا بفقیر عنایت فرماید حسب الالتماس ایشان فقیررا در سن دوازده سالکی بمنصب امارت سرافراز ساخته الکای سالیان ومحمود آباد من أعمال شیروان مرحمت فرموده * چون مدت سه سال در آنجا بامر حکومت مبادرت نمود وشیخ امیر بلباسی که لاله ووکیل فقیر بود فوت شد الکای سالیان را تغییر دادند * فقیر در ییلاق حرقان بملازمت شاهی رسید. فقیر رابخالوی پدر منزلت محمدی بیك حاکم همدان

سپردند * آنجناب این مستهام را در سلك فرزندان خود انتظام داده دختر خود را بعقد نكاح فقیر در آورد * وشاه طهماسب وجه معیشت فقیر وواجب عشیرت روزكی از حوالی همدان تعیین كردند ومدت سه سال دیكر اوقات در همدان كذرانیده * چون غوغای سلطان بایزید وآمدن او بملازمت شاهی وكرفتار شدن او وتردد ایلچیان از جانب روم واقع شد والد مرحوم را تكرار بدلالت واستمالت بقزوین آورده تفویض امارت روزكی بدو نموده الكای كرهرود من اعمال قم بدو ارزانی داشته روانهٔ آن صوب كردانیدند * وبعد از چند سال باز پدر مرحوم از غوغای امارت كه نه بر وفق مدعای او بود دلكیر كشته * شاه جنت مكان امارت روزكی را بار دیكر بفقیر بیمقدار رجوع كردند * وجه مواجب وعلوفهٔ ملازمان را از مالوجهات اصفهان مقرر كردانیده وفقیر در قزوین بامر ملازمت اشتغال نموده دوسال علی الاتصال از ملازمت منفك نشد * بعد از آن تقدیر ربانی بر كرفتاری خان احمد كیلانی والی بیه پیش تعلق كرفت * وارادهٔ شاه مرحوم بتسخیر ولایت او جزم شد * فقیر را باچند نفر از امراء قزلباشیه بحفظ وحراست آنجا مامور كردانیده * سائر امراء قزلباشیه بنوعی كه مرضی طبع پادشاه مرحوم بوده باشد از عهده بیرون نیامده بلكه بنیاد جور واذیت نموده برعایای آنجا ظلم وتعدی

کردند بغیر از فقیر که رضای خلق وخالق منظور نظر داشتیم

(نظم)

صاحب نظران انیس شاهان باشند * مقبول دل جهان پناهان باشند
هم بر جکر ستمکران نیش زنند * هم مرهم زخم دادخواهان باشند

صنوف رعایت وحمایت بارعایا ومتوطنان آنجا نموده در استرضای خاطر شاهی کوشیده بنوعی سلوك کرد که مرضی کشت چنانچه چند دفعه نواب شاهی اوامر شریفه فرستاده * اظهار این معنی نمود که کمال عدالت ورعیت پروری ونهایت شجاعت ومردانکی شما بر ضمیر منیر نواب همایون ما واضح ولایح کشت سفید روی دارین باشی * محصل کلام از برکت دعای آن پادشاه عدالت کستر کار بجایی رسید که فقیر باچهار صد وپنجاه سوار وپیاده باسلطان هاشم نام شخصی که مردمان کیلان از اولاد سلاطین آنجا بسلطنت نصب کرده بودند باهجده هزار سوار وپیاده برخاسته بعزم محاربه ومجادله بر سر فقیر آمده * اتفاق جنك افتاد بتوفیق حضرت رب جلیل شکست بآن ذلیل افتاده موازی یك هزار وهشت صد نفر از کیلانیان در آن معرکه بقتل رسید واز سرهای ایشان سه مناره نصب کشت * وقطع نظر ازین کرده دیکر در آنجا فتوحات غیبی ونصرت لاریبی روی نمود که رواج ورونق بسیار از آن بروزکار خجسته آثار این شکسته

خاکسار راجع وعاید گردید * وچون از عفونت هوای گیلان
وکثرت امراض مزمنه که اکثر مردم کار آمدنی روزگی ضایع
شدند طبیعت نفرت نموده فقیر را ارادهٔ بیرون آمدن از گیلان
بخاطر رسیده حقیقت آنرا معروض حضرت شاهی گردانید *
وبعد از هفت سال که در آنجا بسر برده رخصت خروج یافته
در قزوین بملازمت شاهی رسید واراده نمود که فقیر را ملازم
رکاب همایون سازد * چون معامله قزلباش بهم بر آمده وضع دگر
پیدا کرده وعشایر واویماقات قزلباشیه دو طرفه شده * وشاه
طهماسب نیز بواسطهٔ ضعف پیری از ضبط ایشان عاجز
گشته وعنقریب احتمال بیکدیگر افتادن وگمان فساد کلی داشت
که بمنصهٔ ظهور آید * فقیر صلاح در توقف ندید والتماس نمود که
فقیر را بطرفی از اطراف ممالک محروسه ارسال دارند شاه طهماسب
بعضی از محال شیروان را بفقیر ارزانی داشته وجه واجب عشیرت
روزگی را از وجوهات خواص شیروان که تراکمات وارش واق داش
وقبـاله وباکو وکنار آبست تعیین نموده فقیر را روانه شیروان
ساخت * چون مدت هشت ماه در آنجا توقف کرد خبر فوت
شاه مرحوم وفترات قزوین وقتل سلطان حیدر میرزا وخروج
اسمعیل میرزا از قلعه وتوجه بدار الملك قزوین رسید * دراین اثنا
حکم شریف بنام فقیر فرستاده از شیروان بخدمت خود دلالت

کرده بمنصب امیر الامراء اکراد سرافراز ساخت * ومقرر فرمود که علی الدوام در رکاب سعادت‌فرجام بوده * هرگاه امرا وحکام کردستان ولرستان وگوران وسایر طوایف اکراد را مهمی که در درگاه پادشاهی باشد مراجعت بحقیر کرده جملهٔ امور ومهمات ایشان در دست فقیر فیصل پذیر گردد * بنوعی در اعزاز واحترام فقیر مبالغه نمود که محسود اقران گشته بلکه رشك اعیان قزلباش شد * آخر الامر مفسدان در خفیه بعرض ایشان رسانیدند که یعنی فقیر باتفاق بعضی امراء قزلباشیه اراده نموده که سلطان حسین میرزا برادر زاده اش را بسلطنت نصب سازد * دراصل متلون المزاج بود درآخر درقلعه بواسطهٔ تناول افیون یکبارگی تلون پیدا کرده بود که یکماه باشخصی اختلاط وزنده کانی نمیتوانست کرد * بنابراین سخنان کذب ارباب حقد وحسد درحق فقیر درطبیعتش جا یگیر شده * بعضی از ایشانرا صلب وسیاست وبرخی را معزول ومقید کرده * فقیر را بوعدهٔ حکومت نخجوان اخراج بلد کردانید * وحواله در سر نهاده بجانب آذربایجان ارسال نمود * واین خود بشارتی یارمز واشارتی بود از عطیهٔ الهی وفیض فضل نامتناهی یارخصت مراجعت بود بوطن مالوف ومسکن معروف * وچون مدت یکسال وچهار ماه بحکومت ودارایی نخجوان مبادرت نمود از درگاه پادشاه

فریدون حشمت * کسری معدلت * سلطان جم اقتدار اسکندر مدار * مرحوم مغفور سلطان مراد خان علیه الرحمة والغفران بوسیلهٔ خسرو پاشای میرمیران وان وزینل بیک حاکم حکاری وحسن بیک محمودی مژدهٔ منشور ایالت بدلیس رسید که از عواطف بیکرانهٔ خسروانه وعوارف بینهایت ملوکانه اوجاق موروثی بشما عنایت کشته * از روی اطمینان مستمال وامیدوار کشته بوطن اصلی معاودت نمائید بمضمون (کل شیٔ یرجع الی اصله) در روز سیم ماه شوال سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه از نخجوان باوازی چهار صد نفر ملازم که از آنجمله دویست نفر از عشیرت روزکی بود * درعرض سه روز بمعاونت عسکر وان وامراء کردستان نزول در وان شده بخسرو پاشای مرحوم ملاقی کشت * فقیر را باعزاز واکرام استقبال نموده بشهر در آورد حقیقت احوال را معروض پایهٔ سریر اعلای سلطان کردانید بتجدید منشور ایالت باخلعت پادشاهانه وشمشیر طلا که از خزینهٔ سلطان قدوان چرکس والی مصر بخزانهٔ عامرهٔ پادشاهی انتقال یافته بود مصحوب مصطفی چاوش مع مکاتبات وزرای عظام بتخصیص محمد پاشای وزیر اعظم عز اصدار یافت * همچنان خلعت فاخره وشمشیر طلا از جانب مصطفی پاشای سردار عسکر نصرت مآثر علیحده رسید بین الاقران فقیر را

مفتخر وسرافراز ساخته دوستکام ومقضی المرام بمقر دولت آبا
واجداد عظام شرف معاودت میسر شد نظم
شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا * بر منتهای همت خود کامران شدم
واز تاریخی که پادشاه جمجاه کوا کب سپاه عساکر منصوره را
بفتح وتسخیر دیار شیروان وگرجستان وآذربایجان مامور
گردانید ده سال علی التوالی درا کثر معارك ویورش همراه عسکر
نصرت اثر چون ظفر واقبال همعنان بود * در خدمات مرجوعه
دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری وجانسپاری فوت وفر وگذاشت
نمی نمود چنانچه چهار دفعه پادشاه فردوس مکان جنت آشیان که
در خط همایون سعادت مقرون بتقریر خطاب بقلم گهربار درر نثار
در آورده بودند (محب صادقم شرف خان) خطاب کرده نوشته
بودند که کمال اخلاص ویکجهتی ونهایت اختصاص ونیکو خدمتی
شما بر ضمیر منیر مهر تنویر همایون ما واضح ولایح گشته شفقت
وعنایت خسروانه دربارهٔ خود بمرتبه اعلی ودرجهٔ قصوی تصور
فرمایند * ودر شهور سنه احدی وتسعین وتسعمایه که فرهاد
پاشای سردار ایروان را مسخر کرده * قلعهٔ درآنجا بنا کرد فقیر را
بجهت ایصال خزینه وذخیره همراه حسن پاشای میرمیران شام
بجانب تفلیس وگرجستان روانه فرمودند * ودرآن سفر بعضی
خدمات از فقیر صدور یافت * ناحیهٔ موش را باد ویست هزار

اقچه باقرای خاص ترقی والحاق ایالت بدلیس فرمودند که مجموع
خواص فقیر چهار صد وده بار هزار اقچه عثمانی شد * ودر زمان
سلاطین آل عثمان وخواقین عالیشان این دودمان بهیچکس از
حکام وامرای ذی شان این مرحمت والتفات نشده * وامروزکه
تاریخ هجری در سلخ شهر ذی الحجه سنه خمس والفست بیمن
دولت خاقان عالیشان ابو المظفر سلطان محمد خان حفظه الله تعالی
عن الآفات حکومت موروثی در تصرف فقیر است * اکرچه
بالطبع از این امر خطیر اجتناب نموده اشغال آنرا در عهدهٔ ولد
ارشد وفرزند امجد موفق باخلاق نیك ابو المعالی شمس الدین بیك
طول الله تعالی عمره وضاعف جلال قدره کرده بنابر شفقت پدر
فرزندی چنانچه دأب مؤلفانست چند بیت در نصیحت فرزند
ازخرد نامهٔ مولانا جامی علیه الرحمه درین مقام ثبت افتاده (مثنوی)
بیا ای جکر کوشه فرزند من * بنه کوش بر کوهر پند من
صدف وار بنشین دمی لب خموش * چو کوهر فشانم بمن دار کوش
شنو پند ودانش بآن یار کن * چو دانستی آنکه بدان کار کن
بزر کان که تعلیم دین کرده اند * بخردان نصیحت چنین کرده اند
که ای همچو خورشید روشن ضمیر * چو صبح از صفا شیوه صدق کیر
بهر کار دل باخدا راست دار * که از رستکاری شوی رستکار
اکر واکذاری بدو کار خویش * نیاید ترا هیچ دشوار پیش

ز کار تو دشمن هراسان شود * همه کارها بر تو آسان شود

وگر جز بدو افکنی کار را * نشانه شوی تیر ادبار را

چو غالب شود خوی بد در مزاج * نباشد بجز خوی نیکش علاج

بزن شیشهٔ خشم را سنگ حلم * بشو ظلمت جهل از آب علم

مزن پشت پا بخت فیروز را * بقسمت سه کن هر شبانروز را

یکی را بتحصیل دانش گذار * که بیدانشی نیست جز عیب و عار

بدانش شو اندر دوم کارگر * سیم را بی دانشان بر بسر

بخوان دفتر کهنگان و نوان * بهر کشوری بین که چون خسروان

بمیدان شاهی فرس تاختند * در آن عرصه نرد هوس باختند

مکن همنشینی بهر بدسرشت * که دزدد ازو طبع تو خوی زشت

شوی ازبدی پر ز نیکی تهی * وزو نبودت ذرهٔ آگهی

چه خوش گفت دهقان صافی زرنگ * که انگور گیرد ز انگور رنگ

بهر کس ره آشنایی مپوی * همه زهر آشنا روشنایی مجوی

جفایی که بر تو ز عالم رسد * جز از جانب آشنا کم رسد

هر آن جور کز دور این آسیاست * همه ز آشنا رفته بر آشناست

بود داوریها دو همخانه را * که هرگز نباشد دو بیگانه را

چو روز سیاست دهی بار عام * میفکن نظر برحریفان خام

مبادا کز آن خو گستاخ کن * رود باتو گستاخی در سخن

چو بر رشتهٔ کارت افتد گره * شکیبایی از جهد بیهوده به

همه کارها از فرو بستکی * کشاید ولیکن باهستکی
مکن تربیت بدکهر زاده را * بید مست هند ومده باده را
بداز نخوت جاه بدتر شود * چو کردد قوی مار اژدر شود
میفکن بکار رعیت کره * خدای هرچه دادت بایشان بده
سخن تاتوانی با زرم کوی * که تامستمع کردد آزرم خوی
سخن کفتن نرم فرزانکیست * درشتی نمودن زدیوانکیست
تواضع کن آنرا که دانشوراست * زدانش زتو قدر او برتراست
همی باش روشن دل وصاف رای * بانصاف یابند کان خدای
زبان سوده شد زین سخن خامه را * ورق شد سیه زین رقم نامه را
چه خوش کفت دانا که درخانه کس * چو باشد زکوینده یکحرف بس
همان به که در کوی دل ره کنیم * زبان را بدین حرف کوته کنیم

چون بمرافقت رفیق توفیق قلم صاحب تحقیق جواهر اخبار غرایب آثار امرا وحکام کردستان را تاابن زمان فرخنده نشان درسلك تحریر وتقریر کشید اولی وانسب آنست که بموجب اشارتی که در دیباچهٔ کتاب شده عنان تیزکام خامهٔ واسطی وخوش خرام وزمام بیان خوش کلام بشرح وبیان وقایع ایام دولت ابدی الاتصال سلاطین آل عثمان وپادشاهان ایران وتوران معطوف دارد (نظم)

منت ایزد را که بروفق مراد * کرد کلکم از سر دانش سواد
قصهٔ حکام کردستان تمام * بیش از این کفتن نیارم والسلام

(ملاحظة)

چون قصد مهم ما از طبع ونشر کتاب (شرفنامه) آن بود که تأریخ طوائف اکراد را بعرض مطالعهٔ عموم برسانیم . ومرد مرا باحوال تأریخیهٔ این عنصر مهم آسیا مطلع سازیم * لهذا بعجالة بطبع ونشر این قسم عظیم مبادرت کرده . ونظر بمقتضیات وقت وظروف از طبع خاتمه که در تأریخ دولت ابدمدت ایران . وشرح حالات سلاطین آل عثمانست صرف نظر نموده تاوقتی دیکر لدی الفرصه بعون خداوند متعال آنرا هم بعرض مطالعه عشاق علم تاریخ آوریم (ملاحظهٔ دیکر)

أشعار ذیل بزبان کردی که نظم فاضل جلیل وشاعر نبیل حاجی قادر کوئی میباشد . چون فی الحقیقه خریطهٔ جغرافی اجمالی حدود وثغور بلاد مسکونهٔ امت نجیبهٔ اکراد ومشعر بشمارهٔ نفوس قاطنین ممالك کردستان است لهذا درخاتمه طبع وثبت کردید

سرحدان کوردستان

کورده ده زانی له کوسا کنه خزمان تو * کو کره بو تو بلیم مسکن قومان تو
کیوی طوروس وعمق حوضهٔ اسکندرون
غربیه تابحررش سرحد میدان تو
بحررش وأردهان آوی اراسه بزان * حد شماله أمه کو چو بی جولان تو
ألوندو کول اورمیه تامری آوی اراس * سرحد روژهلاته جو که و کیوان تو
أهواز و کیوی حمرین رنکاروری نصیبین * بوجنوب روضهٔ رضوان تو
داخل أم حد وده دوازده ولایت هیه
دلین دوازده ملیونه نفوس کوردان تو
حاجی درویه اصلا نفوسیان نه نوسرا
دکاته بیست ملیون بنوسری قومان تو

وخلاصهٔ ترجمهٔ ابیات مسطوره از قرار ذیل است .حد غربی کردستان ممتداز حوضهٔ اسکندرون وحمق وجبال طوروس تابحرسیاه است .وحد شمالی آن از بحر سیاه واردهان تانهر ارس میباشد.واما حد شرقی آن ازجبال الوند گرفته تا بنهرارس میر سد.وأما حدجنوبی آن ازاهواز گرفته تامنتهی بنهر فرات میشود. واین حدوداخیره مشتمل برجبال حمرین وجبل سنجار وطریق نصیبین است.وداخل حدود کردستان دوازده ولایتست . ومیگویند که این حدود مشتمل بردوازده ملیونست ولکن فی الحقیقه نفوس اکراد تحریر نشده *
اگر تحریر شود ببیست ملیون میرسد (فرج الله زکی)

فهرست ابواب وفصول شرف نامه